وسكونها مع اعتبار عدد حروفها الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها
عضد في كونه على ثلاثة احرف اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في الهيئة
فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا احتمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير يتحرك بحركة الاعراب وسكونه
وحركة البناء وسكونه واتما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود كما تحرك بكسر الحاء وضم الباء
فانه لم يأت له نظير واتما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن
فعل وأيس على وزن عفل واتما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يتبين ان كرم مثلا على وزن فعل لا
على وزن فعلل او افعل وفاعل وهو توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه لان نحو
درهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الحركتين والسكونين وكذا نحو قمطر مخالف لتشريف في الوزن
لتخالف موضعي اليائين وقد يخالف ذلك في التصغير فيقال اوزان التصغير ثلث فعيل وفعيعل وفعيعيل
فيدخل في فعيل رجيل وحمير وعيير وذلك في فعيعل اكيلب وحمير وسبيحد ونحوها وفي فعيعيل مفيتيح وتميثيل
ونحو ذلك لما سيجيء **قوله** احوال الابنية اقول يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعني العلم بالاصول
التي يعرف بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمصدر
وقد قال المصنف فيه قد دخل لهذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي
والمضارع آه وفيه نظر لان العلم بقواعد يعرف به ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وابنية
المضارع منها وابنية الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه علم باصول يعرف بها
ابنية الكلم لا احوال ابنيتها قال الاحوال الماضي والمضارع مثلا حالان طاريان على بناء المصدر وفيه نظر
لانهما بناءان مستأنفان مبائنان لبناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصنف احوال الابنية فان
العلم بقانون يعرف به احوال ابنيتها التصريف وليس يعرف به حال بناء الماضي والمضارع والامر غير
تمام كما انها ليست باحوال الابنية بل ابنية ايضا على الحقيقة بل هي بناء ذوات ابنية على ما ذكرنا
في تفسير البناء على تقدير ان ضرب مثلا هذا بناء حالة كذا مجازا ولا يتغير بدال ضرب حال بناء واتما
يدخل في احوال الابنية للابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام

وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض الى آخر قوله فالادغام فيه ليس من احوال البناء ... اسماء على
فسراه لم تتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين هو اذا كان الساكنان في كلمة كما في قل وبع وخف وصله قوله اما
التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس حالة بناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل
الحرف الاخير فهذه المذكورات احوال الابنية وباقي ما ذكر هو الابنية الا الوقف والتقاء الساكنين في
كلمتين والادغام فيهما فان هذه الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية قوله التي ليست باعراب لكن تحاماه لانه
لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمة والاعراب طارئ على آخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن
في احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فلا يحتاج الى الاحتراز عن الاعراب لانه ليس بتعريف فكذا البناء ولا
احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه
عنهم هو ان تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس
كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتأخرون على ان التصريف علم ابنية الكلم وبما يكون
لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء
من الوقف وغير ذلك **ص** وَاَبْنِيَةُ الاِسْمِ الاُصُوْلُ ثُلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ وَخُمَاسِيَّةٌ وَاَبْنِيَةُ الْفِعْلِ
ثُلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ **ش** اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور التصرف فيها وكذا الاسماء
العريقة البناء لكن ... واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه لو بني تثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف
المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما كان الاصول لانه
يزاد على ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلثة نحو استخرج وعلى رباعيه واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم
ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد
كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلثة كاحرنجام ولم يزد في خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط
او بعده مجردا عن التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر في حلابة وصطفلينة **ص** وَيُعَبَّرُ عَنِ الاُصُوْلِ
بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا زَادَ بِلَامٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ وَيُعَبَّرُ عَنِ الزَّائِدِ بِلَفْظِهِ اِلَّا الْمُبْدَلَ مِنْ
تَاءِ الاِفْتِعَالِ فَاِنَّهُ بِالتَّاءِ وَاِلَّا الْمُكَرَّرَ لِلْاِلْحَاقِ اَوْ لِغَيْرِهِ فَاِنَّهُ بِمَا تَقَدَّمَهُ وَاِنْ كَانَ

مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ إِلَّا بِثَبَتٍ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ حِلَبْنَتٌ فِعَلَّلًا لَا فِعَلْنِيًا وَسُنْبَتٌ وَحِنْطَأْوٌ
فِعْلَلًا لَا فُعْلَتًا وَفِنْعَلًا لِذَلِكَ وَلِعَدَمِهِ وَسُحْنُونٌ إِنْ صَحَّ الْفَتْحُ فَفَعْلُونٌ كَحَمْدُونٍ وَهُوَ
مُخْتَصٌّ بِالْعَلَمِ لِنُدُورِ فَعْلُولٍ وَهُوَ صَعْفُوقٌ وَخَرْنُوبٌ ضَعِيفٌ
وَسَمْنَانٌ فَعْلَانٌ وَخَزْعَالٌ كَدِرْ وَبُطْنَانٌ فُعْلَانٌ وَقُرْطَاسٌ ضَعِيفٌ
مَعَ أَنَّهُ نَقِيضُ ظُهْرَانٍ **ش** يعني اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول
بالفاء والعين واللام اي جعلت في الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف الثلثة كما تقول
ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي تلي لها
الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج
اي على صفة تتصف بها فعل ليس ذلك فعل على الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لا انا نعرف ضرورة
ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة فكيف تكون الكلمات المشتركة في
فعل بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانه لم تصنع لتلك
الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون بمجرد الوزن سمي وزنا
وزنة لا انه في الحقيقة وزن وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض
الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد عليها من الحروف وما طرأ عليها من تغيير استمر
حروفها بالحركة والسكون والحذف وفي هذا الوزن الفعل والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة والآلة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو في الاصل مصدر وقد يغير غالبا اما بالحركات
كضرب وضرب واما بالحروف كيضرب وضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذي ليس له اتصال بالفعل
فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغير في شيء منها عن اصل معنى تركيب
فعل مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما اشترك
الافعال والاسماء المتصلة بها في هيئة اللفظية ما اشترك الكل في معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام
في مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول فان زادت الاصول على الثلثة

كررت اللام دون الفاء والعين لانه لما لم يكن بد في الوزن من زيادة حرف بعد اللام لان الفاء
والعين واللام تكفي في التعبير بها عن اول الاصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف
التي في مقابلة الاصول اولى ولما كان اللام اقرب كررت هي دون البعيد فان كانت في الكلمة المقصود وزنها
حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير عين قطع او لام جلبب كررت
العين في وزن الاول نحو فعّل وفي الوزن الثاني اللام نحو فعلل ولا يرد ذلك المغني فيه بعينه فلا
فعطل ولا فعلب تنبيها في الوزن على ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير
للالحاق كقردد او لغيره كقطّع وان لم يكن الزيادة بتكرير حرف اصلي اورد في الوزن تلك الزيادة
بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد ينكسر هذا الاصل المهد في اوزان التصغير اذ قصدوا
حصر جميعها في اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلثة فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل ويدخل في فعيعل دريهم
مع ان وزنه الحقيقي فُعَيْلِل واسيود وهو فُعَيْعِل ومطيلق وهو مُفَيْعِل وجويرب وهو فويعل وحُمَيِّر وهو
فعيل ويدخل في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك انما كان كذلك
لانهم قصدوا الاختصار بحصر جميع اوزان التصغير فيما تشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا
زيادة الحروف واصالتها فان وزنها مثلا احيمر وجديول ومطيليق تشترك في ضم اول الحروف وفتح
ثانيها ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها وانكانت اوزانها في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقد
لما قصدوا جمعها في لفظ للاختصار ان وزن الجميع فعيعل فوزنوا بالوزن الذي يكون في الثلاثي دون الرباعي
تغليبا للثلاثي على الرباعي لكونه اكثر منه وقدم بالطبع ثم تقصد ولكن لا يتوافى هذا الوزن لجمع زيادة الا من
نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثي اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه
للزيادة دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل اعتبارا بنحو احيمر او مفيعل اعتبارا بنحو مجيلس او فعيل اعتبارا بنحو حمير
وغير ذلك كان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول في الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفاء
فلم يقولوا فعيعل بل لا يكون الا في العين كقردق او في اللام كمهدد ومؤود فلم قالوا فعيعل لا التكرير يكون
جعفر اعني وزن الرباعي المجرد عن الزائد وهم قصدوا اوزان الثلاثي كما ذكرنا فكرروا العين

قوله بيان لحصر اوزان التصغير

فيكون الوزن الجامع وزن الثلاثي صحيحا وان لم تقصد بهذا الحصر المذكور وزنوا كل مصغر بما يليق فقالوا
دريهم فعيعل وحمير فعيل ومقيتيل مفيعل ونحو ذلك شيئا وقد يجوز في بعض الكلمات ان يحمل الزيادة على التكرير
وان لا يحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما في حلتيت يحتمل ان يكون اللام
مكررة كما في شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان يكون لم تقصد تكرير لامه وان يتفق
ذلك بل كان القصد الى زيادة الياء والتاء كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون
مكرر اللام للالحاق بزلزال او يكون زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سلمان
ولا دليل في قول الحماسي شعر نحو الاصيلع من سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم ومنع صرف
سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لكونه علما لبلد بالارض والبقعة لانه اسم موضع فيها ربيعة قال المص
لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر لا يلحق بالوزن النادر ولقائل ان يقول
ان فعلالا وان كان قاده ولا سيما الاولى من جنس الاخيرة نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهلا جاز ان
يكون سمنان ملحقا به ليس يجوز زلزال فعلال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المص في باب ذي الزيادة
ولا يجوز ان يكون التاءان اصليتين في حلتيت وكذا النونان في سمنان لما سيجيء من ان التضعيف
في الرباعي والخماسي لا يكون الا زائدا الا ان يفصل احد الحرفين عن الآخر بحرف اصلي كزلزال على
ما فيه من الخلاف كما يجيء واما نحو سحنون وعثنون فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون زيد الواو
والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم واما سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق
لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس ايضا بمكرر لغير الالحاق لعدم فعلول بكسر اللام فهو اذن فعلون لثبوت
فعلون في الاعلام حمدون وسحنون علم واما بطنان فليس بمكرر اللام لانه جمع بطن وليس فعلال من ابنية
الجموع وفعلان منها كثير ولو كان بطنان ايضا واحدا لجاز ان يكون فعلالا مكرر اللام للالحاق
بقرطاس كما في قرطاط وقسطاط ولعل في الثلاثة انها مكررة اللام لا للالحاق قال المصنف لا يجوز
ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر القاف ولقائل ان يقول قرطاس غير
ضعيف وقد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها لغة رديئة لم يثبت وخطئ ان المص

بنی على ان اصلنا تا ذهرا نا منفردان فحمل اصلنا ثانی کونه فعلا نا على ظهران الذی هو فعلان لتعیین دلو
حملها جمیعا لم یحتج الی ما ذکر لان فعلا لالیس من ابنیة الجموع والحق انهما جمعا الکن فیشهر کما ذکر اهل اللغة
رجعنا الی تفسیر کلامه قوله یعبر عنها ای عن الاصول بالفاء والعین واللام قد مضی تعلیله ای یجعل فی
الوزن مکان اول الاصول الفاء ومکان ثانیها العین ومکان ثالثها اللام قوله وما زاد ای
ما زاد على ثلثة من الاصول یعبر عنه بلام ثانیة ان کان الاسم رباعیا کما تقول وزن جعفر فعلل و
وثالثة ای اذا کان الاسم خماسیا کما تقول وزن سفرجل فعلل قوله ویعبر عن الزائد بلفظه ای
یورد فی الوزن الحرف الزائد بعینه فی مثل مکانه فتقول مضروب على وزن مفعول قوله الا المبدل
من تاء الافتعال یعنی تقول فی مثل ضطرب وازدرع فتعل ولا تقول فطعل وافدعل لیه
ما لا تم له بل تقول ضطرب على وزن فطعل ومخصط وزنه مفعلط وهراق وزنه هفعل وتقبیح فعیلج
فیعبر عن الزائد المبدل عنه بالبدل لا بالمبدل منه وقال عبد القاهر فی المبدل من الحرف الاصلی
یجوز ان یعبر عنه بالبدل فیقال فی قال انه على وزن فال قال فی الشرح انما لم یبدل المبدل من تاء
الافتعال بلفظه اما للاستثقال وللتنبیه على الاصل قلنا هذا ان حاصلا فی نحو مخبط وفیه ولا یوزن
الا بلفظ البدل ثم لو قال ثم یعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فی اصلی فانه بالعدد والمکرر فانه بما قبله
لیدخل فیه نحو تولک ازین وادارک على وزن فعل وافاعل وقولک قردد وقطع وخلب على
وزن فعلل وفعل وفعل لکان اولی واعم قوله والا المکرر للالحاق ای لا یاتی فی قردد
فعلد بل فعلل قوله او لغیره ای لا یاتی فی نحو قطع فعطل بل فعل قال انما وزن المکرر للالحاق
باحد حروف فعل لانه فی مقابلة الحرف الاصلی ثم هذا ینتقض علیه بقولهم فی وزن حوقل وسیطر فوعل
وفیعل بل العلة فی التعبیر عن المکرر للالحاق کان او لغیره عینا کان اولا ما بما تقدمه ما ذکرناه من قبل
قوله فانه بما تقدمه ای فان المکرر یعبر عنه فی الوزن بالحرف الذی تقدمه عینا کان ذلک الحرف اولا
قوله وان کان من حرف الزیادة ای وان کان ایضا ذلک الحرف المکرر من حروف الیوم تنساه لا یعبر عنه
بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون من حروف الیوم تنساه ولا یعبر عنه فی الوزن بالنون بل باللام

بل باللام الذی تقدمه **قوله** الاثبت ای الا ان یکون ہنا ک حجة تدل علی ان المراد من الاتیان بحروف الیوم تنساه لیس تکریرا کما قلنا فی سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول **قوله** ومن ثم کان حلتیت فعلیلا ای ومن جہة التعبیر عن المکرر بما تقدمه وان کان من حروف الیوم تنساه ونحن قد ذکرنا انه لا تمتنع ان یق انه فعلیت **قوله** لذلک ای لوجوب التعبیر عن المکرر بما تقدمه وان کان من حروف الزیادة **قوله** ولعدمه ای لعدم فعلون **قوله** وسحنون ان صح الفتح انما قال ذلک لانه روی الفتح فیه والمشہور الضم وحمدون وسحنون علمان **قوله** وہو صعفوق ای الفعلول النادر صعفوق وہو اسم رجل وہو صعفوق خول بالیمامة **قوله** وخرنوب ضعیف المشہور ضم الخاء وقد منع الجوہری الفتح ولو ثبت ایضا لم یدل علی ثبوت فعلول لان النون زائد لقولہم الخروب بتضعیف معناه وہو نبت **قوله** خزعال نادر قال الفراء لم یات من غیر المضاعف علی فعلال الا قولہم ناقة بہا خزعال ای ظلع وزاد ثعلب قہقار وانکره الناس قالوا قہقر وزاد ابو مالک قسطال بمعنی قسطل وہو الغبار واما فی المضاعف کخلخال وبلبال وزلزال فکثیر **ص** فَاِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي الْمَوْزُوْنِ قُلِبَتِ الزِّنَةُ مِثْلَهُ كَقَوْلِهِمْ فِي اَدْرٍ اَعْفُلٌ وَيُعْرَفُ الْقَلْبُ بِاَصْلِهِ كَنَاءَ يَنَاءُ مَعَ النَّأْيِ وَبِاَمْثِلَةِ اشْتِقَاقِهِ كَالْجَاهِ وَالْحَادِي وَالْقِسِيِّ وَبِصِحَّتِهِ وَبِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ كَالْاٰرَامِ وَاٰدُرٍ وَبِاَدَاءِ تَرْكِهِ اِلٰى هَمْزَتَيْنِ عِنْدَ الْخَلِيْلِ نَحْوُ جَاءٍ اَوْ اِلٰى مَنْعِ الصَّرْفِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ عَلَى الْاَصَحِّ نَحْوُ اَشْيَاءَ فَاِنَّهَا لَفْعَاءُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ اَفْعَالُ وَالْفَرَّاءُ اَفْعَاءُ وَاَصْلُهَا اَفْعِلَاءُ وَكَذٰلِكَ الْحَذْفُ كَفَالِكَ فِي قَاضٍ فَاعٍ اِلَّا اَنْ تُبَيِّنَ فِيْهِمَا **ش** يعني بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز وقد جاء في غيرهما قليلا نحو اضمحل وامضحل واكرهف في اكفهر واكثر ما يكون بتقديم اللام على متلوه كنا نيا في ناى وراء في راى ولاع ولعا في لائع ولائع وشولع والمهاة واصلها المهامة والمهيت الحديد في امهته ونحو جاء عند الخليل وقد تقدم متلو الآخر على العين نحو طامن واصله طارن

لانه من الطمانية ومنه اطمان لطمينا نا وقد تقدم العين على الفاء كما في ايس وجاه وايق والاراء

والآبار والآدر وقد تقدم اللام على الفاء كما في شبار عن اللاحج وقد يؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي

وهو الواحد **قوله** باصله اي بما اشتق منه الكلمة التي فيها القلب فان مصدر ناء ينأ النأي لا الينئ **قوله**

وباشتقاقه اي بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه وواجهة والوجاهة

مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة كما اشتق الحادي

منها والاقواس وتقوس مشتقان من القوس اشتقاق القسي منه وهذا منه بحيث لم يجعله قسما آخر وهو من الاول

اي مما يعرف باصله بل الكلمات مشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة **قوله** وبصحته

كما ليس حق العلة ان تكون مطردة وليس صحة الكلمة تنافي كونها مقلوبة اذ قد يكون الاشياء اخرى

حول عور واجتور واجيدي وكذا قلة استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى ليس لها الفاظا

لا تدل على كون قليلة الاستعمال مقلوبة فان رجحه في جميع رجح اقل استعمالا من جاء ليست مقلوبة منه

ولعل مراده انه اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا فرق بينهما الا القلب في حروفهما فان كان احدهما صحيحة مع ثبوت علة

فيها دون الاخرى كايس ويئس فالصحيحة مقلوبة من الاخرى وكذا اذا كانت احدهما اقل استعمالا مع الغرض

المذكور من الاخرى فالقليل مقلوب من الكثير كآرام وآدر مع ارآم وادور مع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ

فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا والصحيح ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله فالجاه

والحادي والقسي عرف قلبها باصولها وهي الوجه والوحدة والقوس وكذا ايس بالياس وآرام وآدر

ودار فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحد منهما اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون

احدهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال بل قد يكون كثيره كالحادي

والجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسي فان جمعه اعني القووس غير مستعمل وليس شيء من القلب قياسا

الا ما ادى الى الثقيل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء وسواء فانه عنده قياسي **قوله**

وبأداء تركه الى همزتين عند الخليل كجاء اي ان الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدي تركه الى

اجتماع همزتين وسيبويه لا يعرف بهذا ولا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك في اسم الفاعل

في الاجوف المهموز اللام نحو جاءٍ وساءٍ وفي جمع فعيلة مهموز اللام نحو جواءٍ وسواءٍ جمعي جائية وسائية وفي الجمع
الاقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد نحو خطايا في جمع خطيئة وليس في مذهب الخليل همزتين وذلك لانه اما
يجرد عن مكروه او اجتمعت ساكنة وثقلاً وحاماً اداه الامر الى مكروه وساكن السبب لرد الى الاحتمال
من الاداء عليه كما ان نقل حركة واو مقود دليل الى ما قبلها والكان مود يا الى اجتماع الساكنين لم
لما كان هناك سبب مرض له وهو حذف اولهما وكذا في مستقيم قياس موجب لرد الى اجتماع همزتين
وهو قلبها هاهنا في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب
في مثله اذا ترك القلب الى اعلال ليت كما هو مذهب سيبويه كثرة القلب في الاجوف الصحيح اللام نحو شاكٍ
وشواعٍ في شائك وشوائع لئلا يهمز ما ليس من اصله الهمزة والهمز مستثقل عندهم كما يجيء في باب تخفيف
الهمز ويحذره بعضهم فيما ذكرت من ان ذلك شيق القلب ولانه لم يعهم عليها الى ما ارسهم من الاداء
الى همزة في بعض المواضع اوجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الا ولي همزة
كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ثم تقلب الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيهما لام
كما يجيء تحقيقه في باب تخفيف الهمز فيتخلص مما تخلص الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذي هو خلاف
الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضاً وذلك حكي عنه انه اذا اجتمعت همزتان
في كلمة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاءٍ وآدم فقد حكم على ما يرى بانقلاب الياء الحادثة عن الهمزة وهو
من مذهب سيبويه قال قيل الحركات الثانية منقلبة من الهمزة لم ينقل بحذف حركتها كما في داريٍ
مستهزؤن فالجواب ان حكم حرف اللين المنقلبة عن الهمزة انقلاباً لازماً حكم حرف اللين الاصلية التي
ليست منقلبة عن همزة وانقلاب لاانقلاب غير لازم كما في داريٍ ومستهزئين فالاكثر ان حكمها حكم
الهمزة لعروضها فلهذا القي الياء في داريٍ ومستهزئين ويردي عن همزة مستهزؤن وعليه قوله شعر
جريءٍ متى يظلم يعاقب بظلمه سريعاً والا يبد بالظلم يظلم • فحذف الالف للجزم وكذا قالوا اجني في تخفيف
مخفف مجيء بالهمزة كما يجيء في باب الاعلال وبعضهم يقول في تخفيف رؤية ورؤيا وريا بالادغام
كما يجيء في باب الاعلال فان قيل فاذا قلبت ياء ثانية همزتي جوائية وجب ههنا قلبت الياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما قلت اذا تحركت الواو والياء فائين وانفتح ما قبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا
اصليتين كما في اواول بل انما تقلبان عينين ولامين لما يجيء في باب الاعلال انشاء الله تعالى وقال
المص انما لم تقلب ياء آية الفا لعروض الحركة عليها كما في ختى اسد ولويهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة
في آية لازمة بخلاف الكسرة في ختى اسد ولو لم تعتد بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما
قلبت ياء للكسرة لا لشيء آخر هذا وانما قدم الادغام في آية واوزة على اعلال الهمزة بقلبها الفا واعلال العين
بقلبها ياء للكسرة التي قبلها لان المثلين في آخر الكلمة وآخر الكلمة اثقل طرفيها اذ الكلمة بتدرج ثقلها بتزائد
حروفها واللائق بالحكمة الابتداء بتخفيف الاثقل الا ترى الى قلب لام نوى اولا دون عينه فلما ادغم احد المتماثلين
في الاخرى في آية واوزة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ما قبله نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو
الساكنان فلم يبق علة قلب الهمزة الفا والواو ياء وانما حكم في الآية بانها افعلة دون فعلة لوجود الاول كاصرم
دون الثاني ولا يجوز ان يكون فعلة كجفنة لقولهم وزّدا ما ترك قلب عين نحو نوى وطوى مع قلب اللام فلما مر
في باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز نقلا عن الهمزة في حكم الهمزة فلم وجب الادغام في
برية ومقروة بعد القلب هلا كان مثل رئيا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة في الموضعين غير لازم قلت
الفرق بينهما ان قلب الهمزة في برية ومقروة لقصد الادغام فقط حتى تخف الكلمة بالادغام ولا مقتضي له
غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب همزة رئيا كذلك لان
مقتضيه كسرة ما قبلها كما في بير الا انه اتفق هناك كون الياء بعدها قوله اوالى منع الصرف من غير علة
على الاصح اي يعرف القلب على الاصح بادائه تركه الى منع صرف الاسم من غير علة ووجود القلب بسبب
اداء تركه الى هذا مذهب سيبويه اما الكسائي فانه لا يعرف القلب بهذا الاداء بل يقول اشياء افعال وليس
بمقلوب وان ادى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ ولم يكن ينبغي للمص رحمه الله هذا
الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا القلب الى منع الصرف بلا علة كما هو
مذهب الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب الاخفش والفراء فهو معلوم باداء الامر
الى احد المحذورين لا على التعيين لا بالاداء الى منع الصرف معينا ثم نقول اشياء عند الخليل وسيبويه

[illegible]

اسم جمع كالقصباء والطرفاء في القصبة والطرفة فأصلها شيئاء فقدمت اللام على الفاء

كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين أي الألف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء وقال

الكسائي هو جمع شيء كبيت وأبيات منع صرفه توهما أنه كحمراء مع أنه كأسماء وأبناء كما توهم في مسيل

أن ميمه أصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان وجمع مسايل كما توهم في مصيبة و

معيشة أن الميم زائدة كياء فعيلة فهمزت في الجمع فقيل مصائب لغافا ومعائش وعند بعضهم لغتان

مصاوب ومعايش وكما توهم في مسكين ومدرعة وهي من تركيب س ك ن ود ر ع وسكن أصالة

ميمها فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وما ذهب إليه بعيد لأن منع الصرف بلا سبب غير موجود

والحمل على التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الأخفش والفراء أصله أشيئاء جمع شيء أصله

شيّئ نحو هيّن وهين وهو ضعيف من وجوه أحدها أن حذف الهمزة في أشياء أبدت على غير قياس

والثاني أنه لو كان في الأصل أشيئاء لكان الأصل أكثر استعمالا من المخفف قياسا على

أخواته قال أبيناء وأسيداء وأهيناء أكثر من بين وسيد وهين ولم يسمع شيء فضلا أن يكون أكثر

استعمالا منه والثالث أنه يصغر أشياء على أشياء ولو كان أفعلاء وهو جمع كثرة وجب رده

في التصغير إلى الواحد وجمعه على شييئات مما يقوي قول سيبويه أن فعلاء الاسمية تجمع على

فعلاوات مطردا كصحراوات وجمع الجمع بالألف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياس وتضعيف

قول الأخفش والكسائي قولهم أشاوى وأشاوي في جمع أشياء كصحارى في صحراء وقال أفعلاء

لا يجمع على فعالى والأصل هو أشايا وقلبت الياء في الأشاوى واوا على غير قياس

كما قيل في جبيته جباوة وجباية قال سيبويه أشاوى جمع أشاوة في التقدير فيكون أول مثل

إداوة وأداوى كأنه جمع شيئاوة ثم قدمت اللام إلى موضع الفاء فصار أشياوة ثم قلبت الياء

واوا على غير قياس كما في جباوة ثم جمع على أشاوى كأداوة وأداوى وأقرب طريقا من هذا

أن يقول جمع أشياء على أشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس قوله وكذا الحذف عطف

على قوله وأنكال في الموزون فلو قلبت الزيادة مثلها يعني وإن كان في الموزون حذف حذفت

في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام **قوله** الا ان يبين فيهما اي يبين الاصل في المقلوب
والمحذوف يعني انك اذا اردت بيان الاصل في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه
وهو وهم لانك لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان اصله بل الذي تزن
لفعاء بالفاء فيه قلب هو اصل هذا المقلوب بل تقول اصل اشياء على وزن فعلاء وكذا لا تقول اذا
قصدت بيان اصل قاض ان قاض فاعل بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا وزن نفس المقلوب
او المحذوف الا مقلوبا او محذوفا فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما **ص**

وَتَنقَسِمُ اِلى صَحِيحٍ وَمُعتَلٍّ فَالمُعتَلُّ مَا فِيهِ حَرفُ عِلَّةٍ وَالصَّحِيحُ بِخِلَافِهِ فَالمُعتَلُّ
بِالفَاءِ مِثَالٌ وَبِالعَينِ اَجوَفُ وَذُو الثَّلٰثَةِ وَبِاللَّامِ مَنقُوصٌ وَذُو الاَربَعَةِ وَبِالفَاءِ
وَالعَينِ اَو بِالعَينِ وَاللَّامِ لَفِيفٌ مَقرُونٌ وَبِالفَاءِ وَاللَّامِ لَفِيفٌ مَفرُوقٌ **شر**

قوله وتنقسم اي تنقسم الابنية اصولا كانت او غير اصول ولا يكون رباعي الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا
ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا كما يجيء وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزه نحو ورنتل واصطبل
ويكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال وستعرف هذه الجملة حق المعرفة في باب
ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** ما فيه حرف علة اي في جوهره اعني في موضع الفاء والعين او اللام
حتى لا ينتقض بنحو قتل ومطر ويضرب ويعني بحرف العلة الواو والالف والياء وانما سميت حروف علة
لانها لا تسلم ولا تصح اي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة
وان شاركها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وتنقسم الابنية قسمة اخرى الى
مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كامر وسأل وقرأ وقد يكون معتلا نحو آل ووأل وكذا غير المهموز
نحو ضرب ووعد وتنقسم قسمة اخرى الى مضاعف وغير مضاعف فالمضاعف الصحيح كمد ومعتل كود وحي وقوة وكذا
غير المضاعف كضرب ووعد وترك المصنف هاتين القسمتين وكذا المضاعف المهموز كأز وغير المهموز كمد
فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسأل وقرأ والمضاعف ما عينه ولامه متماثلان او هو
الكثير او فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في غاية القلة او ما تكرر فيه حرفان اصليان

بعده حرف علة لين نحو قول وبيع ... ولا مثانه كقلق ويسمى معتلا قوله فالمعتل بالفاء مثال

لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر ... والناقص ... ما سمي لصعف المضارع

لان المضارع ... عليه في اللفظ اذ ... عليه حرف المضارعة وغير حركاته ... الاصل مثلثة

الافعال في اللفظ قوله والعين اجوف اي المعتل العين اجوف وسمي اجوف لسببها الذي الذي

احد ... واصله ... كثير الحرف قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع

وايضا سمي ذا الثلثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب على العرب ... واصرفوا المثال المصادر

الى ... والحكاية ... لان ... اقرب الاشياء اليه والحكاية عن النفس الاجوف

على ثلثة احرف نحو قلت وبعت ويسمى المعتل اللام منقوصا وناقصا لا اعتبار باسمي في ...

الاعراب منقوصا ... لنقصان اعرابه ويسمى ... لنقصان حرفه الاخير في الجزم

والوقف نحو اغز وارم ... لا تغز ولا ترم ولا تخش ويسمى ذو الاربعة لانه ... فيه حرف العلة

المصير في اول الفاظ الماضي على ثلثة كما صار الاجوف عليها ... والثلثة ... الاربعة

اعتبارا بالفعل لا باعتبار الاسم قوله والفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين واللام نحو لوي وحيي

واللفة يسمى ... اعتبارا ... مفرد ... قوله والفاء واللام نحو ولي ووقى **ص**

وَلِلِاسْمِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ وَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي اثْنَيْ عَشَرَ سَقَطَ فِعُلٌ وَفُعِلٌ

اسْتِثْقَالًا وَجُعِلَ الدُّئِلُ مَنْقُولًا وَالْحِبُكُ إِنْ ثَبَتَ فَعَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ فِي حَرْفَيِ

الْكَلِمَةِ وَهِيَ فَلْسٌ فَرَسٌ كَتِفٌ عَضُدٌ حِبْرٌ عِنَبٌ إِبِلٌ قُفْلٌ صُرَدٌ عُنُقٌ **ش**

انما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب او الوقف ... كما قدمنا والفائه

احوال فتح وضم وكسر لا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلث

مع السكون والثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط الاثنان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه

والاولى عوق وابل ... على السبيلين ... الخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لان الخروج

من الخفيف الى الثقيل ... لم يات ... لا في الاسماء ولا في الافعال الا في الحبك ان ثبت وحبك

ذلك اذا كان احدى الحركتين غير لازمة نحو اضرب ولتقبل اما فعل فلما كان ثقله دون فعل قليلا جاء في الفعل
المبني للمفعول ويجوز ذلك لعروضه لكونه فرع المبني للفاعل وجاء في الاسماء الدئل علما وجنسا اما اذا كان
علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل كشمر ويزيد والدئل الجبل ودخل اللام فيه قليل كما في قوله شعر رايت
الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله الفعل المبني للمفعول
واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال شعر جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان
الا كمعرس الدئل ففيه ادنى اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قد صح كقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن قيل وقال يروى بحكاية الفعل وقال على القاف ضرورة الفعلية وكذا قولهم
اعييتني من شب الى دب ومن شب الى دب اي من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما كان
الى المعنى الاسمي غير الصيا لفظه من صيغة المبني للفاعل الى صيغة المبني للمفعول ليكون الصيغة المختصة بالفعل
دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدئل جنسا اصله دأل من الدألان وهو مشي يتقارب فيه الخطى ويجوز
ان يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال الفراء ان الدئل منقول من الفعل و
من هذا الباب المتوط لطائر وقد جاء على فعل اسمان آخران قال الليث الوعل لغة في الوعل وحكى الرئم بمعنى
الاست قوله والحبك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقال المصنف ان صح
النقل فلنا فيه تاويلا ما قال ابن جني وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين يعني ان الحبك مركب
من اللغتين يعني ان المتكلم به اراد ان يقول الحبك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها
وذهب الى اللغة المشهورة وهي الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت
اللغتان الحبك والحبك في حرفي الكلمة الحاء والباء وفي التركيب الحبك من اللغتين ان ثبت نظر
لان الحبك جمع الحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده
لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجيء منه الا ابل ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع وقيل لعله
قرئ في الشواذ ذات الحبك اشد الراء النعم البا ولم يغير هذا القاري الا الكتابة بالواو ص وقد يرد بعض الى
بعض فعل ثانيه حرف حلق كفخذ فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذا

الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكيف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي نحو عسر ويسر ✝ يعني يرد بعض اوزانه الى البعض انه قد يلحق في الكلم اوزان اكثر من الاوزان المذكورة قبل ان يصل بعض اوزانها البعض الآخر كما يلحق في فخذ لسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع هذه التفريعات في كلام بني تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون ففعل الحلقي العين فعلا كان كشهد او اسما كفخذ ورجل محك يطرد فيه ثلث تفريعات اطرادا لا ينكسر واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما الذي ليس عينه حلقيا فالذي يختص بالحلقي العين اتباع فائه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد وبخيت ورغيف وانما جعلوا ما قبل الحلقي تابعا له في الحركة مع ان حق الحلقي ان يفتح نفسه او ما قبله كما في يدعم ويدع لثقل الحلقي وخفة الفتحة ولمناسبتها له كما يجيء في تعليل فتح مضارع فعل الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل فعل الاسمي على فعل الفعلي في التفريع لكون الفعل اصلا في التغيير لكثرة تصرفاته وسيجيء في باب المضارع علة امتناع فتح فعل الحلقي العين واما فعيل فلم يفتح عينه لئلا يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد يجيء كسر فتح ما بعد الحلقي اتباعا لكسر الحلقي كما قيل في شعير على وزن نحيف للتطويل حتى بذا حروف الحلق في المثالين فعل وفعيل ثاني الكلمة بخلاف ما اذا كان عين يفعل او لامه فلم ينتقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء من مخرج الالف فلما لزم كسر العين في المثالين وقد جرت لحروف الحلق عادة تغيير نفسها او ما قبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرنا ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها عند العوام غيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكانها غيرت ما قبلها الى الفتح ولم يات في الاسماء فعل ولا فعيل مضموم الفاء حتى يتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فعل في الفعل كشهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل نحو شهد المبتبر وه وانما لم يتبع في نحو البحير والعين لعروض الكسرة واما المغيرة في المغيرة فشاذ شذوذ منتن في منتن وانبوك واجوك في انبئك واجيئك فلم يقولوا قياسا عليه انبوك واجوك واقروك في اشبعك واقرئك انما لم يتبع في نحو رؤف ورؤف لان كسر ما قبل الحلقي في نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة الفتح كما ذكرنا والضم

بعيد من الفتح وأما بل بحا فيتطرق الى ان حق حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها اذا تعذر فتحها لما ذكرنا من العلم
غير ما قبلها من الفتح بوجهها الى الكسر ولهذا الاصل معنى الخفتان الثانى التشريك بينها الحلقى وغيره او بهما
الفتح الفا وسكون العين نحو شهد فى الفعل وفخذ فى الاسم وفى غير الحلقى علم فى الفعل وكبد فى الاسم وانما
سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف اى الفتح الى الاثقل منه اى الكسر بنا المبنى على الخفة اى بنا الكلام
المجرد وسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى اخف منه وبمثل ما قالوا فى كرم الرجل
كرم فى عضد عضد بالاسكان قولهم لبس مثل علم فى علم وكان قياس الاسكان كهاب لكنهم خالفوا اخواتهم لمقارعتها فى
العصر لفظا فلم تصير وا فيه تعلبت اليا الفا ايضا ولم يقولوا لات كهبت ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح اليا لان
المفتوح العين لا يخفف ولا ضم اليا لان الاجوف اليائى لا يجىء من باب فعل الثانية فعل بكسر الفا وسكون
العين نحو شهد وفخذ فى الحلقى وكبد وكتف فى غيره ولم يسمع فى غير الحلقى من الفعل نحو علم فى المبنى للفاعل
وحكى قطرب فى المبنى للمفعول ضرب بكسر الضاد وسكون الراء كما قيل قيل وبيع ورد والذى من الحلقى يجوز ان
يكون فرع فعل المكسور الفا والعين كما تقول فى ابل اب ل ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال
من الاخف الى الاثقل وكره فيه اقوى الحركتين اى الكسرة فنقلت الى الفا والذى من غير الحلقى لا يكون الا على الوجه
الثانى لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع قوله ونحو عضد يجوز فيه عضد وقد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم فى الفعل نحو
كرم الرجل فى كرم ولم يقولوا فيه عضد بنقل الضمة الى ما قبلها كما نقلوا فى نحو كتف بنقل الكسرة وربما نقلها بعضهم فقال
عضد وقد ذكرنا فى فعل التعجب انه نقل الذى فيه معنى التعجب فى فعل قال عم وحبب بها مقتولة حين تقتل
وليس فى ذلك دلالة على نقلها الى معنى التعجب واما قولهم فى فعل المبنى للمفعول فعل كما قيل فى مثل لم يحرم من قصد له
قال العجاج وهو تميمى عز لو عصر منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم عزى بالياء دون الواو فى عزى للعروض بسكون
الزاى فليس بتخفيف فى مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان فى كتف وعضد كيف والكسر اخف
من الضمة والفتحة اخف من الكسر بل انما سكن كراهة توالى الثقيلين فى الثلاثى المبنى على الخفة فسكن الثانى لامتناع تسكين
الاولى لان الثقل فى الثانى حصل لانه لاجل التوالى ولتوالى الثقيلين خففوا نحو عنق وابل مسكنين الحرف الثانى
فيها وهذا التخفيف فى نحو عنق اكثر منه فى ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء فى الكتاب العزيز وهو مجازى

وذلك لانهم كرهوا الانتقال من الاخف اى الفتح الى الاثقل منه وهو الكسر سكنوا لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال الى الاخف

رسلا ويسلم وسوى الجميع اذ معنى المصدر نفس الحدث معنى وجميع ه والصرفيات في بعض ثم كما امر واد الوالي الجحا

لم يعلق الماء بحسب الجهة البعيدة اما قوله شعر وما كل بعول واسلف صلفه مراجع قد فاته مر داد

فساد ضرورة ومذهبه تسمية الفعل الصحيح لها لمكاشر العين نحو قولهم لتضرب ليضرب حتى وان العطف ر فائدة مع

لام الامر وحذف المصارع وذلك لكثرة الاستعمال على الواو والفاء وكذا الحكمة لكونها على حرف فهما كالجزء

مما قبلها ولام الامر بمعنى الكلمة وحرف المضارعة فكلاهما فسكن لام الامر وقرئ به في الكتاب العزيز

وتسميته بحجة ثم الفعل وهو اقل لان هم على بلسه احرف فليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر

بمعنا الا من الواو والفاء وكذا تسمية الفعل وجعل قولهم فهو وهي وهو وهي لهو وهي لما قاق ولعل كذا

ابوه وابي لكن التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مهموزه او حمل على الاسماء الاس

والفاء واللام منها وحال ان يل هو على ما ادى في السواد العدلان يل كلمة مستقلة حمل لهو كعضد وبلا

كما قيل بحوار كتفي وقوله شعر فبات منتصبا وما تكرسا وقولهم انطلق في انطلق وقوله عو ودي ولم

يلده والدان وما قيل التخفيف في هو لانها ليست ملابسة بحرف منه على الجهة فلم يستنكر فيها الا على

وعني بحرجاي اما كيما ابها الله تعالى قوله في اول هذا اي صحته لا مالت انها قال يسوه بالعرب

لا ان ورد الاخفش لزاد قال السيرافي البحر هذه الاساس جار الاعلى الانطار وقيل الاقطار في

الاقطار ان انثاي ولود قوله ونحو فصل بجوزه فقس على راي يحكى عن الاخفش ان كل فعل

الكلام فصله جائز الا ما كان عصدا او فعل العين نحو وسوق فانها الايستقلان الا في ضرورة الشعر وكذا

قال عيسى بن عمران كل فعل كان من العرب مخففة ومنهم من يثقله نحو عشر ويسر ولقائل ان يقول

ان الساكن ليس في منكه بحرج لضمومها كما نوكد كلك عنق الفا فا قال فقيل جميع التقاريع المذكورة

كانت اقل استعمال من اصولها فان تحد اوعفا ساكن لم يعين اقل منها تحريكها وهذا عرف العربية

عسر ويسر بالسكون اشهر منها مضمومي العين فكون الضم فيها فرع السكون كما اشار اليه المصنف نحو

ان نقل التخفيف اكثر من نقل الحاصل في سائر الاصول المذكورة فلا تمنع ان يجعل تخفيف الفعل في بعض

الكلمات على قلة استعمال الاسم مع كونها اصلا ولذا كان استعماله في الاصل يؤدي الى ترك استعمالها اصلا كما في نحو تقييد

مع غير ذلك مما يجيء في هذا المنكر من داعية الى فتحه فتحها له هذا وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا
جاز تحريكه بالفتح نحو الشعر والشعر والبحر والبحر ومثلها الشأن في بعض الكلمات عند البصريين وليس بهما زعما
للآخرى واما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعا للساكنها ورأوا هذا قياسا في كل فعل ساكن العين ذكرنا وذلك لمناسبة
حرف الحلق للفتح كما يجيء في باب التقاء الساكنين **ص** وللرباعي المجرد خمسة جَعْفَرٌ زِبْرِجٌ بُرْثُنٌ دِرْهَمٌ قِمَطْرٌ
وزاد الاخفش نحو جُخْدَب واما جُنْدَلٌ وعُلَبِطٌ فتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط وللخماسي
اربعة سَفَرْجَلٌ قِرْطَعْبٌ جَحْمَرِشٌ قُذَعْمِلٌ وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي
الا عَضْرَفُوطٌ خُزَعْبِيلٌ قَرْطَبُوسٌ قَبَعْثَرَى خَنْدَرِيسٌ

ش اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي
وقال الفراء والكسائي بل اصلهما الثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي الحرفان
الاخيران وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره ولا دليل على ما قالا وقد ناقضا قولهما
باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعلّل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن
بلفظه وكان ينبغي ان يكون للرباعي خمسة واربعون بناء وذلك لان تضرب ثلث حالات الفاء في اربع حالات
العين تصير اثني عشر تضربها في اربع حالات اللام الاولى تكون ثمانية واربعين يسقط منها ثلثة لامتناع
اجتماع الساكنين كان حق ابنية الخماسي ان تكون مائة واحدى وسبعين وذلك بان تضرب اربع حالات اللام
الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة تكون مائة واثنين وتسعين يسقط منها احد وعشرون وذلك لانه يسقط [illegible]
سكون اللام الاولى والثانية فقط ستة حالات الفاء والعين ويسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط حالات
الفاء واللام الثانية ويسقط بامتناع سكون العين واللامين معا ثلث حالات الفاء يبقى مائة واحد وسبعون بناء
اقتصر من ابنية الرباعي على خمسة متفق عليها والخماسي على اربعة متفق عليها وزاد الاخفش في الرباعي فعلل بضم الفاء وفتح اللام
نحو جخدب واجيب بانه فرع جخادب بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح الدال [illegible] تكلفت مع [illegible] بما حكى الفراء من جخدب
[illegible] المشهور [illegible] وان كان المنقول غير مشهور مع ثقة الناقل فالاولى القول بثبوت هذا الوزن [illegible]
ان جندلا وعلبطا مفتوحي الدال واللام على ما روي [illegible] الحركات بحذف الالف [illegible] لوجب الادغام

كما يجيء في موضعه ويكون بهمى ملحقا بقمطر بهاة على ما حكى ابن الاعرابي ولا يكون الالف للتانيث كما ذهب
اليه سيبويه **قوله** واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا مباينين للرباعي بل هما في الاصل من المزيد فيه
بدليل انه لا يتوالى في كلامهم اربع متحركات في كلمة الا ترى الى تسكين لام نحو ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة
قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا مقصوران من هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا وبعض العرب يقول فيه فعالل كعلابط
وهدابد ودوادم في دودم ولما كان المذكوران ليسا بمباينين للرباعي بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن
بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بمثبتين اصليين بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون
والثاني مخفف عرتن كما ان عرنتنا بفتح العين وسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون
وسكان الراء وعرنتن نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وعرنتن فرعه
عرتن وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة
النون لانه اذا تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم
بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ولو جاز ان يكون هندلع فعللا لجاز ان يكون كنهبل فعللا وذلك خرق لا ترقع
فيكثر الاصول **قوله** وللمزيد فيه ابنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه الى ثلث مائة وثمانية ابنية وزيد
عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح ومنها سقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار
على قانون يعرف به الزائد عن الاصل كما يجيء في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى ولما كان
المزيد فيه من الخماسي قليلا عدها المصنف وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فنعليل فيكون
رباعيا مزيدا فيه والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء برقعيد في بلد ودرديس للداهية وسلسبيل
وخفقليل وعلطبيس فان قيل التمس اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين يندر الوزن
فجعله زائدا اولى فكذلك لا نسلم اولا ان فعليلا نادر وكيف بذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا
شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير وذلك في الثلاثي
والرباعي اما في الخماسي فابنية المزيد فيه منه متقاربة لابنية اصوله ولو تجاوزنا عن هذا المقام ايضا قلنا
ان القول بزيادة مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من الابنية الاصول

[illegible]

الا اذا كانت بالتقديرين من نفس الزوائد لكنها اصلي خندريس فان ياءه زائدة بلا خلاف فلا تفاوت
بين تقديره فعلالا وفعليلا ولو قال المصنف بدل خندريس برقعيد لاستراح من تقدير الاصلي الاكثر لانه
باطلا اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه شيء غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه عجمي لو ذكر
علطميس وعنقاء المردنبي لان حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه فيها قوله جعفر هو النهر الصغير
والزبرج الزينة من وشي او جوهر وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع
للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه الكتب والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا
الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع الجندل اي الصخر كانه جعل المكان لكثرة الحجارة
فيه كانه حجارة كما في مررت بقاع عرفج كله والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال ما في السماء طعت
اي سحابة قال ثعلب هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يق ما اعطاني قذعملا اي شيئا والقذعملة
الناقة الشديدة والهمرجل ... والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح والقرطبوس بكسر القاف الداهية
والناقة الشديدة العظيمة وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد ههنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط
والقبعثرى الجمل الضخم الشديد الكثير الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس في السداسي اصلي حتى يلحق
وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار وكتاب
والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق باصل وقد لا تكون ومعنى الالحاق
في الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى لتصير ذلك التركيب
بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد في مثل مكانه في
الملحق بها وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والامر والنهي والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق
فعلا رباعيا وفي التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج
في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا يتغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان
حوقل مخالف لمعنى حقل وشمل مخالف لمعنى شمل وكذا كوثر ليس بمعنى كثر بل يكفي ان يكون تلك الزيادة في
مثل ذلك الموضع مطردة في افادة معنى كما ان زيادة الهمزة في اكرم وتضعيف العين في فعّل لزيادة ميم

مفعل للمصدر او الزمان والمكان وفي مفعل للآلة فمن ثم لا نقول ان هذه الزيادات للالحاق
وان صارت بهذه الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة ومثله في التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة
هذه الحروف للمعاني المذكورة فلا نحيلها على الغرض اللفظي مع امكان احالتها على الغرض المعنوي
وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى للالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم
نحو اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلة ومخدة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد
محافظة على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد دليل لكون احد الدالين زائدا اولا لم
يدغم نحو قمدد لزيادة احد داليه ولم يظهر نحو الندد ويلندد ولا لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن
الملحق به فكان ينبغي ايضا ان لا يدغم نحو اشد ومرد ومسلة لو كانت ملحقة بها وربما لا يكون
لاصل الملحق معنى في كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب وقولنا ان تزيد حرفا
نحو كوثر وقعدد وقولنا او حرفين كالندد ويلندد وحبنطى فان الزائدتين في كل واحد منها للالحاق واما
اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الهمزة والنون فيهما للالحاق بل احدى سيني اقعنسس والف احرنبى للالحاق فقط
وذلك لان الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزائدتين في الملحق به ايضا ولا يكون الالحاق
الا بزيادة حرف في موضع الفاء او العين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى بأسا من ان نزيد للالحاق
لا في مقابلة الحرف الاصلي وذلك اذا كان الملحق به ذا زيادة فنقول زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم
وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم نزيد على الملحقة ما زيد على الملحق بها كما الحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحق الزيادة
فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة الملحق وليس اقعنسس كذلك اذ لم يستعمل اقعس
ولا يلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا بان يجيء في الملحقة ذلك الزائد بعينه في مثل مكانه فلا يقال ان اغشوشب
واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما في موضع نونه ولهذا اضعف قول سيبويه في نحو سودد انه ملحق بجندب المزيد
نونه وقوى قول الاخفش انه ثبت نحو جخدب وان نحو سودد ملحق به وقولنا زيادة غير مطردة في افادة معنى قبلها
افادته قولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعّل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال
وتفعيل ومفاعلة مع ان زياداتها مطردة لمعان سنذكر ولا يكفي مساواة افعال

ودیوان وفعال کاخرج اخراجا وقاتل قیتالا وکذب کذابا بالفعلال مصدر فعلل لان المخالفة فی شی من التصاریف
یکفی فی الدلالة علی عدم الالحاق لاسیما واشهر مصدری فعلل فعللة وقولنا فی التصغیر والتکسیر تحرزا
عنه نحو حمار وانکان بوزن قمطر لان جمعه قماطر ولا یجمع حمار علی حمائر بل علی حمر واحامر وانما قال
فی جمع شمائل فلا یرد اعتراضا لان فعائل غیر مطردة فی جمع فعال وقولنا لاخماسیا لان الملحق به
لایحذف آخره فی التصغیر والتکسیر کما یحذف فی الخماسی بل یحذف الزائد منه این کان لانه لما احتیج الی
حذف حرف فالزائد اولی به فلهذا قلنا فی شربث انه ملحق بسفرجل مع قولهم شرابث وشریبث قبل الحذف
حرف الالحاق واما اذا کان المزید للالحاق حرف لین رابعا فی الخماسی فانه ینقلب یاء نحو کنابیر فی کنهور
قیل لا یکون حرف الالحاق فی الاول فلیس یلمع ملحقا بیرنی ولا اثمد بزبرج ولا اری منه مانعا فانها تقع اولا
للالحاق مع مساعدة اتفاقا کما فی الندد ویلندد والدرون فما المانع ان تقع بلا مساعد قیل لا تقع الالف
للالحاق فی الاسم حشوا لانه یلزمها فی الحشو الحرکة فی بعض المواضع ولا یجوز تحریک الالف فی موضع حرف اصلی
وانما وجب تحریکها لان الثانی یتحرک فی التصغیر وکذا الثالث والرابع الوسط یتحرک ایضا فی التصغیر والتکسیر اذا
حذف الخامس واما الآخر فقد لا یتحرک کسلمی وبشری والاعتراض علیه ان المحذور من تحریک الالف فی مقابلة
الحرف الاصلی ومع التسلیم فانه لا یلزم تحریکها فی غالبها لا فی التصغیر ولا فی التکسیر بل یحذف فلا بأس بان
تفعل ملحق بقدعمل وقولهم الرابع الوسط یتحرک فی التصغیر والتکسیر اذا حذف الخامس لیس بمستقیم لان الالف
اذن تقلب یاء ساکنة کسریج وسرادیح ومع التسلیم یلزمهم ان لا تزاد للالف فی الآخر نحو ارطی ومعزی لانه
یتحرک الالف بالحرکة الاعرابیة بعد قلبها یاء فی التصغیر او التکسیر واحترز بعضهم من هذا فقال الالف لا یکون للالحاق
وصلا ووصلها فی نحو ارطی ومعزی یاء ولا دلیل علیه قال وانما قلبت فی ذلک یاء لعلیا وارطی یاء لکسر ما قبلها
ولما لم یؤد الامر الی تحریک الالف وسطا فی الفعل حکم الزمخشری ونبّه المصنف بکون الف تغافل
للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف فی مثله غالبة فی افادة معنی کون الفعل بین اثنین فصاعدا ولو کان
للالحاق لم یدغم نحو تمادّ وترادّ کما لم یدغم نحو مهدد کما بیّنا ولو کان الف تغافل للالحاق لکان
فی مصدره مثل فاعله ومفعوله ایضا فلم یصح اطلاق قولهم ان الالف لا یکون للالحاق

أي لاسم وسطا وكذا نحو تكلم ليس التضعيف فيه للالحاق فتدحرج كما ادعيا لوصح كون التضعيف للمعنى كما عرفنا

الا سواهما البابين انه صرح في انصاره فيه وانما حذف الالف لساكنين في نحو ارطى وسعرى مع

ال الوزن ينكسر كما ينكسر باذهام نحو مهدد وقردد ولان هذا الاسم ليس لازما اذ التنوين في معرض

الزوال ترجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطى وارطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا مع

سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون جوار واخيل غير منصرفين وكما لم يقم دليل على امتناع

كون الالف في الوسط للالحاق جاز ان يحكم في نحو ساسم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها

في علابط للالحاق بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق بالرباعي كثير وفعل ككوثر وفيعل كزينب وفعول

كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى كارطى وفعلى كعلقى وفعلنة كعرضنة وفعلن كرعشن

وفعلنة كسنبتة وفيعل كعثير وفعل كحدب وفنعل كحنفس عند الاخفش فعلل مضعف اللام نحو سجدد

كسودد ولا يمتنع على ما ذكرنا ان يكون افعل وفعل كاثلم واجرد للالحاق واما افعل كاصبع فالادعاء

سواه وكذا الفعل كبليخ وكذا فاعل كخاتم وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي والرباعي كثير من الملاحق

الملحق بسفرجل صمحمح وعثوثج وكرو وس وعطود وعثوثل ودحيح وعفنقل وحبنطى والندد ويلندد

وحبنطى ومن الرباعي جحنفل وحوكد ومن الملحق بقرطعب من الثلاثي ادرب وقرد وس وادرون

الملحق من الرباعي قرشبت وهلكد وبهنس عند سيبويه لحق بجحمرش بالتضعيف وعند الاخفش لليس فهم

والا كفوعلة همرش ويجوز على ما ذهبنا اليه ان يكون سرداح لحقا بجردحل وعلابط لحقا بقذعمل وكنابيل بقذعميل مع ان حالهما في التصغير والتكسير لا ما ذكرنا ان ذلك لا يعتبر لان الرباعي حكمه انه لا يكون

في الرباعي والخماسي الا صليين بتضعيف بعضها ونقل التضعيف اما اذا كان احد حروفها مضعفا زائدا

فانه يحمل لوجوب الزيادة وان صار العارض لا زما فعلى هذا احد المثلين في كل كلمة فيها ثلثة اصول

او اربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلي كقسس وزهلول فالكان بينهما حرف اصلي فليس

زائد كسلسل وددر وقعس وسلسبيل وقال بعضهم كل ما الثيابا تحد ردده سلسبيل ستاره صعفيع وحلبلة

الاحول يحكم بالاصالة لعدم قيام دليل الزيادة مع عدم الاصل اصلي كما سيجيء و اذا كان

حرفان متماثلان بعد تثنيتهما فالاولان والاخيران زائدان لشرط ان يبقى بعدهما ثلثة اصول واكثر فمرمريس
تفعيل صحيح فعلل واما نحو زلزل صرصر فليس فيه زائد اذ لا يبقى بعده حرفين ثلثة ومن قال سلسبيل فعفليل ومنهم
قال زلزل فعفل وقال الكوفيون في نحو زلزل صرصر مما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب للمعنى
الحاصل قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد فيهما دتو الاشتقاق فزلزل من زل
وصرصر من صر ودمدم من دم واما لم يكن كذلك كالسلسال والخلخال فعلا يتكون وكذلك قال
السري الرقاق في كتاب المحب والمحبوب زلزل من زل كحلبب من حلب كذا نحوه يعني انه كرر اللام
لالالحاق فصار زلزل فالتبس بباب زلل زلزلا فابدل اللام الثانية فاء وهو قريب لكنه
يرد عليه ان فيه ابدال البعض مما ليس من حروف الابدال كالكاف في كركر بمعنى كر وقال الفراء في نحو مرمريس
وصمحمح انه فعليل وفعلل قال لو كانا فعفيلا وفعلعلا لكان صرصر وزلزل فعفع وليس كما قال المتنبي لانا
لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا ان التضعيف زائد في نحو قتب
وسلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس ونحو ذلك اي كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة التضعيف ثلثة
اصول واما نعتبر اذا لم يفصل من المثلين حرف اصلي وانما حكمنا بذلك لقيام الدلالة على زيادة كثير من الكلم
بالاشتقاق فتطرد الحكم في الكل وذلك نحو قطع وقطاع ودينار وسبوح علم بالاشتقاق زيادة تضعيفها
وكذا في ذرح لقولهم ذروح معناه وفي جلباب لقولهم جلب بمعناه ومرمريس للداهية المارس للامور والحق
ما جهل اشتقاقه بما علم ودليل آخر على زيادة التضعيف نحو صمحمح وبهرهرة مما يكون على فعافيل ولو
ولو كان كسفرجل قلت صماحم فان قيل لما حذف الميم الثانية والحاء الثانية فالجواب انه لو حذفت الميم
الثانية لالتقى مثلان نحو صماح ولو حذفت الحاء الثانية وقلت صماحم لظن انه كسفرجل اي خماسي مجرد
واصليته وليس في الكلام فعالح وفي الكلام فعاعل كثير كسلالم في سلم وقنابب في قنب كذا القول في
مرمريس مراريس للكثرة فعاعيل كذا غير وقراريط جمعا على فعاعل وفعاعيل ليكون دالا على كونهما من
ذوات الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلثة في آخرها مثلان متحركان مظهران فهي ملحقة سواء كانا اصليين كما في
السؤدد او احدهما زائدا كما في مهدد لان الكلمة اذن ثقيلة ولكن التضعيف ثقيل فلولا القصد الى الالحاق لم يتحمل

او الخماسي لاذعم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان اهدد الحق بجعفر دون سعد ولهذا قال سيبويه
نحو سودد ملحق بجندب لعدم كون المؤلف في جنادب زائدة او لعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده

ص وَأَحْوَالُ الْأَبْنِيَةِ قَدْ تَكُونُ لِلْحَاجَةِ كَالْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَاسْمَيِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ
وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمَيِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْآلَةِ وَالْمُصَغَّرِ
وَالْمَنْسُوبِ وَالْجَمْعِ وَالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَالِابْتِدَاءِ وَالْوَقْفِ وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّوَسُّعِ
كَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَذِي الزِّيَادَةِ وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُجَانَسَةِ
كَالْإِمَالَةِ وَقَدْ تَكُونُ لِلِاسْتِثْقَالِ كَتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ
وَالْإِعْلَالِ وَالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ وَالْحَذْفِ ش

قد مضى الكلام على جعله لهذه الاشياء احوال الابنية فلا تكرر قوله تكون للحاجة اي يحتاج الى (من اول الكتاب)
الاشياء المذكورة الى التغير يعني باعتبارها كما في الماضي والمضارع الى قوله والجمع واما الاضطرار الى
بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين في نحو لم يقل او لعدم وصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما في نحو
ما ذهب اذهب او عند الشروع في الكلام كالابتداء او الوجه الاستحساني لا الضروري كوجه الوقف على بابي
و في جعله المقصور والممدود وذي الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر لان المقصور والممدود ربما يصير اليهما
في بعض المواضع باعلال اقتضاه الاستثقال كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد وكاسمي
الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل وسائر ما نذكره في المقصور وكالمصادر المعتلة اللام
من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء وسائر ما نذكره في الممدود
وربما يصير اليهما للحاجة كمونث افعل التفضيل ومونث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة قد يكون
زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك
وكزيادات الالحاق وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور وكتابيل ونحو
ذلك ويجوز ان يقال في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل
ذلك البناء في الوزن او السجع كان موجودا او ذهب احمد بن يحيى

فصل احوال الابنية تكون للحاجة

[illegible]

تفصيل ابنية فعل الماضي الثلاثي المجرد والمزيد

الى بدلا بدل الكل مما قبله من معنى ولا دليل على اولى اذ هي اما جار وسرى واسرى بمعنى ومبتهج ومفتاح وخاتم وخاتام
مستى قوله والاعلال يدخل فيه ابدال حرف العلة ونقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وحذف حركتها للجزم
ولا للوقف ويدخل فى الابدال ابدال حروف العلة والهمزة وغيرهما وكذا الحذف يشمل حذف حروف العلة
والهمزة وغيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة
ص للماضى المجرد ثلاثة ابنية فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ نحو ضَرَبَهُ وقَتَلَهُ وجَلَسَ
وقَعَدَ وشَرِبَهُ ووَمِقَهُ وفَرِحَ ووَلِيَ وكَرُمَ **ش** ذكر لفعل اربعة امثلة مثالين
للمتعدى احدهما من باب فعل يفعل والثانى من باب فعل يفعل ولم يذكر من باب فعل يفعل لفتحهما لانه ذكرهما على
الابنية فى المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدى احدهما من باب
فعل يفعل كشرب والثانى من باب فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا لانه ليس مضارعه
الا مضموم العين وليس الا لازما ص وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدَحْرَجَ نحو شَمْلَلَ وحَوْقَلَ
وبَيْطَرَ وجَهْوَرَ وقَلْنَسَ وقَلْسَى وملحق بتَدَحْرَجَ نحو تَجَلْبَبَ وتَجَوْرَبَ وتَشَيْطَنَ
وتَرَهْوَكَ وتَمَسْكَنَ وتَغَافَلَ وتَكَلَّمَ وملحق باحْرَنْجَمَ نحو اقْعَنْسَسَ واسْلَنْقَى
وغير ملحق نحو اَخْرَجَ وجَرَّبَ وقَاتَلَ وانْطَلَقَ واقْتَدَرَ واسْتَخْرَجَ واشْهَابَّ
واشْهَبَّ واغْدَوْدَنَ واعْلَوَّطَ واسْتَكَانَ قيل افتعل من السكون فالمدّ شاذ
وقيل استفعل من كان فالمدّ قياسى **ش** شملل اى اسرع وبمعنى اخذ من النخل
بعد لقاطها ما بقى من ثمره حوقل كبر وعجز عن الجماع بيطر شق جهور رفع صوته قلنسه وقلساه البسه
القلنسوة تجلبب لبس الجلباب تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان فى تمرده ترهوك الرجل
فى المشى اى كان كانه يموج فيه تمسكن تشبه بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس تأخر اسلنقى
مطاوع سلقى اى صرع اغدودن النبت طال اعلوط البعير تعلقت بعنقه وعلوته استكان ذل
ومن الملحقات بفعلل شريفا اى قطع شرياف الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد
الزرع وقد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا وانكان فى جميع تصاريفه كتدحرج وفى عدد

النجاة تملس وتشذل وتشكن من الملحق نظرا لمعناها لان واضعت بتدرج في جميع التصرفات وذلك لان زيادة
الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم لانهم ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة
كقاف قنديل ودال درهم والباس تدرع وتندل وتمسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم
في ميم مسيل الاصالة فجمعوه على مسلان ومسلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فقمص سيع وتمندل
وتمسكن وان كانت على تفعل في الحقيقة لكنها في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات تدحرج
فعاول نحو برائل الديك اذا نفش برائله وفنعل نحو رنقع الرجل اذا اقعنر ولزق بقعادي الارض
وكذا فعنل وفمعل وفعمل وفعلم وغير ذلك لكنها لم يعتد لغرابتها وكونها من الشواذ وكذا
جاء تفعل وتفعمل ونحو ذلك من النوادر قوله واستكان قيل اصله استكن فاشبع الفتحة كما
في قوله شعر ينباع من ذفرى غضوب جسرة ٭ زيافة مثل الفنيق المكدم ٭ الا ان الاشباع في
استكان لازم بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين وهو
للانتقال كما في استحجر اي انتقل الى كون آخر اي حالة اخرى اي من العزة الى الذلة اصله كالي
دخيم داخل الفرج اي في اللين والذلة ص فَتَفَعَّلَ لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ وَبَابُ الْمُغَالَبَةِ يُبْنَى عَلَى
فَعَلْتُهُ أَفْعُلُهُ نَحْوُ كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ إِلَّا بَابَ وَعَدْتُ وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ فَإِنَّهُ
أَفْعِلُهُ بِالْكَسْرِ وَعَنِ الْكِسَائِيِّ فِي نَحْوِ شَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ وَأَشْعُرُهُ بِالْفَتْحِ
ش اعلم ان باب فعلته المختص بمعنى من المعاني لم يستعمل في جميعها الا ان لفظا اخف كثر
استعماله والسمع التصرف فيه وما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة ونعني بها ان يغلب احد الامرين
الاخر في معنى المصدر فلا يكون اذن هذا الباب لازما نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته بالكرم وخاصمني
فخصمته اخصمه ونحو البنى فغلبته غلبته قد يكون لفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم وكرم فاذا قصدت
هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع
ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان هذه الانواع مضارعها
يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا يكسر كما يجيء وحكي عن الكسائي انه

استثنى ايضا المبرد لانه قد يلحقه حروف الحلق وقال ابو زيد الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره

لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائيين بل كثير منه يأتي

على الاصل نحو برأ يبرأ وهنأ يهنئ كما يأتي بيانه في موضعه وقد حكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا

فاخرته ففخرته افخره بالضم وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز

نقل كل لغة اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شئ يكون هذا الا ترى انك لا تقول

نازعني فنزعته استغني عنه بغلبته وكذا غيره بل يقتصر في هذا الباب على المسموع ص وفعل تكثر فيه العلل

والاحزان واضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح وتجيء الالوان والعيوب والحلى

كلها عليه وقد جاء أدم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر

والضم ش اعلم ان فعل لازمه اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للاعراض

من الوجع وما يجري مجراه كحبط ودوي وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وحمي ومن الهيج كبطر

وفرح وحمط وعفا ... الرائحة الطيبة وقتم قتمة وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمس وقلق

وطار وحير وقد برق ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضدهما من الشبع والري وقرب منه اللقف

اللقح اي امتلأ الضرع وقرب اذا قارب الامتلاء ويكثر في هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر

وشهب وصدئ ولهب وقهب ودم والاغلب في الالوان افعل وافعال نحو ازرق وخضار وابيض

الصداء الظلمة شقرة الى السواد ...

واحمر وصفر ولا يجيء من هذه الالوان فعل ولا افعل ونعني بالحلى العلامات الظاهرة للعيون في اعضاء

الحيوان كشتر وصلع وزرق وغيد وهذه الابنية وقد يشارك فعل بضم العين في الالوان والعيوب والحلى

كالكلمات التي عدها المصنف وفي الامراض والاوجاع كسقم وعسر وليس بشرط ان لا يكون لازما بل

قال فعل لا يجيء منه ذلك الا لغة واحدة نحو بهر الرجل وبهي اي صار بهيا وفعل في هذه المعاني المذكورة

كلها لازم لانها لا تتعلق بغير من قامت به واما قولهم فرقته وفزعته فقال سيبويه هو على حذف الجار

والاصل فرقت منه وفزعت منه واما خشيته فانا خاش فالاصل ايضا خشيت منه فحمل على رحمته

حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خش لان قياس صفة اللازم من هذا

هذا الباب نحو كذا كان قياس مصدره خشي كفرق فقيل خشية حملا على رحمة وكذا حمل سخط على الرضى
مع انه لازم فقال سخطا منه او عليه **قوله** رغن انفه اي حمق او الرعونة الحمق **ص** وَفَعُلَ لِأَفْعَالِ
الطَّبَائِعِ وَنَحْوِهَا كَحَسُنَ وَقَبُحَ وَكَبُرَ وَصَغُرَ فَمِنْ ثَمَّ كَانَ لَازِمًا وَشَذَّ رَحُبَتْكَ الدَّارُ أَيْ
رَحُبَتْ بِكَ وَأَمَّا بَابُ سُدْتُهُ فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ لِبَيَانِ بَنَاتِ الْوَاوِ لَا لِلنَّقْلِ وَكَذَا بَابُ بِعْتُهُ
وَكَذَا فِي بَابِ خِفْتُ هِبْتُ لِبَيَانِ بَنَاتِ الْيَاءِ **ش** علم ان فعل في الاغلب للغرائز اي الاوصاف
المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة
والبطوء والثقل والحلم والرفق ونحو ذلك وقد يجري غير الغريزة مجراها اذا كان له لبث ومكث
قوله ومن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا تتعدى الى غيره كذا قيل وانا اقول السر
اللازم من كون الفعل المتعدي طبيعية او كالطبيعة **قوله** رحبتك الدار قال الازهري هو من كلام نصر
بن سيار رحبتكم الدار وليس بحجة والاولى ان يقال انما عداه لتضمنه معنى وسع اي وسعكم الدار وقول المص
رحبت بك الدار فيه تعسف فلا يجيء من هذا الباب اجوف يائي ولا ناقص يائي لان مضارع فعل
يفعل بالضم الاخير فلو اتيا منه لاحتجت الى قلب الياء الثاني الماضي في المضارع ولو انحو يبيع ويرمي
من البيع والرمي فكنت تنقل من الاخف الى الاثقل وانما جاء من فعل المكسور العين اجوف
وناقص يائيان كخاف خوفا ورضي وعيي وشقي رضوانا وعياوة وشقاوة لانك تنقل من الاثقل
الى الاخف لقلب الواو في خاف يخاف الفا وفي رضي ياء بل قد جاء في هذا الباب من الاجوف
اليائي حرف واحد وهيؤ الرجل اي صار ذا هيئة ولم تقلب الياء في الماضي الفا اذ لو قلبت لوجب
اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع يتبع الماضي في الاعلال فكنت تقول
يهوء فيحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف وهو نهو
الرجل نهو بمعنى نهي نهية اي صار نهيا وانما لم تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما في الترامي بل قلبت
الياء واوا لاجل الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا تختلط بعضها ببعض بدلالة ان الفعلية انما حصلت
بسبب البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم فطر الاوزان عليه فصار كالمادة وقد يجيء على فلته

في باب التعجب فعل من الناقص اليائي ولا تصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل رموت
اليد يده ولم يجئ المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف وحكى يونس لببت تلبّ
لبًّا كفررت وانما جيء لببت للنقل الى هذا الباب للتعجب كقضو ورمو ومنه قوله ع وحبّ بها مقتولة حين تقتل
فهو كقوله شعر فقلت له صحبتي بين ضارح * ومن يك عذب لعبد ما اتأملي * والاصل حبيب بالكسر حبّ
حبا ولم يقولوا في التعليل قلت كما قالوا في التكثير كثرت بل قالوا قلّ بقل كراهية الثقل ولم يأت شررت بالضم
بل شررت بالفتح والكسر اي صرت شريرا وقال بعضهم عززت الناقة اي ضاق احليلها انه بالضم وشرذوم
اي صار ذميما منهما من فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه لا يكاد يكون فيه يعني في المضاعف فعل و
قال الجوهري ان لببت لا نظير له في المضاعف وانما غيرهم الذميم والشرير والدمامة والشرارة والمستعمل
ذممت بالفتح ذم لا غير ولم يستعمل من شديد فعل الثلاثي استغناء باشتد كما استغني بافتقر عن فقر و
بارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع واشتد فهو شديد واما قول علي رضي الله عنه لشد ما
تشطرا ضرعيها فمنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وطيبت فلا يستعمل حبّ وشدّ بمعنى صار حبيبا وشديدا
الا في التعجب كما في حبذا وشدّ ما قوله واما باب شدته جواب عن اعتراض وارد على قوله كان لازما
اجاب بان سدته ليس من باب فعل بالضم في الاصل الا هو منقول عليه كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة
وذلك لانهم قالوا الفعل قولت الى قولت ربيت الى بيعت ثم نقلوا الحركة ذلك ضمة الواو وكسرة الياء
الى ما قبلهما فبقي بعد حذف الواو والياء ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض عليه على قولهم بان الغرض
المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب بأن فعل المضموم العين وفعل المكسور في الاغلب يختص كل منهما
بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل اللفظية والمعنوية اما المعنى فلانه لا يدعي
احد ان قلت وبعت تغيرا عما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على ان الجوف واو
والاخر ياء يحصل بضم الفاء وكسر فاء باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط
العينهما للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء ويشبه الخدوس
في ذلك وكيف تخالف حالا لما قرر اولا من ان كل واو وياء في الفعل هي عين تحركت ما قبلها حركة

ای حرکة کانت من الضم والفتح والکسر والفتح اقلها فانها تثقل الفا فتوکت بالفتح بحیث تقلب والفا وکذا
لو حولت الضمة ضمة وکذا صعت بالفتح والکسر ای شاع لما ان الحاق الضمائر المرفوعة لقولک ومع اللازم
مما اعلا فان باع وما هی فی الفاعلیة الا کالظاهر فی نحو قال زید وباع عمرو فالوجه الحاق مده الضمائر
تقال باع مقلوب الواو والیاء الفا فقول تحرکت الواو فی قول طول وخوف والیاء فی مع وبیع
والفتح ما قبلها فقلبتا الفا واما لم یقلب الیاء فی هیؤ لما تقدم وضمائر الضمیر قال طال وخاف وباع
واسلم یمکن مع لقاء الالف الساکنة علی مسیرة الا ان اصلها فعل وفعل لان الالف تجب
الساکن قبلها فلما اتصلت الضمائر المرفوعة المتحرکة بها وجب تسکین اللام لما هو معلوم فسقطت
الالف فی جمیعها للساکنین وان ما کان بالمعامن السبیة علی الواو ای الالف فقد وا
ما لعدم فیها الی التنبیه علی متحرک احدهما لما ذکرنا ان بنیة الفعل تبقی علیها وتراعی القدر ما یمکن
ان ذلک بتحصیل تحریک الفاء بمثل الحرکة التی کانت فی الاصل علی العین لان اختلاف ... لان
الفعل الثلاثی بحرکات العین فقط ولم یمکن هذا التنبیه فی فعل المفتوح العین نحو قول وبیع لان حرکتی
الفاء والعین فیه متماثلان فترکوا هذا التنبیه فیه وتنبهوا علی السبب فی فعل وفعل بعطفها الدال علی حرف
... وسمعت ... الواو والیاء لما ذکرنا ان المهم هو التنبیه علی البنیة وبقا الواو
فی ... حالت ... لبیان البنیة لا لبیان الواو ولما ذکرنا فلم یجی فی هذا الباب نحو
یابی ... الواو فی الضم کما ... فی فعل نحو خفت وهبت الاصول کما ذکرنا
ولا تقلب ... فلما فرغوا من التنبیه علی البنیة فی باب فعل وفعل ولم یمکن مثل ذلک فی فعل ذکر
مقصدوا فیه التنبیه علی الواو والیاء والفرق بینهما کما قبل ان لم یکن فعل ... فاضموا ضمة ...
... حذف الالف للساکنین ... وکذا الکسر فی باع ... الاولی علی الواو والثانیة علی
الیاء ... تحرکت الواو والیاء ... ساکن متحرک الاصل فی الاحوال الاسماء المتصرفة
فا ... حرکة ... لتدبیة الفعل ... علی السبیة
فی المفتوح العین ... فی مصدرها ... اخلاف المفتوح اقلها نحو قال وباع

كما ذكرنا الا ان الفاء ههنا ساكنة فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان تلك حركة العين ولا يراعى ههنا
الفرق بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل التحرز عن مراعاة البنية كما مر
اي اعني ذلك في اسم المفعول الا من نحو مبيع عند الخليل واصله مبيوع كما يجئ تقول المقام والمقام والمقيم وكون
ومن اليائي قولهم يهاب ويباع واقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل فقد رايت كيف قصدوا في الموضع
بيان البنية بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى ما قبلها لما لزمهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات المذكورة
على اصولها اعني الماضي الثلاثي كما يجئ في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس الواوي باليائي ثم
الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما يجئ في يخاف ويهاب لان سكونهما عارض فكانهما
متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل فقد تحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما
فقلبتا الفا ولاسيما ان تطبيق الفرع بالاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم تجئ في الفعل الا في الاسم
المتصل الا على الواو نحو يقول فنقلت الى ما قبلها وسلمت الواو بلى قد جاءت على الياء ايضا في
اسم المفعول لكنه روعي فيه الفرق بين الواوي واليائي كما يجئ وقد جاء ايضا في هيوء وهيوء وقد مر
حكمه وان كانت كسرة فان كانت على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم وطيح
عند الخليل قلبت ياء لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا نقول ان الضمة والكسرة في نحو يقول ويبيع
نقلتا الى ما قبلها للاستثقال اذ لو كان لم تنقل الفتحة في نحو يخاف ويهاب وهي اخف الحركات فلا يستثقل
دما بعدها سكون ولاسيما في الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا اسكن
ما قبلهما كما في ظبي ودلو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل كما يجئ
في باب الاعلال قلت نعم لكن الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهما في الفعل الوسط والطرف
اثقل من الوسط فان قيل لم تستثقل في الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية
لازم وان كانت كل واحدة منها عارضة ولو لم تعتبر بالحركة الاعرابية في باب الاعلال لم تعل نحو
قاض وعصا فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا لاصل الكلمة
وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما تبين في بابه واصل الفعل الماضي ولما سكنت

قوله لان الضمة والكسرة في الفعل يجب نقلهما الى ما قبلهما لاستثقال ١٢

قوله الحركة الاعرابية لازم في المعرب ٢

نقلت الحركة مافيلها لتدل على الساكنة كما تعرفنا وانما فرق في اسم المفعول من الثلاثي من الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان الاصل في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء والساكن ما قبلها هو الفعل كما ذكرنا والاسم تبع وكونهما لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما تم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذا الاعلال على الافعال اذ ادنفسه لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل بمعنى الحصول لفظا لاقتضاءهما من اصل واحد لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري مجرى الفعل من وجه وحصل مخالفا له من آخر فالاول باسكان عينه والثاني بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على الساكنة فالاولى على هذا ان تقول حذفت ضمة العين في مقوول ومبيوع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت وبعت دلالة على الواوي واليائي بِعْتَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى صَارَ ذَا كَذَا نَحْوُ أَغَدَّ الْبَعِيرُ أَيْ صَارَ ذَا غُدَّةٍ وَمِنْهُ أَحْصَدَ الزَّرْعُ وَلِوُجُودِهِ عَلَيْهَا نَحْوُ أَحْمَدَ وَأَبْخَلَ وَلِلسَّلْبِ نَحْوُ أَشْكَيْتُهُ وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ قِلْتُهُ وَأَقَلْتُهُ ثم اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لا بد له من معنى لانها اذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان احال بمعنى قال فذلك منهم تسامح في العبارة وذلك نحو ما قيل ان الباء في كفى بالله زائدة بمعنى انه لم يفد الكلام فائدة زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في قالني من المبالغة واعلم في هذه الابواب ان لا تنحصر الزيادة في معنى بل يجيء لمعان على البدل كالهمزة في افعل فانها للنقل والتعريض وصيرورة الشيء ذا كذا وكذا افعل غيره وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم واري كذا لا تقول نصر ولا دخل كذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما ان لفظ اذهب ودخل يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب وعرض للذهاب او نحو ذلك والاغلب ان يجيء هذه الابواب مما جاء منه فعل ثلاثي وقد يجيء مما لم يأت منه ذلك نحو احكم

۳۵

وجلبه و فرد وانجيرالمكان و استنوق الجمل ونحو ذلك فهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا فهمت هذا فاعلم ان المعنى
الغالب فى فعل تعديته ما كان ثلاثيا وهى ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث
على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل
للذهاب كما كان فى ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد هو مفعول
لمعنى الهمزة اى الجعل والتصيير كاذهبته ومنه عظمته اى جعلته عظيما باعتقادى بمعنى استعظمته وان كان متعديا
الى واحد صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثانى لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اى
جعلته حافرا له فالاول مجعول والثانى محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لان فيه
معنى الفاعلية وان كان الثلاثى متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلثة اولها المجعول والثانى والثالث
لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم وارى وقد يجئ الثلاثى متعديا ولازما فى معنى واحد نحو فتن الرجل
اى صار مفتتنا وفتنته اى ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته اى جعلت فيه الحزن ثم تقول
افتنته واحزنته فيها النقل فتن وحزن اللازمين لا المتعدين فاصل معنى احزنته جعلته حزينا كاذهبته
واخرجته فاصل معنى حزنته اى جعلت فيه الحزن وادخلته فيه كجعلته ودهنته اى جعلت فيه كحلا ودهنا
والمغزى من احزنته وحزنته شئ واحد لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول
يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثانى وقولهم اسرع وابطأ
فى سرع وبطؤ ليست الهمزة فيهما للنقل بل الثلاثى والمزيد فيهما غير متعديين لكن الفرق بينهما ان
سرع وبطؤ ابلغ لانهما كانهما غريزة كصغر وكبر ولو قال المصنف رحمه الله مكان قوله للغالب فى افعل
ان يكون المتعدية الغالب ان يجعل الشئ ذا اصله لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله جامدا نحو اقحى قدره
اى جعلها ذات قحاء وهو الابزار واجداه اى جعله ذا جدى واذهبه جعله ذا ذهب وقد يجئ افعل لجعل الشئ
نفس اصله وان كان الاصل جامدا نحو اهديت الشئ اى جعلته هدية او هديا قوله وللتعريض اى تعريض الهمزة
انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثى معرضا لان يكون مفعولا لاصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو
اقتلته اى عرضته لان يصير مقتولا سواء قتل اولا واباعت الفرس اى عرضته للبيع اى جعلته معيبا ستحقه اى جعلت

بارد وسقيا شربا ولم اشرب واقبرته اى جعلت له قبرا قبرا اولا **قوله** وبصير ورثه ذا كذا اى لصير ذا ما هو كذا
افعل حسبما شئى وهو على ضربين اما ان يصير صاحبا ما اشتق منه نحو الحم زيد اى صار ذا لحم واطفلت الى ك
صارت ذات طفل ومن اعسر واليسر واقل اى صار ذا عسر ويسر وقلة واغد البعير اى صار ذا غدة واراه
اى صار صاحب رئة واما ان يصير صاحبا شئى هو صاحب ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اى صار ذا ابل ذات
جرب وقطف اى صار صاحب خيل تقطف واخبث اى صار ذا اصحاب خبثاء والام اى صار صاحب
قوم يلومونه فاذا صار له لوام قيل هو مليم ويجوز ان يكون من الاول اى صار صاحب لوم وذلك
بان يلام كاحصد الزرع اى صار صاحب الحصاد وذلك بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار ذا ما هو
الذى هو مصدر الثلاثى بمعنى انه فاعله نحو اجرب اى صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد
الزرع ومنه اكب اى صار يكب وقولهم اكب مطاوع كبه تدريس لان القياس كون افعل للتعدية
فعل لا للمطاوعة **قوله** ومنه احصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما
آخر وذلك لانهم قالوا يجيئ افعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل اصل ان يوقع عليه اصل الفعل
كاحصد اى حان ان يحصد فقال المص هو فى الحقيقة بمعنى صار ذا كذا اى صار الزرع ذا حصاد
وذلك يحصد نحو حصاده ونحوه اجد النخل واقطع ويجوز ان يكون اللام مثله اى حان ان يلام
ومن هذا النوع اى صير ورثه ذا كذا دخول الفاعل فى الوقت المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى وافجر
واشهر اى دخل فى الصباح والمساء والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل فى وقت ما اشتق منه
افعل نحو اشملنا واجنبنا واصبينا اى دخلنا فى اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادلف اى
حصل فى وقت الدلف ومنه الدخول فى المكان الذى هو صله والوصول اليه كاكدى اى وصل
الى الكدية واسحد واجبل اى وصل الى نجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذى هو صله كاعشر
والسبع والف اى وصل الى العشرة والسبعة والالف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا اى صار ذا الصبح وذا
المساء وذا الشمال وذا الكدية وذا الجبل وذا العشر **قوله** ولوجوده عليها اى لوجود كمفعول افعل
على صفة وهى كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمت فارسطا اى وجدته كريما واسمنته اى وجدت

سميتا وبخلته اي وجدته بخيلا او كونه مفعولا اصل الفعل نحو احمدته اي وجدته محمودا واما قولهم افحمتك اي وجدتك مفحما
فكان الفعل فيه منقولا من بعض الفعل كقولك في التعجب ما احمقك للدلالة ما نير دليل فمحمت الرجل اي اسكته قال
عمرو بن معدي كرب لمجاشع بن مسعود السلمي قد سأله فاعطاه تعد دركم يا بني سليم سالناكم فما ابخلناكم
وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين قوله وللسلب اي لجعل السلب
عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اي ازلت شكواه قوله وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وقد ذكرنا انه لا بد في الزيادة
من معنى وان لم يكن الا التاكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اي دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة
وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه والاكثر في
الدعاء فعل نحو جدعه وعقره اي قال له جدعه الله وعقره وافعل فيما عليه في هذا المعنى اغلب من المعاني
المذكورة ونقص كما ذكرنا وقد يجي افعل بغير المعاني المذكورة وليس له ضابط كفعل اي التي المذكورة كابصرته
اي رأيته واوعزت اليه اي تقدمت وقد يجي مطاوع فعل نحو فطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل ص وفعل
للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية
نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته
ش الاغلب في فعل ان يكون للتكثير فاعلم ان الاكثر في افعل الفعل نحو ذبحت الشاة ولا تقول
ذبحتها وغلقت الباب مرة ولا تقول غلقته لعدم تصور معنى التكثير في مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب
وقولك جرحته اي كثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال فرزدق شعر ما زلت افتح ابوابا واغلقها
حتى اتيت ابا عمرو بن عمار اي فتحتها واغلقتها وموت المال اي وقع الموتان في الابل فكثر فيها الموت
وجولت وطوفت اي اكثرت الجولان والطواف وقيل فلذلك سمي الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل
جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية وليس نصا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية ثم ان التكثير يكون في المتعدي كما في غلقت
وقطع وقد يكون في اللازم كما في جول وطوف وموت قوله للتعدية قد شرعنا معنى التعدية في
باب افعل والاولى ههنا ان يقال في معنى التعدية جعل الشيء ذا اصله نحو فحمت القدر اي جعلته

ذا انحاد تسمع الفعل هذا لا يتعدى الى ثلثة كافعل لا يحمل على افعل كحدثت وخبرت كما مر في افعال القلوب قوله
وفسّقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا ويجيء فعّل لنسبة المفعول الى
اصل الفعل وتسميته به نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفّرته وقال المص رحمه الله يرجع معناه
الى التعدية اي جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق ويجيء للدعاء على المفعول باصل الفعل نحو جدّعته وعقّرته
اي قلت له جدعا لك وعقرا لك او الدعاء له نحو سقّيته اي قلت له سقيا لك قوله وللسلب قد مر معناه نحو
قرّدت البعير اي ازلت قراده وجلّدته اي ازلت جلده بالسلخ قوله بمعنى فعل نحو زيّلته اي لم ازل زيلا
فرقته وهو اجوف يائي من الزوال هنا مثل قلته واقلته ويجيء بمعنى صار ذا اصله كورّق اي صار ذا
ورق وقيّح الجرح اي صار ذا قيح وقد يجيء بمعنى صيّره فاعله اصله المشتق منه كروّض المكان اي صيره ذا روض
وعجّزت المرأة وثيّبت وعوّنت اي صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجيء بمعنى تغيير قوله على ما هو عليه نحو قول الجان
الذي نحو الاضواء وكوّف الكوفة وبصّر البصرة اي جعلها اضواء وكوفة وبصرة ويجيء بمعنى عمل شيء في المشتق
منه كهجّر اي صار في الهاجرة وصبّح اي اتى صباحا وغلّس اي فعل في الوقتين شيئا ويجيء بمعنى المشي
الى الموضع المشتق هو منه نحو كوّف اي مشى الى الكوفة وفوّز وغوّر اي مشى الى المفازة والغور وقد يجيء لمعان
غير ما ذكر غير منضبطة مثل الضوابط المذكورة نحو جرّب وكلّم وصلّى قوله وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين
متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء
غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للمفاعل
متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى
فعل نحو سافرت قوله لنسبة اصله اي نسبة المشتق منه فاعل الى احد الامرين اي لشيئين فكذلك
انك اسندت في ضارب زيد عمرا اصل ضارب اي الضرب الى زيد وهو احد امرين اعني زيدا
وعمرا وهم يستعملون الامر بمعنى شيء يقع على الاشخاص والمعاني قوله متعلقا بالآخر الذي للمفعولية
يعني انه حال من الضمير المستتر في قوله لنسبة باعتبار الفاعل او قوله فاعل مبتدأ وقوله لنسبة خبر متعلق
بمحذوف تقديره جاء لنسبة اصله الى احد الامرين وذلك ان ضارب في ضاربت متعلق بالامر الآخر وهو عمرو ويتعلق به

٣٩

لاجل المشاركة التي تضمنها ما نصب الثاني لانه مشارك بفتح الراء في الضرب لالانه مضروب والمشارك
مفعول كما نصب في اذهب عمرا لانه مفعول وتسميح جعله حالا من قوله صلة او من قوله احد امرين لانه
ثبت من محله بيان ان النسبة صلة الى احد امرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد انك تبني
صيرورة الفعل اللازم في فاعل متعديا الى واحد والمتعدي الى واحد غير المشارك متعديا الى اثنين مشيرا
الى قوله في الكافية للتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق فعلى هذا الذي يتوقف فهمه على هذا الامر الآخر الذي
هو المشارك بفتح الراء وتعلق به هو فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا اصلة فان قولك كارمت زيدا لبس
الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا في جاذبت زيدا الثوب لبس الجذب متعلقا بزيد اذ ليس معنى جذب بل
في قولك ضاربت زيد عمرا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعوله لكن زيدا ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا
كما في قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الثوب فكذا ليس احد الامرين متعلقا بالآخر في ضاربت زيدا
فلما كان المقصود منه في بيان كون فاعل متعديا بالفعل دائما يكون معنى يا اذا كان معنى الفعل
متعلقا بالغير وعلى ما ذكر في الكافية ومن ثم قال في الشرح ومن ثم جاز غير المتعدي متعديا بالتضمن
المعنى المتعلق بمعنى المشاركة وفي جعله حالا من المضاف اليه اعني الضمير المجرور في قوله صلة ما غير كما
في باب الحال فظهر انه مقصد جعله حالا من احد الامرين مع سماحة ولو قال المتعلق مشاركة احد الامرين
الآخر في اصل الفعل بذلك الآخر صريحا فيجيء العكس ضمنا لكان اصرح فيما قصد من ثمار قوله ومن ثم لكن
غير لتعدي الى آخره عليه قوله صريحا اي ان احد الامرين صريحا مشارك والآخر مشارك فيكون الاول
فاعلا صريحا والثاني مفعولا صريحا فيجيء العكس ضمنا اي فيكون الآخر منسوبا مشاركا كما عبر المراد المرفوع مشاركا
الا ضمنا لان من شاركته فقد شاركك فيكون الثاني فاعلا والاول مفعولا من حيث المعنى والتضمن

قوله ومن ثم اي من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة لعدم نسبة صلة الى احد الامرين بالآخر.
والمتعدي الى احد مغاير للفاعل بفتح العين اي الى احد هو غير المشارك في هذا الباب بفتح الراء اي ان كان
المشارك هنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان متعديا الى احد في الثاني متعديا الى واحد هنا نحو
نحو ضاربت زيدا فان المشارك في الضرب هو المضروب مفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شيء واحد

فلم يزد مفعول آخر بالنقل بل كان المشارك ههنا غير مفعول اصل الفعل نحو نازعت زيدا الحديث فان
مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع والمشارك زيد فصار الفعل اذن متعديا الى مفعولين وكذا جاذبت
زيدا عمرا فاعلم ان المشارك بفتح الراء في باب فاعل قد يكون هو الذي اوقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا
في المتعدي وكارمته في اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيدا الحديث في المتعدي وسايرته
في البرية في اللازم وقد يكون مأخوذا من المفعول في باب المفاعلة هو المعامل بفتح الميم باصل الفعل على
المشاركة كما في قول علي رضي الله عنه كاشفتك الغطاءات وقولك عاودته وراجعته **قوله**
بمعنى فعّل اي يكون للتكثير كفعّل نحو ضاعفت الشيء اي كثرت اضعافه كضعّفته وناعمه الله كنعّمه اي
كثر نعمته بفتح النون **قوله** بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت اي خرجت الى السفر ولا بد في سافرت
من المبالغة لما ذكرنا وكذا ناولته الشيء اذا ملّكته اياه بضم النون اي خطيئته وقوى ان الله يدفع و
يدافع وقد يجيء بمعنى جعل الشيء ذا اصله كافعل وفعّل نحو راعنا سمعك اي اجعله ذا رعاية لنا كارعنا و
حذره اي صعّره وعافاك الله اي جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا جعلته ذا عقوبة واكثر ما يجيء هذه الابواب
الثلثة متعدية **ص** وَتَفَاعَلَ لِمُشَارَكَةِ اَمْرَيْنِ فَصَاعِدًا فِي اَصْلِهِ صَرِيْحًا نَحْوُ تَشَارَكَا وَمِنْ
ثَمَّ نَقَصَ مَفْعُوْلًا عَنْ فَاعَلَ وَلِيَدُلَّ عَلَى اَنَّ الْفَاعِلَ اَظْهَرَ اَنَّ اَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ وَهُوَ
مُنْتَفٍ عَنْهُ نَحْوُ تَجَاهَلْتُ وَتَغَافَلْتُ وَبِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ تَوَانَيْتُ وَمُطَاوِعُ فَاعَلَ
نَحْوُ بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ **ش** لا اشتراك في قوله قبل نسبته صله الى
الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا وقوله ههنا لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا تحليل
وذلك ان التعلق المذكور في الباب الاول والمشاركة المذكورة ههنا امران متغايران لا نقطاعهما في
ضارب زيد عمرا او تضارب زيد وعمرو وشيء واحد كما يجيء لمعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين
ثابت لكن ان للمضاربة تعلقا بعمرو صريحا في قولك ضارب زيد عمرا فكذا التضارب في تضارب
زيد وعمرو ولتعلق صريح وكما ان زيدا وعمرا اشتركا صريحا في تضارب زيد وعمرو في الضرب
الذي هو الاصل فكذا هما مشتركان فيه صريحا في ضارب زيد عمرا فلو كان مطلق التعلق الفعل

الشيء صريحا يقتضي كون المتعلق مفعولا بلفظه وجب انتصاب عمرو في تضارب زيد وعمرو ولو كان مطلق
تشارك الامرين فصاعدا صريحا في اصل الفعل تقتضي ارتفاعهما لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمرا
فظهر انه لا يصح بناء قوله في الباب لاجل من ثم جاء غير المتعدي متعديا على التعلق لا بناء قوله في
هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل على المشاركة وكان القياس من حق اللفظ ان يقول تفاعل
لاشتراك الامرين لان المشاركة تضاف اما الى الفاعل او الى المفعول تقول اعجبني مشاركة القوم عمرو ومشاركة
القوم عمرو واذا قصد بيان كون المضاف اليه فاعلا ومفعولا معا فالحق ان يختار بناء التفاعل او
الافتعال نحو اعجبني تشارككما واشتراككما هذا او الاولى ان قال لما كان في فاعل لا قدم الفاعلية والمفعولية
لفظا والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيهما وفي المفعولية معنى واعلم ان
الاصل المشترك فيه في بابي المفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو الاكثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد يكون
عينا نحو ساهمته اي قارعته وساءلته وساجلته وتقارعنا وتساءلنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث
المعنى بين فاعل وتفاعل في افادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا وليس كما توهم من ان المرفوع في
باب فاعل هو السابق بالشروع في اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل الا يرى الى قول
الحسن بن علي رضي الله عنهما لبعض من خاصمه سفيه لم يجد مسافها فانه عليه السلام سمى المقابل في
السفه مسافها وان كان سفاهته لو جدت بعد سفاهة الاول تقول ان تمتعني فما اتاركك ونحو ذلك
فلا فرق من حيث المعنى والمقصود الحقيقي بين البابين بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود
وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احديهما مفردات الاخرى اعني من حيث لو نظر
وكذا اعرابهما كما تقول جاءني القوم الا زيدا وجاءني القوم ولم يجئني من بينهم زيد جاءوا وتخلف زيد
ولم يوافقهم زيد ونحو ذلك فالمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا اي شاركه في الضرب وتضاربا
زيد وعمرو اي تشاركا فيه فالمقصود من شاركه وتشاركا معنى واحد مع تعدي الاول ولزوم الثاني
قوله ومن ثم نقص اي من جهة كون تفاعل في الصريح وظاهر الامر مسندا الى الامرين المشتركين في
اصل الفعل بخلاف فاعل فانه اسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الآخر لفظا نقص تشارك

شارك لمفعوله فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعديا الى
الاول لدخوله في الفاعلية نحو تنازعنا الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا الى
واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل الى مفعول لدخول الاول في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد و
عمرو قوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر وهو بيان النوع كقولك ازددت درجة ونقصت
مرتبة ودنوت اصبعا اي نقص هذا القدر من النقصان ويجوز ان يكون تمييزا اذ هو معنى الفاعل
اي نقص مفعول واحد منه قوله وليدل على ان الفاعل اظهر الى آخره معنى تغافلت اي اظهرت
نفسي المغافلة التي هي الاصل نحو تغافلت فتفاعل على هذا لايهام كون الامر على من تخاطبه ترى من
ما لم يكن يسبب تبيينه اهملا واما تفعل في معنى التكلف نحو تحلم وتمرض على غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد
حصوله فيه حقيقة ولا القصد اظهار ذلك مريا على غيره ان ذلك فيه وفي تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة
ولا القصد حصوله بل يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض له قوله ومعنى فعل لابد فيه من المبالغة كما تقدم قوله
مطاوع فعل ليس معنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول اثر الفعل
سواء كان التأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلم اي قبل التعليم فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الاثر وهو
متعد كما ترى او كان لازما نحو كسرته فانكسر اي تأثر بالكسر فلا يقال في تنازع زيد وعمرو الحديث انه
مطاوع نازع زيد عمرا الحديث ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرا الا انهما بمعنى ما
ذكرنا وليس هما تأثيرا والآخر تأثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء ذا اصل
نحو باعدته اي بعدته فتباعد اي بعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكانه طاوعه ولم يمتنع
عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد فالمطاوع زيد
لكنهم سموا فعله المسند اليه مطاوعا مجازا وقد يجيء تفاعل للاتفاق في اصل الفعل لكن لا على معاملة
بعضهم بعضا بذلك كقول علي رضي الله عنه تعالى يا اهل الكوفة ذا انه وقولهم بمعنى فعل نحو تخاطأ بمعنى خطئ
محال الاحادي لانه انما يكون الى الباب بمعنى ذلك الباب اي الى الباب المحال عليه مختصا بمعنى ما معنى
مضبوط فيتخلل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى اذا لم يكن له فلا فائدة فيه كذا في سائر الابواب

كقولهم تعاهدنا بمعنى تعهدنا وغير ذلك كتوليتم لعهد بمعنى تعاهد ص وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم وللاتخاذ نحو توسّد وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعته ومنه تفهّم ويجيء تفعّل نحو تكبّر ش قوله

لمطاوعة فعّل يريد سواء كان فعّل للتكثير نحو قطّعته فتقطّع او للنسبة نحو قيّسته ونزّرته وتمّمته اي نسبته الى القيس ونزار وتميم فتقيّس وتنزّر وتتمّم او للتعدية نحو علّمته فتعلّم والاغلب في مطاوعة فعّل الذي للتكثير من الثلاثي الذي هو اصل فعّل نحو علّمته فعلم وفرّحته ففرح قوله وللتكلف هو من القسم الاول اي مطاوع فعّل الذي هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله لها كانه قيل شجّعته وحلّمته اي نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجّع وتحلّم اي تكلفهما وتكلفهما ومن الذي للاتخاذ مطاوع فعّل الذي هو لجعل الشيء ذا اصله اذا كان اصله اسما لا مصدرا فتوسّد الثوب مطاوع وسّدته الثوب اي جعلته ذا وساد وكذا توسّد الحجر اي صار ذا وسادة الحجر مطاوع وسّدته الحجر فهو مطاوع فعّل المذكور المتعدي الى مفعولين فانهما بيان لاصل الفعل لان الثوب بيان الوساد والحجر بيان الوسادة فلا جرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول واحد وتفعّل الذي للتجنب مطاوع فعّل الذي للسلب تقديرا وان لم يثبت استعماله له كانه قيل أثّمته وحرّجته بمعنى جنّبته عن الاثم والحرج وازلتهما عنه كقرّدته فتأثّم وتحرّج اي تجنب الاثم والحرج وتفعّل الذي للعمل المتكرر في مهلة مطاوع فعّل الذي للتكثير نحو جرّعتك الماء فتجرّعته اي كثّرت لك جرع الماء فقبلت ذلك التكثير وفوّقته اللبن فتفوّقه وحسّيته المرق فتحسّاه اي كثّرت له فيقه وهو جمع الفيقة اي قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين في حلمة الضرع وكثّرت له حساءه قوله ومنه تفهّم انما قال منه لان معنى الفعل المتكرر في مهلة ليس بظاهر فيه لان الفهم ليس بمحسوس كما في التجرع والحسي فتبين انه منه وهو من الافعال الباطنة المتكررة في مهلة هذا والظاهر ان تفهّم للتكلف في الفهم كالتسمع والتبصر قوله ويجيء تفعّل ليكون بمعنى استفعل في معنيين مختصين باستفعل احدهما الطلب نحو تنجّزته اي استنجزته اي طلبت نجازه اي حضوره والوفاء والآخر الاعتقاد في الشيء انه على صفة اصله نحو استعظمته وتعظّمته اي اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبّر اي اعتقد في نفسه انها كبيرة والاغلب في تفعّل بمعنى صيرورة الشيء ذا اصله كتأهّل وتألّم

وما كل ما أسعفت وتمكنت فاحصل من قال أي صار ذا أهل والم وأكل أي صار ماكولا وذا أسعفت وذا أكرها وذا الملك وذا اللبث فيكون مطاوع فعل الذي هو جعل الشيء ذا أصله إما حقيقة كما في الفعلة قالت فاحصل وإما تقديرا كما في فاهل وألم ليستقيم أهل بمعنى جعل ذا أهل هذا ويجيء تفعل مطاوع فعل الذي بمعناه جعل الشيء لعين أصله إما حقيقة أو تقديرا نحو تربب العنب وتأصل الوحش وتكلل أي صار كالكليل

ص وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع أفعل نحو أسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ

ش أما أن انفعل لا يكون إلا لازما فهو في الأغلب مطاوع فعل الشرط أن يكون الفعل علاجا أي من الأفعال الظاهرة لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة وهو قبول الأثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق فلا يقال علمته فانعلم وفهمته فانفهم وما التعمل فإنه وإن وضع للمطاوعة مثل كما ذكرنا لكنه إنما جاز نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لأن التكرير الذي فيه كأنه أظهره وأبرزه صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجيء مطاوعا لأفعل نحو أزعجته فانزعج وهو قليل وأما انعق فيجوز أن يكون مطاوع سفقت الباب أي رددته لأن سفقت وأسفقت بمعنى

ص وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب

ش قال سيبويه الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو غممته فاغتم ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لما ليس فيه علاج نحو غممته فاغتم ولا تقول فانغم ويكثر استغناء بافتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم نحو لأمت الجرح أي ألحمته فالتأم ولا تقول انلأم وكذا رميته فارتمى لا تقول انرمى ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى ومحوته فامتحى وذلك لأن هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ودون انفعل علامة لبسا وكرهوا لبسها وأما انمحى فقليل في نحو ذكر واطلب فلما لم يختص بمعنى من المعاني لم يكن انفعل حتى كأنها فعلا أو حق الفعل الاختصاص **قوله** وللاتخاذ أي لاتخاذ الشيء أصله أي جعله لنفسه

وينبغي ان لا يكون ذلك الاصل متعديا نحو استنوق الجمل اي اتخذته ناقة او اطبخ الشي اي صنعه طبيخا واستخبز
الخبز اي جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذ الشي لنفسك فاستشوى اللحم اي جعله شواء لنفسه واستفاد اي جعله
لنفسه مطيرا وكذا اعتقد في الشي اعتقادا قوله وللتفاعل نحو اجلوروا اي تجاوروا واجتوروا اي تجاوروا
وانما لم يعل لكونه بمعنى ما لا يعل قوله وللتصرف اي الاجتهاد والاضطراب في تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب
اصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بان زاول اسبابها فلهذا قال تعالى لها ما كسبت اي
اجتهدت في الخير اولا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اي لا تؤاخذ الا بما اجتهدت في تحصيله بالغت فيه
من المعاصي وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجيء افتعل لغير ما ذكرنا من المعاني نحو اجتمل الحطب نحو
قوله استفعل للسؤال غالبا او للتحول كاستكتبته واستخرجته وللتحويل نحو
استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر ويجيء بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ
او لتقدير نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن طلب في الحقيقة ههنا كما يمكن في استخرجت
زيدا الا انه لما اخرجته بالاجتهاد في تحريكه كانه طلب منه ان يخرج فهو لك اخرجته لا دليل فيه على
انك اخرجته بمرة او مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا اي طلبت عجلته فاذا كان بمعنى
عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه من مجاز الطلب قولهم استرجع الخوان واسترم البناء واستقر الحوض
ويكون للتحويل الى الشي حقيقة نحو استحجر الطين اي صار حجرا حقيقة او مجازا اي صار كالحجر في الصلابة وان البغاث
بارضنا تستنسر اي تصير كالنسر في القوة والبغاث مثلثة الفاء ضعاف الطير قوله وبمعنى فعل نحو قرّ
واستقرّ ولا بد في استقر من مبالغة ويجيء ايضا كثيرا الاعتقاد في الشي انه على صفة اصله نحو استكرمته اي اعتقدت
فيه الكرم واستعظمته اي عددته ذا عظمة وقد يكون ايضا للاتخاذ المذكور كما ذكرنا
في افتعل استلأم وقد يجيء لمعان اخر غير مضبوطة واما افعلّ فالاغلب كونه للون والعيب الحسي اللازم
وافعالّ في الالوان والعيوب الحسية العارضة وقد يكون الاول في العارض والثاني في اللازم فعلم
فالمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشب الارض اي صارت ذات عشب كثير وكذا اعروري البنت
وقد يكون متعديا نحو احرورت الفرس افعول بناء مرتجل ليس منقولا من فعل ثلاثي قد يكون

٤٦

وقد يكون متعديا نحو اخلوّطا اي علاه ولازما كاجلوّذ واخروّط اي اسرع وكذا افعنلى مثل نحو احرنبى وقد يجيء
افعوعل كذلك نحو اذلولى اي استتر وكذا افعلّ وافعالّ يجيئان لازمين نحو اقطرّ واقطارّ اي
اخذ في الجفاف وجميع الابواب المذكورة تجيء متعديا ولازما الا انفعل وافعلّ وافعالّ واعلم ان
المعاني المذكورة للابواب المتقدمة هي الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجيء كل واحد منها لمعان اخر
كثيرة لا تنضبط لكن تكرر الاشارة اليه ص والرباعي بناء واحد نحو دحرجه ودحرج فالمزيد
فيه ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهي زهة ش وريح اي خضع وفعلل يجيء لازما ومتعديا وتفعلل
مطاوع فعلل المتعدي كتفعّل لفعّل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم في الرباعي كانفعل في الثلاثي
واقشعر واطمان من اقشعر بدنه والطمانينة كاحمرّ في الثلاثي وفعلل الملحق باحرنجم كانفعل غير متعد
مثل الملحق به وكذا تجورب وتشيطن الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جاء متعديا في
شعر انى ارى النعاس يغرنديني + اطرده عني ويسرنديني + وكانه محذوف الجار اي يغرندي علي
ويسرندي علي اي يغلب ويتسلط واعلم ان المعاني المذكورة للابنية المذكورة ليست مختصة بمواضيها
لكنه انما ذكرها في باب الماضي لانه اصل الباب ص المضارع بزيادة حروف المضارعة على الماضي
فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق
غير الف وشذ ابى يابى واما فضل يفضل ونعم ينعم وركن يركن من التداخل ولزموا
الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوّحته
واطوح وتوهته واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل
ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف
المتعدي نحو يشده ويمده ش اعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل الفعل يفتح فيها مع حقه
من الفعل او الفعل لضمها او كسرها في المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجيء الا مع حرف
الحلق ووجدوا في حرف الحلق معنى مقتضيا للفتح حين مضارع الماضي المفتوح عينه كما يجيء غلب على
ظنهم انها علة له ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق غلب على ظنهم انه لا مقتضى له غيرها اذ لو كان

لثبت الفتح بدون حرف الحلق فغلب على ظنهم ان الفتح ليس بها مطلقا غير معلل بشيء كالكسر والضم اذ لو كان
كذلك لما اطلقا بلا حرف حلق ايضا كما جاء الضم والكسر دونه في ذا اللفظ نحو قولهم وهب يهب ووضع
يضع ووقع يقع لانه يتهيأ لهم ان الواو لا تحذف الا في المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح في عين
مضارع من مفتوح العين لاجل حرف الحلق ولولاه لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا القياس في مضارع
فعل المفتوح عينه اما الكسر او الضم وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد هذا وقال كلاهما قياس وليس احدهما اولى
من الآخر الا انه ربما يكثر احدهما في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الآخر ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال
فذاك والا استعملا معا وليس على المستقبل شيء وقال بعضهم بل القياس الكسر لانه اكثر وايضا هو اخف من
الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ كثيرة كعرش يعرش ونفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل
وعلف يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد ونمر ونعس وبطش ونقر وغير ذلك مما يطول ذكره وفي
الافعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعي او قياسي فالسماعي الضم في نحو
قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج وغير ذلك مما يكثر تعداده والكسر في ضرب يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى
والقياسي كلزوم الضم في الاجوف والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفي المثال اليائي كما يجيء وكذا
القياسي الضم في باب الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا كان او لاما ان يكون عين المضارع
معها مفتوحا لان الحركة في الحقيقة بعض حرف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان
ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض الياء عقيبها من غير فصل ولدقة
[illegible] الحرف والحرف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم
تجاوز ذلك فقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تاملت حسست بكونها بعده الا ترى انك
فرقا في المسموع بين قولك اغزو باسكان الزاي والواو وبين قولك اغز بحذف الواو وضم الزاي وكذا
قولك ارمي باسكان الميم والياء وارم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لانك اذا اشبعت حرف العلة
بلا مدة لا اعتماد عليه صار بعض تلك الحروف فيكون عين الحركة اذ هي ايضا بعض الحرف كما قلنا ثم ان
حروف الحلق سافلة في الحلق يتعسر النطق بها فالاولى ان تكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التي هي جزء الالف

افعال

التي هي اخت الحروف فتعدل خفتها ثقلها وليس الالف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف
من جنسها كذا اراد وان يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا
الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما وبعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف الحلق لصعوبة ولم يفعلوا ذلك
اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفاء في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون كالميتة واما لان
فتحة العين اذن تبعد من الفاء لان الفتحة تكون بعد العين التي بعد الفاء وليس تغيير حرف الحلق
للضم او الكسر الى الفتح بضرورة لازمة بل هو امر استحساني فلذلك جاء برا يبرؤ وهنا
يهني من غير ذلك وهو لا يؤثر في فتح ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع
فعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو ابرى يبري
واستبرأ يستبرئ وابرى يستبري وذلك لكراهتهم خرم قاعدة مطردة ممهدة وانما جاز
في مضارع فعل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجي تارة مضموم العين وتارة مكسورها
فلم يستنكر ايضا ان يجي شيء منه يخالفهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع فعل بالكسر مع يفعل بالكسر
يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجيء جوز والتغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك في
حرفين وسع يسع ووطأ يطأ دون ورع يرع ووله يله ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما لم يغير
في ماضي فعل يفعل نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل
مضموم العين لان ماضي مضموم العين يكون مضموم العين مفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل
فان الفتح في عين الماضي يرشد اي المضارع الى ان عين المضارع اما مكسورة او مضمومة وليست مفتوحة كما تقرر قبل
فيعلم الفتح عين الماضي فرعية عين المضارع واما فتحة عين يسع ويطأ فلا يلتبس بالاصلية في نحو يحمد ويذهب
وان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونها فرعا للكسرة وانما
لم يغير لحرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سهم لان يفعل في مضارع فعل المفتوح العين فرع
كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجيء مضارعه مفتوحا فماضي يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها
مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابرى يبري

وايضا كان يلتبس يفعل يفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه بحرف الحلق ثم ان الحروف التي

مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل الا الغير كسر العين الى الضم الذي

من مخرج الواو وكذا الحروف التي هي من مخرج الياء كالجيم والشين في شجب يشجب ومجن يمجن وشمس يشمس

لا تحول ضم العين الى الكسر الذي هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان

مخرجي الواو والياء ليس بحيز واحد لتقاربهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف الحلقية

كلها من حيز واحد بخلاف المستعلاة الحلقية وايضا فتحا منها كلتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة فلو فتحا

اي فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجيء بكون العين الفا نحو قال يقال مثلا او بكون اللام الفا نحو رمى يرمي

لان الالف لا يكون في موضع عين يفعل او لامه الا بكون العين او اللام مفتوحة قبلها كما في دنا يدنو

ورضي فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهي سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب

حصول الفتحة وهذا ابي يأبى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية وليس بشيء لما ذكرنا ان الفتحة

سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه لا نعلم الا هذا الحرف وذكر ابو عبيدة جبى يجبى الخراج

اي جمعه وهو المشهور وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو وابو عبيدة عضضت

تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن وركن يركن من الركون ركن بالكسر هو المشهور وحكوا

ايضا غشي الليل اي اظلم يغشى وشجى يشجى وسلا يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون غشا

يغشا وشجا وسلا طائية كما في قولهم بقت حلى الكرم لانه جاء بقي يبقى وغشي يغشى وشجي يشجى وسلي

يسلى وابا يابي فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كتعب يتعب

فيكون مثل اقلا وان يكون طائيا لانهم يجوزون قلب الياء الثاني كل آخره ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية

المكسور ما قبلها نحو بقي في بقي ودعي في دعي وناصاة في ناصية واما ركن يركن بالزاي ان ثبت فشاذ وكذا

ما قرأ الحسن ويهلك الحرث بفتح اللام وركن يركن كما حكاه ابو عمرو من التداخل وذلك لان

ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن

بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن لغتهما وكذا قال الاخفش في قنط يقنط لان قنط يقنط

المصنف رح

كيقعد ويجلس سهوان وحكى قنط يقنط كتعب يتعب **قوله** ولزموا الضم في الاجوف بالواو و المنقوص بها
انما لزموا الضم فيما ذكرنا حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قالوا في قال وغزا يقول ويغز
ويوجب قلب واوي المضارعين ياء لما مر ان بيان البنية هنالك اهم من الفرق بين الواوي واليائي
فكان يلتبس الواوي باليائي في الماضي والمضارع ولهذه العلة التزموا الكسر في الاجوف والناقص
اليائيين اذ لو قالوا في باع يبيع ويرمي لوجب قلب الياءين واوا ان البنية فكان يلتبس اليائي
بالواوي في الماضي والمضارع فان قلت اليست الضمة في قلت والواو في غزوت والكسرة
في بعت واليائي رميت وربما تفرقان في الماضي بين الواوي واليائي قلت ذلك في حال التركيب
ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان قلت اليس يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف
الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقي يشقى من الشقاوة وروي يروى قلت بلى ولكنهم لم يبالوا في هذا
الباب لم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه ولم يكسر الا
في لغات قليلة كما يجيء فلم يغيروا حروف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه يجيء مضموم العين
ومكسورها فان فيه حرف العلة بالزام عينه حركتنا سبها تلك الحرف وهذا لما تقدم من ان حرف الحلق
لم يغير كسرة عين ينبغي لما اطرد فيها الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي وعين الناقص اليائي
حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغي فلم يلزم كسر عين المضارع كما لزم في الصحيح
رايت وكذا ان كان عين اذا فتح الواوي حلقيا نحو شا يشا او سبق فانه نحو لم يلزم ضم
عين مضارعه كما لزم في الصحيح على ما رايت وذلك لان مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين الحلقي كما ذكر
مساوية للاحتراز من التباس الواوي باليائي وما عرفت اجوف واويا حلقي اللام من فعل يفعل
بفتحهما بل الضم في عين المضارع لازم نحو ناء ينوء وباح يبوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع
نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع نحو باع ورمى بانه لما اثبت الفرق بين الواوي
واليائي في مواضع هذه الافعال اتبعوا المضارعات اياها في ذلك وذلك ان ضم فاء
وكسر فاء بعت للتنبيه على الواو والياء نحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوا نحو رميت

۵۱

ان الاولى ان ... الاحتراز

شرح

ودرهما ولم تعل كونها بآخر وأما تخفيف فحذف ذهب هاب وشي الشيء وردي يردي طاح يطيح عند
الخليل فإن أصله عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت في ماضي هذه الأفعال فرق بين الواوي واليائي
في موضع من المواضع لم يفرق في مضارعها قوله من قال طوحت وأطوح وتوهت وأتوه
اعلم أنهم قالوا طوحت أي أذهبت وحيرت وطيحت أيضا وكذا توهت وتيهت بمعناها وهو أطوح
منك وأطيح وأتوه منك وأتيه فمن قال طيحت وتيهت فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع
يبيع ومن قال طوحت وأطوح منك وأتوه منك فالصحيح كما حكى سيبويه عن الخليل من باب حسب
يحسب فلا يكونان أيضا شاذين ومثله آن يئين من الأوان أي حان يحين ولو كان طاح
فعل بفتح العين واويا كقال لوجب أن يقال طحت بضم الطاء ويطوح ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت
ويتوه وقال المصنف ره من قال طوح وتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على أن
الماضي فعل بفتح العين ووجه الشذوذ أن الأجوف الواوي من فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه
إلا مضموما وفي بعض نسخ هذا الكتاب أو من التداخل وهكذا نقل وليس من المصنف ره وإنما هو
من الحاشية نظرا إلى ما في الصحاح أنه يقال طاح يطوح فيكون أخذ من طاح يطوح الواوي الماضي ومن طاح يطيح اليائي
المضارع فصار طاح يطيح والذي ذكره الجوهري من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت لم يكن طاح يطيح مركبا
بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المصنف ره من الشذوذ بشيء إذ لو كان
طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الطاء ولم يسمع والأولى أن لا يحمل الكلمة على الشذوذ ما أمكن قوله ولم
في المثال يعني مثل الفاء الواوي واليائي فلم يقولوا وعد يوعد ويسر ييسر لأن قياس عين مضارع
فعل المفتوح العين على التقدم إما الكسر أو الضم فتركوا الضم استثقالا للياء يليها يا أو واو وبعدها ضمة إذ فيه جماع
الثقلاء الاثري إلى التخفيف بعضهم واو يوجل ويا ييئس بقلبهما ألفا نحو ياجل ويائس وإن كان بعدهما فتحة وهي
أخف الحركات فكيف إذا كانت بعدهما ضمة فإن قلت أوليس أفردوا إليه أيضا لقيلا مثل حذف واو يعد
ويوجد وحذف أو لي عند بعضهم كما يجيء في الإعلال قلت بلى ولكن يجيء أن ... من ... فإن قلت فإذا
كان ينتهي أمرهم إلى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا المضارع على يفعل أيضا بالضم وحذفوا حرف العلة

يليها

حتى يخف الكلمة كما فعلوا ذلك في المكسور العين قلت الحكمة تقتضي اذا لم يكن بد من الثقل او الثقل ان يكون الثقيل
الثقيل على الافعل ثم يخف الثقيل لان ما حد الا الثقل اولا وكيف فان قلت اوليس قالوا ايسر
من اليسر ويسم يوسم قلت اما يوسم فعلى هذا الاصل اذا لم يكن الفعل المضموم العين مضارع الا المضموم العين
فكر سوا الغة للفعل القاصر الغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المتعدي العين بان بيان مصدره ما كسر
العين اصلهما على ما ذكر الا ان ما ره اليه ما ترجيح حرف العلة بالازم عين مضارعه الكسر فان قلت قد
في فعل المضموم العين الى ... الافعل فعل وحده سحرف العا رقلت لطفها الاسقط ما في ... الك المعنى
فعل الصريرة الماتية والطبيعة اللازمة فلم الكسر والسقط للصياغ ... لما كان ... بحرف ما
الكلمة وهي العبدة من موضع التغيير احق التغير ان يكون في آخر الكلمة او فيما يجاور الآخر هلا ... في
يطول ويسر وليسر وانما من ما فعل الفيا وانا وهب يهب وضع يضع ووقع يقع وولع يلع فالاصل
فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطئ يطأ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اي
ترك يدع والماضي مما لا يستعمل الا ضرورة قال شعر ليت شعري عن خليلي ما الذي + غاله في الحب حتى
ودعه + وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا في السعة ولا في الضرورة فان قيل هلا ثبت
الواو من يوجد مضارع اوجد ان الضمة اثقل قلت بل الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها لما ثبت التي
واما لم يحذف اليا من ييس وييسر لانها اخف من الواو وعلى ان بعض العرب يجري اليا مجرى الواو في
الحذف وهو قليل فيقول يسر ييسر ويئس يئس يحذف اليا قوله ووجد يجد ضعيف هي لغة بني عامر قال لبيد
من ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة + تدع الصوادي لا يجدن غليلا ويجوز ان يكون
يجد في الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمة اصلية حذف منه الواو لكون
الكلمة بالضمة مما لعود الواو والثقل بها ما الكسرة بعدها قوله ولزم الضم في المضاعف المتعدي نحو يرد ويرد
الا الحسر فجاءت على البعض ايضا حكى المبرد علة يعله ونمه ينمه اي كرهه وروي غيره في الحديث
بثه يبثه وشده يشده وجاء في بعض اللغات حبه يحبه ولم يجي في مضارعه الضم وما كان
لازما فانه ياتي على البعض بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما يتد من نحو خصصت عليه

وذكرنا حكى يونس انهم قالوا كععت اى جبنت تكع بالفتح فيهما ومنهم تكع بالكسر فمن فتح فلاجل حرف الحلق
قال سيبويه لما كان العين في الاغلب ساكن بالادغام يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر في ضنع يضنع ومن فتح
فلانها قد تحرك في لغة اهل الحجاز نحو لم يكعع وفي يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن ص وَإِنْ كَانَ عَلَى
فَعِلَ فُتِحَتْ عَيْنُهُ وَكُسِرَتْ إِنْ كَانَ مِثَالاً وَطِئَ تَقُولُ فِي بَابِ بَقِيَ يَبْقَى بَقِي
يَبْقَى وَأَمَّا فَضِلَ يَفْضُلُ وَنَعِمَ يَنْعُمُ فَمِنَ اللُّغَاتِ أُخَرُ ش اعلم ان القياس في مضارع فعل
المكسور العين فتحها وجاءت اربعة افعال من غير المثال الواوي يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهي
حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وقد جاءت افعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها
الفتح وهي ورث يرث ووثق يثق وومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولي يلي وجاء كلمتان وي
في ماضيهما الفتح ايضا وجاء وري الزند يري وولي يلي وانما بنيت هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها
حذف الواو فتسقط فتخفف الكلمة وجاء وحر صدره من الغضب وغر صدره يغر ويغر ويوحر ويوغر
اكثر وجاء وزع يزع بالكسر على الاكثر وجاء يبرع وجاء وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر بدليل حذف ۵۴
الواو لكنهم الزموا اي جاءوا بعد حذف الواو وفتح عين المضارع وقالوا جاء وهمت انهم الظالمين ان يتم مضارع
وهمت بفتح العين مضارع وهمت بالكسر يهم بالفتح ويجوز ان يكون وهمت انهم من باب من التداخل
وجاء ان ياءين من الاوان طاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء ودر يلي ويولي اكثر في الواو وجاء وعم يعم
بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم يحذف النون تشبيها بالواو فقوله وكسرت ان كان مثالا
اي مثالا واويا وليس الكسر مطردا في كل مثال واوي ايضا فكان ينبغي له بهذا الاطلاق بل ذلك محصور
فيما ذكرنا قوله وطئ تقول في باب تقي بمعنى شرحه قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن اللغات اخر اقول
فضل يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضل يفضل كحذر يحذر وفضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم
مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وينعم ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى ابو زيد حضر يحضر والمشهور حضر
بالفتح وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال في الماضي والمشهور ضمهما
كما تقول كدت تكاد وجاء دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال الشاعر بنيتي سيدة

شتّى البنات وعتيبي لناس ان يتاق + وحكى ابو عبيدة نكل ينكل وانكره الاصمعي والمشهور نكل كقتل يقتل
وحكى نجد ينجد اي عرق ونجد ينجد كحذر يحذر وهو المشهور ص وَاِنْ كَانَ عَلَى اَفْعَلَ ضُمَّتْ ش
اعلم ان ضم عين مضارع فعل مضموم العين قياس لا ينكسر الا في كلمة واحدة وهي كدت بالضم تكاد وشاذ
والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف فان كان كدت بالضم فهو شاذ ايضا لان فعل يفعل بفتحها لا بد ان يكون
حلقي العين واللام ص وَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ كُسِرَ مَا قَبْلَ الْاٰخِرِ مَا لَمْ يَكُنْ اَوَّلُ مَاضِيْهِ
تَاءً زَائِدَةً نَحْوُ تَعَلَّمَ وَتَجَاهَلَ فَلَا يُغَيَّرُ اَوْ يَكُنِ اللَّامُ مُكَرَّرَةً نَحْوُ احْمَرَّ وَاحْمَارَّ
فَتُدْغَمُ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ اَصْلُ مُضَارِعِ اَفْعَلَ اِلَّا اَنَّهُ رُفِضَ لِمَا يَلْزَمُ مِنْ
تَوَالِي هَمْزَتَيْنِ فِي الْمُتَكَلِّمِ فَخُفِّفَ فِي الْجَمِيْعِ وَقَوْلُهُ فَاِنَّهُ اَهْلٌ لِاَنْ يُؤَكْرَمَا
شَاذٌّ وَالْاَمْرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَاَفْعَلُ التَّفْضِيلِ تَقَدَّمَتْ ش
يعني ان كان الماضي غير الثلاثي المجرد كسر ما قبل الآخر سواء كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او
رباعيا كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الآخر في غير الثلاثي
الثلاثي لا يتغير اوله في المضارع عما كان عليه في الماضي اما لسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه
واما لضم الاول وذلك في الرباعي نحو يدحرج ويدخل ويقاتل ويقطع والتغيير مجرى على
التغيير واما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة المضارعة التي لا بد منها قوله او يكن اللام مكررة
كان الاولى ان يقول او يكن اللام مدغمة لان نحو اسحنكك مكرر اللام ولم يدغم قوله ومن ثم
الاسحنكاك تاريك وسياه شدن ١٢
اشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي وقد مر في شرح الكافية في باب
المضارع ما يتعلق بهذا الموضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حروف المضارعة
سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي على فعل بكسر العين فيقولون انا اعلم وانت تعلم
ونحن نعلم وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو ايجل واخال واشقى وعض وفي الكسر
في همزة نال وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسروا حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضي فلم يكسروا
الفاء لهذا المعنى لان اصله في المضارع السكون ولم يكسروا العين لئلا يلتبس بيفعل المفتوح العين بيفعل المكسور

ثم يؤتى بالا كسر حروف المضارعة ولم يكسر الياء استثقالا الا اذا كان الفاء واوا نحو ايجل ييجل استثقالا للواو التي بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسر ما قبلها فاجازوا الكسر مع الواو في الياء ايضا لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا لم يكسروا الياء فبعض العرب تقلب الواو ياء نحو ييجل وبعضهم تقلبه الفا لانه اذا كان تقلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التي هي الاخف اولى فكسر الياء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها الفا لغة لبعضهم في كل مثال واوي وهي قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حروف المضارعة في مضارع ابى ياء كان او غيره لان كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور والى مفتوح العين فجرا اسم الشذوذ على شذوذ آخر وهو كسر الياء وايضا فان الهمزة لثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها ياء فيصير ييبي كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ في جواز كسر اول تأبى ونأبى وابى لان حق ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكان عين ماضيه مكسورا ولا يمتنع ان يؤتى ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على الفتح فبقي على فتحه ثم جوزوا كسر حروف المضارعة دالة على اصل ابى وكذا كسروا حروف المضارعة مع الياء في احب يحب تحب نحب وذلك لان حب يحب كعز يعز شاذ قليل الاستعمال المشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فالمضارع مضموم العين ويحب بكسر العين ففيه شذوذ وذان الشذوذ يجري على الشذوذ فكسر الاول مضارعه ياء كان او غيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال سيبويه ان احب ونحب وتحب ويحب بكسر حروف المضارعة مضارعات احب وشذوذه لكسر المضموم كما قالوا في المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف في المصحف والمطرف وكسر ايضا غير الياء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر وتجرنجم تنبيها على كون الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله تاء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذي التاء مطاوعا في الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف مضارعاتها فكل ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يكسروا حرف المضارعة فيما ماضيه فعل مضموم العين

مشبهين على صحة عين الماضي كالانتقال الصحيحين لو قالوا مثلا تطرف قوله من توالى همزتين انما حذفت
ثانية همزتي نحو اأكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما في اويدم على ما يجي في باب تخفيف الهمزة لكثرة
استعمال مضارع باب الافعال فاعتمد والتخفيف بالبليغ وان كان على خلاف القياس قوله والصفة المشبهة

من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه افعل في بعضها كشكس وحذر ونحل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل ش

اعلم ان قياس الصفة من الماضي على فعل بالكسر من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من
العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك ومن الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن غير الامتلاء كالارج
والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فعل وقياس ما كان من الامتلاء
والسكر والري والغرث والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف والثكل ان يكون
على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والربب والوضح
والحور والهيم والصلع ان يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعها فعل فمن ثم قيل في عمى القلب عم
لكونه باطنا وفي عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل
استعمل قطع وجذم على ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل افعل على فعل قالوا في وجر اي
خاف وهو من العيوب الباطنة فالقياس فعل وجر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل
في العيوب الظاهرة والحلي نحو شعث واشعث وحدب واحدب وكدر واكدر وعمش وقمس وكذا يدخل
افعل على فعلان في معنى المذكور كاهيم وهيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان والقياس غضب
اذ الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان
فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود ان الثلثة المذكورة اذا
تقاربت فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا قرح وقربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا قارب
الى النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب ونصف حملا على المعنى اي امتلأ ويجي فعيل
فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس سالم ويجي فعيل في المضاعف

والنسوص البالي اكثر كالطبيب واللبيب والخسيس والتقي والنقي وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة اى للثبوت الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا الباب وفي غيره وان كان الاصل في فاعل الحدوث وذلك كطاهر وساخط وجائع ويعني بالحلى الخلق الظاهرة كالزبب والعمم فنعم الالوان والعيوب ومن نحو كرم على كرماء وكرام ليا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع وذو وجنب ش الغالب في باب فعل فعيل وجئ فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل في هذا الباب كثير لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وعجيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ كطوال وجئ على فعل كخشن وعلى افعل كاخشن وعلى فاعل كحارص وهي من فعل قليلة وقد جاءت نحو حرص وحصر وذا ضيق وجئ من الجميع بمعنى الجوع والعطش ضديهما على فعلان نحو عطشان وشبعان وريان ش انما كثر الصفة المشبهة في فعل لانه غالب في الالوان والباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلاثة لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعل للغرائز وهي غير متعدية ومستمرة وانما الاغلب في الفعل اللازم وما جاء منه لانه ما يضاف اليه مستمر كالدخول والخروج والقيام ولكنه نادر وكذا الميل من باب ميل وحكى غير سيبويه ميل ميل كجيد يجيد فهو اجيد وفيعل لا يكون الا في الاجوف كالسيد والميت والجيد واللين وفيعل بفتح العين لا يكون الا في الصحيح اسما كان او صفة كالسيلم والعيلم والصيرف والفيلق والتيرك وقد جاء حرف واحد من المعتل بالفتح قال بان عيني كالسيب العين لا يدوم فيه غيب وخرق من الاسقية وقد يخفف نحو سيد بحذف الثاني وذلك مطرد الجواز كما يجئ في باب الاعلال قوله وجئ من الجميع اي فعل مثلثة وانما قال لئلا يدخل فيه نحو جاع يجوع وناع يتوع وما يجئ من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كما حمل ملان وريان عليه حملا على ضده كما ابنية التذكير للمرح منكسيرة نحو فرح وسنعل ورحمة وسنة وقلة ودعوا وذكرى

وَشُكْرى وَذِكْرى وَحِرْمَانٍ وَغُفْرَانٍ وَنَزَوَانٍ وَطَلَبٍ وَخَنِقٍ وَصِغَرٍ وَهُدًى وَغَلَبَةٍ
وَسَرِقَةٍ وَذَهَابٍ وَصِرَافٍ وَسُؤالٍ وَزَهَادَةٍ وَدِرَايَةٍ وَبُغَايَةٍ وَدُخُولٍ وَوَجِيفٍ
وَقَبُولٍ وَصُهُوبَةٍ وَمَدْخَلٍ وَمَرْجِعٍ وَمَسْعَاةٍ وَمَحْمَدَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ إلَّا أنَّ الغَالِبَ
في فَعَلَ اللازِمِ نَحْوُ رَكَعَ عَلى رُكُوعٍ وَفي المُتَعَدّي نَحْوُ ضَرَبَ عَلى ضَرْبٍ
وَفي الصَّنائِعِ وَنَحْوِها نَحْوُ كَتَبَ عَلى كِتَابَةٍ وَفي الاضْطِرابِ نَحْوُ خَفَقَ عَلى خَفَقانٍ
وَفي الأصْواتِ نَحْوُ صَرَخَ عَلى صُرَاخٍ وَقالَ الفَرّاءُ إذا جاءَكَ فَعَلَ مِمّا لَمْ
يُسْمَعْ مَصْدَرُهُ فَاجْعَلْهُ فَعْلًا لِلْحِجازِ وَفُعُولًا لِنَجْدٍ وَنَحْوُ هُدًى وَقِرًى
مُخْتَصٌّ بِالمَنْقُوصِ وَنَحْوُ طَلَبٍ مُخْتَصٌّ بِفَعَلَ إلّا ما شَذَّ مِنْ نَحْوِ جَلَبَ الجُرْحُ وَالغَلَبِ

ش أقول ... الأول للمرة والثاني للهيئة واتفقا في الوزن للصناع بها والتي ذكرها
المصنف من أوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك أيضا كالفعل نحو السود
والفعلوت كالجبروت والفعل نحو الكدر والفيعلولة كالكينونة وأصلها كيونونة والفعلولة كالشيخوخة والفعيلة
والفعلنية كالبلهنية والتفعيل كالتسيير والفعيلة كالفضيحة والفاعولة كالصارورة بمعنى الضرر والتفعلة كالتهلكة
والمفاعلة كالمسائية وأصلها مساوئة والفعلة والفعلى كالغلبة والعلبى وغير ذلك
قوله الغالب في فعل اللازم على فعول ليس على إطلاقه بل إذا لم يكن للمعاني التي تذكر بعد
من الأصوات والأدواء والاضطراب الأولى ما أولا إن لا يعني الأبواب من فعل وفعل و
فعل لا المتعدي واللازم بل نقول الغالب في الحرف وما يشبهها من أي باب كانت
الفعالة بالكسر كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والإمارة ومنها الأول الذي فيه معنى الولاية
كالوكالة والدلالة والولاية والغالب في السراد والهياج ويشبه الفعال كالفرار والشماس والنكاح
وفي الأصوات الفعال والفعيل كالصراخ والصهيل والنباح ... والسراد والهياج ... ما يراد منه ... فعال
بالكسر في الأصوات لكن أقل من ... فعال الشيم ... كالفرار والفرار ...
قياس من غير ... حيلولة الحدث كالطواف والدوار والحداد والحصاد والرقاع ...

٥٩

فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب في السمات ايضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجنبات وعلى الجنب والكتاح على الكشح والغالب في مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ولم يشاركه في لفظه سوى الفعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب في الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء وشاركه في الاصوات فعيل بالفتح وربما فيها كثيرا فعيل ايضا كالنعيج والنئيم والنهيب وقد شاركهما كالنبيح والنهاق والنبيح والنباح يجيء فعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات والرفات والعناية قسمي القليل المفعول من الشيء الكثير كالعلالة والقراضة والنقاوة والنباية والقياس المطرد في مصدر التنقل والتقلب الفعلان كالنزوان والنقزان والجولان والرتكان وربما جاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنآن شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب في الالوان الفعلة كالشبهة والكدرة وفي الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الاغلب الاكثر في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعل من اي باب كان نحو قتل قتلا وضرب ضربا وحمد حمدا وفعل اللازم على فعول نحو دخل دخولا وان كان اللازم فعل بالفتح كترب تربا وفعل هو لازم لا غير فعالة في الاغلب نحو كرم كرامة كما يجيء قوله قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره يعني قياس اهل نجد ان يقولوا في مصدر المسموع مصدره من فعل المفتوح العين متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين فيه فعل متعديا كان او لازما هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي فعل مطلقا اذا لم يسمع واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب في السماع فيرد غير المسموع الى الغالب قوله ونحو هدى وقرى قالوا ليس في المصادر ما هو على فعل الا الهدى والسرى والبكى وهي مؤنثة يتوهم انها جمع هدية وسرية وان لم يستعمل لكثرة فعل في جمع فعلة واما التقى فقال الزجاج هو فعل والتاء بدل من الواو كما في تقوى فقال المبرد وزنه تعل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل فيقال في اتقى تقى يتقي تقى تبقى على

على ما يجيء في آخر الكتاب ثم المجيء فعل في مصدر فعل المفتوح عينه الآتي المعوض نحو التسري والقرى والقلى
وهو أيضاً قليل قوله ونحو طلب يحضر يفعل بضم العين لم يجيء في باب فعل المفتوح مصدر على فعل مفتوح العين إلا
مصادر جمة الفعل بالضم سوى حرف جلب الجرح جلباً أي أخذ في الالتئام والمضارع من جلب الجرح يجلب
ويجلب معاً وليس مجيء الفعل بالضم وأما الغلب فهو من باب حلب قال الله تعالى من بعد غلبهم سيغلبون
قال الفراء يجوز أن يكون في الأصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف كما في قوله شعر إن الخليط أجدوا البين
فانجردوا + وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا + أي عدة الأمر وأما الغلاب فنادر نحو لوى لياً فقال
بعضهم أصله الكسر فتح لاستثقال وقد ذكره الدريدي بكسر اللام وجاز أيضاً إسكان السكون قريباً في التنزيل
سماعاً ولم يأت للفعل المفتوح العين مصدر الأحرف فقصارها وصدوراً وظهرت ظهوراً وولعت ولوعاً ووقدت
النار وقوداً وقبل قبولاً كما حكى سيبويه **ص** وَفَعِلَ اللازم نحو فَرِحَ والمتعدي نحو جَهِلَ
عَلَى جَهْلٍ وفي الألوان والعيوب نحو سَمِنَ وَأَدِمَ على سُمْرَةٍ وَأُدْمَةٍ
وَفَعُلَ نحو كَرُمَ على كَرَامَةٍ غالباً وَعَظُمَ وَكَبُرَ كِبَرًا **ش** قوله
في الألوان والعيوب هذا الذي ذكره هو الغالب في الألوان وأما ما كان من فعل بالضم العين أيضاً وقد جاء شيء
منها على فعل كالصدأ والعين وأما العيش بكسر العين فأصلها الضم كسرت للياء وقد جاءت الصهوبة والكدرة
قال سيبويه قالوا الساحر والهوادي شبهها بالصباح والمسار لأنها ألوان مثلها وأما مجيء العيوب على فعلة قليل
كالأدرة والنحة وقد جاءت الفعلة والفعلة لموضع الفعل في الأعضاء كثيراً كالقطعة والقطعة لموضع القطع
وكذا الجذمة والجذمة والصلعة والصلعة والترعة والترعة ويكون الفعلة بضم الفاء وسكون العين للعضو
أيضاً كالقلفة والعزلة ويجيء الفعل للمفعول كالذبح والسقي والرعي ويجيء الفعل بفتح الفاء والعين له أيضاً كالـ
الخبط والنفض للمنفوض وجاء فعلة بسكون العين كثيراً بمعنى المفعول كالسبة والضحكة واللعنة وبفتح
العين للفاعل كأنها للمبالغة ويجيء المفعلة بسبب الفعل كقوله عليه السلام الولد مبخلة مجبنة محزنة ويجيء
الفعول لما يفعل به أي كالوجور لما يوجر وكذا السقوط والقيود قوله وفعل نحو كرم على كرامة غالباً
غالبة في مصدر فعل أغلب من غيره وقيل الأغلب فيه ثلثة فعال كجمال وفعالة ككرامة وفعل كحسن

ص وازيد فيه الرباعي فبابه التفعيل نحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة وجاء كذّاب

وكذاب نحو التزم المصدر التعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على

مضاربة وضراب ومراء ومنه جاء فيعال نحو تكرّم على تكرّم وجاء تملاق والباقي واضح

يعني بقياس مصادر المشعبة ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة الف قبل الآخر فيكون الجميع

قياس واحد ذكر المصنف منها ما جاء غير قياسي وجرى فيه تغيير وترك الباقي فذكر افعل وكان

مصدره قياسيا تنبيها على كيفية القياس وخصه بالذكر لانه اول ابواب المشعبة على ما يذكر في كتاب

والضيا انما ذكره لما في مصدره تغيير الاحرف نحو اقامة والظاهر انه اراد بالقياس القياس المختص بكل باب

فان لكل باب قياسا خاصا لا يشاركه فيه غيره كما مر في شرح الكافية **قوله** تكريم وتكرمة التفعيل في غير الناقص

مطرد قياسي والتفعلة كثيرة لكنها مسموعة كذا في المعنى ولا لام نحو تخطئا وتخطئة وتهنيا وتهنئة اعني

زيد وسائر النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة لازم في المهموز اللام كما في الناقص قال تخطيا وتهنئة

كما في الحق رتبة ثبت واما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك لحذف الياء الاولى وابدال الياء هنا

لاستثقال الياء المشددة وقد جاء التشديد في الضرورة كما في قول الشاعر فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي

صبيا وانما قلنا ان المحذوف ياء التفعيل قياسا على تكرمة لانها مدة ولا تحرك فلو حذفت الثانية لم تحرك

المدة لا قبل تاء التانيث واما نحو اجازة واستجازة فاصلها اجواز واستجواز حمل المصدر على اعلال الفعل

في باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه كما حذفت

نحو مازيد لكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاول يحذف لالتقاء الساكنين اذا كان مدا

كما في قل وبع ويجيئ تحقيقها في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه عدم الابدال ايضا نحو اقام

اقاما واستجاز استجازا مستدلا بقوله تعالى اقام الصلوة وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف

اليه قائما مقام الهاء وهو اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية

على حال كما جوز في اقام الصلوة اذ لم يسمع **قوله** وجاء كذاب وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه كثير في الفعال

كما مر في شرح الكافية قال سيبويه اصل التفعيل فعال جعلوا التاء في اوله عوضا عن الحرف الزائد

٦٢

الزلزال وجعلوا الياء بمنزلة الف الافعال فغيروا آخره كما غيروا اوله فان التغيير يجري على التغيير وقالوا فعّال

في غير المصدر الا ما لا سمي اول مضعف الرباعي نحو قراط ودينار وديوان واما الفعّال فانه لم يبدل فيه لئلا يكون

كالفعل وفعّال في مصدر فعل وفيعال وفعّال في فاعل وتفعال في تفعّل وانكان واسا لكنهما

صارتا مسموعة لا يقاس على ما جاء منهما ولا يجي فعّال فيما فاؤه ياء دلالة استثقال فيما لوقيل

ييارق في ياسر وفعال في فاعل مقصور فيعال والياء في مكان الف فاعل واما كذاب

بالتخفيف في مصدر كذب فلم اسمع فيه الا ولي ان يقال في قوله تعالى كذبوا بآياتنا كذابا في قراءة

التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قوله ومراءاة

يعني التشديد والقياس مراء بالتخفيف وانما اوردها في المصادر على الافعال لانها من الاسماء

نحت من الافعال لحمل للاتقال ص التفعال للتكثير كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار للتكثير

ش يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي تبنيه على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهدار

في الهدر الكثير والتلعاب والترداد وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال

اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه انهم قالوا التلعاب

ولم يجي التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان فليس بناء المبالغة

والا لفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بين كما اقيم غارة وهي اسم مقام اغارة في قولهم اغرت

غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء في قولهم انبت نباتا واعطى عطاء قالوا ولم يجي

تفعال بكسر التاء الا ستة عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء وفي مرتهوا من الليل

تبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب ايضا وتطلاق وتمساح بان حقيقان

وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وترامسيت الحمام واتت الناقة على تضرابها

وتلعاب كثير اللعب وتقصار للمخنقة وتنبال للقصير اما تفعلة فلم يجي قياسا في تخفيف الرباعي والجرى

مبالغة التجاب والترامي والتحاجز اي لا يكون من واحد فيجي منه ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثي كالدليلي

والهجيرى والحثيثى والخليفى اي كثرة الدلالة والهجيرى العادة والخلافة واجاب بعضهم بان المد

في حبير وكلها الأولى المنع وقد حكى الكسائي الحيصاء بالمد وأنكره الفراء **ص** ويجيء المصدر من الثلاثي
المجرد أيضا على مَفْعَل قياسا مطردا كمَقْتَل ومَضْرَب وأما مَكْرُم ومَعُون ولا غيرهما فنادر
حتى جعلهما الفراء جمعي مكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمُخْرَج ومُسْتَخْرَج
وكذلك الباقي وأما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمحلوف والمفتون
فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة أقل

ش قال سيبويه لم يجئ في كلام العرب مفعل يعني لا مفردا ولا جمعا قال السيرافي قول الشاعر بثين
الزمي لا إن لا إن لزمته على كثرة الواشين أي معون جمع معونة فحذف التاء للضرورة وكذا قوله ليوم روع أو فعال
مكرم وذهب الفراء إلى أنهما جمعان على ما مر في نحو تمر وتفاح ويجيء مكرم ومعون في شعر للضرورة وعند الفراء
يجيء مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى الهلاك ومألك وكذا لأن يدعى فيهما أنهما جمعان لمهلكة ومألكة بمعنى الرسالة
وقد جاء في بعض القراءات فنظرة إلى ميسرة قوله قياسا مطردا يعني على الإطلاق لأن المثال الواوي منه
مكسور العين كالموعد والموجل مصدرا كان أو زمانا أو مكانا على ما ذكر سيبويه إلا أن المثال معتل اللام كان
مفتوح العين كالمولى مصدرا كان أو غيره قال سيبويه حكى يونس أن ناسا من العرب يقولون من يوجل يا جل
بالفتح مصدرا كان أو غيره قال سيبويه إنما قال الأكثرون موجل بالكسر لأنهم ربما غيروه في يوجل يوجل فقالوا
ييجل وياجل فلما أعلوه بالقلب شبهوا واو يوعد التي بالحذف فكما قالوا هناك موعد قالوا ههنا موجل ومن قال
الموجل بالفتح فكأنهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والأسماء المتصلة بالأفعال تابعة لها في الإعلال كما قالوا
مودة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو في المستقبل اتفاقا وقد يجيء في الناقص المعتل مصدر الشرط النادر كالمعصية
والمحمية وجاء في الأجوف المعيشة قال سيبويه في حتى مطلع الفجر بالكسر أي طلوعه ويجوز أن يقال إنه اسم زمان
أي وقت طلوعه وقد جاء بالفتح وبالكسر محمدة ومعجزة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحبة ومضنة
وبالضم المعذرة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة ومأدبة وجاء
بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجيء والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد
والمصير والمسير والمعرفة والمغفرة والمعذرة والمأربة والمعصية والمعيشة

والمعقتيه والثاني المفتوح العين شاذ من جهة وكذا المكسور العين او المضموم بها الا تاء واما المكسور بها او المضموم بها
مع التاء فشاذ من جهتين قوله ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد على زنة المفعول صحيح للمصدر
والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمستخرج كما يجئ الميسور الميسر والمعسور العسر والمجلود المجلد
اي الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة على قول خالف سيبويه وغيره في مجئ
المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة للحال اي الحال الذي يوسر فيه على حذف الجار كقولهم
المحصول اي المحصول عليه وكذا قال المرفوع والموضوع وهما نوعان من السير قال هو السير الذي
يرهق الفرس فتصدعه اي تقويه وتقصعه وكذا جعل المعقول بمعنى المحسوس واي العقل المستبد ودعاء
وجعل الباء في بايكم زائدة وقيل بايكم المحنة وهو المفتون والمجلود الصبر الذي يحلد فيه اي يستعمل الجلادة
واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدر ابل هو التي المكروه والهاء دليل الاسمية وكذا المصدوقة
ليست بمصدر المصدوقة حالا اي حقيقتها من قولهم صدقني سن بكره اي بين حاله التي صدقها قوله فاعلا كالعاقبة
تقول عافاه اي عافاه وعافية واما العاقبة فالظاهر انها اسم فاعل لانه بمعنى الاخر يقال عقب الشئ اي خلفه
والهاء دليل الاسمية او هي اسم صفة النهاية في الاصل واما الباقية في قوله فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء
ويجوز ان يكون نفس باقية او شئ والهاء للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى التي الفاضل والهاء للاسمية قوله كالعاقبة
العاقبة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قيل الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اي تكون العاقبة وذا
مونثة صادقة وقوله كالدلالة الدلال والعنجهية الكلام والتارز قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر كقوم قائما اي قيام
كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون حالا مؤكدة كذا في قوله عوكفى بالناي
من اسمها كافيا اي كافيا كقوله تعالى فلوان هو ما بالنا مة داره فكما اوقع اسم المفعول في قوله تعالى والنجوم مسخرات
بنصبها حالا مؤكدة لا معنى المصدر فكذا اسم الفاعل وقوله المطعم الم تري عاهدت ربي واني لبين رتاج
قائم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام قال سيبويه معناه لا اشتم ولا يخرج خروجا
وقال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارج كقوله اليها صلغات لقصد
ولم يدكرها عابد الله عليه كذا لان الكلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت

ص ومجيء دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر نحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر
ش قال سيبويه التاء في دحرجة عوض من الالف التي هي قياس مصادر غير الثلاثي المجرد مثل احرنجم احرنجاما
هو المطرد دون الفعلال الذي يرفض به قياسا وكذا الفعلال سمع في الملحق به نحو حيقال كذا في
ولا يجوز في غير المضاعف فتح اول فعلال واما جاز ذلك في المضاعف كالقلقال والزلزال و
التخفيف لثقل التضعيف ومصادر ما زيد فيه من الرباعي نحو دحرج واحرنجام واقشعرار
اما اقشعريرة والطمأنينة فالسربال فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما في نبات
وعطاء ص المرة من الثلاثي المجرد التي لا تاء فيه فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء
للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل فان لم تكن تاء زيدت نحو
انطلاقة واقتسامة وما فيه تاء نحو اقامة اقامة واحدة ش اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او
لا في المجرد اما مجرد عن التاء او لا فالمجرد عنها تجعله على فعلة بفتح الفاء وتحذف الزوائد كما في
نحو خرجة خرجة ودخلت دخلة وذوات التاء تجعله على حاله نحو رحمة رحمة ونشدت نشدة ولا تقول
نشدة كذا قال المصنف ولم اعثر في مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد
على فعلة قال سيبويه اذا اردت الواحدة من الفعل جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان الاصل فعل
باقواله الذي هي الكاف وذا التاء ايضا من الثلاثي على فعلة فتقول نشدة بفتح النون وغير الثلاثي
المجرد تلحقه التاء سواء كان باعيا كدحرجة او ذا زيادة كالانطلاق والاخراج وندحرج فان لم تكن التاء
رد بها نحو اكرمته اكرامة فان كانت فيه التاء بقيت بحالها نحو عزية تعزية اي واحدة والاكثر الوصف في مثله بالواحدة
لرفع اللبس نحو عزية واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجيء بتاء الوحدة قلنا بان الاستدلال صحيح
ان اصل مصادره جميع الثلاثي مقيد بالكاف او لانه افعل بناء الوحدة قال لا نمثل الا بمثل من نحو
تمرة وتمر فاحذف فالتاء فكان القياس ان يكون بناء الجنس اي المصدر الا في نحو خرجة خرجة وخلعة
وقالوا انهم يفرقون في مصادر الثلاثي بزيادة الحرف وتغيير الحركة دون الثاني لانه غير قياسي لم تكلم ان
الالرابع ومن باء مصدر الابنية بها لخرجه مقدم الوحدة عليه وذلك انهم يردون الثلاثي المجرد اجمع دحرجة دحرجة والتقول دحرجة

وكذا القول فانك قلت ما له وكذبت كذابه وقد تسد في الثلاثي حرفان لم يحذف منها الزوائد ولم يؤت الى ما زعمه
بل الحق انه شاذ كما هما وهما اتيانه ولقائه وتجزاته ولقيه على القياس قال الشاعر فلقيت بدر المصحر
لقيته سبقت كمدني الليل فيه قتيل **قوله** ما عداه اى ما عدا الثلاثي المجرد والخالي من التاء وهو الملتبس
الرباعي ومزيد الزيادة و الثلاثي دون المجرد وما اختار على ما ذهب اليه المصنف **قوله** فان لم تكن تاؤه اى فما عداه **قوله**
وكسر الفاء للنوع نحو ضربة اى ضربا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما ان يذكر نحو حسن الركبة وهي الطية وجلست
جلسة خفيفة او يكون معلومة بقرينة الحال كقوله تعالى ان ما عدده ان لم يكن نعت فان جاء تاؤه في البناء
اى بعد منع وقد يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة والنشدة ص اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِمَّا
مُضَارِعُهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُومُهَا وَمِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى مَفْعَلٍ نَحْوُ مَشْرَبٍ
وَمَقْتَلٍ وَمَرْمًى وَمِنْ مَكْسُورِهَا وَالْمِثَالِ عَلَى مَفْعِلٍ نَحْوُ مَضْرِبٍ وَمَوْعِدٍ وَجَاءَ
الْمَنْسِكُ وَالْمَجْزِرُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَطْلِعُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَسْقِطُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَسْجِدُ
وَالْمَنْخِرُ وَأَمَّا مَئِنَّةٌ فَمَفْعِلَةٌ وَنَحْوُ الْمَظِنَّةِ وَالْمَقْبَرَةِ فَتْحًا وَضَمًّا لَيْسَ بِقِيَاسٍ
وَمَا عَدَاهُ فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ش اعلم انهم كانوا بنوا الزمان والمكان على المضارع فكسر العين
فيما مضارعه مكسور العين وفتحها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر
لانه لم يأت في الكلام في غير هذا الباب مفعل الا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا ما ادى اليه قياس
كلامهم على ما هو نادر في غير هذا الباب بل عدلوا الى احد الاخفين مفعِل ومفعَل وكان الفتح اخف فحمل عليه وجاء
مفعل المضموم العين الكلمات على مفعل بالكسر لا غير وهي المشرق والمغرب والمرفق وهو موصل الذراع والعضد
وهو ايضا كلما يتقع به الارتفاق الانتفاع والاتكال على المرفق اى فيها المرفق على وزن المقتب ايضا
لانها الة الرفق الذي هو ضد الخرق او الاتكاء على رفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المثال المستعمل على لات عليه
الموضع فيها الجد وذلك بما يدل بها مطلبنا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمنخر والمجزر والمسقط والمنظر وجاء
من يفعل المضموم ايضا كلمات سمع فيها عليها الفتح والكسر وهي المفرق والمحشر والمسجد والمسكن والمنسك والمحل
والمحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين قرئ قوله تعالى فيحل عليكم غضبي على الوجهين جاء فيهما

يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر وهي المنسج وما توي الابل والمزلة ومضربة السيف ومنها مقبرة ومشرقة
ومقياة ومعفوة ومقنأة ومقنوة فتحا وضما وكذا المسربة في العرف الاسم كالمولف لغير لون في العرف المشر
والمقياة من ذوات الزوائد اذا وسما موضعان للتشرق والتقيؤ فشذان من هذا الوجه ايضا ولهذا لم نقل
المقياة والاسلم يذهب بها مذهب الفعل كالمسجد والمسربة لشعر الصدر مضمومة العين لا غير قال سيبويه لم يذهب
بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم
الموضع وذلك لانك تقول المقتل في كل موضع يقع فيه القتل ولا تقصد به مكانا دون مكان
ولا كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود وتشترط ان يكون مبنيا على هيئة مخصوصة فلم يكن
مبنيا على فعل المضارع كما في سائر اسماء المواضع وذلك ان اطلاق الفعل الاختصاص فيه بموضع دون موضع
قيل ولو اردت موضع السجود وموقع الجبهة من الارض سواء كان في المسجد او في غيره فتحت العين لكونه
اذن مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز ان يقع في المنسك اذ هو مكان النسك مخصوص وكذا
للمفرق لانه مفرق الطريق او الرأس وكذا مضربة السيف مخصوصة براس السيف قدر شبر وليس بمعنى موضع
الضرب مطلقا على انه جاز فيه الفتح ايضا اي لكونه غير مبني على الفعل ولذا دخل التاء التي لا تدخل الفعل وكذا
المقبرة اذ ليست اسما للكل ما يقبر فيه اي يدفن اذ لا يقال لمدفن شخص واحد مقبرة فموضع الفعل اذن مقبرا
هو القياس وكذا المشرقة اسم لموضع خاص لا لكل موضع يشرق فيه من الارض من جانب الغرب
او الشرق وكذا المقناة والمقياة وكذا المنخر صارا اسما للانف ولا نقصد فيه معنى النخر وكذا المسربة
ليست اسما لكل موضع يسرب فيه المعنى اي يجري قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين
خاصين لا لموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع الربو واي الاقامة بل المطبخ بيت يطبخ فيه الاشياء معمول
له والمربد محبس الابل وموضع يجعل فيه التمر ويجوز ان يقع في المرفق بكسر الميم في المعنيين ان اصله المرفق
فلما اختص جيء بكسر الميم عن موضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد فكل ما جاء على مفعل بكسر العين
مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح
العين ومفعلة بكسر العين كالمظنة ومفعلة بضم العين كالمقبرة شاذ اذ قياس الكل منها فتح العين او كسرها وكذا الكل ما جا

من يقيس الكسر في العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع كسر العين ومفعلة بفتحها
لكن كل ما سمعنا اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل فهو للمعذور في خروجه
عن القياس كما ذكرنا **قوله** ومن المنقوص يعني نحو المثوى والمكان من يفعل بكسر العين جاء الكلام ايضا مثالا
واويا كالمولى لموضع الولاية وذلك لتخفيف الكلمة بقلب اللام الفا واما كان المثال اعني الواوي على مفعل
بالكسر والكان مضارعه على يفعل كالموجل لا ذكرنا في باب المصدر وذكر ههنا ان بعض العرب يقولون
موجل وموحل فيطرد ذلك في الموضع والزمان ايضا وحكى الكوفيون الموضع وقد جاء على مفعل بالفتح
المثال بعض اسماء البيت مصادر والاكثر مبنية على الفعل كموحد في العدد والموهبة للعود من الشي على
الفعل وفيها العدل كما ذكرنا في باب المصدر ومثال اليائي ميسرة الصحيح عند بعض اللغة تقول في ييقط
ميقط في المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح العين **قوله** ولا غير بها ولا اسيره
في معيرة معيرة بكسر الميم للاتباع **قوله** فنحو وصمايعني في المقبرة دون المطبة فانه لم يات فيها الا الكسر
واما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها بالتاء والمفعل في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء **قوله**
وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة والرباعي المصدر بالميم منه والمكان لهما
على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر كالمخرج والمستخرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم ويجيء كل منها
اربعة معان **ص** الآلَةُ عَلَى مِفعَلٍ ومِفعَالٍ ومِفعَلَةٍ كَالمِحلَبِ والمِفتَاحِ والمِكسَحَةِ وَنَحوُ المُسعُطِ
وَالمُنخُلِ وَالمُدُقِ وَالمُدهُنِ وَالمُكحُلَةِ وَالمُحرُضَةِ لَيسَ بِقِيَاسٍ **ش** اعلم ان المحلب
ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب بل هو الة يحصل بها الحلب وكذا المسرحة بكسر
الميم كذا قال سيبويه **قوله** ونحو المسعط والمنخل مما اخطار السد وهو يوهم انه خارج هذا النوع غير الالة
المذكورة ايضا وقال سيبويه جاءت خمسة احرف بضم الميم المكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن
هذا كلامه وجاء المنصل ايضا لكن يجيء الله المنصل بل هو بمعنى النصل واما المحرضة فذكر الازهري
في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ... الا احرف الضم فيها قال
سيبويه في الاحرف الخمسة مثل المغفور والمغثور وبما عرفت من الضم والمعسر

ضرب من الكمأة والمطلق ارتعاق حرف جارة على مفعول لا نظير لها في كلام العرب وقال سيبويه
اي المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست لكل
ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا اخواتها فلم تكن مثل المكسحة ونحوها فيجاء غير جار عليه
قياس جار الآلة كما قلت في المشتبه اخواته والمسعط الذي يسعط به الصبي وغيره اي يجعل به السعوط في الانف والمدق ما يدق
به الشيء كفهر العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه وقيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل
والدهن لم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع لانهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا
على المفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يعد فاذا جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن
والدال كالمنقب للآلة المعهودة ومحارة الحرض اي الاشنان والكذا ان مضربة السيف آلة الضرب
... غير مشتقة جارية على قياس ... لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل جاءت
والسلام واعلم ان الشيء اذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح الميم والعين كالمأسدة
والمذأبة اي الموضع الكثير الاسد والذئاب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة
ولم يأتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب ويقول
مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع ومطحلب بكسر اللام الاولى على انه اسم فاعل قال لبيد ممن اجلادا
ينبي اذا جاد مضفدعات كلها مطحلبة ولو كانوا يقولون من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا
على وزن المفعل لان نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على زنة مفعوله نحو مدحرج ومقاتل ومخرج كما مر لم يسمع
مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن ان بعض قول سيبويه فقالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك
مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة
ثلاثي قال الجوهري جاء معفرة بحذف الباء اي كثيرة العقارب وهو شاذ ص المصغر المزيد فيه ليدل
عَلَى تَقْلِيلٍ فَالْمُتَمَكِّنُ يُضَمُّ اَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ وَبَعْدَهُمَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَهَا فِي
الْاَرْبَعَةِ اِلَّا فِي تَاءِ التَّأْنِيثِ وَاَلِفَيِ التَّأْنِيثِ وَالْاَلِفِ وَالنُّوْنِ الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِهِمَا
وَاَلِفِ اَفْعَالٍ ش يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على التقليل فيشمل المبهمات كذيّا واللذيّا

والتقليل يسمى التقليل العدد كقولك عندي دريهمات اي عدد قليلة وتقليل ذات الصغير بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما كقولك رجيل ومن قبل التقليل الذوات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يا بني ويا اخي وانت صديقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير عن غرة الصغر عليه بما يضاف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا البيت وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وخشنت ومن تقليل ذات الصغر تصغير قبل وبعد في نحو ذلك خروجي قبيل قيامك او بعيد العشي والزمان المتقدم على الشي والبعد هو الزمان المتاخر فيجئ قبيل قيامك اي في زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد الزمان والمكان الذي اوله مقترن بالجدي في الخروج واخره متصل بالجزء في القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دوين النهر وفويق الارض على ما ذكرنا من التاويل في قبيل وبعيد الغرض من التصغير تقليل الزمان والمكان قرب مجاز وهما احتيفا اليه من تلك الجانب الذي افادة الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج عن القيام من جانب القبلية وكذا اما يماثله وقيل يجئ التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم لان الشي اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه قول الشاعر شعر واحيته قد صغرت من الكبر صل صفا ما تنطوي من القصر واستدل لمجئ التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله شعر وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ورد بان تصغيرها على احتقار الناس لها او تهاونهم بها اذ المراد بها الموت اي يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم في نفسه تصفر منها الانامل واستدل ايضا بقوله شعر فويق جبيل سامق الراس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد بتجويز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو اشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك اذ قولهم رجيل اخف من رجل صغير وكوفي اخصر من منسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل عملها بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم في كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج في الشعر او السجع الى زنة دون زنة فقصر اسم المجموع على وزن فعليك كالتصغير مراعاة الى الجمع بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها في الكلام ايضا

فلما اصاغوها على وزن ثقيل والثقل مع ثقله محتمل فجلبوا الاولها اثقل الحركات وثانيها اوسط حروف المد ثقلا وهو اليا السالم لكون ثقيلا مرة وجاء بين الثقلين باخف الحركات وهو الفتحة لتقادم شناعة من ثقلهما والاولى ان يقول ان الضم والفتح فى عنيق وجميل وضريب غيرهما فى عنق وجمل وضرب كما قيل فى فلك وهجان قوله فالتمكن يضم اوله وانما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجيئ فى آخر هذا الباب قوله فى الاربعة احتراز من الثلاثى لان ما بعد اليا فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم الكسر وكان ينبغى ان يقول فى غير الثلاثة ليعم نحو عصيفير وسفيرج واذا حصل بعد يا التصغير مثلان ادغم احدهما فى الآخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق وتغير هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجيئ فى بابه وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد اى الفا او واوا او يا ما قبلها من الحركة من جنسها وما قبل يا التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المد مع ان فى مثل هذا اليا والواو الساكن المفتوح ما قبله شيئا من المد وان لم يكن تاما الا ترى ان الشعراء اذا قالوا قصيدة قبل رويها ياو او واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهى مردفة ولزمهما يأتى بها فى جميع القصيدة كما فى قوله شعر وبهتين فى فدين ترين ظهراهما مثل ظهور الترسين قوله الا فى التاء التانيث لانها كلمة مركبة مع الاولى ان صار كبعض حروف الاول من حيث ورود الاعراب عليها واخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء فتح ما قبلها فى المصغر والمكبر سواء قوله والفى التانيث اى المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميرا وانما لم يكسر ما قبلها عليها من ان يقلبها يا وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغير ما امكن لانه لزوم انقلاب علامة التانيث يا فى المقصورة فظاهر واما فى الممدودة فالعلامة وان كانت هى الهمزة المنقلبة عن الف التانيث والالف التى قبلها للمد كما فى حمار لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لا واوا ولا يا لالالف التى قبلها كما ذكرنا فى باب التانيث يستلزم قلب الاولى يا قلب الثانية يا ايضا كما فى قوله ع لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا وقد تغير علامة التانيث اذا اضطر اليه وذلك اذا وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان والف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها للضرورة فى نحو حمراوان وحمراوات احترازا لا فى التانيث الممدودة والمقصورة نحو حمراء وحمرا قبلها قبل الفى التثنية والجمع وقد يجيئ اسماء فى آخرها العرب فيها مذهبان

المصنف
الى الضم والكسر فى
المفرد ونحوهما مع
الجمع ...

منهم من يجعل تلك الالف للتانيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم من يجعلها لغير التانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها
ياء وذلك علقى وذفرى وتترى فمن نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال عليقى وذفيرى
وتتيرى وكذا يجيء في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كحواء من لوية وجعله فعلا لا كراء قال في تصغيره حويي
ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال حويياء وكذا في قوباء من فتح الواو فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قويباء
ومن سكنها وجعله ملحقا بالقرطاس فتصغيره قويبي وانما لم تقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء تشبيها
لها بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين في آخر الاسم تشبهان بالف التانيث الممدودة فتمتنع
قلب الفه في التصغير ياء فاذا اردت تمييز ما تقلب الفه ياء مما لا تقلب فاعلم انهما اذا كانتا في علم مرتجل نحو عثمان
وعمران وسعدان وعطفان وسلمان ومروان شابهتا الالف تاء التانيث لانه لا تلحقهما الا مع العلمية ولا
اما قبلها فلم يصار ان تلحقها وانما معها فلان العلمية مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عثيمان وعميران
وسعيدان وعطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان في نبت
فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليسا اصليين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل واسم الجنس كما في الاعجمي
والعربي في يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانتا
في صفة ممتنعة من التاء نحو عطشان وسكران تشابهتا بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانتا في صفة
لا تمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان للشجاع والقطوان للبطيء شبهتا بالالف والنون في باب
سكران لكونهما صفة مثله وان لحقتها التاء فقيل عريان ونديمان وصميان وقطيان وان كانتا في الاسم
الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون في باب سكران مطلقا اذ لا يجمعهما الوصف كما جمع
عريان وسكران بل ينظر الى الالف رابعة او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي هما في آخره
مساويا لاسم آخره لام قبلها الف زائدة في عدد الحركات والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلبت الفه
في التصغير ياء تشبيها لها بتلك الالف الذي قبل اللام وذلك في ثلثة اوزان فقط فعلان وفعلان وفعلان
كحوران وسلطان وسرحان فان نون حوران موقعها موقع اللام في حبار وزال الموقع
نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح ومصباح

فتقول حليلين وسليطين وسريحين كجريليل وقريطيس فيتحصل ان لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كالظربان
والشيحان وفعلان وفعلان وفعلان وفعلان ان جارت في كلامهم لم تشبه الفهما بالالف التي قبل
اللام اذ لا تقع موقع الف والنون فيها الف زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون في
باب سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان في تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيهها
بها هو بها في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم يقل ظرابان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون
وهي بخلاف بنية الجمع الاقصى اذ جاز لهم اقامة بنية الجمع الاقصى قبل الف التانيث وهي اصل
الالف والنون كما في الدعاوي والفتاوي والحبالى في المقصورة والصحاري في الممدودة كما يجيء في باب
الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس سرحان وسلطان وكروان ان يكون كظربان في انه لا يقع موقع نونه لام كما
لا تقع موقع نون ظربان وسبعان لكنها لما جاءت على الوزن الصفات ايضا كالشيحان والقطوان
وشبهت الفهما بالف سكران فلم تقلب كما مر قصدا الى الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل سريحين وكروين
لان تشبيه الصفة بالصفة لتناسبهما اولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان كانت
خامسة كزعفران وعقربان وافعوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تقلب تلك الالف
ياء في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بالف التانيث فقيل زعيفران وعقيربان وفي
صليان صليليان وكان القياس ان يبقى في اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو وفيها سادسة مع
الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيمين كذا قيل في الجمع اساطين وكان قياس لبنان ان يصغر على لبينين
لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الاصح كما يجيء في الزيادة صارت الالف كما في افعوان وعقربان
وان كانت الالف فوق الخامسة فانها كانت في حكم الاحرف المتقدمة عليها ما يلزم حذفه بحيث الالف بعد
حذفها خامسة تبقت بحالها لانها تصير كما في عقربان وذلك كما تقول في عبوثران عبيثران لان
الواو زائدة وان لم تكن كذلك حذفت الالف والنون كما تقول في قرعبلانة قريعبة لانك تحذف الاخير
قبلها فكيف تخليها واما العلم المنقول عن المثنى فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان ودرشان وسلطان
اعلاما سريحين ودريشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون وينصرف

المصغر

وتنصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا تنصرف سرحان علما لمشابهة الفها الف التأنيث
فاذا صغرته تنصرف لانقلابها ياء نحو سريحين وتقول في ظربان وورشان وعقربان وسكران وندمان
اعلاما ظريبان ووريشان وعقيربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما تقول
في احمال علما احيمال لان الالف على ما ذكره سيبويه هذا كلام النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين
بالف التأنيث كل ما لا تقلب في الجمع ياء فلا تقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يعلم في التكسير فلا تقلب في
التصغير وهذا ادى الى جهالة [illegible] وذلك في نحو ظربان لقولهم ظرابين وطراحين وما لم يعرف هل تقلب
الفه في التكسير او لا اختلفوا فيه فقال السيرافي في [illegible] لا تقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر
[illegible] قال [illegible] عدم التغيير وان [illegible] الاصل الحمل على الاكثر فتغير [illegible] والا لم يغير
الفا [illegible] على [illegible] بالمصغر عن الجمع وذلك لانهم لم يصغروا من صيغ الجمع
المكسر الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال وافعلة وفعلة وكان تصغير الجمع مستنكرا في الجملة فلم
يقع [illegible] لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بينهما في اللفظ واما نحو اخراج وادخال فهي من جملة
المصادر الا انها [illegible] في التصغير [illegible] تصغير المصدر [illegible] بتصغير الجمع اذا سميت باجمال قلت
احيمال ايضا كما ذكرنا ص ولا تزاد على اربعة فلذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل و
فعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد
وسمع الاخفش سفيرجل ش ولا تزاد على اربعة [illegible] مراده [illegible] ان المصغر الخماسي اي لا يرتقي
الى اكثر من اربعة احرف اصول في المصغرات للاسماء ثلث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فتصغير
الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه
بل يقتصر عليه فان صغر على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس ونحوه قوله ولذلك اي لانه
لا يرتقي من الرباعي لا يتجاوز امثلة التصغير عن ثلثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان
من الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربع مزيدا فيه او لا فتصغير
الاول فعيعيل وتصغير الثاني فعيعل وحكى الاصمعي في العنكبوت عنيكبيت وعنيكب وهو شاذ

قوله لم يجئ في غيرها اي في غير ذي تاء التانيث وذي الف التانيث وذي الالف والنون المشبهتين بهما
وذي الف افعال لانها تجئ في غير الامثلة الثلثة وتجئ الامثلة الثلثة قبل تاء التانيث كقديرة وسبيطرة
ودنيبيرة في زنبورة وكذا قبل الف التانيث الممدودة نحو حميراء وخنيفساء وعصيار في عيشور وكذا قبل الالف
والنون نحو سليمان وزعيفران وجعيفران ودهيشران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا تجئ قبل الف الجمع
الافعيل كاجيمال وكذا قبل الف التانيث المقصورة لا تجئ فعيل وفعيعل لانها تحذف خامسة في التصغير كما
وكان على المصنف ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدي في بردي وشبهدي في شهدي ومطيلقي في منطلقي
بابدال الياء من النون فعول لم يجئ في غيرها وغير المنسوب بالياء الا كذا فان قال فعيلي مفعيل لكما بزائدة
قلنا لا شك في زيادتها الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التانيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما
على التاء ولئلا يقع المعارضة بنحو حميدة وحميلي وحميراء فانها فعيل والتاء والالفان زائدة وبلا ذكر الحق
والمجموع نحو العيران ولميران فقال يكسر ما بعدها الا في تاء التانيث والفيه وياء النسبة والف التثنية
وياء وواو الجمع والف جمع المونث والف افعال والالف والنون المضارعتين وكذلك في المركب
نحو بعيلبك قوله فالاول حذف الخامس الا ان الكلمة ثقيلة بخمسة الاصول فاذا زدت عليها ياء التصغير
زادت ثقلا وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها اذ هي علامة التصغير فحذفت
ما صارت به الكلمة مودية الى الثقل بزيادة حرف آخر عليها وذلك هو الخامس الا ترى ان الرباعي لا تستثقل
بزيادة الياء عليه فحذف الخامس مع اصالته فان قيل اليس في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو
قبعثري وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست لقياسية فلما كثر المزيد فيها بسببها
اذ كل واحد كالشاذ في وزنه وانما زيادة ياء التصغير فقياس فلو سنوا قاعدة زيادتها على الخماسي الا حذف
حروفه لصارت قياسا فيودي الى الكثرة اذ ليس لهم فان زن القياس عليه فان قيل اليس مستخرج قياسا
قلت بلى لكنه مبني على الفعل وجاء مجراه وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم
اقل اصولا من الاسم اذ لا يجئ منه الخماسي الاصلي حروفه واثقل بالحرف الاصول لرسوخها وتمكنها اشد في
اقوى قوله وقيل ما يشبه الزائد اعلم ان من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من جنس حروف

اليوم تنساه وان كان اصليا لكونه شبه الزائد فاذا كان لا بد من حذف فحذف شبه الزائد اولى الا انه
اذا كان في كلمة على خمسة زائد حذف الزائد اين كان نحو دحيرج في مدحرج لكن الفرق بين الزائد حقيقة
وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريبا
للطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف اين كان فلا يقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف
كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان بعض العرب يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم
بالنص عليه السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاورا للطرف شيئا من حروف اليوم تنساه لكن يشابه احدها
في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء قوله وسمع الاخفش سفيرجل
باثبات الحروف الخمسة كراهة لحذف الحرف الاصلي وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض
النحاة في التصغير والتكسير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما وقال الخليل لو كنت محقر الخماسي بلا حذف
شيء منه لسكنت الحرف الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو نحو دنينير لان الياء ساكنة

ص ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد ش اعلم ان الاسم اما ان يكون فيه قبل التصغير
قلب او حذف اولا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك السبب اولا فما يزيل التصغير سبب القلب الذي
كان فيه نحو باب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو عطاء وكساء ونحو ذوائب ما بتاء
عند المبرد وهم ونحو قائم وبائع ونحو ادؤر ولؤور ونحو متلج ومتعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي
كان فيه نحو عصا وفتى وعم والسبب هو اجتماع الساكنين وقريب منه ما لم يزل التصغير سبب الحذف
لكنه عوض في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوف منه حرف اما القصد التخفيف
على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت ودم فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن
اعتباره في التصغير اذ لا يتم الوزن بدون المحذوف واما الاعلال قياسي كعدة وزنة فما لا
يزيل التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره نحو تراث واد وما لا يزيل التصغير سبب الحذف
الذي كان في مكبره كميت وهار وناس ويري واري ويري ترى ويضع ونضع وخير وشر

وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب لا حذف فاما ان يعرض في التصغير ذلك كما عرض سبب قلب الالف
ضارب وجلد ودواد وجدول واسود وعجوز ومزود وعصفور وكما عرض وكما عرض سبب حذف خامس
نحو سفرجل وثالثة ياآت نحو احوى ومعاوية وعطاء والف نحو مساجد وما يحذف من نحو مستخرج ومحرنجم
ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض فيه ذلك كما في التصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي
ازال التصغير سبب القلب الذي كان فيه اختلف في بعضه لانتفاء المسبب بانتفاء السبب ولم يختلفوا
في بعضه على انه يبقى ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو والياء بعد
تحركهما وانفتاح ما قبلهما تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلهما وبعض العرب يقلب الالف المنقلبة
عن الياء في مثله واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف عن الواو ومع مناسبة الضمة
للواو بعدها وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو بييت وشييخ خوفا على الياء من انقلابها
واوا لضمة ما قبلها وتخفيفا من استثقال الياء بعد ضمة لو بقيا كذلك وهذا كما قيل في جمع بيوت وشيوخ بكسر
الفاء وقد جاء في الكتاب العزيز واذا كان اصل الالف في نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها في التصغير واوا
حملا على ما هو اقرب فتقول في تصغير صاب وآءة وهما شجران صويب واوياة والاخفش
يحملها على الياء لخفتها فيقول صييب وايياة وتقول في نحو رجل خاف اي خائف وكبش صاف اي كثير الصوف
لا سيما خويف وصويف بالواو لا غير وانما كان اصل الالف فيهما مجهولا لانه يجوز ان يكون صاف خاف
وصائف فحذف العين فيكون الالف زائدة فوجب قلبها واوا كما في ضويرب او ان يكون خوف وصوف
كعمل من باب كفرح يفرح فترد الالف الى اصلها كما في بويب كذا تقول في ناب
في ... ترد الى اصلها لزوال فتحة ما قبلها وكذا في العصا ترد الى الواو وكذا القلب لعروض علة قلبها في
التصغير ومما اتفق عليه رد الياء المنقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وميزان تقول في
تصغيرهما مويقيت ومويزين وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب لا يردها في الجمع الى
الواو قال شعر حتى لا يحل الدهر الا باذنه ۞ ولا يسال الاقوام عهد المياثق ۞ وانما قالوا عييد في تصغير عيد
للزوم الياء في جمعه ولئلا يلتبس بتصغير عود وكذلك فرقوا بين جمعيهما فقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود

وكذا اتفقوا على رد الاصل في قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب الاول المستحق كما قيل قراريط
ودنانير وكذا اتفقوا على رد اصل الياء التي كانت ابدلت من الواو لاجتماعها مع الياء وسكون اولهما كما
تقول في تصغير لي ولوي ولوي لتحرك الاول في التصغير وكذا تقول طويان وريان في تصغير
طيان وريان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت قيا واصله قوي كحير من القوا
اي التصغير كذا اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو عطاء
وقضاء فتقول عطي رددنا الى الواو ثم قلبها ياء لانكسار ما قبلها ثم نحذفها نسيا لاجتماع ثلث ياءات
كما يجي وكذا تقلب همزة الالحاق في نحو حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها ياء كما يجي في باب الاعلال
واما كانت اصلية جعلتها كالتية في تصغير الاءة وان لم تعرف بل الهمزة اصل او بدل من الواو او
الياء جعلت الهمزة في التصغير بحاله ولم تقلبها الى ان تقوم دليل على وجوب انقلابه لان الهمزة موجودة
ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا آخر وكذا لك ترد اصل الياء الثانية في بريه وهو الهمزة عند
من قال انها من برا اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى يدغم فيها ومن جعلها
من البري وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبي جاء عن سيبويه الهمزة لقولهم تنبأ مسيلمة فخفف
بالادغام كما في بريه فكان قياس التصغير نبيئ قال سيبويه لكنك اذا صغرته او جمعته على افعلاء كسبب
الهمزة لغلبة تخفيف الهمزة في النبي فتقول في التصغير نبي بناء على حذف الياء الثالث كما في احي وكذا جاء انبياء
وكذا اتفقوا على رد الالف في آدم الى اصلها وهو الهمزة في التصغير والجمع لكنه لعرض للهمزة فيهما ما يوجب قلبها
واوا وذلك اجتماع همزتين متحركتين الاولى لآخر غير مكسورة احديهما كما يجي في باب تخفيف الهمزة وكذا اتفقوا على
انك اذا صغرت ذوائب اسم رجل قلت ذويئب بهمزتين مكتنفين للياء ولان اصل ذوائب ذءائب
بهمزتين لانها جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للالف التي هي نحتها كلا فصل فابدلوا الاولى واوا
واوا وانما لم يبدلوا الثانية لتعود الاول لو قلب في المفرد اي في ذؤابة وانما ابدلت واوا لانها ابدلت
في مفرده ذلك لسكون كادوام وحوامع بدا وقال سيبويه في التصغير تناد ستوي قال اصل
تساد اما ستوي او ستوي قلبت العين الفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين

والقياس قلب اللام فقط الفاً قال ليس لفظ شاء من شاة لان اصلها شوهة بدليل شويهة بل هو بمنزلة
الى شاة كنسوة الى امرأة ويستدل على كون لامه حرف علة بقولهم في الجمع شوي ككليب وقال المبرد شوي
من غير لفظ شاء بل اصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين الفاً على القياس كما في باب ثم
قلبت الهاء همزة لخفائها بعد الالف كما في مياه وامواه كما ان اصل ماء موه قال فتقول في تحقير شاء
شويه كما تقول في ماء مويه لزوال الالف الثاني في التصغير فترد اللام الى اصلها كما تقول في تصغير
شياة وشياه وكذا اتفقوا على رد ميم فم الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما لئلا يحذف باجتماع الساكن
فيبقى الاسم على حرف واحد واختلف في هذا القسم في رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم واد وبيع و
وباب متعد قال سيبويه في الجميع لا ترد الى اصولها في التصغير بل تقول قويئم وادير بالهمزة بعد الياء فيهما
وكذا ادير بالهمزة قبل الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل وقلب الواو
تاء في متعد وان كانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفاً في قائل ليس بعلة
في جوهره الا ترى ان ما قبل العين اي الالف ساكن عريق في السكون بخلاف سكون قاف اقوم ومنها
لم يكن حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغيير كما كانت في رداء فلا جرم ضعف علة القلب فيه حتى انها
صارت كالعدم لكنه حمل في الاعلال على الفعل نحو قام فلما كانت علة القلب فيه ضعيفة لم يبال بزوالها
في التصغير بزوال الالف وانما كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة اذ تقول هي لسعتها
فكأن واو قاوم متحرك مفتوح ما قبلها وكذا نقول ان علة قلب الواو في اوتعد تاء ضعيفة وذلك لان
الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع اذ لو لم تقلب الواو تاء يكون الماضي بالياء والمستقبل بالواو ومع
كون التاء في كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع
غير عزيزة كما في قال يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا الا انه ضرب من الاستحسان
والقصد تخفيف الكلمة بالادغام بالكلية ولضعف العلة لم تقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد ياتعد
كما يجيء في باب الاعلال فلما ضعفت علة قلب عين نحو قائم ونحو متعد صار الحرفان كانهما ابدلا
لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمزة ومتيعد بالتاء وحذف تاء الافتعال

كما في تصغير مرتقع وخالف الجرمي في الاول فقال قويئل في بويع ترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع
العين بعد الالف وقد شنع سيبويه ايضا في كتابه في قلب العين في اسم الفاعل القائم همزة ووقوعها بعد
واتفق عليه النحاة فلا وجه لقول المصنف في الشرح ان هذا قلب العين الفا فيه حاصلة وهي في اسم
خاص من فعل معل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج
نحو مقود فقال في تصغيره مقيئد لذهاب العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء تحذف
في التصغير كما في مريعد ومعيميع كما يجيء واما نحو ادؤر ولؤور فان سيبويه لم يبال بذهاب علة قلب الواو
همزة في التصغير وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة في جواز قلب كل واو مضمومة
لازمة همزة كما يجيء لكنها استحسانية غير لازمة بل يجوز استعمال الواو والبصريون يجيزون [illegible] فهي
ايضا علة كلا علة وخالف المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت في التصغير فيقول في ادور ونور
اديئر بالياء المشددة ونوير بالواو والبصريون يجيزون الكلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لا علة
لها الا انها في اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك باثقل الحركات وهي الضمة حاصلة في التصغير وهذا [illegible]
غير مطرد بخلافه في نحو القعد **قوله** واد وهو ابو قبيلة من اليمن وهو اد بن زيد بن كهلان بن
سبا بن حمير واد ابو قبيلة وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر يروى انه في الاصل ود بالواو
المضمومة فاستثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت وابدال الواو المضمومة همزة لازمة [illegible]
في الاول كانت او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب [illegible]
دعاهم الى دعوى انقلاب همزة اد عن الواو وامتنع من تركيب [illegible] المعنى الامر
العظيم وغير ذلك **ص** فَإِنْ كَانَتْ مَدَّةً ثَانِيَةً قُلِبَتْ وَاوًا وَنَحْوُ ضُوَيْرِبٍ فِي ضَارِبٍ وَ
ضُوَيْرِيبٍ فِي ضِيرَابٍ وَالاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ مَحْذُوفُهُ فَتَقُولُ فِي عِدَةٍ وَكُلٍ اسْمًا
وُعَيْدَةٌ وَأُكَيْلٌ وَفِي سَهٍ وَمُذٍ اسْمًا سُتَيْهَةٌ وَمُنَيْذٌ وَفِي دَمٍ وَحِرٍ دُمَيٌّ وَحُرَيْحٌ
وَكَذَا بَابُ ابْنٍ وَاسْمٍ وَأُخْتٍ وَبِنْتٍ وَهَنْتٍ بِخِلَافِ بَابِ مَيْتٍ وَهَارٍ
وَنَاسٍ **ش** قد مر ان نحو ضويرب مما عرض فيه في التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو

تقلب في التصغير واوا لانضمام ما قبلها فتقول في ضارب وضيراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير
واما ان لم تكن زائدة نحو العير والناب فلا بل تقول عيير ونييب **قوله** والاسم على حرفين يرد محذوفه
هذا من باب ما عرض فيه في التصغير مانع من اعتبار سبب الحذف الذي كان في المكبر كما ذكرنا قبل ان
كل ثلاثي حذف فاؤه او عينه او لامه يجب في التصغير رده الا ان اقل اوزان التصغير فعيل لا يتم الا بثلثة احرف
فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي واما ان كانت
الكلمة موضوعة على حرفين اذ كنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في آخرها في التصغير ياء
قياسا عليه لان الاكثر اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم وحر واكثر ما يحذف
من اللام حرف العلة هي اما واو او ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة
قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت في تصغير من ومن ان سميت به المذكر وان سميت به اعلاما مني وانى
واما اذا نسبت الى مثل هذه فسيجيء حكمها في باب النسب وتقول في تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت
كالعوض من الفاء ولذلك لا يجتمعان نحو وعدة وعدة لكنه لم تتم بنية التصغير الثلاثي اي فعيل بها لان
اصلها ان تكون كلمة منضمة الى كلمة فلهذا فتح ما قبلها كما فتح في نحو بعلبك فالتاء مثل كرب في معديكرب
من حيث انه يدور اعراب المركب عليه ومن حيث انفتاح ما قبلها واما اذا قامت التاء مقام اللام وصارت
عوضا منه كما في اخت وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها بل يسكن ولا يوقف عليها بالهاء ولا
مثل هذه الهاء في البنية بل تقال اخية بالتاء لخفاء الاصل لنا وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة
الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من التاء
الثانية فكيف يعتد بها في نحو عدة مع عدم قيامها مقام المعوض منه بدلا له فتح
ما قبلها كما هو حقها في الاصل وكذا الوقف عليها بالهاء وتقول في كلاء كلين ثم التصغير التي هي فاء الكلمة
فلا ترد همزة الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك **قوله** وفي ابن ابنا
على ان همزته منه وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يتم دليل عليه **قوله** سه اصله سته وفيه ثلث لغات احداها
هذه هي محذوفة العين ثانيتها ست بحذف اللام مع فتح السين وثالثتها ست بحذف اللام واسكان السين

والمجيء بهمزة الوصل فاما اذا سميت بقمر يبع فانك تقول في المكبر قوم وبيع كما مر في باب الاعلام فلا يكون من هذا الباب **قوله** وفي دم وحر لام دم يا او واو ولام حر حاء حذفت لاستثقال الحائين بينهما حرف ساكن بعد حذف العين في سته عند ما اللام في حر ودم فليس قياسا بل القياس في نحو حم وقتى وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجيء في موضعه **قوله** وكذلك باب ابن واسم وبنت وست يعني اذا حذفت اللام ابدلت منها همزة الوصل في اول الكلمة او التاء في موضعه فانه لا تتم بالبدلين بنية التصغير الثلاثي بل لابد من رد اللام وانما لم يتم البنية بهمزة الوصل لانها غير لازمة بل لا تكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم تبق البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة التانيث لاختصاص الابدال بالمونث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من اللام لانها لا تجامعانه ولم يجئ من الكلمات ما ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ويوقف عليها تاء الا سبع كلمات اخت وبنت وست وكيت وذيت وهنتان وكلتا عند سيبويه ونحوهم ست لسكون النون قبلها لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وصفا وتقول في تصغيرها اخية وبنية وستيه ومنية هنيهه لان لامها ذات حركتين كسنة وتصغير سنة ايضا على سنية وسنيهة وتقول في منت منية كما تصغر من على ما ذكرنا وتقول في كيت وذيت كيه وذيه لقولهم في المكبر ذيه وكيه ايضا ومن قال اصلها كويه وذويه لكون باب طوي اكثر من باب حيي قال كويه وذويه وانما فتحت تاؤها في التصغير ووقف عليها هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضرب قلت ضريبة كما مر في العلم وتصغيرها على ضريبة وتقول في تصغير حر حريح لان لامه ذال من قولهم فلان تقول في قط ورب ونبخ مخففا قطيط وربيب ونبيخ وتقول في تصغير ده مسكن الهاء ذيي لان الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر في باب اسماء الاشارة **قوله** بخلاف باب ميت وهار وناس لان الاصل ميت وهائر واناس حذفتها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة غير زائلة في حال التصغير فلا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم المتقدم اذ تتم بنية التصغير بدونها وكذا لا يرد المحذوف في تصغير يرى ويري وارى ويرى

والفصيح ونقص وخير وشر بل القول يرى وترى وارى ويرى الفصيح ونقص خير وشر ويرى وحكى يونس ان
ناسا يقولون في مرئي كمرعى بهمزة وكسرة كمعط في معطى قال سيبويه ان القول في ميت
وناس بميت ونيس كان المازني يرى تخفيف الفصيح ورأى الآية نحو الفصيح وهو هينة قال السيرافي انهم
ان يقولوا الخير وشير وقد حكى يونس عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير هائر لا تصغير هار
لما قالوا في تصغير بنون ابينون وهو تصغير ابنى مقدرا كاضحى او انه لم يستعمل كما مر في شرح الكافية
في الجمع ولو كان جمع بنون على لفظه قيل بنيون ص وَإِذَا وَلِيَ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَاوٌ
أَوْ أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ قُلِبَتْ يَاءً وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الْمُنْقَلِبَةُ بَعْدَهَا نَحْوُ
عُيَيْنَةٍ وَعُصَيَّةٍ وَرُسَيِّلَةٍ وَتَصْحِيحُهَا فِي بَابِ أُسَيْوِدٍ وَجُدَيْوِلٍ قَلِيلٌ فَإِنِ اتَّفَقَ اجْتِمَاعُ
ثَلَاثِ يَاءَاتٍ حُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ نَسْيًا عَلَى الْأَفْصَحِ كَقَوْلِكَ فِي عَطَاءٍ وَإِدَاوَةٍ وَغَاوِيَةٍ
وَمُعَاوِيَةَ عُطَيٌّ وَأُدَيَّةٌ وَغُوَيَّةٌ وَمُعَيَّةُ وَقِيَاسُ أَحْوَى أُحَيُّ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ
وَعِيسَى يَصْرِفُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أُحَيٍّ وَقَالَ قَوْمٌ أُحَيْوٍ ش
وإذا ولي ياء التصغير الى قوله وجدول قليل من باب العوض فيه للتصغير سبب القلب قوله فإن
اتفق اجتماع الى آخر ما ذكرت من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان في المكبر ويعرض
في التصغير سبب الحذف قوله قلبت ياء ليس على اطلاقه بل بشرط ان لا يكون بعد الواو والالف
حرفان يقعان في التصغير موقع العين واللام من فعيعل فانه ان كان بعدها حرفان كذا وجب
حذفها وكذا كل ياء في مثل موقعها تقول في تصغير مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ فعيعل
بتشديد الياء ليس من ابنية التصغير وكذا تقول في تصغير تقوتل علما بحذف الواو وكذا احيمير
تصغير احميرار بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجيء وانما تقلب الالف والواو ياء اذا وقعتا
موضع اللام من فعيل نحو اذي في تصغير اداوة او جعلنا عرية في تصغير عروة او موقع العين من فعيعل كما مر
في رسالة وعجيز في عجوز وانما قلبتا ياء لانهما اذن لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها
ياء ساكنة وجب قلبها ياء لما ذكرنا واذا قصدت تحريك الالف جعلتها ياء اذ أولى الاشياء الى الالف الياء جعلت

وجب قلبها ياء لما ذكرنا وجعلها همزة نسيه وان كانت من مخرجها الا ان اعتبار التقارب في الصفة في حروف
العلة اكثر من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك لا تقلب الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه واوا او ياء
لانقلبت الفا ايضا كالف التانيثة في حمراء والالف في نحو لهما الين ودابة واما العالم وباز ونحو
ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير اعني التي لا تحذف لا يخلو من ان تكون لاما او غير لام فاللام
تقلب ياء لا غير فتقول غزي وعريّة في غزو وعروة وكذا غزيان وعشيّاء وغزيّة بياء مشددة
في تصغير غزوان وعشواء وغزوية منسوبة الى الغزو واما غير اللام فان كانت ساكنة في المكبر فلا
من قلبها ياء نحو عجيّز وجزيّرة في عجوز وجزورة وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود وجدول واو
جدول فالاكثر القلب ويجوز تركه كاسيّد وجديّل ولقوة الواو المتحركة وعدم كونها في الآخر الذي هو
التغيير وكون ياء التصغير علامة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول اساود
كان حملا عليه كجاءته في مقام ومقال مقيوم ومقيول كما في مقاوم ومقاول قوله وكذلك الهمزة المنقلبة
اي الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو او ياء لوقوعها بعد الالف الزائدة التي تلي ياء التصغير بعوض فيه بسبب
الالف ياء كما مر ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة قبلها ولم يعرض سبب
اللام ياء ان كان واوا ثم بسبب آخر يحذف ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياءات والاخيرة متطرفة
لفظا كما في احيي او تقديرا كما في معية وتانيثها الممدودة مدغم فيها ولم يكن ذلك في الفعل كما في احيي
ولا في الجاري عليه نحو المحيي وجب حذف الثالثة نسيا كما يجيء في باب الاعلال تحقيقه فاذا صغر نحو
عطاء قلب الفه ياء كما في حمار وحمير ولام الكلمة الى اصلها من الواو ثم الى الالف قبلها ثم تقلب لتطرفها
مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث ياءات الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة والثالثة عوض من لام
الكلمة فتحذف الثالثة نسيا فيبقى عطي ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوة لا فرق بينهما الا ان لام
اداوة لم تنقلب الفا ثم همزة لانها لم تتطرف كما تطرف لام عطاء بل اداوة فانك تقلب الفها واوا كما في
ضوارب فتجتمع ياء التصغير والواو التي هي عين الكلمة فتقلب ياء لسكون الاولى فيجتمع ثلث ياءات ياء
التصغير والمبدلة من العين ثم اللام واما معاوية فانك تحذف الفها كما في مقاتل فتزيد ياء التصغير

السين ياء لما ذكرنا قال شعر وفا، ما سيّة من ابيه * لكن ادنى لبعقد او لبعيد * وكذا اذا اجتمع ثلث ياءات في احوى بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه ايضا لانه وان زال وزن الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة في الاول تشير اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعيد ويرى اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين حذفا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة على وزن الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو ارس مع تخفيف نحو ارأس فان النقص فيه بحذف الهمزة غير لازم وليس بشيء لان الواجب والجائز كما ذكرنا في مثله سواء مع قيام حرف المضارعة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انما يحذفها مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها كالاحيي قال الفارسي انما فعل ذلك لمشابهته في اللفظ الفعل فكانه اسم جار عليه مثل المحيي وكذا يلزمه ان يقول في تصغير يحيى يحيي ورد سيبويه على ابن العلاء بقولهم في عطا عطي بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزم ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد مر جميع هذا في باب غير المنصرف ومن قال اسيود قال في سياوية وفاوية سييوية وعويوية وفي احوى احيو اذ لم يجتمع ثلث ياءات حتى تحذف الثالثة نسيا والكلام في صرف احي عند ابي عمرو ومنع صرفه وكذا في صرف اسيود ومنعه والبحث في ان التنوين فيهما للصرف او للعوض كما مر في جوار في باب ما لا ينصرف سواء وقول المصنف حذفت الاخيرة نسيا على الافصح يومي الى انه لا يحذف على غير الافصح وليس كذا بل الواجب في الياء المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا في نحو احي مما في اوله حرف المضارعة فان ابا عمرو لا يحذفها نسيا كما مر قال السيرافي تقول في عطاء عطي وفي قضاء قضي وفي سقاية سقية وفي اداوة ادية ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف في شرحه ان ابا العباس علاه اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا قال الاندلسي الجوهري ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى نسبة ذلك اليهم سماعها وكذا تحذف الياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم تكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم مفعول من روى قلت مرية والاصل مريية وكذا تصغير اذرية فيمن قال انها افعولة واما من قال انها فعلية والياء للنسبة فانه يقول في تصغيرها اذيرية بياءين مشددتين كما اذا صغرت ذري المنسوب الى الذر ف

قيل غريّ كذا المصغر علويّ عديّ على عليق وعديّ بياء مشددة وانما لم يحذف شيئا اذا
طرأ التصغير على المنسوب كما في الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرأت النسبة على المصغر
نحو اموي وقصوي المنسوبين الى امية وقصي لان المنسوب في مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف
الا ترى ان معنى علي علوي مصغر فلم يحذ بار علامته وكذا الامر علامة المصغر اذ هو الطاري
والطاري اذا لم يستطل حكم المطرد عليه لمانع فلا اقل من ان لا يستطيل حكمه بالمطرد عليه واما المنسوب
الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس مع صوفا بل هو من ذاتيات المنسوب اذ معنى قصوي منسوب الى قصي
مجازا بذاء علامته اجابة لداعي الاستثقال واما النسبة فطارية فلا تحذف علامة فعلى هذه القاعدة
منسوب الى جهينة جهني بحذف الياء ثم اذا صغرت جهنيا زدت الياء فقلت جهيني ص وتزاد
للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب وحرب شاذ بخلاف
الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة
غير الرابعة كجحيجب في جحجبى وحوي لا وتثبت الممدودة مطلقا
التاني في حبيليات ش اعلم ان التصغير يورد في الحجاز بمعنى الصفة الا ترى ان معنى رجيل رجل
صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التاء في اخر الو
قلت قديديمة بالحاق التاء في آخر هذا الاسم الذي هو كاخر الوصف والدليل على وجود
معنى الوصف فيه انك لا تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول في تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع
المصغر الضمير او الظاهر مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع سائر الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
والمنسوب لانها انما ترفع من الضمير والظاهر اصحابها المخصوصة التي لا تدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات
لم توضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن لا يدل على رجل في ضمنه
كذا لا يدل على وجه في قولك رجل حسن وجهه فرفعه الموصوف المخصوص في رجيل يدل عليه تركيب
هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه حقيقة ولما رأى بعض النحاة ان التصغير يورد في
الاسم معنى الوصف ورأوا ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا التصغير الاعلام ليس بحسنة توهموا انك تجعل

بالتصغير من المكبر مشاهي جردا قالوا بل تصغير المكبر الا انك تحتمل اللفظ الواحد وهو المصغر
كالموصوف وصفته ووصف الاعلام غير مستنكر بل شائع كثير وانما لم يلحقوا التاء تاجرا زاد على ثلاثة من الاسماء
في التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم
فيه كل ما زاد على اربعة من الزائد والاصلي وهذا هو العلة في حقيقة الملحق به ياء النسبة لان المنسوب ايضا كالصفة
مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة في آخر الاسم الذي هو موضع الخفة لكنك لم تحذف في النسب الزائد
على الثلاثة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم اقتصروا في الثلاثي
الذي هو اخف الابنية لما طرأ فيه معنى الوصف على زيادة التاء التي تلحق آخر اوصاف المؤنث فلما وصلوا
الى الرباعي وما فوقه التاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة بها لم يروا زيادة
حرف على حد حرف لو زاد عليها اصلي لطرح في التصغير فقدروا الحرف الاخير كالتاء اذ هي تحتاج اليها لكون
الاسم وصفا فقالوا في عقرب عقيرب واذا كان الاسم المؤنث على اكثر من ثلاثة لكنه يعرض فيه في حال التصغير
ما يرده الى الثلاثة وجب زيادة التاء فيه نحو سمية في سماء لانه يجتمع فيه ثلاث ياءات فيحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا
وكذا اذا صغرت الثلاثي المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت عنيقة وعقيبة وزنيبة
وان كان مذكرا في الاصل وصف به المؤنث نحو امرأة عدل او صوم او رضى فانك تعتبر الاصل في
التصغير وهو التذكير ولا تزيد فيه التاء نحو امرأة رضي وعديل وصويم كما ان نحو حائض وطالق لفظ
مذكر جعل صفة للمؤنث وان كان معنى لا يكون الا في المؤنث فاذا سمي به مذكر صرف لكونه الآن علم مذكر
ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها في الوضع كما كان في عقرب اذ صنع نحو لفظ حائض كما مر في
غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكرا الاصل نحو حويض
وطليق واذا سميت مؤنثا بثلاثي مذكر نحو حجر وزيد ثم صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت
مؤنثا بمؤنث ثلاثي لم يكن يدخل التاء في تصغيره قبل العلمية كحرب وذود ودرع فان قلت فكيف
راعيت الاصل في نحو امرأة عدل وصوم ولم تقل عديلة وصويمة ولم تراع ذلك في العلم
قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معنى امرأة عدل كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا ومعنى

امراة حائض انسان حائض فقد قصدت فيها المعنى الاصلي الذي وضع اللفظ باعتباره. واما في العلم فلم [المعتقد]
ذلك لانه منقول وضع ثان غير الوزن الاول وغرضه الاسم الابانة عن المسمى لا معناه الاصلي فاذا سميت
بالحجر فهو كما سميت بغطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعى في العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت
مذكرا بمونث مجرد عن التاء كاذن وعين لم تلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع ثان [سميت]
يونس يدخل التاء فيقول اذينة وعيينة مستدلا لا باذينة وعيينة علمي رجلين وهذان عند النحاة انما
المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء فتقول اخي وبني برد
اللام المحذوفة المبدلة منها التاء اذ لا تتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتي لهما بالتاء لانه مذكر الان
وعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم تلحقها التاء في التصغير وذكر سيبويه منها ثمانية وهي الناب بمعنى المسنة من الابل
قيل لها ناب لطول نابها كما قيل للعظيم البطن بطين بتصغير بطين فرعي اصل ناب في التصغير التذكير [سمعنى] وكذا قال
الفرس فليس لوقوعه على المذكر والمونث فغلب التذكير كذا قال في الحرب وهي مونثة حريب لكونها في الاصل مصدرا
تقول نحن حرب وانتم حرب وذكر الجرمي من الشواذ درع الحديد والقوس وهي مونثة قال الشاعر انا وجدنا
عرس الخناط لئيمة مذمومة الحواط والقوس ذكر غيرهما العرب والذود والضحى والفرس في الرباعي
قدام ووراء فالحق بمصغرها الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم اسمية في امام وقال الشيخ قال الرضي
انما لحقها الهاء لانها ظرفان لا يخبر عنها ولا يوصفان ولا يوصف بها حتى يتبين تانيثها كما في الشيء من ذلك كما
تقول لست العقرب وعقرب لاسعة وهذه العقرب فاثبتا تبيينا لتانيثها وفي وراء قولان احدهما ان لامه
همزة قالوا اتق وراءك ولذلك اي سائرته وهو منه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
سفرا ورى بغيره وصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فرووا ورى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو
او ياء مثل كساء وردا من وريت كذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا وريئة لا غير بحذف الياء الثالثة
كما في سمية تصغير سماء وذهب ابو عمرو الى انه اذا حذفت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا
لما يجيء ابدل منها تاء نحو حبيرة في حبارى ولغيغيزة في لغيزى وعوض ولم يرو ذلك غيره من النحاة الا
ابن الانباري فانه يحذف الممدودة ايضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم [يوافقه]

احدى حذف الممدودة قوله وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة انما تحذف فيها خامسة فصاعدا
لانها لازمة للكلمة وسائرة كالحروف التي زيدت لبنية الكلمة مثل الف حمارى مع انها لا تفيد معنى التانيث
كما تفيده الرابعة نحو سكرى حتى تراعى كونها علامة واذا كانت الحروف الاصلية تحذف خامسة فكيف
بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت القرشى قلت عريسين والنون للالحاق فهو بمنزلة اصلى رابع فكذا
اذا صغرت العبدى قلت عبيد تحذف الالف لان احدى الدالين وان كانت زائدة الا انها
تضعيف الحرف الاصلى فحصنت من الحذف بذلك لكونها ليست من حروف اليوم تنساه وكونها
ليست في الطرف بخلاف الف التانيث فانها طارية من البنية وكذا تقول في تصغير مغفيفى
تحذف الالف دون احدى النونين كما انك لا تحذف في تصغير عنشيج غير النون لان احدى الجيمين لتضعيف
لحرف اصلى ليست من حروف اليوم تنساه ولا تحذف ياء تغيزى في التصغير لانها الحق بنية بل تصير
ما قبل الاخر كما في جحيفير كما انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف التانيث ولا تحذف الالف
التي بعد اللام لانها مدة رابعة لا تحذف في التصغير بل قد تجلب مع انها لم تكن في الاصل لكونها
بمنزلة محذوف في موضع آخر نحو مطيليق في مسلق فلا اخلال بالبنية في حولايا وتغيزى من الف التانيث هي
الالف الياء المتوسطتين اذ لو حذفتها وقلت تغيزى حويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام منبر حبل
فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حبارى فكل واحد من الف التانيث المتوسطة متساويان في الاخلال
ببنية التصغير وانهما حذفت يحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم تكن الف التانيث خامسة بل تقول حبيرى
كحبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حبير كجبير فالالفان اذن متساويان كالالف والنون في
حبنطى تقول حبيط وحبيط فان رجحت الثانية لكونها في الاصل علامة التانيث فلا تحذف وان رجحت
الاولى بالتوسط فمن ثم جاز فيه حبير وحبيرى واذا صغرت بردرايا حذفت الالفين والياء بينهما
وقلت بريدر لاخلال الجميع بالبنية هذا كله في الف التانيث المقصورة واما الممدودة في نحو سعاا
والالف والنون في نحو عفران وظربان والياء النسب في سلجيبى والالف والنون في المثنى والواو والنون
في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون وضاربات فحكمها لكونها

على حرفين وكذا تاء التانيث لكونها متحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في بعلبك تمت بنية المصغر
دون هذه الزوائد ولم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكنة ميتة لا يصح ان تقدر
كلمة مستقلة بل هي كبعض الحروف المزيدة في الابنية نحو مدات عماد وسعيد وعجوز فجيء بها كسفيرج
لكن ان جبال كسفاريج لولا المحافظة في الموضعين على علامة التانيث بكسر ما قبلها ولا تقول ان بنية
التصغير تمت قبل الالف في حبيلى لانه كطليحة كما لا تقول ان بنية الجمع تمت قبلها في حبالى فهذا
اذا صغرت ظريفان وظريفون وظريفات اجناسا قلت ظريفان وظريفون وظريفات بالياء
المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذ جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن حال العلمية مفيدة
لمعان غير معاني الكلمة المتصلة هي بها حتى تعد كالكلمة المستقلة بل صارت كالمدات بسبب العلمية
كمدات عمود وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلمة المستقلة مثل تاء التانيث فرعي الاصل
ولم يغير واما عند سيبويه فجعلها اعلاما خلاف جعلها اجناسا فهي في حال العلمية بالنظر الى اصلها
كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها من تمام بنية الكلمة فلا جرم انه ابقى هذه الزيادات بحالها اعتبارا
كلمتي بعلبك وثنيا عشر وثنيا عشرة وحذف المدة التي كانت قبلها نحو ظريفان وظريفون
ظريفات والف نحو جداران ودجاجات وواو نحو عجوزات اذا كانت هذه الاسماء اعلاما فجعل الزيادات
اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فتستقل بها ومن ثم قال يونس في ثلاثون علما ثليثون بحذف
الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلث والا كان اقل عدد يقع عليه تسعة
كما مر في شرح الكافية وكذا قال سيبويه في بروكاء وبراكاء وقريثاء انه يحذف الواو والالف
والياء فجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه وغير الجزء من آخر على ما بينا فقال بريكاء وقريثاء مخففين والمبرد
يثبت ويحذو بها لانه لا يحذف شيئا وقال سيبويه لو جاء في الكلام فعولاء بفتح الفاء والواو لم يحذف منها حذف
واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق بجرملاء فيكون كالاصلية واما واو قريثاء وجلولاء فهي ضعيفة فلا تبالي
بحذفها لانتفاء القياس المذكور وكذلك اذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء لم تحذف الواو لان
بسبب هذه المدة حالا في الثبات ليست لغيرها كما قلنا في الف حولايا التي قبل الياء دائما مع ثباتها

فلا خلاف ان المدة الثالثة لا تحذف نحو دجاجة ودجاجات حلما كانت اولا الان اصل تاء التانيث على
الانفصال نحو دجيجة ودجيجات قولا واحدا كبعيلبك واذا صغرت نحو حبلوى وملهوى ومو...
كسرت ما قبل الواو لان الواو البدل ياء التصغير في الرابع مكسورة الا غير فتنقلب الواو ياء مكسورة ولا تحذف
فتح ما قبلها كما فتحته في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم يبق الا حذف الياء المنقلبة عن الواو
كما حذفت في قاضي وغازي المنسوبين الى قاض وغاز ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة
ولتقويها بالتشديد وانما كسر ما قبل يا حبلوي في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها
في التصغير الا مفتوحا اعني الف التانيث نحو حبيلى لتغير صورة الالف فلم يبق لها الحرمة الاصلية
لزوال عين الالف هذا ومجبى قبيلة من الانصار وهو الا يا اسم جبل **ص** والواقعة بعد كسرة
التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مُفَيْتِيح وكُرَيْدِيس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي
يحذف اقلهما فائدة نحو مُطَيْلِق ومُغَيْلِم ومُضَيْرِب في مُنْطَلِق ومُغْتَلِم ومُضْطَرِب
ومُقَيْدِم فان تساويا فمخيّر كقُلَيْنِسَة وقُلَيْسِيَة وحُبَيْنِط وحُبَيْط وذو الثلاث
غيرها يبقى الافضل كمُقَيْعِس في مُقْعَنْسِس وتحذف زيادات الرباعي كلها
مطلقا غير المدة كقُشَيْعِر في مُقْشَعِرّ وحُرَيْجِيم في احْرِنْجام ويجوز التعويض من
حذف الزائدة بياء قبل الآخر فيما ليست فيه كمُغَيْلِيم في مُغْتَلِم
ش يعني بكسرة التصغير الكسرة التي تحدث في التصغير بعد يائه والمدة الواو كما في عصفور وكردوس
وهو جماعة الخيل او الالف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها
في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك الا الف افعال وفعلان والف التانيث
وعلامات المثنى والجمعين فيدخل فيه نحو جليليز وقليليق في تصغير جلوز وقليق وان لم يكن الواو
والياء مدا وكذا الواو والياء المتحركان كما في سرول وشرليف تقول سيريل وشيريلف وكذا نحو
في ترقوة وترقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم تكن حرف اعراب كما في رايت الاشيا
مستثنى من قوله ويجب الخ
الا اذا كان بعدها تاء التانيث كرقيبة او الالف الممدودة كسيمياء وسيمياء او الالف والنون

المضارع فان الفاء التابعة كضربان في عنوان قوله ان لم تكن بها اي ان لم تكن بازاء اللام
لا يقلب قوله دون الزيادتين غيرها اي غير المدة الرابعة والاولى ان يقول غير حرف اللين الرابعة
ليكون اعم اعلم ان الثلاثي اذا كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها في الاول كانت كمعتق واسود وفي
الوسط كجوهر وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار وفي الآخر كحبلى وزبيل وان كان ذا زيادتين غير
المذكورة لم يمكن القاؤهما اذ الخماسي يحذف حرفه الاصلي فكيف بذي الزيادة فاذا لم يكن
بد من الحذف اقتصر على حذف احدهما اذ هو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك على بنية التصغير
فلا يمكن حذفهما معا فالزيادتان اما ان تكونا متساويتين او تكون احداهما الفضلى فان فضلت
احداهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان تكون الزيادة في الاول كالميم
مطلق ومقتدر ومقدم ومحمر وكهمزة الندد والدد وكياء يلندد ويرندج فالاولى بالالقاء
اولى لان الآخر محل التغيير لسائر الكلمة اذا وصلت اليها ثم بعد ذلك الاوساط والاوائل
واما الاوائل فهي اقوى لانك مهما دهي مصونة عن الحذف الا في القليل النادر اذ الكلمة لا تعل
باول حرف فحذفها الميم نحو مطلق فيه منها ان آخريان كونها الزم من الزائد المتأخر وهي مطردة في جميع اسمي
الفاعل والمفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارية على الزائد المتأخر والحكم للطاري
ومن انواع الفضل ان يكون احد الزائدين بتكرير الحرف الاصلي دون الآخر فالمكرر بالالقاء اولى لكونها
كالحرف الاصلي مثلهم عثيثيج ودوال عثودان اولى بالالقاء من النافس وكذا المضعف في عقنقل وحماتة
وفضل من الباقي بان مع ان النون والواو والياء والالف العين من اطرف الا انها ضعفت بالسكون
واما قطوطى وهو يطئ المشي فعند سيبويه فعوعل كعثودان فتقول قطيط او قطيطي بابدال الياء من الواو
المحذوفة وقال المبرد بل هو فعلعل وعلة قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فاحد المتماثلين
اعني الطاء والواو والاولين او الثانيين زائد كما في صمحمح ورد ما قال سيبويه جارية قطوطى اذ
الظاهر انه وهو فعوعل كاعثودان وفعلعل لم يأت في كلامهم ولو كان ايضا فعلعلا
كما قال المبرد كان القياس حذف الواو والاولى على ما ذكرنا في شرح معنى الالحاق ان صمحمح يحمل

نحو صحامح ودبارة واذا صغرت عثودا فعند سيبويه يحذف الواو الاولى لانها وان كانتا زائدتين لكن
الثانية افضل اقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عثيد بالابدال عثيّد وقال المبرد لا يجوز
حذف احدى الواوين لان عثودا كمسرول والواو الزائدة ساكنة كانت او متحركة لا تحذف كما
ذكرنا كما قلت هناك مسيريل فتقول هنا عثيّد بالمد لا غير وان صغرت عثونك هو ملحق بجحنفل
بزيادة الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف
آخر اللامين دون الواو وانما كان تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع تحرك الواو وبخلاف خفيدد
والمضاعف للقياس على الخماسي الملحق به وقال المبرد وحكاه عن المازني انك تقول عثيل نظرا الى كون
اللام ضعف الحرف الاصلي دون الواو ولذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع تعضده
بالقياس فلا وجه لما قال المبرد مجرد القياس واذا صغرت النددا فانك تحذف النون قولا واحدا لان
اللامين جعليان اذ هو من اللدد والهمزة لتضاعفه بخلف من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه الييد
بالادغام كاصيم وقال المبرد بل اليديد بفك الادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا بجحمرش
دون المصغر فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسي لم تعتد فيه اصل الحاقه بالرباعي حتى يلتزم الفك فيه كقرديد
فتقول على هذا في سفنجج سفيجج بالادغام ايضا كاصيم واذا صغرت العبد حيوة وذلك الادغام فيها شاذ
قلنا الييب حجيب الادغام فيها لان هذا الشذوذ مسموع في المكبر لا في المصغر فلا نقيسها في الشذوذ عليه
تكبيرها بل يرجعان الى اصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي متساويتين من غير فضل لاحدهما
على الاخرى فانت مخير في حذف ايهما شئت كالنون والواو في قلنسوة ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها
اولى لم يبعد قبل ولم يكن الحيار في حذف النون والالف في حبنطى اذ هما للالحاق وليس احدهما افضل لو قيل المتحرك
حذفنا الاخير لتطرفه اولى مع جواز حذف الاول ايضا وكذا قيل انه مخير بين الف اعرنفى ونونه فقوله الا في التذييل عفرناة دان
العرضي هذا الالف للتانيث فحذفه هنا واجب لكونها خامسة في الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاولى
في حبارى علما ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بقلبها ياء وحذف الثانية ارجح من حيث كونها
اخيرة فصار وانت مخير في حبار وحبير حذف الواو والنون في الواو اولى اما الهمزة فيعيد ياء قائما

في الوسط كما يجيء في باب ما هي للزيادة قال سيبويه آخر في حذف دال وكوائل واحدى الالفين ولما الهمزة
فاصلية لعدم زيادتها في الوسط فان يحذف للام لكونها في الطرف ووقوعها ساكنين [illegible] ترجح حذف
الواو لسببين لكون اللام مضعف الحرف الاصلي وكذا كان ينبغي ان يكون مذهبه التخيير في نحو يادني عثول
وحبالات فيه تخيير نحو حبادي وسماني وحبارى كما قال سيبويه وليس بهاري وصحاري عليمين
كما هي كان الالف الاخيرة في الحبارى للتأنيث فصار لها وان كانت في الاخر ثابتة قدم تابعلا
الالف الاخيرة في بحاري وصحاري فانها ليست للتأنيث بل هي بدل من الف التأنيث كما يجيء
في الجمع فهي بالحذف اولى وفي ثمانية وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها
ووقوع الياء والنون لها رفي مقام الحرف الاصلي في نحو ملائكة وبعد فرقي الالحاق من الالف قال
وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة يحذف الاخيرة لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير واما نحو
قائل ويجابئر عند سيبويه والخليل اختار حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من
الطرف فاذا صغرت على هذا مطايا قلت مطيء [illegible] على القولين اما الخليل فانه يحذف الالف
التي بعد الطاء فيصير مطايا مثل [illegible] والتصغير مثل هذه الطاء ركبت الياء فينقلب الالف لكسرة ما قبلها
ياء فيجتمع ثلث ياءات كما في تصغير عطاء فتحذف الثالثة نسيا وأما يونس فيحذف الياء التي بعد الف
الهمزة فيبقى الفان بعد الطاء فيدخل ياء التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى ياء لكسرة كما في حمار
فتنقلب الثانية الياء لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فتحذف الثالثة الياءات التي [illegible]
بالهمزة كما قال الخليل في رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم تثبت في الجمع ثبوت همزة رسائل
مل تحصل لها ءالزائدة همزة وتقلب الهمزة ياء مفتوحة كما يجيء في موضعه ولو صغرت خطايا ما
قلت خطيء بالهمزة آخرا لانك ان حذفت الالف التي بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه بعد سقوط
ترجع ياء خطايا الى اصلها من الهمزة لانها انما ابدلت ياء لكونها في باب [illegible] بعد الالف [illegible]
الحال الهمزة الى اصلها من الياء الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فترجع الهمزة التي هي لام
اصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسورة اولاهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع

الياء نحو ناس اجتماع همزتين فاذا لم ينقلب الالف ولى همزة بسبب دخول الالف الجمع لم تقلب الهمزة الى موضع
الياء بل تبقى فى موضعها ان حذفت الياء خطأ على قول يونس برجع الهمزة ايضا الى اصلها لعدم
اجتماع همزتين فتقول ايضا خطيئى كجمير قوله وذو الثلث غيرها اى الثلاثى ذو الزوائد الثلث غير المذكورة
المذكورة تبقى الافضل من زوائده الثلث على ما قلنا فى الزيادتين ويحذف الثنتان نحو مقعنسس قال سيبويه
يحذف النون واحدى السينين لكون الميم فيه فضل منها وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف فى محرنجم لان
السين للالحاق بحرف اصلى وقول سيبويه اولى لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلى
وتضعيف الحرف الاصلى لكنها طرف ان كان الزائدة الثانية او قريبة من الطرف ان كانت هى الاولى
والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة فى معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت فى سعندد الدال الاولى
فلا بد من حذف الواو ايضا فيبقى سعيدد وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا تحتاج الى حذفها
لانها فى التصغير مدة نحو سعيدين وان كانت احدى الزوائد حرف اللين المذكورة اعنى الرابعة لم تحذفها قطعا
ويكون المعاملة مع الزائدتين الباقيتين وكان ذلك اللين ليس فيه نقول فى انطلاق تطيليق بالمد
حذفت احدى اللامين وان كانت من تضعيف الاصل لان التاء فضل منها بالتصدر ومجيئها فى
المصادر كثيرة بالتضعيف كالتفعل والتفاعل والتفعل والتفوعل وتسقط جميع همزات الوصل فى
الرباعى كانت او فى الثلاثى تقول فى افتقار وانطلاق فتيقير ونطيليق وفى احرنجام حريجيم لانك
تضم اول حروف الكلمة فى التصغير فلو لم تحذف الهمزة ضممتها وكانت تسقط فى الدرج فتكسر بنية التصغير
وتقول فى الثلاثى ذى اربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما كان سقوط السين اولى من
سقوط التاء اذ لا يزاد السين فى اول الكلمة الا مشفوعة بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيل وليس له نظير وانما
تفيعيل فهو كتجيفيف والتاء تزاد فى الاول بلا سين وتقول فى اشهيباب شهيبيب وفى اغديدان واقعنساس
وغديدين وقعيسيس حذف الهمزة لا بد منه لما ذكرنا ثم حذف الياء والنون اولى من حذف مضعف
الاصلى وتقول فى اعلواط عليليط بحذف الهمزة واحد الواوين وصلة عليويط وتقول فى خنطرارة
خنيرير برد الطاء الى اصلها من التاء لان جعلها طاء انما كان لسكون الصاد فيكون التجاور

ادن بين المطبقين اكثر واما اذا تحركت الضاد والحركة لعين الحرف كما ذكرنا في حاصله بينها الا ترى انك لو
خففت بالى بعد الطاء لا يتغير فاذا اسكنت الطاء رجع ما ذكر المتكلم جاء عن بعض العرب ان لعلك البابا
فعال حبط كما يجيء في باب الادغام قوله ويحذف زيادات الرباعي كلها الا المدة انما وجب حذفها
الا المدة ليتم بنية التصغير فاذا لم يكن من الحذف بد فالزائد ان كان اولى من الاصل تقول في محرنجم
وفيه زائد واحد حريجم وفي محرنجم وفيهما اثنان حريجم وفي احرنجام وفيه ثلثه حريجيم بحذف الجميع الا المدة
وتقول في تحلاة وسلحفاة تحيلة وسليحفة وفي منجنيق مجينيق بناء على زيادة النون الاولى بدليل
مجانيق وفي عنتريس عتيرس مع اصالة النون لانه من العترسة وهي الاخذ بشدة وفي
خنشليل خنيشيل بزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون وفي منجنين
منيجين بان احدى النونين الاخيرتين زائدة لتكررها فحذفت الاولى دون الثانية لانك لو
حذفت الثانية احوجت الى حذف الياء ايضا والمسموع في جمعه مناجين وكذا تحذف الالف
من طمانينة وقشعريرة فتقول طمينينة وقشيعرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي
عنيكبيت وهو شاذ وفي عيضموز وجحنفل وعجنس عضيميز وجحيفل وعجيس قال سيبويه في تصغير
اسمعيل وابرهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة ورد عليه المبرد بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا تكون
الهمزة زائدة كما في اصطبل على ما يجيء في باب ذي الزيادة فاذن هما خماسيان فتحذف الحرف
الاخير فتقول ابيريه واسيميع كسفيرج والقياس يقتضي ما قال المبرد الا ان المسموع من العرب ما قاله سيبويه
كما روى ابو زيد وغيره عن العرب وحكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما بعد التصغير بريه وسميع وهو
دليل على زيادة الميم في ابرهيم واللام في اسمعيل فتكون الهمزة في الاول بعدها ثلثة اصول كما في احمر
ولولا السماع في تصغير الرحيم لم نحكم بزيادة الميم واللام لانهما ليسا مما يغلب زيادته في الاخير اما سيبويه فقد
جعلها اعجمية فعربت فتصرف فيها العرب فلما عرب حمل على ما يناسبه من الابنية العربية ولا ينبغي
ان ابنية الاعجم مستقبل يناسب نحو استبرق فتقول ابيرق يستخرج من ابنية الاسماء باجتماع الالف
والسين والتاء في الاول محكوما بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره الا بد من حذف فلا تقيل الحرف

الزائد فبقينا الهمزة لتحصلها بالتصدر ليست بهمزة وصل كما كانت في استخراج حتى تحذف فتحذف السين والتاء
وكذا تحذف الزيادات في الخماسي مع خامس الاصلي فتقول في قرعبلانة وقرطبوس قريعب وقريطب
قوله ويجوز التعويض من حذف الزائد قال سيبويه التعويض قول يونس فكل ما حذفت في التصغير
سواء كان حرفا اصليا كما في سفرجل او زائدا كما في مقدم يجوز ان تعوض منه ياء ساكنة قبل الآخر ان لم تكن
في المكبر حرف علة في ذلك الموضع وان كان كما في احرنجام فلا تقدر على التعويض لاشتغال المحل بمثله

ص ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى
واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات ش

قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان اللفظ المفيد للجمعية فان كان لفظه مفردا
كاسم الجمع واسم الجنس فان التصغير على لفظه سواء جاء له من تركيبه واحد كركب وراكب ومسافر وسفر وراجل ورجل تقول
ركيب ورجيل وسفير او لم يجئ نحو قويم ونفير في تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول تمير وتفيفيح ومذهب الاخفش
ويرد ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع مسافر فيقتضي ردهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون وكذا لفظ
وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة وهو يصغر على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او
للمؤنث نحو ضويربات واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة وهو اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة فيصغر
على لفظها نحو اكيلب واجيمال اقيفزة وغليمة واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخلو من ان يكون له لفظ
جمع قلة ككلاب واكيلب وفلوس وافيلس او لا كدراهم ودنانير ورجال فان كان الاول رد اليه والا رد الى واحده وصغر
ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكر اللفظ والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه
او لاوصاف الوصف بالتصغير كرجيلون في تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف والتاء مذكرا
كان نحو كتيبات في كتب او مؤنثا كقديرات في قدور وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا مؤنث اللفظ
مذكر المعنى او عاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى فتقول في جرحى وحمقى وحمر وعطاش في المذكر
جريحون وحميقون وحميرون وعطيشانون وفي المؤنث جريحات وحميقات وحميراوات
وعطيشيات تجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا تقول في حوائض

جمع خاص نحو لصاب ولم يجمع هذا الجمع لسلامته واما في القسم الاول الذي لم يجمع قلته مع جمع الكثرة
ذلك الجمع من جموع الكثرة الى جمع قلته فيصغر كتصغيره كالاكلب والفلوس على اكيلب وفليس ومن رد جمع
الكثرة الى الواحد فلتصغيره ذلك ثم جمعه بالواو والنون وبالالف والتاء كما في ذلك القسم سواء وانما
لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد
قليل ليس المقصود تقليل ذواتهم فالجمع بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بالاتيان بلفظ جمع الكثرة الكثرة
تناقض واما اسماء الجموع المشتركة بين القلة والكثرة وكذا اسماء الاجناس على ما مضى في شرح الكافية فتصغر
جمعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على لفظه الا اصلان جمع اصيل
لشبهها بعثمان فقالوا اصيلان ثم قد يعوض من نونه اللام نحو اصيلال فهو شاذ على شاذ واجاز
الكسائي والفراء تصغير نحو شعران وسودان جمعي اشقر واسود على لفظه نحو شعيران وسويدان وان القياس
جمع كثرة ولم يستعمل واحده كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقات حقر على واحده القياسي المقدر ثم
جمع جمع تصحيح نحو عبيديدون وعبيديدات لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال فرد
هذا البعض المجموع على واحد مهمل له واحد مستعمل غير قياسي رد في التصغير الى المستعمل لا الى المهمل القياسي
تقول في محاسن ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون وكان ابو زيد
يرده الى المهمل القياسي نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس من العرب من يقول
في تصغير سراويل سريلات اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة مختصة بالجموع فجعلوا كل
قطعة منها سروالة قال شعر عليه من اللؤم سروالة + ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريبيل
او سرييل وقد يستغنى الناس ببعض الجموع وذلك كما في قوله شعر وقد روت الا الدهيديهينا
قليصات وابيكرينا + والدهداه صغار الابل جمعه دهاديه والابيكر مصغر الاكبر جمع البكر وكان القياس دهيديهات
وابيكرات واذا حقرت سنين والارضين قلت سنيات واريضات لان الواو والنون فيهما
عوض عن اللام الذاهبة في سنة والتاء المقدرة في ارض فتحذفان في التصغير فلا يبدل منهما
بل يرجع جمعهما الى القياس من الجمع بالالف والتاء واذا جعلت نون سنين متعقب الاعراب

من غير علامة صغرته على سنين اذ هو كالواحد في اللفظ وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات
ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث المعنى ولا يجوز جعل النون
ارضين مع دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك في الشائع اما في الذي في الاسم
او في العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا سميت رجلا او امرأة بارضين فان جعلت
النون معتقب الاعراب فتصغيره كتصغيره جمعا مصغرا فتقول اريضين منصرفا في المذكر غير منصرف
في المؤنث وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده ايضا في التحقير الى الواحد اذ ليس جمعا وان كان جمعا
باعرابه كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول مسيجدات
فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين رجلا او امرأة ولم تجعل النون
معتقب الاعراب رددته الى اصله لان علامة الجمع اذن باقية مستقلا باتمامها ولا تتم بها بنية
المصغر كما تمت في اريضون فترد اللام المحذوفة ولا تحذف الواو والنون لانهما ليستا كالتاء عوضا من
اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمي جزءا من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين
نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنين منصرفا في المذكر غير منصرف
في المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان
اللفظ والمعنى في حال العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف يرد الى الواحد قوله
الى جمع قلته يعني اذا كان له جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه والرد الى واحده ان لم يكن ذلك التكسير
الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل ودويرات في غيره وغليمون تصغير غلمان ودويرات
تصغير دور وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادور المركب تصغير صدره مضافا كان او لا نحو بعيلبك
وسيبويه وعميرو وبعيدي كرب وخميسة عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه
احتجاجا بنحو ام حبين وابي الحصين قوله وشذ اعلاقة ام الوليد بعدما ... افنان رأسي كالثغام المخلس
ص وقد جاء على غير ذلك كأُنَيْسِيَانٍ وعُشَيْشِيَةٍ وأُغَيْلِمَةٍ وأُصَيْبِيَةٍ شاذ
قيل ان انسان اصله انسيان كسرحين في سرحان فزاد الياء في التحقير شاذا فصار كتصغير ما ان عليه كما

في اول الباب من قال ان انسانا افعان من النسي كما يجيء في ما فيه الزيادة فانيسيان جاء من
عدة وعشيشية تصغير عشية بحذف ما فيه الزيادات كما في صفية وكان مكبر عشيشية عشاة بجعل اولى عشيشة
ساكنة معوضة فيه غير الشين ويقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تحقير عشية
عشيشيانا وكانه تصغير عشيان كعثمان فصغروه مصغر عشيانا ايضا على عشيانا كان كل جزء منها عشية فعشيانا جمع عشيات
على غير القياس كما ان عشيانا تصغير عشية على غير القياس وكذا قالوا في تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا
فقالوا مغيربانات وبدا لجمع قيا لتصغير عشيا وكانهم جعلوا كل جزء منه مغربا كقولهم لقيته اصيلانا و
اصيلانا شاذ لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كانهم جعلوا كل جزء منه اصيلا واصلال شاذ على سنا
والقياس اصيلا وقالوا في بنون ابينون والقياس بنيون كما مر في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا
في تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما في انيسان كانه تصغير ليلاة قال ع في كل يوم ما وكل ليلاه
عليه الليالي وقالوا في تصغير رجل رجيل وجل رجيل اي رجلا جا بمعنى راجل قال الشاعر اما اقاتل عن ديني على
فرسي ولكن رجلا لا اباصحابي اي راجلا فرجيل في الاصل تصغير راجل الذي جاء رجل بمعناه فجاء التصغير
رجل بمعنى راجل ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان او لا فان قلت يستثنى من مكبرات هذه التصاغير
صغيرة تجري على القياس المحض فيقول في انسان انيسين وليلة لييلة ورجل رجيل قلت اما انسان وليلة ورجل اذا
لعلم وجمع ثان بجمع على اغيلمة وصبية في تصغير غلمة وصبية شاذان ايضا والقياس غليمة وصبية ومن
العرب من يجي بهما على القياس **ص** وَأُصَيْغِرُ مِنْكَ وَدُوَيْنَ هَذَا وَفُوَيْقَ ذَاكَ
لِتَقْلِيلِ مَا بَيْنَهُمَا **ش** اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير المنعوت ليس تحقير الذات المنعوت
في الباب بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت فمعنى ضويرب وضريب حقير في قولهم
اسيود وحمير واصيغر اي ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا زريرق وعطيشان اي العطش والصبا فيهما ليسا كاملين
وربما كان كالملح انسانا آخر وقولك هو مثيل عمرو اي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك
اي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل منك ونحوه لان افعل التفضيل موضوع
لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد يجيء لتحقير الذات كما في قول علي رضي الله عنه

بالتحقير حتى يغنيه وانما التحقير للعلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجل وفرس
والدليل فيه على ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات او الصفة والبهاء قوله ودوين هذا وفويق هذا
قد ذكرنا حقيقته مثلا في اول باب التحقير **ص** ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه **ش**
عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما
جرأهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته معنى لافعل التفضيل
ومن ثم يبنيان من اصل واحد فصار افعل التعجب كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما ذكرنا
اذا صغرت فالتصغير يرجع الى تلك الصفة المضمونة لا الى الموصوف فالتصغير في نحو ما احيسنه راجع
الى الحسن وهو تصغير التلطف كما ذكرنا في نحو بني واخي فانك قلت هو حسين مقولا ع يا ما املح
غزلانا . آه من مليحات ولما كان افعل التعجب فعلا على الصحيح لم ينبه لتصغيره من حيث اللفظ كما منع في نحو ضويرب
على يجيء قوله والمراد المتعجب منه اي مفعول احسن فاذا قلت ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو
صغرته لم يعلم ان التصغير من اي وجه هو امن جهة الحسن ام من غيره فصغرت احسن للتصغير للشفقة
والتلطف لبيان ان تصغير التلطف يرجع الى حسنه لا الى سائر صفاته **ص** ونحو جميل وكعيت للبلبل
وكميت للفرس موضوع على التصغير **ش** جميل طائر صغير شبيه بالعصفور والكعيت قيل
هو البلبل وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة لانها عندهم مستصغرة
والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان
وكعتان كصردان ونغران تكسير المكبرين المقدرين وهما جمل وكعت وانما قدرا على هذا الوزن
لانه اقرب وزن مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبراها قدرا على اقرب الاوزان من وزن المصغر
وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر المقدر لا المصغر لانه جرى عادتهم ان لا يجمعوا المصغر
الا جمع السلامة قيل وذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة ولا يجمع الجمع
الاقصى الا جمع السلامة كالصرادين والصواحبات ولا منع ان نقول ان كعيتا وجميلا المصغرين
على التصغير نظرا الى استصغارها في الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما فلا

لان الكميت كالبلبل معنى ولا يقصد في البلبل معنى التصغير وان كان في الفية تصغير الحمى عنهما معنى التصغير
في الاستعمال وان كانا موضوعين عليه وضعاً كلفظين موضوعين على التكبير مجمعا كما يجمع المكبر واقرب
المكبرات الى هذه الصيغة فعل كنغر وصرد فجمعا جمعهما فعلى هذا الكعتان وجعلان جمعان للفظي كعيت وجميل
لا لمكبريهما المقدرين واما الكميت فهو تصغير اكمت كما هو تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير
المعنى المضمون لا تصغير اللفظ فالمراد بذلك المعنى والكمتة لون يلازمه التصغير اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم وتزيد على
حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا الكميت على صيغة التصغير لتصغير معناه المضمون وهو يقع على المذكر
والمونث وجمعه كمت وهو جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جعلانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا وسكيت
بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم واذا صغرت مبيطرا ومسيطرا كان التصغير بلفظ
المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق وتجئ بياء التصغير في مكانه ولو صغر تصغير
تصغير الترخيم بطير وسطير **ص** وتصغير الترخيم ان تحذف كل الزوائد كقولك في تصغير
محمد في احمد حميد **ش** اعلم ان مذهب الفراء انه لا تصغير الترخيم الا العلم لان ما ابقى منه دليل على
ما القي لشهرته واجاز البصرية في غير العلم ايضا وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت
مدحرجا بتصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب في تصغير ابراهيم واسمعيل اعني بريه وسميع فاما ان يكون
جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب في الزيادة في الكلم العربية في مثل موضعهما كما يجئ
في باب ذي الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان تصغير الترخيم
شاذ والاعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليين لكونهما من حروف اليوم تناه بحروف
الزيادة وحذفوهما حذفا شاذا الاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا تكون الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون
تصغيرهما على بريهيم وسميعيل بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذا ايضا والقياس ما قال المبرد اي ابيره
واسيميع قيل وتصغير الترخيم شاذ وقيل **ص** وخولف باسم الاشارة والموصول فالحق قبل اخرهما
ياء وزيد بعد اخرهما الف فقيل ذيا وتيا واوليا واللذيا واللتيا واللذيان
واللتيان واللذيون واللتيات **ش** كان حق اسم الاشارة ان لا تصغر

فانه يتحرك الحرف عليه لان اصله ذو وهو على حرفين لكنه لما تصرف تصرف الاسماء المتمكنة فوصف
ووصف به وثني وجمع وانث اجري مجريها في التصغير وكذا كان حق الموصولات ان لا تصغر لكون بعض
ت الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلثة كالذي والتي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف
وانث وثني وجمع جاز تصغيره وتصغير ما تصرف منه دون غيرها من الموصولات لكن ما قيل
لما كان تصغيرها على خلاف الاصل خولف بتصغيرها تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوائلها
بل زيد في الآخر الالف بدل الضمة بعد ان كملوا لفظة ذا ثلثة احرف بزيادة الياء على آخره
تقدم انه لا بد في التصغير من بنية فصار ذيا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها ثم
فتح ما قبلها كما في سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لا واوا والمخالف بها الالف التي
لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل هذا الموضع واوا لوقوعها بعد ضمة التصغير كما في ضويرب
فصار ذيايا وتقول كان الاصل في ذا ذوي او ذوى قلبت اللام الفا وحذفت العين شاذا كما في سه
ويرد في التصغير كما هو الواجب وزيد ياء التصغير بعد العين ورجعت الالف الى اصلها من
الياء كما في المثنى اذ صغر فصار ذييا او ذويا وكون عينه واوا في الاصل اولى لان باب
طوي اكثر من باب حيي وانما اتى ذا فلو كان الالف لا ياء في ذوي والعين محذوفة ثم حذفوا
العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما مر في اسم الله ذو على الشذوذ الاخرى ثم
لم يحذف لو استثقال الياءات في نحو طويّ تصغير حي وطي لا يجوز ان تكون المحذوفة ياء
التصغير لكونها علامة ولا لام الكلمة لئلا يلزم تحرك ياء التصغير فحذف فصار ذيا ولم يصغر الا
الا ذا وتا دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه فاصله ذي كما يجيء في باب الوقف وزيدوا
في المثنى الالف المزيدة عوضا من الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع الفي المثنى والعوض
والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجيء في بابه قالوا في اولى المقصور
وهو مشتمل على اوليا والضمة في اوليا هي التي كانت في اولى وليست للتصغير فلذا زيد الالف
بدلا من الضمة واما اولاء بالمد فتصغيره اولياء وقال المبرد زيد الالف العوض قبل الآخر

أو ورثت في الآخر كما في أخواته لالتبس بتصغير أولاء الممدودة تصغير أولى المقصور وذلك أن أولاء كقضاء
لما صغرته جعلته كالأسماء المتمكنة فقدرت همزته التي بعد الألف منقلبة عن الواو أو الياء وكما في رداء
وكساء وكما تقول في تصغير رداء رديّ بحذف ثالثة الياءات فكذا كنت تقول أُوَلِيّ ثم تزيد
الألف على آخره فيصير أُوَلِيّا فيلتبس بتصغير المقصور فلهذا زيد ألف العوض قبل الهمزة بعد
الألف فانقلب ألف أولاء ياء كألف حمار إذا قلت حمير لكنه لم تكسر الياء كما كسرت في نحو حمير
لتسلم ألف العوض فصار أُوَلِيّاء وأما الزجاج فإنه يزيد ألف العوض في آخر أولاء كما في أخواته
لكنه يقدر همزة أولاء في الأصل ألفا ولا دليل عليه قال فإذا دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها
ثلث ألفات الأول الذي كان بعد لام أولاء والثاني أصل الهمزة على ما ادعى والثالث ألف العوض
فتقلب الأول ياء كما في حمار ويبقى الآخران فتجعل الأخير همزة كما في حمراء وصفراء فتكسر كما كانت
في المكبر وتقول في الذي والتي اللذيّا واللتيّا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها فتح الياء
التي بعد ياء المصغر لتسلم ألف العوض وقد حكي اللُّذَيّا واللُّتَيّا بضم الأول جمعا بين العوض والمعوض
منه وتقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف ألف العوض قبل
علامتي المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فيقول في المجموع اللذيون و
اللذيين بضم الياء وكسرها بحذف ألف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف ياء الذي
في المثنى والأخفش لا يحذفها نسيا لا في المثنى ولا في المجموع فيقول في الجمع اللذيون واللذيين
كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بفتح النون وكسرها والمجموع
في الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وإنما اطرد في المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا
وجرا وشذ في المكبر واللذون رفعا لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه في الإعراب مجرى جمعه
سيبويه استغنوا باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الألف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي
وقد صغرهما الأخفش على لفظهما قياسا لا سماعا وكان لا يبالي بالقياس في غير المسموع فقال
اللاتي اللويتا تقلب الألف واوا كما في الجمع أي اللواتي وحذف ياء اللاتي لئلا يجتمع مع ألف

العوض همزة احرف سوى الياء وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح اللام فيهما وقال المازني اذا كان
لا بد من الحذف فحذف الالف الاولى يعني الالف التي بعد اللام فتصغيره اللتيا كتصغير التي سواء
ليعض الناس بين اللويئا واللويئا من غير حذف شيء وكل ذلك مروي نحاذ عن السماع مجرد القياس
ولا يجوز هذا ما قيل مما نا مرى انه لما كان التصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة
يا وما ادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل الياء ان ولم يدغم في ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي
لم تجر عادتها بالتحريك فحصل في تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اولها ياء التصغير والثانية عوض
من الضمة فاضطر الى تحريك ياء العوض فالزم تحريكها بالفتح قصد الخفة فان كان الحرف الثاني
في الاسم ساكنا كما في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف الاول لانها
ان جعلت بعد الثاني كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فالف ذيا وتيا على هذا كما
كانت في المكبر وان كان ثاني الكلمة حرفا متحركا كالذي والتي جعلت ياء التصغير في موضعها
الثالث فعلى هذا كان حق الذي والتي اللذي واللتي بياء ساكنة في الآخر بعد ياء مفتوحة
الكلمة خفف ذلك بقلب الثالثة الفا كراهة لاجتماع الياءات ويلحق هذا وذيا وتيا ومثنيهما وجمعهما الا
ها التنبيه وكاف الخطاب الحقها قبل التصغير نحو ذا وذيا وذياك قال رح ثم ما اوليا لكن لهما
الاسم ص ولا تُصَغَّرُ الضَّمَائِرُ وَنَحْوُ مَتَى وَأَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَحَيْثُ وَمُنْذُ
وَمَعَ وَغَيْرُ وَحَسْبُكَ وَالاسْمُ عَامِلاً عَمَلَ الفِعْلِ فَمِنْ ثَمَّ جَازَ ضُوَيْرِبُ
زَيْدٍ وَامْتَنَعَ ضُوَيْرِبٌ زَيْدًا ش انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف
عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع صفة ولا موصوفة كما تقع اسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر
اسماء الاستفهام والشرط فانها اشبه بالحرف ولا تتصرف بكونها صفة ولا موصوفة واما من اسماء
الموصولات فما دخل في شبه الحرف من الذي لكونها على حرفين ولعدم وقوعها صفة كالذي
وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر في مشابهة الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها
لا تقع صفة ولا موصوفة تلزم في الاغلب نوعا من الاعراب اما مع غاية وان كان معربا

غير متصرف في الاعراب لا يقع صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لانه غير متصرف وان كان على
ثلثة وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل وان كانت للمغايرة مقابلة القلة
والكثرة كالمماثلة لقصوره في التمكن لانه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل ولا يصغر سوى
وسواء بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ما هو بمعناه
من شرعك وكفيك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال كذا لا يصغر الاسم العامل عمل الفعل
سواء كان اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما
تكررت الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب مثل ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت
انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا ولا ضارب عظيم الزيدان وذلك لبعدها
اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف يسند اليه الصفة هذا في
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزله عن العمل كونه مسندا اليه لفقده معنى
الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما مر
في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا ان تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا وضريبك زيدا
وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر
مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل وتصغير الزمان المحدود من الجانبين
كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما تصغر باعتبار اشتمالها على اشياء تستقصر الزمان لاجلها لكن
المسائل اما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك وقد يصغر لتقليله في نفسه واما
امس وغدا فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منهما كون احد اليومين
قبل يومك بلا فصل والآخر بعد يومك وهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير كما لا يقبله قبل وبعد على ما ذكرنا
في اول باب التصغير فلم يصغرا باعتبار مظروفيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما
في انفسهما لما كان الغرض الاهم منهما ما لا يقبل التحقير ومثل غد وامس عند سيبويه كل زمان تعتبر
كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر عنده ايام الاسابيع كالسبت والاحد والاثنين

الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة او معناه الشهر الاول والثاني ونحو ذلك وعن الجرمي
والمازني تصغير ايام الاسبوع واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة او السبت
بنصب اليوم فلا تصغر الجمعة والسبت لانهما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرهما
قال لا يجوز تصغير المنتصب لانها قائمة مقام [illegible] والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة
والسبت بمعنى اليوم فيجوز التصغير فيهما وحكي عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة
والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحرف الى
اصله تقول في لاث واصله لائث وفي شاك واصله شائك وفي قسي علما اذا قسي واصلها قووس والوقى
نويث وشويك بكسر الثاء والكاف وقسي بحذف ثالثة الياءات نسيا وانيق وذلك لان مثل هذا
القلب يعد الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحرف وقال ابو الحسن ص المنسوب الملحق بآخره
ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا
وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسريني
ش النسبة الى المجرد عنها يخرج ما لحقت آخره ياء مشددة للوحدة كرومي وروم وزنجي وزنج
آخره للمبالغة كاحمري ودواري وبالحقيقة لا لمعنى كبردي وكرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا
انها ياء النسبة كما لا يقال للتمرة والتاء فيها للوحدة وعلامة وهي فيه للمبالغة ولغرفة لا يقال
انها اسماء مؤنثة وتاؤها تاء التأنيث وذلك لجريها مجرى التأنيث والتحقيق في اشياء كتأنيث ما
اليها كبصير وربما غير منصرفة في نحو طلحة وانقلاب تائها في الوقف هاء قوله حذف تاء التأنيث
مطلقا اي سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة او غير علم كالغرفة والصغرة بخلاف زيادتي التثنية
والجمع فانهما قد لا يحذفان في العلم كما يجيء وسواء كانت التاء في مؤنث حقيقي او لا كعزة وحمزة
وسواء كانت بعد الالف في الجمع المؤنث نحو مسلمات او لا نحو اخت وبنت فان التاء
فيه وان لم تكن للتأنيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمي بهما وذلك لما في مثل هذه التاء من معنى
التأنيث وانما حذفت تاء التأنيث حذرا من اجتماع التأنيثين احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف في

اذا كان المنسوب اليه ذى التاء مرتبا بالتاء اذ كنت تقول امراة كوفية ثم طرد حذفها في المنسوب المذكر
نحو رجل كوفي وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء كما مر في افادة الوحدة والمبالغة ونحو
كوفيها الا المعنى فلو لم يحذف لكان كانه اجتمع تاءان او تاء ان حمل عليهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو
كوفية وبصرية ... ومعنى هذا ... بحذف الالف والتاء في نحو مسلمات ... كما
للجمع ... اتفاقها اجتماع التانيثين في نحو عرفاتية ولا يفصل احد الحرفين من الآخر نحو
ورد الا انكوها كعلامة واحدة تقول في اذرعات وعانات اذرعي وعاني وتحذف الياء كل ياء
مشددة مزيدة في الآخر سواء كانت للنسب او للوحدة او للمبالغة او لا كما في المنسوب كما في
البصري ورومي واحمري كرسي البصري ورومي واحمري وكرسي كراهة لاجتماعها قوله وزيادة
التثنية والجمع اي جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون في نحو مسلمان
ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون في نحو مسلمون ومسلمين الالف
والتاء في نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة تجري من
اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في الوسط اعراب
وايضا لو لم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان في مسلمانان ومسلمونون علامتا التثنية والجمع
في نحو مسلمياني ومسلمانيون فيكون في الكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون
علمين فلا يخلو من ان يبقى الاعراب في حال العلمية كما كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا في المنسوب
المذكور بما ذكر ولهذا اذا سميت شخصا بعشرين او مسلمين لم يجز ان تقول عشريني ومسلميني [illegible]
ومسلمونون وان اعربتها بالحركات وجعلت النون مع الالف في المثنى والواو والياء
في الجمع معتقب الاعراب كما عرفت في شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب لم يعد النون تمام
الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان تنسب اليهما بلا حذف شيء نحو سكراني وغسليني واما اذا
نسبت الى نحو سنين وكرين غير علمين فانه يجب رده الى الواحد كما سيجيء من وجوب رد الجمع
الى احادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب او لا قوله جاز تغيير يعني في المنسوب الى ما لم يحمل

نه منتقب الإعراب تفسير يعني في المنسوب إلى المجهول نونه منتقب الإعراب واعلم ان علامة النسبة ياء
مشددة في آخر الاسم المنسوب إليه ليصير بها الاسم المركب منها ومن المنسوب إليه شيئاً واحداً
منسوباً إلى المجرد عنها فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهي النسبة إلى المجرد عنها فيكون
كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة
معينة فيحتاج إلى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمي وبرجل مصري حماره فمرفوعه
في الاول ضمير الموصوف وفي الثاني متعلقه مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل في المفعول به
اذ هو بمعنى اللازم اي منتسب او منسوب لعدم مشابهته للفعل لفظاً لا يعمل الا في مخصص تلك الذات
المبهمة اما ظاهراً كما في رجل مصري حماره او مضمراً كما في رجل تميمي ولا يعمل في غيره الا في الظرف الذي
يكفيه رائحة الفعل نحو انا قرشي ابداً او في الحال المشبهة له كما مضى في ما قال عمران بن حطان شعر يوماً
اذا لاقيت ذا يمن + وان لقيت معدياً فعدناني + اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها الفعل لفظاً
ايضاً تتعدى في العمل إلى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان نحو
المضرب والمقتل واسم الآلة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او زمان
يضرب فيه ومعنى المضرب آلة يضرب بها فلم لا رفعا المخصص تلك الذات من او ضميره فيقال
معطن اي معطن هو وصمت لوا معطن الصفة ومررت بمنخل منخل اي منخل هو ومررت بمكحل
سعيها الصفة فالجواب ان قصد الصفة والمنسوب لما يخصص الذات المبهمة التي يدلان عليها ذكر
بخلاف الآلة واسمي الزمان والمكان فانها وضعت على ان تدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين
بل مخصصة مبهمة هو ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه لم ترفعه ولم تنصب ايضاً شيئاً لان
النصب في الفعل الذي هو الاصل في العمل لعد الرفع فكيف في فرعه فمن ثم اولوا قول الشاعر كان مجر الرامسات
ذيولها + عليه قضيم نمقته الصوانع + بقولهم كان اثر مجر او موضع مجر على حذف المضاف وعلى ان مجراً بمعنى
جر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة موصوفة بصفة مخصوصة فليس هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى
يرفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغيرات بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها

المنسوب

يحص حصيا فالعام كسرا فقلبها الياء بسبب الياء والمحص احدث الحرف كحذف تاء الشامية علامتي
التثنية والجمع في دبار نعلة ونعيلة وفعل وفيل المعتل اللام واما قلب الحرف كما في رحوي وعصري وعلوي
في عم واما رد الحرف المحذوف كما في دموي واما ابدال بعض الحركات ببعض كما في مري وشقري
واما زيادة الحرف كما في كمتي ولاقي واما زيادة الحركة كما في طودي وحيوي واما نقل منه الى اخرى كما تقول
في الساحة ساحري واما حذف كلمة كمرلي في امرئ القيس على هو القياس من التغيرات واما الشاذ منها فسيجيء
انما كسر فتحة الثاني من نحو عمرو والدئل علامة تطلق على الاخير ش اعلم ان المنسوب
اليه اذا كان على ثلثة احرف اوسطها مكسور وجب فتحه في النسب كنمر ودئل وابل تقول نمري
ودؤلي وابلي وذلك لانك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المسمية على الخفة اي الثلاثي المجردة من الزوائد
واكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسرة ونحو ابل لم يخلص منها حرف
نحو نمري ودئلي جري لم يخلص منها الا اول الحروف بخلاف عضدي وعنقي وان سلمت
بقيا على الخفة المطلوبة منها الحقة الا ان تحاية الثقل ربوب الامر لا لطبع لا بعد من توالي المتماثلات
وان كان كلها مكروهة كما يعفر من توالي المتماثلات المكرر وهذا وحده لتوالي مكرره حتى في غير المكررات
ايضا وكان كثير عند الطبيعة واما اذا لم يكن وخفة الكلمة على احسانه لا بانه بان تكون زائدة على الثلثة
تنالي الثقل الامثال فيها اذا لم تكن في اصل الوضع لي الخفة ثم ثم ليقول تغلبي مشرقي وحي لي
تغلبي وسجري وحمرجي ومجيري هذا اعتمد الخليل تغلبي الفتح عند ونادا القياس عليه وشاسني
من جانة الرابعة على الثلثة ما كان على ابلغه ساكن لثاني ح فيما شتري مشرقي في ماس الفتح فيا على
الاخير مع الكسر فيا شاسطر داود كان الثاني ساكن الى الكبير منصبات الحدم مخرج الثلاثي وليل
ما قاله الخليل اذا لم يسمع الفتح الا في تغلبي ومن كسر الاخرات في اللعيد ملحق كما هو نحو بعضني نائب
المنسوب حقيقي بكسر الصاد وفتح السين قال سيبويه منهم يقول تخ بكسر الصاد وسين وساد ولم له
الي فتح مسكر الجاء ومحالة المنع كسر العين وحرف حُذف منه الواو واب نحو فيه وتعلمه
جهينا العائي وبني اضيقة كثيبة ونشاني ومن نسبه عثرمة ما عجب

وجُهَنيّ بخلاف شَدِيديّ وطَوِيليّ وسَلِيقيّ وسَلِيميّ في الأزد وعَمِيريّ في كلب شاذ
وعُبَيْدِيّ في بني عبيدة وجَرِيمة أشذّ وحَرَبيّ شاذ وثقفيّ وقُرَشيّ
وفُقَميّ في كنانة ومُلَحيّ في خزاعة شاذ وتحذف الياء من المعتل اللام
من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الأخيرة واواً كغَنَويّ وقَصَويّ وأُمَويّ
وجاء أُمَيّيّ بخلاف غنويّ وأمويّ شاذ وأجري تحويّ في تحية مجرى غنويّ وأمّا
في عدوّ فعدوّيّ اتفاقاً وفي نحو عدوّة قال المبرد مثله وقال سيبويه عَدَوِيّ

ش اعلم ان سبب التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من فعل وفعل
وليس في الكسر مع اليا وعلى الكسر حرفها لو قلت فعيلي وفعيلي هو في الثاني اثقل الا اذا رادت الكلمة
هذه البنية مع الاستثقال المذكور نحو امليّ وسكيّي وسكسي فتشديد الكاف فيهما فلا يحذف منها حرف المد لو كانت
كانت مع التاء او الا اذ وضعنا اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض في الموضع الثاني اعني في
النسبة لكن مع قرب بناء فعل وفعل من بناء فعيلا في البناء الثلاثي اذ ذاك هو منع في الاصل على كثرة الحروف
دون هذين فلا جرم لم يفرق في الثلاثي بين فعل وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب ايضا ولما هما فلما
الباقين موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسب فاستوى الحكم في
بين المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف في المذكر حرف لم يحذف المد ايضا ولما حذف في المؤنث
التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف المد ايضا اذ الحذف يكون
تحصيل مع التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف للفرق من المؤنث
لان المذكر اول واما حصل الالتباس بينهما لما وصلوا الى المؤنث فخصصوا ميهما بتخفيف الثقل الذي
اغتفروه في المذكر وذا هو ما ذكره هنا انما ذكروه هنا بما حصل من حذف التاء مع حصول الفرق فكان
قيل ع ذكر في الطعن كنت مايا وذكرون التخفيف ايضا للسبب آخر غير حذف التاء وهو كون اللام
النسل في فعيل وفعيل باد نحو علي وقصي ففعلوا لاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء
القريب من الثلاثي ولم يفرقوا ان هذا السبب لقوته بين ذي التاء وغيره فانسبته الى علي وقصي علوي وقصوي

وكذا قصي وامية كما استوى في مرمية فخففوا بهذا الحذف الياء الاولى الساكنة لان ما قبل ياء النسبة
لا يكون الا متحركا بالكسر والاولى منه فلا تتحرك فتقلب الياء الباقية واوا لئلا تتوالى الامثال فان الواو
وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل تتالي الامثال كما ذكرنا ولا تحذف
ما قبل ياء النسبة الا مع سكون ما قبلها نحو طيّي لان ذلك السكون يعادل شيئا من الثقل المذكور الا ترى
ان حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبي وليس الثقل في نحو اميّ لاجتماع
ما قبل اولى اليائين المشددتين كالثقل في نحو عليّ لان ههنا مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا
كان استعمال اميّي بيائين مشددتين اكثر من استعمال نحو عديّي كذلك وقد جاء نحو اميّي وعديّي بيائين
مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا
اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيلة في حذف حرف اللين في المؤنث دون المذكر
قياسا مطردا تشبيها للواو والمد بياء المد لتساويهما في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين ولذا يكونان ردفين
في قصيدة واحدة كما تقول بتلاقي قافية عمود في الاخرى كثيرا قال المبرد شنئي في شنوءة شاذ
لا يجوز القياس عليه قال بين الواو والياء والضم والكسر في هذا الباب فرق الا ترى انهم قالوا نمري
بالفتح في نمر ولم يقولوا في سمر سمري اتفاقا وكذا قالوا في المعتل اللام في عدي عدوي وفي عدوّ عدوّي
اتفاقا فكيف وافق فعولة فعيلة ولم يوافق فعلا فعلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعول المعتلة اللام
بالواو ايضا عند المبرد فعولي وعند سيبويه فعلي كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوبة حلوبي وحلوبة حلوبي
وكذا في عدوّ وعدوّة عدوّي ولا فرق بين المذكر والمؤنث لا في الصحيح اللام ولا في المعتله ولا تحذف
الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث فيقول في حلوب وعدوّ حلوبي وعدوّي
وفي حلوبة وعدوّة حلبي وعدوي قياسا على حنيفة وفعيلة والذي غرّه شنوءة فانهم قالوا
فيها شنئي ولولا قياسه اياها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين المضمومة بعد حذف الواو وجه لان فعلي
كعضدي وعجزي موجود في كلامهم فسيبويه شبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف اللين
وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المصنف ههنا في الشرح فاحذر تخليطه في قول المبرد

بهما ثابتين كما ترى قوله بشرط صحة العين يعني ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة مصححة في باب ال
قائل وبائع او كانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين نحو طويلة ومبيعة من الابنية
مضاعفة كشديدة لم تحذف حرف المد في شيء منها اذ لو حذفتها لقلت قولي وبيعي وكدوي وحوزي
وبيعي وشددي فلو لم تدغم ولم تقلب الواو ولا الياء الفا شعر كنت كالساعي الى مثعب موائلا من سبل
الراعد اذ المد في مثله ليس في غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم تحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام بل حذف
الا دني ثقل فيه حملا على الثلاثي كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث واجتماع مثلين متحركين في كلمة
وتحرك الواو والياء ههنا مع انفتاح ما قبلهما قليلا ان نعم كان عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة
جدا عن اصلها الا لموجب قوي فان قلت لم يقلب الواو والياء الفا في قوولي وبيوعي ومبيع مع تحركهما و
انفتاح ما قبلهما فما المحذور ولو لم يقلبا ايضا مع حذف المد فالجواب انه لم يقلبا مع المد لعدم موازنته الفعل
معه التي هي شرط في القلب كما يجيء في باب الاعلال ومع حذف المد تحصل الموازنة قوله ومن غير مضاعف
انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدي في مديدة لجاء المحذور المذكور في شديدة ولم يشترط فيهما صحة العين
لان نحو قويبة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة وقوولة عند حذف
المد قوله سليقي شاذ السليقة الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل
ولغته ويقرأ القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراءات قال شعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن
سليقي اقول فاعرب قوله وسليمي في الازد وعميري في كلب يعني ان كان في العرب سليمة في غير الازد
وعميرة في غير كلب او سميت الان بسليمة وعميرة شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري على القياس والذي
شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة من كلب كانهم قصدوا الفرق بين اتين
القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم اخرين قوله وعبدي وجذمي قال سيبويه تقول في حي من
بني عدي لتقابلهم بنو عبيدة عبدي وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي
فتضم الجيم وتجريه مجرى عبدي فرقا بين اتين القبيلتين وبين مسمى آخر بعبيدة وجذيمة وحذف
اضافي يعني موقع الموضعين لما يجيء بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه

ولو سمّيت بعبيدة وجديلة ثانيا آخر جرى النسبة اليه على القياس كما قلنا في عميرة وسليمة وانما كان هذا اشد
زوالا لان في الاول ترك حذف الياء كما في قليل في حاجة ابقاء الكلمة على اصلها قياسا على المذكر وليس فيه تغير الكلمة عن
اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها **قوله** وخريبي شاذ في خريبة بضم الفاء وفتح العين وجريبة
قبيلة والقياس الفرق كما ذكرنا اذ خارجية منهم مكان ايضا وكذلك ردينيه وردينة زوجة سمهر المسو
الذي الرماح **قوله** وسليقي هذا ايضا في عمل القياس القياس الياء **قوله** وثقفي وقرشي وفقمي وملحي شاذة في فعل بضم الفاء وفتح العين
القياس الياء ايضا واما حال في كتابه لان النسبة الى فقيم بن جرير بن دارم بن تميم فقيمي على القياس وقال
ملحي في خزاعة لان النسبة الى مليح بن الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة في السكون
والقياس الفرق في تميم كما ذكر قال السيرافي اما ما ذكره سيبويه من النسبة الى هذيل هذلي فهذا الباب عندي
للكثرة كالخارج عن الحد ووجود ذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قالوا قرشي وهذلي
وسلمي وفقمي وكذا قالوا في سليم وجشم وقريم من هذيل سلمي وجشمي وقرمي وحرقي وهؤلاء
كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة اجتماع ثلث ياءات مع كسرة في الوسط **قوله**
ويحذف الياء من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث بخلاف الصحيح فانه لا يحذف الياء
فيه الا من ذي التاء كما ذكرنا **قوله** وتقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع الياءات مع تحرك ما قبلها كما
ذكرنا **قوله** وجاء امتي يعني جاء في فعيل من المعتل اللام القلب الياء الاولى لثقل الكسرة فيها
ولم يأت نحو غنيي هذا قوله وقد ذكرنا قبل انه قد يقال غنيي على ما حكى يونس وقال السيرافي بعضهم يقول عدلي
الا انه اثقل من امي لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب تقول في النسبة الى امية اموي
بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طلبا للخفة **قوله** واجري نحوي في تحية انما ذكر ذلك لان كلا
كان في صدد تحية في الاصل بعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات والسكنات شاركه
بذلك نحو عدي وعدى في علة حذف الياء في التصغير وقلب الياء واوا وحذف ياؤه الاولى وقلبت الثانية
واوا لمشاركته له في العلة وان خالفه في الوزن وهي كون الياء الساكنة في تحية عينا وفي امية للتصغير
واعلم انك اذا نسبت الى قسي وعصي علمين قلت قسوي وعصوي بضمتين الفاء لان اصله الضم وانما كسرت

لكثرتها مع الكسرة العين فلما انفتح العين في باب شج رجع الى الاصل تحذف الياء الثانية في
سيد وميت ومهيم من هيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم
قيل مهيمي بالتعويض مثل مهيم انما اذا كان قبل الحرف الآخر الصحيح ياء مشددة مكسورة فان
ياء النسب وجب حذف ثانيتها المكسورة على كل بنية كان الاسم على فيعل كميت وفيعل كسبين او
على فعيل كاسيد او على فعيل كحمير او على غير ذلك وذلك لكراهتهم في آخر الكلمة الذي اللائق به التخفيف اربع
ياءات بين مشددتين بحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف في الاخر اولى
الا انه لم يجز حذف احدى النسب لكونهما علامة ولا ترك كسرة ما قبلها لان التزامهم كسر مطرد او لا احذف
الياء الساكنة لئلا تبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعد ياء مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق
بالمشددتين بكثير وذلك ظاهر في الحس فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان الحرف الاخير حرف علة
كما في المحيي فحكمه حكمه فان كانت الياء التي قبل الحرف الاخير مفتوحة كمبيّن ومهيّم اسمي مفعول لم يحذف
في النسبة شيء لعدم الثقل **قوله** وطائي شاذ اصله طيئي كميتي فحذفت الياء المكسورة كما هو القياس
فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على غير القياس للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه والقياس
قلبها الفا اذا كانت عينا او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجيء ويجوز ان يكون الله ودفيه
جهة حذف الياء الساكنة فقلبت الياء التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس
قوله ومهيم من هيم هو اسم فاعل من هيّمه الحب اي صيّره هائما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم اسم
فاعل من هوّم اي نام نوما خفيفا فاذا صغرته حذفت احدى الواوين كما تحذف في تصغير مقدم احدى
الدالين وتجيء بياء التصغير فاذا ادغمته فيها صار مهيما وان لم تدغمه كما تقول في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم
ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهيّيم ومهيّيم كما تقول مقيديم فان جاز الله وتبعه المصنف انك اذا نسبت الى هذا
المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيّمي لانك لو جوزت النسب اليه من غير ابدال
هو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم تحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب
الى هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فان ثبت ياء البدل ليكون الفاصل بين الياء المشددتين حرفين

الياء الساكنة والميم فتباعدان اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع الياءين
المشددتين في كلمة حتى يحصل الثقل بترك شئ منهما والا التباس يحذفه وكذا ينبغي ان يجب على مذهب سيبويه في مصغر مهيّم اسم فاعل من هيّم اعني بياء العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير مهيّم ومهوم اعني حذف
الثلثين هو مذهب سيبويه في تصغير عطود وعلى ما ذكرنا في التصغير اما المبرد فلا يحذف منه شيئا لان الثاني ما كان
متحركا كالسين في قرة رابعة فلا تمكن بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير سرول سيرل فعلى مذهبه ينبغي
ان لا يجوز في تصغير مهوم ومهيم الا مهييم بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول في تصغير عطود عطيّيد لا غير
فعلى مذهبه لا يخفى انه اذا انسب الى مصغر مهوم او مهيم يجب الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيئا
حتى يبدل فلا ينسب ايضا الى المصغر الا مهيمي لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب سيبويه ان كان
ما ذكرنا من حذف احدى الواوين في نحو عطود والا انه لم ينقل ههنا انه لا ينسب الى المصغر الا مع الابدال
كما ذكر جار الله بل قال انك اذا نسبت الى مهيّيم الذي فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيئا قال
لانا ان حذفنا الياء التي قبل الميم بقي مهيّم بالنسبة الى مهيم لوجب حذف احدى الياءين فلتبقى مهيمي كما
يبقى في حميّري حميري فيصير ذلك اخلالا به يعني يختل الكلمة بحذف ياءين منها فاحترز واما الا لوجب حذف
شيئين يعني العين الياء التي هي مدة لتباعدها وبالميم الياء ان لم تحذف تأن اكثر فيقال ان الثقل
تحا ورهما هذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب ههنا مذهب المبرد من ان النسبة الى مثله لا يكون الا
بالمد اذ لا يحذف من الكلمة شئ فلا يكون الياء في مهيمي للتعويض ويجوز ان يكون في سيبويه ههنا اتفاقا مذهب البحث
في عطود اعني حذف احد المثلين مع جواز التعويض منه وتركه الا انه قصد الى انك ان نسبت الى ما فيه ياء العوض
لم تحذف منه شيئا خوفا اجحاف الكلمة بحذف الياءين وان نسبت الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذف
الياء المكسورة وقلت مهيمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيّم في المنسوب اليه حميري اذ لا اجحاف
فيه ولا يبالي باللبس وثاني الاحتمالين في قول سيبويه ارجح لئلا يخالف قوله في عطود وعلى كل حال
فهو مخالف لما ذكره جار الله المصنف رحمه الله ص وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة
المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ويحذف غيرهما كحبلي وجمزي ومرامي

تبعية وقد جاء في حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف حمراوي ش اعلم ان آخر الاسم المنسوب
اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة قبلها الف او همزة ليس قبلها ذلك او حرفا غير هذه المذكورة
فالقسمان الاخيران لا يغير حرفهما الاخير لاجل ياء النسبة ونذكر الآن ما آخره الف فنقول الذي آخره
الف ان كانت الفه ثانية فاما ان يكون لامه محذوفة كما اذا سمي بما زيد وذا مال وشاة لا رابع لها
او لا لام له وضعا كما اذا سمي بهذا او ما ولا وان كانت ثالثة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالعصا والرحى
وهو الاكثر او تكون اصلية كما في متى واذا وان كانت رابعة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى
او للالحاق كالارطى والذفرى او للتانيث كحبلى وبشرى او اصلية نحو كلا وحتى والخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق و
للتانيث كالمصطفى والحنبطى والحبارى ولهاذا وقد تكون منقلبة كالمستقصى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وتكون
نحو لا يا وقد تكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى فالثانية التي لامها محذوفة ان وقع موقعها قبل النسبة حرف صحيح على وجه الابدال
قلبت الالف في المنسوب اليه فيقال في المنسوب الى فا زيد علما في بحذف المضاف اليه كما يجيء وانما قلبتها في النسبة لان
ياء النسبة كانها الاسم المنسوب المجرد عنها هو المنسوب اليه فلا جرم لا تلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه ان يستقل بنفسه ان
الياء ويعرب كما منسوب اليه فوزيد وفي زيد علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال رد اللام كما
نقول في المسمى بذا مال وفي شاة ذووي وشاهي وكذا تقول في المسمى بمال وذي مال ذووي واما الالف الثانية التي لا
لام لها وضعا يزاد عليها شلها كما يجيء لان الملحق به ياء النسب كما قلنا يجب ان يمكن كونه اسما معربا من دون
الياء فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فيحصل ثانيهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج الحركة التي
قبلها ولم تقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول
في الرحى رحوي على ما يجيء لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائي في ذا
ولائي ومائي فقولهم ماهيته الشيء منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشيء كما مر في الموصولات ومن قال ماوية
فقد قلب الهمزة واوا لتقاربهما وحال الواو والياء ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول في
المنسوب الى لو لوي وفي المنسوب الى في فيوي واصله فيي فمن جعل ما مما منسوب اليه حي كما يجيء وان كانت الالف
ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم تحذف الالف للساكنين كما تحذف في نحو الفتى الظريف لانها

لانها لو حذفت وحدها بقي ما قبل الالف على فتحه دلالة على الالف المحذوفة لكن ما حذف لعلة الساكنين
تبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما في قاض وعصًا فكيف تقول في النسبة الى عصا وفتى عصوي
وفتوي بالفتح اذ لو كسر لالتبس بالمحذوف لانه يبقى كيدي ودمي وكان اول تجري اصلهم المهدي وعمي
ما قبل يا النسبة لا يكون الا مكسورا في اللفظ لمناسبتها بخلاف ما قبل يا الاضافة فانه قد
لا يكون مكسورا كعصاي ورحاي ومسلمي وذلك لكون يا الاضافة اسما برأسه بخلاف يا النسبة
فانها كجزء ما قبلها والحركة وان لم يكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة لان حروف
العلة بعضها اشبه ببعض واما ابدالهم الالف همزة في نحو صحراوي وكساوي ورداوي فلان الواو والياء
فلما تجئ من ابدالهم الالف الى حذفها لوجب قلبها ايضا وكان يبطل المعنى وانما لم تقلب ياء كراهة لاجتماع
الياءات وانما لم تقلب في نحو رحوي الفاء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان يا
النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون جزءا مما قبله بل هو كالاسم المستقل ولهذا لم يصابر
ومنه واما الالف الزائدة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية فالاشهر الاجود قلبها واوا دون الحذف
لكونها اصلا او عوضا عن الاصل او ملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فالاشهر حذفها لان الاداة
الى ازالة علامة التانيث فالاولى بها الحذف وقياس الزائد الصرف والاصلية او كالاصلية وتحتم حذفها
اذا تحرك ثاني الكلمة كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكر قائم مقام
حرف فاذا كان الاولى بالف التانيث من قبل هذا الاستثقال الحذف كما ذكر باعتبار معه
تحذف كما تحتم حذف الالف خامسة كما يجئ تحتم حذفها الالف مع تحرك ثاني الكلمة والحركة قد تقوم مقام
حرف فيما فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف الا ترى ان سقرا تحتم منع صرفه كعقرب دون
سعد وهند وان كان ثاني الكلمة ساكنا جاز لك في الف النسب في الالف المنقلبة والاصلية والتي
للالحاق فنقول حبلوي وبالف التانيث الممدودة ويدخلها الفا آخر ولعلها الف التانيث واوا فنقول
حبلاوي ودنياوي كصحراوي وكما جاز لشبه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية والتي للالحاق في
الكلمة جاز لشبه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق بالف التانيث المقصورة في الحذف فنقول ملهي

في حبلى وارطى وبالف التأنيث الممدودة فتقول لهاوي وجناوي وارطاوي وقد شبهوا
في الجمع الياء المنقلبة بالف التأنيث لكن قليلا فقالوا مداري في جمع مدرى كحبالى في جمع حبلى
يعني في بابه واما الخامسة فما فوقها فانها تحذف في النسب مطلقا منقلبة كانت او غيرها بلا خلاف
بينهم للاستثقال الا ان تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة في جواز
الانقلاب والحذف فعلى عنده كأعلى والزم سيبويه ان يجوز في الخامسة للتأنيث القلب ايضا نحو
لما جاز في الرابعة للتأنيث كحبلى ولا يجيز يونس لا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التي
للتأنيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والزم
النحاة انه لو جاء مؤنث مثل معلّى وحدث ونحو ذلك تسمى به مذكر لصرف لانه يكون اذن كما تقدم اذا
سمي به مذكر ولا قائل به وله كحبلى وجمزى الالف فيها رابعة للتأنيث الا ان جمزى متحرك الثاني
بخلاف حبلى والف مرامى خامسة منقلبة وفي تصغيرى سادسة لتكسير البنية فقط ص وتقلب الياء
الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي
وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي ويحذف ما سواها كمشتري وباب
محي جاء على محوي ومحيي كاميي ش اعلم ان الياء الاخيرة في المنسوب اليه لا يخلو من ان تكون
ثانية محذوفة اللام كما اذا سمي بذي زيد وذي مال او ثانية لا لام لها وضعا ككي وفي فقد ذكرنا حكمها
او ثانية حذفت فاؤها كشية وسيجيء حكمها او تكون ثالثة وهي اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة
كالعمي والشجي او ساكن ما قبلها وهو اما حرف صحيح كظبي ورمي وقد مر او الف كراي وراية او ياء مدغم فيها
كحي وطي او تكون رابعة وهي اما ان تكسر ما قبلها كالقاضي والغازي او يسكن ما قبلها اما الف كسقاية
او ياء مدغم فيها كعلي وقصي او غير ذلك كظبي وكذا الخامسة اما ان تكسر ما قبلها كالمرامي والمشتري
اما الف كدرحاية وحولايا او ياء مدغم فيها كالكرسي والمرمي او غير ذلك كقعنسي وحبنطي وزن افعل
من قعنسي والواو الاخيرة اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كفو زيد وذو مال او ثانية لا لام لها
وضعا كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او تكون ثالثة ساكنا ما قبلها كغزو وعروة

وسوة وعدوة او متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة من سرو على مثال سمرة من غير طرآن الياء وكذا ان لم
يكن ما قبلها ساكنا كسقاوة او مضموما كعروة وقرنوة وكذا الخامسة ما قبلها ساكن كحنظاو ومغزو
او مضموم كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء والواو طرفين لانقلبتا الفا ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة لانقلبت
ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا في الاسم لانقلبت الضمة كسرة كما يجيء في باب الاعلال فكل ما ذكرنا من
من احكام الياءات والواوات المذكورة في باب الالف فهو على ما ذكر وما لم يذكر حكمه منها لا يتغير في النسب
عن حاله فقول ان الياء الثالثة المكسورة ما قبلها تقلب او الاستثقال الياءات مع حركة
ما قبل اولاها فتجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة في الصحيح اللام فهو في معتلها اولى كيلا
يتوالى الثقلاء واذا كانت المكسورة ما قبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثاني
كشقي محقق صفي فلا بد من حذف الياء وكذا ان كان الثاني ساكنا عند سيبويه والخليل
كقاض ويرمي لان الالف المنقلبة والاصلية رابعة جاز حذفهما مع خفتهما كما ذكرنا فحق الياء
مع ثقلها ان يجب حذفها مع الكسرة قبلها وحق المحذوف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت اصل به ما حلت
بالثلاثي نحو العمي من قلب الكسرة فتحة والياء واوا قد استراحت من الثقل لانه يصير كالاعلى
قلت لعل الرباعي في ثقله الى غاية التخفيف اي الحذف ادعى منه الى ما دون ذلك وهو ما ذكره
السائل من القلب بخلاف الثلاثي فان خفته في لغة لا تدعو الى مثل ذلك ومن اجرى
في الصحيح نحو تغلبي مجرى نمري وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجري الياء في المنقوص
نحو قاض مجرى عم فيقول قاضوي ويرموي واما الياء المكسورة ما قبلها اذا كانت خامسة
فصاعدا فلا كلام في حذفها نحو مستقي ومستقي اذا الالف مع خفتها تحذف وجوبا في هذا المقام كما مر
قوله وما قبل الياء الاخيرة في محيي خامسة يجب حذفها كما في مستق فيبقى محي بعد حذفها
فيقتضي ان حال الياء الياء فيعامل معاملته كما قلنا في تحية وليس نحو مثل مهيم لوجوب حذف الياء
الخامسة فتلتقي الياءان المدغمتان بخلاف نحو مهيم فان الوجه ونحوي اجود وقال المبرد محيي
بالتشديد عندي اجود واذا وقع الواو ثالثة او رابعة مضموما ما قبلها كسروة وقرنوة فالوجه في النسب

قلبا الواو يا، والضمة كسرة حتى يصير كرمي وقاضي ثم نسب اليه الثلاثي بفتح العين ثم قلب اليا واوا وذلك لانكسا
تحذف التا للنسبة وقد ذكرنا ان يا النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها مبني الى
يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب فبعد حذف التا يتطرف اليا او الواو موم ما قبلها في الاسم المتمكن فيقلب كما
في الاولى ويقول في ياو اوكالعته او فوقها نحو عرقوة ومحدودة عرقي ومحدي كما تقول قاضي ومشتري و
بعض العرب يقول في الرابعة عرقوي بفتح القاف كما صوي فاما في الخامسة وما فوقها فليس الا الحذف
كمحدي كما اشتري ومستقصي وتحو ظبية وقنية ورقية وعروة وحرة ونسوة
على القياس عند سيبويه ورقوي وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي
وعزوي والتفاق في باب طي وعزو وبدوي شاذ ش الذي ذكر قبل هذا حكم
الواو واليا اللامين اذا تحرك ما قبلهما وهذا حكمهما ساكنا ما قبلهما فنقول اذا كان قبل الواو
ساكنا صحيحا كان او لالم يغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة كانت كعزوي ودلوي وساوي
في ساوة وقصيدة واوية كشقاوي او خامسة كخطاوي ومعزوي اذ الواو لا يستثقل
قبل اليا اذا سكن ما قبلها اذ تغاير في العلة وسكون ما قبل اولهما يخففان امر الثقل اذ
كان يلتجا الى الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموي وقاضوي عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها
مع سكون ما قبلها فعلى هذا لا بحث في ذي الواو الساكن ما قبلها الا في نحو غزوة فان في فتح عينه و
اسكانها خلافا كما يجي وانما البحث في اليا الساكن ما قبلها فنقول اليا ان كانت ثالثة وما
قبلها حرف صحيح فلا يخلو من ان يكون مع التا كظبية او لا كظبي فالمجرد لا تغير فيه اتفاقا لحصول الخفة
بسكون العين وصحتها ولعدم ما يجري على التغيير من حذف التا واما الذي مع التا فسيبويه والخليل
يبنيان اليه ايضا بلا تغيير سوى حذف التا فيقولان ظبيي وقنيي ورقيي وكذا في الواوي غزوي وعروي
ورشوي بسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل والاصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع
ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخف الكلمة بقلب اليا واوا وخص ذلك بالثلاثي
ذي التا لان الثلاثي في فلان بناه على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول في المغنية الا المغنيي

بسعيي لها وراثيا وقول المصنف فانما جاء على الهمز بالنصب مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما
ذكر في باب فعيل بمعنى فاعل وأما ليس في الواوي مخالفا على الياء والذي حمل يونس على ذلك بأن الياء
والواوي من بعده في لغة ناس قولهم في القرية قروي وفي نية نووي وفي لطية وبما سلمناه لو كل
ولطوي وكان تحليل تعدد يونس في ذوات الياء دون ذوات الواو ولأن ذوات الياء
حركت بما سلف وإذا واو أمست فيما دان كان يحصل بالحركة أدنى ثقل لكن بما يحصل بها من تحقيق
الكسر حصل من الثقل وأما ذوات الواو فيحصل بحركة عينها الثقل من دون حفة ولم يرد به
سماع كما ورد في الياي فردي ورثوي ولطوي ومع هذا فاختار تحليل ذكريا لا وبدوي
سادلا مسوى المدود وهو مجرد عنها لما رأيته هو عند الجميع ص وما يُطَوى
الأولى إلى أصلها ونحو مُطَوى ومحكي علاقة دوي وكويّ
وما آخره تاء مشددة تحلل بكسر إن كانت أصلية نحو مرمي وملي
من مروي ومرمي وإن كانت زائدة كُرسيّ وبُختيّ في مكان
دخل بش دوي وكوي أما ذكر مسائل لبيان أن حكم ذي التاء والمجرد عنها سواء
بخلاف نحو عدو وعدوة كما تقدم في المفصل المتقدم والذي تقدم حكم الياء المشددة إذا كان
قبلها ساكن صحيح فإن لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا فإما أن يكون ألفا والألف ولو كان واوا أصلها
ياء كما في طي لما تحي في باب الإعلال من أن الواو والياء إذا اجتمعا وسكن سابقهما قلبت الواو
ياء فتقول إن كانت بالتاء وما قبلها ياء ساكنة ولا بد أن تكون مدغمة فيها فإذا نسبت إليه متكرر
ذلك إلا دعام لئلا يجتمع أربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة فتحرك العين بالفتح الذي هو
أخف الحركات فترجع بعين إن كانت واوا إلى أصلها لزوال سبب إعلالها وهو اجتماعها
مع سكون الأولى فيقول في طي طووي ويبقى الياء بحالها نحو حيوي لأنه من حيي ويقلب
الياء الثانية في الصورتين واوا لاستثقال ياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسب لا انقلب الفا
لعروض حركتها وحركة ما قبلها لأنها لا حل ياء النسبة التي هي كالاسم المنفصل على أنه

منسوب

ولم تقلب العين الفا لعروض حركتها وانما لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت
اللام كما في هوى او لم تقلب كما في طوى على ما يجيء في باب الاعلال قال سيبويه ومن قال امية قال
حيوي وطيوي لان الاستثقال فيهما واحد والذي يظهر ان حييا اولى من حيوي لان بناء الثلاثي
على الخفة في الاصل فيقتضي ان يجتنب ما يؤدي الى الاستثقال اكثر من ان يجتنب الزائد على الثلاثة الا
الى قولهم نمري بالفتح دون جندلي والياء الثالثة اذا كان قبلها الف ولا يكون تلك الالف زائدة
بل تكون منقلبة عن العين نحو آية وآيي وراية ورايي فالاقيس ترك الياء بحالها كما في ظبيي ومن
فتح هنا كما في ظبية وقال طووي لم يفتح العين ههنا لانه لا يمكنه الا قلبها همزة او واوا اذ ياء
فتزيد الثقل وانما لم تقلب الياء في آيي ورايي الفا ثم همزة كما في رداء لان الالف قبلها ليست زائدة
وهو شرطه كما يجيء في باب الاعلال ويجوز ههنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء لم يستثقل قبل مجيء ياء
النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر الياءات المتطرفة المستقلة بعد الالف كما في
رداء وان كان بين الاثنين فرق فانها تقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه ايضا همزة فقيل آئي ورائي
ورائية ويجوز قلبها واوا ايضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستقلة لاجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما
في هوي وشجوي وهذا كله اذا كانت الياء التي قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كانت
بعد الف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراي في تخفيف قرائي لان العين لا تقلب الفا مع كون اللام
حرف علة كما في هوى وطوى فلا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة الفا اذن غير واجب
فالالف في حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما في سقاية ونقاية قلبت الياء
همزة في النسب لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء
للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هي محتاجة الى
التخفيف لمجامعتها ياء النسبة فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم تقلب لمجرد كونها كالمتطرفة
كما في رداء وسقاءة لان ياء النسب نوع انفصال بل قلبت لهذا وللاستثقال اجتماع الياءات
فمن ثم لم تقلب واو شقاوة في شقاوي اذ لا استثقال كما كان مع الياءات وبعضهم

لسلب ما ستابه في النسب اذا كان الياء المشددة قبل ياء النسب فلنا دا وكما في عدوي نحوي
اذا لم يحذف كما في قاصي وكذا نحو كرسي الياء الخامسة التي قبلها الف زائدة نحو حاية فلت
الياء همزة وهو لا اصل او واوا كما في الرائعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة يا نحو علي
وقصي فحذف بعد حذفه ليس على حكم الياء بجامعه اذا كان الساكن قبلها ياء وصول وذلك على حصر من
ان ان يكون لياء ان زائد من كما في كرسي وردي كوني فيجب حذفها في النسب فيكون المنسوب
والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون اسما اصليا فان سكن ما قبل الكلمة نحو حذفها نحو مرمي
في النسب اليه مرمي وكذا امري في النسب اليه رمي على وزن فعيل من رمي والاولى حذفها ايضا لا استثقال
ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثانية واوا لساكن واوا احترازا بالحرف الاصلي فيقول مرموي مرموي
وبما صحت ماقبل لواو لا سما لا للكسرتين مع اجتماع مثله الاحرف المعتلة فيكون كقاصوي عند المبرد
وان تحرك ما قبل الكلمة فلا بد من حذفها مع حذف الثاني كما تقول في النسب اليه قصوي على وزن
حمقصة من قصي قصوي لا غير ويدا ساعلى ان اول المكرر مع الزائد كما سوء مت المحل على
ما حكي في باب ذي الزيادة وان كان الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا فصل سواء كان
الثاني اصليا كما في الاحاجي والاراذي او كانا زائدتين كما في بخاتي اسم رجل فهو غير منصرف
لكونه في الاصل صيغة الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان النسبة تكون كالمقصل لا في صيغة
الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف الاثري الى صرف جمالي وكمالي ص ومثالُ جمعٍ همزة
بعد الف ان كانت للتأنيث قلبت واوًا وصنعاويٌّ وحمراويٌّ وزكرياويٌّ وحلوليٌّ
وحمراويٌّ شاذ وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر كقرائيٌّ والاَّ فالوجهان
كَكِسائيٌّ وعِلبائيٌّ ش اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما ان يكون
بعد الف زائدة او لا الثاني بعد الف زائدة على اربعة اقسام لانها اما ان يكون اصلية كقرّاء ووضّاء
والاكثر ابقاؤها قبل يا النسب بحالها واما ان يكون زائدة محضة وهي للتانيث فحينئذ قلبها في النسب
واوا لا بهم تقصدوا الفرق بين الاصلي المحض والزائد المحض ومكان الزائدة بالفعل اسے

ولولا قصد الفرق لم ينقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو
انسب لها من بين الحروف واكثر ما يقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد
تشبه قليلا هي بكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية بالتي للتانيث فتقلب واوا نحو قراوي وضناوي
وآما ان لا يكون لا زائدة صرفا ولا اصلية صرفا وهي على ضربين اما منقلبة عن حرف اصلي كساء
ورداء وآما ملحقة بحرف اصلي كعلباء وحرباء ويجوز فيها وجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها لان
لها نسبة الى الاصلي من حيث كون احدهما منقلبة عن اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي ولها نسبة
الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء
لكن الابقاء في المنقلبة لشدة قربها من الاصلي اولى منه في الملحقة فنقول كل ما هي لغير التانيث يجوز
فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة
اولى من الابقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو في الاصلية شاذ وآما الهمزة التي بعد الف غير زائدة كماء
وشاء فان الف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحكمهما ان لا تغير فالنسبة ما ماءي بلا
تغيير وكذا كان القياس ان ينسب الى شاء اذ الهمزة فيه بدل من الهاء كما في الماء لكن العرب قالوا فيه
شاوي على غير القياس فان سمي بشاء فالاجود فيه شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوي
كما كان قبل العلمية صنعاء بلد في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع قرب المدينة وجلولاء
موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا في دستواء دستوائي ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا
مشابهة الفي التانيث للالف والنون وهي قلبت الهمزة نونا او واوا ثم قلبت الواو نونا مضى
الخلاف فيه في باب ما لا ينصرف وحذف في جلولاء وحروراء لطول الاسم شبهوا الفا التانيث
بتائه فحذفوها الحرورية سماهم بهذا الاسم الخوارج امير المؤمنين علي عليه السلام لما نزلوا بحروراء
حين فارقوه **ص** وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو
وباب راي وراية رائي وراوي ورائي **ش** يعني باب سقاية وشقاوة مما في آخره واو او
ياء بعد الف زائدة لم تقلبا الى ... والواو الهمزة لعدم تطرفهما بسبب التاء غير الطارية

دستوى بالضم قرية بفارس والعراق ...

كن

وشبه ما ثنائي وزايه في آخره وما رباعيه لحالف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك ص و
كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكِ الأَوْسَطِ أَصْلًا وَالمَحْذُوفُ اللَّامُ وَلَمْ تُعَوَّضْ هَمْزَةُ الوَصْلِ
أَوْ كَانَ المَحْذُوفُ فَاءً وَهُوَ مُعْتَلُّ اللَّامِ وَجَبَ رَدُّهُ كَأَبَوِيٍّ وَأَخَوِيٍّ وَسَنَهِيٍّ فِي
سَنَةٍ وَوِشَوِيٍّ فِي شِيَةٍ وَقَالَ الأَخْفَشُ وَشِيَيٌّ عَلَى الأَصْلِ وَإِنْ
كَانَتْ لَامُهُ صَحِيحَةً وَالمَحْذُوفُ غَيْرَهَا لَمْ يُرَدَّ كَعِدِيٍّ وَزِنِيٍّ وَسَهِيٍّ فِي سَهٍ
وَجَاءَ عِدَوِيٌّ وَلَيْسَ بِرَدٍّ وَمَا سِوَاهُمَا يَجُوزُ فِيهِ الأَمْرَانِ نَحْوُ غَدِيٍّ
وَغَدَوِيٍّ وَابْنِيٍّ وَبَنَوِيٍّ وَحِرِيٍّ وَحِرَحِيٍّ وَأَبُو الحَسَنِ يُسَكِّنُ مَا أَصْلُهُ
السُّكُونُ فَيَقُولُ غَدْوِيٌّ وَحِرْحِيٌّ وَأُخْتِيٌّ وَبِنْتِيٌّ وَابْنُ عَبْدِ
سِيبَوَيْهِ وَعَلَيْهِ كِلَوِيٌّ وَقَالَ يُونُسُ أُخْتِيٌّ وَعَلَيْهِ كِلْتِيٌّ وَكِلْتَوِيٌّ وَ
كِلَاوِيٌّ **ش** اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما
كان له ذلك فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون في اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون على
اقل من ثلاثة في اصل الوضع فاذا نسب اليه فاما ان تنسب اليه بعد جعله علما للفظه او تنسب
بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمي بحيث او كم فالاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان ثانيه حرفا صحيحا
او لا كما تقدم في باب الاعلام فتقول في كم كمي بتشديد الميم والكلمة مشددة الميم في غير المائية ومنسوب الى
ولو لوي في من كتب لفظ لو وكذا الامر في لا ولا تكلما ذا ضعف الالف وحينئذ الى تحرك
الثاني فتبدل همزة اذ لكما في صحراوي وكذا تقول في اللات اللائي لان الثاني للتانيث
لبعض العرب حذف علمها ما لها نحو اللات وتقول في كي وفي كيوي وفي لو لوي لا يحملهما كما وفيما تم
الهاء لكما تسبك في ذحى وفي ذلك على ان ما تسبه في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني وهي
المجعول علما لغير لفظه لا تضعف ما في حرفيه الصحيح نحو جاري في من وكمي بتخفيف الميم والنون كما بين
في باب الاعلام واذا كان الثاني حرف علة ضعف عند جعله علما قبل النسب كما مر في باب الاعلام
في النسب والقسم الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصد تكميله ثلاثة ثم نسب اليه رد اليه

ذلك الثالث لانه كان من جملة الكلمة اولى بالرد من اللامي الاجنبي فنقول لا يخلو المحذوف من ان يكون فاء
او عينا او لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذي كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو
عدة ومقة وسعة وجهة فان كان لامه صحيحا لم يرد في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي
لعلة وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف بلا ضرورة مع قيام العلة للحذف وايضا فالفاء ليس موضع
التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف بلا ضرورة كما كانت في التصغير وان كان لامه معتلا كما في شية
وجب رد الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره وايضا لا بد من انفصال المضاف اليه الا ترى
انك تقول ذو مال وذو زيد فلا ترد اللام من ذو ولا تبدل عين ذو ميا فاذا نسبت قلت ذووي وفي
واو من نحو المن الى ايضا لانك تقول حرقوة وقلنسوة وحرقي وقلنسي وسقاية بالياء لا غير وسقائي
بالهمزة عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسبة اولى من الهمزة واكثر لناسب ان يقال في شقاوة
شقائي ايضا بالهمزة فنقول جاز حذف التاء في شية وان لم يكن في الكلمات المعربة الثنائية ثانيهما
حرف علة لان التاء صارت كلام الكلمة فلم يتطرف الياء فيهما وكذا في ابنة والذات واللات
فلما سقطت التاء في شية وخلفتها الياء يردها ويرى بعضنا الامنه كما لو بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما
حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز في المعرب تطرف اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين
اما لاجل التنوين او غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف واحد فلما لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة
اعني الواو حتى تصير الكلمة على ثلثة اخرها لين كعصا وعم فلما رد الفاء لم يزل كسرة العين عند سيبويه
ولم تجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا للضرورة كما ذكرنا
وهذه الضرورة عارضة في النسب غير لازمة فلم يعتد بها فلم يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء
فصار وشيي كابلي فتفتح العين كما في ابلي ونمري فانقلبت الياء الفا ثم واوا وانقلبت من اول
الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى اصلها من السكون لما رد الفاء فقال
وشيي كظبيي ولا يستثقل الياءات مع سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من
الصحيح اللام كان او من المعتلة بعد اللام حتى يصير في موضع التغيير اي الاخير فيصح ردها فيقول عدوي

ورناوي وسنوي في عدة ورقة دشية وحمله على ذلك ما روي عن ناس من العرب عدوي
في عدة وقد قاس عليه غيره وإن كان المحذوف عينا وهو في اسمين [illegible] فإن عند قوم
لم ترده في النسب لأن العين ليس موضع التغيير كاللام والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وإن كان
المحذوف لاما فإن كان المحذوف منه ساكنين كما في [illegible] وحم وغد كان لك في رده إليه لزوال التنوين
قبل ياء النسب وإنما كان ليس إلا لعلة مطردة لأنه لو كان العين حرف علة لم يبدل منها قبل النسب وصحيح
وحذف اللام كما في شاة وذو ومال تقول شاهي وذوي وإن أبدل منها ذلك لم ترد اللام نحو في
في فم وفي يد كما مر وإن لم تكن العين حرف علة قال الشارح لطرفا فإن كان اللام تثبت رده من غير ياء
النسبة في موضع من المواضع وذلك ما في المثنى أو في المجموع بالالف والتاء أو في حال الإضافة و
ذلك في الأسماء الستة رد في النسبة وهو مالا النسبة يراد لها في موضع اللام لم يكن في الأصل كما قلنا
في كلمة ولا في تخفيف اللام كان في الأصل وثبت عوده في الاستعمال ابدا الحذف و قد ذكرنا
في باب المثنى حكم ما يرد لامه في التثنية من هذا النوع وهو أب وأخ وحم ومن الجمع بالالف والتاء فلم يذكر
لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابطا بل قد ذكرنا في باب الجمع أن المضموم الفاء نحو ثبة لا يرد لامه
[illegible] من المكسور الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وسنهات و[illegible]
لا يجمع بالالف والتاء [illegible] بالمكسر نحو شفه وأمة قالوا فإن لم تثبت رد اللام في موضع
فأنت في النسب مخير بين الرد وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي وابني وبنوي ودمي ودموي
ولا اعتبار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قالوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من قال [illegible] [illegible]
قال المصنف الرد إلى المثنى والمجموع إحالة على جهالة فأراد أن يضبط بغير ذلك فقال إن لم تكن
العين حرف علة لطرفا كان في الأصل متحرك الأوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل
وجب رد ما [illegible] في النسب لاحتمال حذف اللام وحذف حركة العين مع أن الحذف
ليس في الآخر الذي هو محل التغيير فمن ثم لم يجبر إلا برد أخوي أن كان [illegible] العين

جاز الرد والترك نحو غدوي وغدي وحرحي وحري اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام
جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واستي وستهي فلما الذي
التجأ اليه المصنف خوفا من الرد الى جهالة ليس الاحالة عليها بدون ما قال النحاة لان كثيرا من الاسماء
المحذوفة اللام مختلف فيها بين النحاة بل هو فعل بالسكون او فعل كيد ودم واكثرها على نحو ظبية د...
مجهول الحال بل هو ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللام لامها واو وحكى
سنة لقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال السيرافي من قال سانهت قال
سنهي وسني لان الهاء لا ترجع في الجمع لا يق سنهات ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي كذا من قال
عضيهة قال عضهي وعضهي لانهم لم يأتوا عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه في النسبة الى فم
فمي وفموي لقولهم في المثنى فمان قال من قال فموان كقوله ع هما نفثا في فيّ من فمويهما + قال فموي لا غير
قال المبرد ان لم تقل فمي فالحق ان ترده الى اصله فتقول فوهي وعلى الاصح لو كان فاعلم ان ما رد لامه
في حال حينه السكون نحو دموي ويدوي وغدوي وحرحي تفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون منها في المثل
ذكرنا في تحريك عين شيه وذلك ان العين كانت لازمة لحركة الاعرابية فلما رددت الحرف الذي ... كان لا
تجرد من بعض الحركات فتبقيها على لزومها الحركة كما قيل الفتحة اخفها ففتحتها وابو الحسن ليسكن ما اصله السكون
رد الى الاصل كما ذكرنا في شية فيقول دمي ويدي وغدوي وحرحي باسكان عينها وان كان
مضاعفا كما في النسبة الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين للادغام اتفاقا فان اخرت نقل
فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد قيس الاصل قرة فخفف فقالوا قري مشدد الراء
واعلم ان كل ثلاثي محذوف اللام في اوله همزة الوصل فهي تعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددت
اللام حذفت الهمزة وان اثبت الهمزة حذفت اللام نحو ابني وبنوي واسمي وسموي بكسر السين وضمها كقولهم
سم وسم وجاز سموي بفتح السين ايضا واما امرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلذا
قال سيبويه لا يجوز فيه الا مرئي قال امرئي في امرئ القيس شاذ قال السيرافي هذا قياس منه والا
فالمسموع مرئي في امرئ لا امرئي واعلم ان الراء في مرئي المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك

لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام
والهمزة لزمها الكسر لأجل ياء النسب فكسرت الراء أيضا فصار مرئي كتمري ثم فتحت كما في نمري وحكى
الفراء في امرئ فتح الراء على كل حال وضمها على كل حال ع ا ابنم فكان الهمزة والميم عوضان من اللام
فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل وكذلك تقول ابني قال سيبويه ابني قياس من الخليل لم يتكلم
العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المحذوفة المذكورة في باب التصغير نحو اخت
وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه يحذف التاء ويرد اللام وذلك لأن التاء
وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التانيث لاختصاصها بالمؤنث في هذه الاسماء
والدليل على انها لا تقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في الجمع
نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء رجع الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا
في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الى الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان
واسكان العين في الجميع تنبيها على ان هذا التانيث ليس بقياسي كما كان في ضاربة وضاربة ولان
التاء ليست لمحض التانيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي
كما قلت في اخ وفي بنت وثنتان بنوي وثنوي والدليل على ان مذكر بنت فعل في الاصل بفتح الفاء
والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع الاثنين اثناء قال سيبويه الا
قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس ان يجوز في النسب وبنوي لما علمت من ان المنظر
في الرد في النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا الى بنات ردوا في بنون
والغرض رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة. كان يونس يجيز في بنت واخت
مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا نظرا الى ان التاء ليست للتانيث وهي بدل من اللام
فالزمه الخليل ان يقول هنتي وهنتي ايضا ولا يقوله احد ويقول في كيت وذيت كيوي وذيوي
لانك اذا رددت اللام صار كية وذية كحية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا عند سيبويه
انها في اخت لما لم يكن لصريح التانيث بل كانت بدلا من اللام ولذا اسكن ما قبلها وجاز الاتيان

بالف التانيث بعدها وتوسط التاء ولم يكن ذلك جمعا من علامتي تانيث لان التاء وكما ذكره المصنف
اخت بل فيها رائحة منه فكلتا عنده كحبلى الالف للتانيث يعني لا تنصرف معرفة ولا نكرة فاذا نسبت
اليه حذفت اللام وردت الكلمة الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوي بفتح العين فيجب حذف
الف التانيث كما في جمزى فتقول كلوي وفتح عين مذكره ظاهر قال السيرافي من ذهب الى انها
ليس فيه معنى التانيث بل هو بدل من الواو كما في بنت واصله بنو وكما في كلتا وتراث قال
كلتي فيجي على ما قال السيرافي كلتوي وكلتاوي ايضا كحبلوي وحبلاوي وعند الجرمي ان الف كلتا لام
الكلمة وليست التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التانيث فيقول كلتوي كما هي وقوله مردود لعدم
فعيل في كلامهم وليس يصح من في كلتا فوال ولم يقل انه يجب الرد مع وجود التاء كما انه يجب الرد في
اخت وبنت وليس ما جوز من النسب مع وجود التاء فيها مطردا عنده في كل ما ابدل من لامه تاء حتى يقال
انه يجوز كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلى وحبلوي وحبلاوي ولو كان ذلك عنده مطردا لقال
تفتي ومنتي لم يذكره الخليل الزمه فقول المصنف وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي فيه نظر لان يونس لم
ينسب اليه تقديرا حتى قياس يونس في اخت وبنت لجاز الاوجه الثلثة قوله متحرك الاوسط اصلا
اي في اصل الوضع قوله والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل شرط لوجوب الرد وثلثة شروط تحرك
الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف
هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابني وبنوي
قوله او كان المحذوف فاء فهذا موضع آخر يجب فيه رد المحذوف بشروط ثلثة ان يكون المحذوف فاء
وكان اللام صحيحا لكونه معتل اللام لم يلزم رده كما في عدي وكونه معتل اللام اذ لو كان صحيحا لم يجب
رده كما في عدي قوله ابوي واخوي وستهي ثلثة امثلة للصورة الاولى انما قال في ستهي اي
المنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفي استه لغتان اخريان سته بحذف
اللام من غير همزة الوصل وسه بحذف العين قوله وشوي مثال للصورة الثانية قوله وان كان
لامه اي لام الاسم الذي على حرفين قوله غيرها اي غير اللام وهو اما عين كما في سه او فاء كعدة وزنة

قوله لئلا يرد اذ لو كان رد الكان في موضعه بل هذا الكلب قوله ما سواهما اي سوى الوجب ارد
وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران اي الرد
والترك ص وَالْمُرَكَّبُ يُنْسَبُ اِلَى صَدْرِهٖ كَبَعْلِيٍّ وَتَأَبَّطِيٍّ وَخَمْسِيٍّ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ
عَلَمًا وَلَا يُنْسَبُ اِلَيْهِ عَدَدًا وَالْمُضَافُ اِنْ كَانَ الثَّانِي مَقْصُوْدًا اَصْلًا كَابْنِ الزُّبَيْرِ
وَاَبِي عَمْرٍو قِيْلَ زُبَيْرِيٌّ وَاِنْ كَانَ كَعَبْدِ مَنَافٍ وَامْرِءِ الْقَيْسِ قِيْلَ عَبْدِيٌّ وَامْرَئِيٌّ
ش اعلم ان جميع اقسام المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتابطا شرا
او غير جملة وسواء كان الثاني في غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت بيت او لا كبعلبك وكذا
ينسب الى صدر المركب من المضاف المضاف اليه على التفصيل ياتي فيه خاصته وانما حذف
من جميع المركبات احد الجزئين في النسب كراهة استثقال حرف النسب مع ثقلها ما توصل بـ
المركب فان قلت فقد ينسب الى قرعبلانة واشهباب وعيصور مع ثقلها قلت الثقل في الكلمة
الواحدة حسن فكيف بخلاف المركب فان له مفصلا حديث الانسجام منغرضا للانفكاك متى حرب
جاز ب وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل منه نشاد موضع التغير الآخر والمصدر محترم
واجاز الجرمي النسبة الى الاول او الى الثاني ايهما شئت في الجملة وفي غيرها فتقول في بعلبك
بعلي وفي تابط شرا تابطي وشري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال الشاعر تزوجتها رامية هرمزية
بفضل الذي اعطى الامير من الرزق نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف
اللفظ نحو بعلبكي واذا نسبت الى اثنا عشر حذفت العشر كما هو القياس ثم تنسب الى اثنان اثني
وثنوي كما ينسب الى اسم اسمي وسموي ولا يجوز النسبة الى العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب
بلا حذف شيء منه مود الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف احد جزئي المركب المقصود منه العدد
اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف
والمعطوف عليه مقام الآخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يحكى
ان المحكي في الاصل لكل منهما معنى لانه لا ينسب الى المركب الاضافي الا مع العلمية كان الزبير والقيس والعلم

المركب للمعنى لا لاجزائه اي تركيب كان ولو لم يمنع شئ ايضا من اعتبارهما بالعلمية يجاز النسب اليهما الا انك ان نسبت
الى المضاف فقلت في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه حقيقة لان المضاف اليه في الحقيقة
كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن المنسوب
اليه حقيقة لكنه يقوم مقام المضاف في غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله ع
طبيب بما اعيا النطاسي حذيما اي ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب الذي هو ادنى لا تنسب الى المضاف ليس
الا لرفع الالتباس كما يجيء باقامة المضاف اليه مقام المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر علما يحذف
احدهما فلا يلزم منه فساد ولا دلالة لاحد الجزئين مع العلمية على معنى وقد اجاز ابو حاتم السجستاني
في العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو احدي عشري نحو قوله راسيه مرتبة ذي
المرتبة احدي عشري بسكون شين عشرة اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشر في
المركب احدي عشري بفتح الشين كتمري وكذا تقول في اثنى عشر اثنى عشري او ثنوي عشري الى آخر المركبات
واذا نسبت الى المركب الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال ولا لك ان تجمعهما فان الحقت
ياء النسبة بالمضاف اليه فان تعلق اعراب الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك
من المنسوبات لزم تأثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف وعدم تأثره بها لالحاقه بآخر المضاف اليه اللازم
جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام بصري وان الحقها بالمضاف
نحو عبدي القيس توهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع قصدك نسبة شئ الى الاسم المركب من
المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف احدهما وجب فالاولى حذف الثاني لما ذكرنا فتقول
في عبد القيس عبدي وفي امرئ القيس مرئي وامرئي ايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه
في الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة
الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة والمضاف في جميعها واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى
ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام زيد وام علي وام الحسن وكذا ابن الزبير وابن عباس فالحواب
النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطردة نقص ربما اب وابن وام كذا

لقصد الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في تحبير البرى وامرئ ابنى الاطرد للبس ان لم يطرد وذلك
بل كثير كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف لما ذكرنا نحو عبدي في عبد القيس
وقد ينسب لرفع الالتباس الى المضاف اليه في هذا ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا التفصيل
كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه ان يقال ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه
والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني
وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس لان القيس
ليس شيئا معروفا يتعرف به عبد وامرؤ وللخصم ان يمنع ويقول هب علمت ان القيس ليس الا قبيلة او صنما
او غير ذلك الا يضاف اليه امرؤ وعبد في الاصل للتخصيص والتعريف كما في عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى
وعبد اللات قال السيرافي ويلزم المبرد ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم يكنون الصبيان تفاؤلا بابي سلمة
وابي جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه سلمة او جعفر وقبل ان يكون لهم مسمى فليس المضاف اليه
الكنى في شأنه معروفا اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكان المصنف اجاب السيرافي نيابة عن المبرد
وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفاؤل وكانه قال عاش
الى ان ولد له مولود اسمه ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الان ولا معرفا للاول الا انه مقصود
في الاصل اي الاصل ان لا يلقب ابو زيد مثلا الا من له ولد اسمه زيد وللسيرافي ان يقول ان
ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو عبد لمن اسمه قيس فيقع للمصنف وانا ان لم يكن الثاني مقصودا في الاصل
كما في عبد القيس وامرئ القيس فالنسبة الى الاول مرد ود بما مر من الاعتراض على قول المبرد وقد جاء شاذا
مسموعا في عبد مضاف الى اسم اخر ان يركب من المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بان يؤخذ من كل
منهما الفاء والعين نحو عبشمي في عبد شمس ثم ان كان عين الثاني معتلا كمل البناء بلامه نحو
عبدري في عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس من كندة كل من اسمه امرؤ القيس
من العرب غيره يقال فيه مرئي والعذر في هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا الى المضاف
وحده التبس المضاف اليه وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم مقام المضاف

ولا اطلق اسم عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش وهاشم و
خندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير ممتنع قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول في ام
الي كنت كوني ونحو ذلك لانه اضاف الى المصدر فحذف الفاعل وهو التاء فانكسر اللام لاجل الياء وذهب
فرجع العين الساقط للساكنين وهذه الكسرة وان كانت لاجل الياء التي هي كالكلمة المنفصلة الا ان
اثارة العين لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه ان يقال كاني لانا قيل فيه
قوله واما باب سدتم فالصحيح ان الضم كذا ان الضمائر في نحو قلت قلنا متصل ليقال فحذف الالف
للساكنين فكذا التقى الفا في كوني على اصل ضمة قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الحريري
لكون الضمير المرفوع كجزء الفعل فكانها كلمة واحدة وربما قالوا كنتي بنون الوقاية لسلامة لفظ كنت لضم قائل
شعر وما انا كنتي وما انا عاجن وشر الرجال الكنتي وعاجن الشيخ الذي يقول كنت في شبابي كذا وكذا والعاجن
الذي لا يقدر على النهوض من الكبر الا ان يعتمد عليه بيديه اعتمادا اما اذا نسب الى الجمع رد الى الواحد
نحو في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما
باب مساجد علما فمساجدي ككلابي وانصاري ش اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل
على الجمع فان كان لفظه جمعا كتمر وضرب واسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو تمري
كان اسم الجمع مما جاء من لفظه ما يطلق على احده كراكب وركب ولم يجي كغنم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا
في اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسا ولا غير قياسي كعباديد تقول عباديدي قال سيبويه لو كان
المنسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث بناء لم يتكلم به العرب ان كان قياسا نحو عبددي او عبديدي
او عبدادي وكذا قولهم اعرابي لان اعراب جمع لا واحد له من لفظه واما العرب فليس بواحد الاعراب لان
الاعراب ساكنة البدو والعرب تقع على اهل البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب اصل اللغة كان جمعا للعرب
ثم اختص وان كان الاسم جمعا له واحد لكنه غير قياسي قال ابو زيد نسب الى لفظه كما نسب الى شابهي
والبعض ينسبه الى واحده الذي هو غير قياسي نحو حسني ذكري وان كان جمعا لواحد قياسي
فذلك الواحد كتابي في كتب قولهم ربي رباني في باب ثم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة

صنعة ونور وحنظل وتمر وعدي وواحدهم رتبة كفتنة وقات والرتبة الفرقة من الناس وانما جاء النسب
الى لفظ الجمع اعني رباب لكون لوزن لواحد لفظا ولغلبة من بين بالتبع وقوعه عليه لجنة على جماعة
مسمين حصار كالعلم نحو مدائني واما انباوي في النسب الى انبا وهم بنو سعد بن زيد بن مناة
والعباري في النسبة الى الانصار فللغلبة المذكورة ولمشابهته لفظا اخوال بالمفرد حتى قال سيبويه
ان لفظه مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد به نحو برمة اعشار وثوب اسمال وعطفه مشاكلة
ورجع ضمير المفرد المذكر اليه نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه لا
نزاع ان يقال الياء في العباري والانباوي ورباني للوحدة لا للنسبة كما في رومي وزنجي فلا حاجة
الحاقها بالجمع فلو قلت بعد سلب الوات العباري وحتى رباني او انباوي كان منسوبا الى هذه المفردات
بعد ما بال الوحدة كما سنبين في كرسي حذف الياء ويكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا او تقابل
ان القول بان الوحدة الثاني الاصل للنسبة لان معنى زنجي شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا
منهم فهو معنى خارج عن حقيقة النسبة الا انه طرء وغلبة معنى الوحدة فعلى هذا يكون العذر في الحاق الياء
بهذه الاسماء ما تقدم اولا وقالوا في النسبة الى ابناء فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذي
يزن الى اليمن بنوي على العباس مع انهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد مناة وقالوا في النسب
الى العبلات عبلي بسكون الباء وهم من بني عبد الشمس اميه الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد
منهم سمي باسم امه ثم جمع وهي عبلة بنت عبيد من بني تميم وانما قلت في المهالبة والمسامعة مهلبي
ومسمعي لان ذلك رد هما الى واحدهما وحذفت يا النسبة التي كانت في الواحد ثم نسبت اليه لان
سمي كل واحد منهم مهلبيا ومسمعيا اي باسم الاب ثم جمع كما سمي كل واحد في العبلات باسم الام ثم جمع
فكون مهلبي منسوبا الى الواحد الذي هو مهلب لا الى مهلبي ان كان اللفظ جمعا واحده اسم جمع بسبب
الى ذلك الواحد كما تقول في النسبة الى نفر نفري لان واحده نسمة وهو اسم جمع وكذا تقول
في النفار وانباط نفري ونبطي وان كان جمعا واحده جمع ايضا واحده يرد الى واحده كما تقول
في النسب الى الاكالب كلبي وانما يرد الجمع في النسب الى الواحد لان الاصل المنسوب اليه

واحدا وهو الوالد او المولد والصنعة فحمل على الاغلب وقيل في ابناء والى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما
للشيء اذ لفظ الجمع الذي سمي به ينسب اليه نحو انماري وكلابي كما يجيء ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير ينسب الى
ذلك اللفظ نحو انماري وكلابي وضبابي في انمار اسم رجل وكذا ضباب وكلاب ان كان جمع
سلامة فقد ذكرنا ان جمع المؤنث بالالف والتاء تحذف منه الالف والتاء فتقول في رجل اسمه ضربات
ضربي بفتح العين لانك لم ترده الى اصله بل انت حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف حبلي في المنسوب
الى الحبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع بالواو والنون
علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب لا يرد الى الواحد فلهذا قيل في المسمى بارضين
ارضي بفتح الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شيء كما مر في اول الباب
ص وما جاء على غير ما ذكر فشاذ **ش** اعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس
النسب بعضها مضى نحو جذمي وقرشي وحروري ولنذكر الباقي فالوا في العالية وهو موضع بقرب
المدينة علوي كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالي ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع
والقياس عالي او عالوي فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا في البصرة بصري بكسر الباء لان البصرة في اللغة
حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء بغير تاء بمعنى البصرة فاذا كسرت الباء حذفت التاء جعلا كان
قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة يحذف التاء وكسرت الباء في النسب وقيل كسر الباء في النسب
اتباعا لكسر الراء ويجوز بصري بفتح الباء على القياس وقالوا بدوي والقياس بدوي بسكون العين لكونه منسوبا الى البدو
وانما فتح ليكون كالحضري لانه قرينه وقالوا دهري بضم الدال للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهري الذي
هو من اهل الالحاد وقالوا في النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلي بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب
الى سهل اسم رجل وقيل في بني الحبلي حي من الانصار حبلي بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة
الحبلى وانما قيل للمنسوب للعظيم البطن وقالوا في الشتاء شتوي بسكون التاء وقال المبرد الشتاء جمع شتوة
فنسبتها جمع صفة فعلى هذا شتوي قياس لان الجمع في النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على الشتوة
على سبيل التجوز ضعيف **قوله** وقالوا في الخريف خرفي بفتح العين كما قالوا في ثقيف ثقفي وقالوا

نحو في ايضا لسكون العين بالنسبة الى المصدر والحرف قطع الثني ع قالوا بحراني في النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب القياس بحريني ووجهه ان نون البحرين بالياء يحتمل معتقب الاعراب وقياس المثنى المجعول نونه معتقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما مر في باب العلم فالزام البحرين الياء اذن شاذ واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف في النسب هو ولا الالف وقيل بحراني على انه منسوب الى البحران المجعول نونه معتقب الاعراب لكونه هو القياس في المثنى المجعول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر في باب العلم فقيل افقي بفتحتين في النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افق بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوز وافيه الافقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير من الاسماء كالعجم والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا حراسي تشبيها للالف والنون بالف التانيث التي قد تشبه بتاء التانيث فيحذف وان كان شاذا كما في جلولي وحروري ومن قال خرسي بحذف الالف والنون فقد خفف وقالوا اطلاحية بضم الطاء للابل التي ترعى الطلح وانما بني على فعالي لانه بناء المبالغة في النسب كانا في للتعظيم الالف كما لحيي ويروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب الى الجمع كما قالوا عضاهي منسوب الى عضاه جمع عضة وقيل هو المنسوب الى عضاهة بمعنى عضة وهو قليل الاستعمال في عضاهة واسم الجنس عضاه كقتادة وقتاد وقيل حمضية بفتح الميم قال المبرد الحمض وحمض هذا اليس بشاذ وقالوا يمان وشام وتهام ولا رابع لها والاصل يمني وشامي وتهمي والتهم تهامة فحذف في الثلث احدى يائي النسب وابدل منها الالف وجاء يمني وشامي على الاصل وجاء تهامي بكسر التاء وتشديد الياء منسوبان الى تهامة وجاء يماني وشامي وكانهما منسوبان الى يمان وشآم المنسوبين بحذف ياء النسبة دون الفهما اذ لا استثقال فيهما كما استثقل ياء النسبة الى ذي الياء المشددة لو لم يحذف والمراد بيمان وشآم في هذا الموضع منسوب الى الشام واليمن فنسبته الى هذا المكان المنسوب يجوز ان يكون يماني وشآمي جمعا بين العوض والمعوض منه ان كون الالف في يماني للاشباع كما في قوله ع ينباع من ذفرى غضوب جسرة + وشآمي

محمول عليه وقيل في طهية طهوي بسكون الهاء على التخفيف وطهوي على القياس وقيل طهوي بفتح
الطاء وسكون الهاء وهو شاذ وقالوا في زبينة زباني قبيلتين بالهمزة زباني والقياس زبني كحنفي في
حنيفة وقالوا في مرو مروزي وفي الري رازي واعلم انك اذا نسبت الى الاسماء المذكورة وجعلها
ان تجعلها اعلاما ان لم تكن كذلك قبل النسب او جعلها اعلاما لغير ما كانت له في الاول كما اذا سميت
برقبة ابنا لك فانك تجري جميعها على القياس نحو دهري وخلفي وزبني لان هذه الاسماء المذكورة
المذكورة وجعلها اعلاما لما قصد وضع لها ثانيا فترجع في هذا الوضع الى القياس وقد تلحق بالنسب
اسماء ابعاض الجسد للدلالة على عظمها الف ونون كما في للعظيم الالف والنون مزيدا في اخر الالف
والنون كلحياني ورقباني وجمالي للطويل الجمة وليس النسب بالقياس بل هما سماعيان واذا سميت
بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس ولا تعتد بالمبالغة اذ تقول لحيي وهي تحتمل انه
الخليل وهو على قول يونس وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب
وجمال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل وسائه
عيشة راضية وطاعم وكاس اعلم انه يجيء بعض ما على فعال وفاعل بمعنى ذي كذا من غير ان
يكون للنسب فعال او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه نحو غفار بمعنى ذي كذا الا ان فعالا
لما كان في الاصل لمبالغة الفاعل فعال الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء الا في من يتعاطى ويزاول ذلك الشيء ويعالجه
ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال او من جهة القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله
كالسياف او غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل
وبناء مبالغة نحو لابن لصاحب اللبن ولبان لمن يزاوله في البيع او غيره وقد يستعمل في الشيء الواحد
اللفظان جميعا كسياف وسائف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه كحواس وترابن وفعال في المعنى المذكور
اكثر استعمالا من فاعل ومع ذلك سموعان ليسا مطردين فلا يقال لصاحب البر برار ولا لصاحب
الفاكهة فكاه وقال النحاة انهما في المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء والقياس في
فعال والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتي وبتات لبائع البت وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم الفاعل

وللمبالغة فيها ما بان لا يكون له فعل ولا صفة كتامر ولابن ومكان آهل اى ذى اهل وبان يكون للفعل
ومصدر لكنه ليس بمعنى المفعول كما فى عيشة راضية اى مرضية واما موت مجرد عن التاء كحائض وطالق وقال
فى نحو مرضع ومنفطر السماء منفطر به انه على معنى النسبة لهذا واما جاء على ما تقدم على وجه المبالغة
نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب فان جميع ذلك معنى
اطلق على اسم صاحب ذلك المعنى مبالغة اذ العزيز والذليل والشاعر والمائت والناصب صاحب
العز والذل والشعر والموت والنصب كما اطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى مبالغة نحو رجل
صوم وعدل فكانه جعل الشعر كانه صاحب شعر آخر كما قال المتنبي شعر وما انا وحدى قلت ذا الشعر
كله ولكن لشعرى فيك من نفسه شعر او الموت كانه يستحق موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا
آخر اى ليس مع شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل منها ضعفا مكررا وقد يستعمل
الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جد جده وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل
على الحقيقة اى شغل يشغل مشتغل به عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشئ آخر ولما استعملوا فعالا
لما كان فى الاصل للمبالغة فى اسم الفاعل فى معنى ذى الشئ الملازم له استعملوا فعلا ايضا وهو مبالغة
اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل وطعن ولبس [illegible] فى معنى النسبة فاستعملوه فى الجوامد نحو رجل نهر
لصاحب العمل بالنهار ورجل حرح [illegible] بمعنى حرحى وكستى اى الملازم لذلك الشئ [illegible] على هذا
الباب مقصورا على فاعل وفعال بل يجئ عليه اسم الفاعل من الثلاثى وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجئ من
ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعيل وفعل قال الخليل وقالوا طاعم وكاسى اى ذو [illegible] على النسبة اى ذو
ذو طعام وهو مما هم به اى ليس له فضل غير ان ياكل ويلبس قال شعر دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد
فانك انت الطاعم الكاسى ولا ضرورة لنا الى حمل طاعم على معنى النسبة بل الاولى ان تقول هو اسم فاعل
من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه بمعنى معقول كما فى
وان يقال المراد الكاسى نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدى اذا اطلق فالاغلب ان فعله
واقع على غيره ص الجمع الثلاثى الغالب فى نحو فلس على افلس وفلوس

وَالْأَبْوَابُ جَاءَ عَلَى نَادِرٍ فِي غَيْرِ بَابِ سَيْلٍ قُرْبَانٌ وَبُطْنَانٌ وَغُرْوَةٌ وَسُقُفٌ
وَنُجُدٌ شَاذٌّ ش اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع وقد تغلب بعضها في بعض
ابواب المفرد فالمصنف يذكرها لاجل الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذي هو كالشاذ
قوله الجمع لا اعراب له والعدد الثلاثي لانها اسماء غير مركبين كما يقول بفضل ويجوز ان يعنيا
على ان كل واحد منهما خبر المبتدا اي هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي كيف يجمع ثم ابتدا وقال الغالب
في نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن العين في القلة على افعل الا
ان يكون اجوف واويا او يائيا فان الغالب في قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت
وابيات نحو شيخ واشياخ وذلك لانهم لو قالوا فيه ايضا افعل نحو اسوط وابيت لثقلت الضمة على حرف العلة
وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلا نحو
اقوس في قوس واعين في عين وقد يجيء لغير الاجوف في القلة على افعال ايضا قليلا كفرخ وافراخ وزند
وازناد ولكن الاغلب في الاجوف وغيره سواء ما ذكرنا اولا والغالب في كثرة فعل ان يكون على فعول او فعال
كفلوس وكعاب فتفرد واحدها عن ضمه كبطن وبطون وبغل وبغال كذا المضاعف نحو صك وصكوك
وصكاك والناقص كدلو ودلي ودلاء وثدي وثدي وظبي وظباء واما الاجوف فان كان
واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو في الجمع بعد الواو ولا يستثقل ذلك
في المصدر كالغور والسقوط وقد يجيء في الجمع كالفروج في جمع الفرج فاذا جمعته على فعال فكان
تخفيف بانقلاب الواو ياء ولما اشتبه الواوي باحد الجمعين المذكورين اشتبه اليائي بالآخر في فعال
فلم يجئ فيه فعال بل فعول فيه بيات لئلا يلتبس الواوي باليائي وقد يزاد التاء في بعض
فعول وفعال لتاكيد معنى الجمعية كعمومة وخؤولة وفحولة وعيورة وعجولة فالوجه على ما قررنا ان يقال
الغالب في كثرة فعل فعال في غير باب بيت وثوب فانهما على ابيات واثواب وفي كثرة فعول في غير باب
ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه القياس في فعل ما ذكرنا
وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في جمع فعل الى شي لما ذكرنا انه قياسه عليه ان يجمعه

وان لم يسمع فالمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كالف وآناف وفي كثرته فعلان كجنان ورئلان وفعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر اقلهما وفعلة كقردة في عود والكماة وكذا حجارة وفقعة في جمع فقع للكماة ايضا وفعل بضمتين كسقف وسقف ورهن ورهن ويجوز ان يخفف عند بني تميم كما في عنق وهو في الجمع لثقله اولى وافعلة في جمع فعل شاذ كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفعول بالفتح كعمود واعمدة واما نحو الكليب والمعيز فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعل في فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة كالاكف والارآد واعلم ان جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل لجمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب كم عندك من الثوب او الثياب ولا يحسن من الاثواب وهو افضل الفتيان ولا يليق افضل الفتية مع قصد بيان الجنس **ص** وفعل على احمال وحمول وجاء على فعال وأرجل وصنوان وذوبان وقردة

ش اعلم ان ما كان على فعل فانه يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في الاجوف او غيرهما وربما كان افعال لقليله وكثيره كاخماس واشبار قال سيبويه في الكثرة على فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصروا على احدهما في القليل والكثير معا فان كان اجوف يائيا يلزمه الفعول كالفيول والجيود جمع جيد ولا يجوز الفعال كما مر في فعل وان كان واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما ذكرنا في فعل هذا الذي ذكرناه في فعل هو الغالب وقد يجيء على افعل كارجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فاءهما وعلى فعلان كذوبان وصربان في صرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل كضريس **ص** وفعل قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وحفاف وفال كتاب وجاء على جبلان **ش** اعلم ان فعلا بكسر في القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجيء للقليل والكثير كاجزار وقد شذ في قلة

أفعل كأركن ويكسر في الكثرة على فعال وفعول وفعول أكثر كبروج وبرود وجنود وفعال في المضاعف
كثير كلعاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد جاء فيه فعلة كقرطة وجحرة وخرجة
وفعل كفلك فإن فلك قال الله تعالى في الواحد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى إذا كنتم في الفلك
وجرين بهم وذلك لأن فعلا وفعلا كثيرا كان في أنهما جمعا على أفعال كصلب وأصلاب وجمل و
أجمال وفعل يجمع على فعل كأسد وأسد وفعل جمع عليه أيضا وفعل وفعل كثيرا كان في كثير من الصفات
كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيران في كلامهم فتصرف في
تكسيرها أكثر من التصرف فيما في جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منهما في الكثرة قوله وباب عود على عيدان
يعني أن فعلا إذا كان أجوف لا يجمع في الكثرة إلا على فعلان كعيدان وحيتان وفي أدنى القلة على
أفعال كما هو قياس الباب كأكواز وأثواب ولا يشاركه الأجوف في فعلان غيره إلا قليلا كحش وحشان
وحسان وحشان بالضم جمع حش ويجمع على حشاشين كما جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين
ولا يمتنع أن يكون حشان جمع حش بالفتح لأنه لغة في الحش بالضم كثور وثيران والأول قول سيبويه
ص ونحو جمل على أجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وأزمن
وجيران وحجلان وحجلى ش اعلم أن ما كان على فعل فإنك تقول في قلته
أفعال في الأجوف وفي غيره نحو أجمال وأتواج وأقواع وأبيات وقلته على أفعل
وأجبل وأعصى في عصا ويجوز أن يكون أزمن جمع زمان كأمكن في مكان وذلك حمل فعال
على فعال المؤنث فإن أفعلا فيه قياس على الحجى نحو عناق وأعنق وجاء في الأجوف اليائي
أنيب وفي الواوي أدور وأثؤر وأسوق قال يونس إذا كان فعل مؤنثا غير بالجمع إلى أفعل
هو القياس كما أن فعالا وفعلا إذا كانت مؤنثة فقياسها أفعل كما يجيء قال سيبويه بل أفعل فيما
وإن كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وأرحاء وقدم وأقدام وغنم وأغنام وتقول
في كثرته فعال وفعول في غير الأجوف والفعال أكثر وقد يزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة
لا كالجمعة ولا الأجوف فالقياس فيه الفعلان كالتيجان فإذا جمع الكيعان والسيجان وقد جاء

في الصحيح ايضا قليلا كالنسأان و قد جاء في الاجوف فُعل ايضا كالدور والسوق وذهب كانهم ارادوا
ان يكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة في الجمع وبعده الواو فبنوه على فُعل وجاء سؤق ايضا
على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية لا للساكنين جاز همزها فان
بها الاستثقال وكذا جاء ونوب ليس فعول فيه مستمرا بل بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف فعل
ايضا كالسد و دثن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد ان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله
اسود ثم اسد مخفف والحق ان لا منع من كونه اخف من الواحد كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك
واصل سيب فعل كالسوق قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وليس فعل من ابنية الجمع ولم يات
في اجوف هذا الباب فعال كانه جعل فعلان عوضا من فعال وفعل عوض من فعول هذا الذي ذكرنا
قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايضا كحلان وسلقان في سلق وهو المطمئن
من الارض وفعلان كربان وبرقان وشيبان وفعلة كجيرة وقيعة واخوة وفعلى كحجلى
وهو سماع لم يات غير هذا وقال الاصمعي هل مؤلفة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات قلة
المضاعف والاكثر منه الافعال كالمداد وافنان في الباب كما مر وجاء في بعض الصحيح ذلك كالاقلام و
الارسان والافلان قال سيبويه فان بني المضاعف على فعال او فعول او فعلان او فعلان
فهو القياس ولم يذكر فيه شيئا من العرب فلزوم فعل مفتوح العين للافعال اكثر من لزوم فعل
ساكن العين لافعل وذلك لخفة فعل وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في مفتوح العين والاكثر
كان الشاذ في جمع فعل مفتوح العين اقل من الشاذ في جمع فعل ساكنها فجاء فَخِذٌ عَلَى اَفْخَاذٍ
وَجَاءَ عَلَى نُمُورٍ ونمر يعني ان فعلا المكسور العين مكسر في الكثرة والقلة على افعال في ذلك
لانه اقل من باب فعل مفتوح العين تكسيرا كما ان فعلا مفتوح العين اقل من فعل ساكنه والبناء اذا
كثر توسع في جموعه فلهذا جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك
وسكوك ولم يات لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال في القلة والكثرة كامداد وافنان
وفعل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بان لزم جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره

وجاز نحو ... شبه باب الاسود ونمر ... ص ونحو حَجَرٍ على أَحْجارٍ وجاء
سِباعٌ وكَلِيسٌ رِجْلَةٌ ... ش اعلم ان فعلا الاسم ... اقل من فعل بكسر الفاء
بان يكون قلة وكثرة على افعال ... واحد ... افعال وقد يجيء على فعال كسباع ورجال وذلك
لتشبيه بفعل ... قوله رجلة ... الراء وسكون الجيم ... لان فعله ليس
من اوزان الجموع وقياس رجال كاحجار للتقليل ورجال للتكثير ص ونحو عِنَبٍ على
أَعْنابٍ وجاء أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ش قال سيبويه باب عنب اكثر من باب ... وباب
... اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كبد وباب ... اكثر من باب جبل فباب عنب على افعال
في القلة والكثرة وقد يجيء في القلة على افعل كاضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع الزمن وقد
يجيء في الكثرة الفعول كالضلوع والاروم ص ونحو إِبِلٍ على آبالٍ فيهما ش اي في القلة
والكثرة لقلة فعل ... لغات معدودة كما ذكرنا ص ونحو صُرَدٍ على صِرْدانٍ فيهما وجاء
أَرْطابٌ وقِرْباعٌ ش فيهما اي في القلة والكثرة لما اختص فعل بنوع من المسمى وهو الحيوان
كالنغر والصرد خصوه بجمع ... وايضا كانه منقوص من فعال كغراب وغربان او هو مشبه به وشذ منه
ربع وارباع ورباع تشبيها بجمل في اجمال وجمال وكذا رطب في ارطاب ... رطاب ... في التحقيق
من باب فعل الموضوع للواحد لانه جنس للرطبة وكانه جمعها ومثله ... وقد يجيء ... ص
ونحو عُنُقٍ على أَعْناقٍ فيهما ش قال سيبويه باب عنق ... عند في القلة وجمع فعال
في القلة والكثرة ص ... من أَفْعُلٍ في المُعْتَلِّ العين ... وأَثْوُبٌ
وأَنْيُبٌ شاذٌّ وامتنعوا من فِعالٍ في الياءِ دون الواو وكفُعُولٍ في الواو دون
الياء وفُرُوجٌ وسُوُوقٌ شاذٌّ ش يعني ان افعلا لا يجيء في الاجوف من هذه الامثلة
المذكورة واويا كان او يائيا وفعالا لا يجيء في الاجوف اليائي في جميع الاشياء المذكورة
وقد يجيء في الواوي كحياض وثياب وفعول يجيء في اليائي دون الواوي كعيون وسيول
وقد قدرنا في شرح جمع فعل ص ... ش لما فرغ من جمع ابنية الثلاثي المجرد اذا كان اسما

اسما ذكر اشرع في بيان جموعها اذا كانت مؤنثة بالتاء فقال ص المؤنث نحو قصعة على قصاع
وبدر وبكر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح ونحو برقة على برق غالبا
وجاء على حجوز وبرام ش اعلم ان فعلة تكسر على فعال غالبا في الصحيح وغيره كقصاع وركاء ودوبا
وجاء على فعل وكانه مقصور فعال نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول ايضا لان فعولا وفعالا
اخوان في جمع فعل مذكر فعلة الا ان فعولا بها قليل كمأنة ومؤن وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير
لان فعلا اخف من فعلة واكثر استعمالا فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون
فعول لانه اخف ابنائهم اذا كان فعلة اجوف واو يا فقد يجمع على فعل كدولى ونوب وجوب
وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول في ذلك على فعلة لضمها نحو سوقة وسوق ودولة ودول
وقد جاء في ناقصه فعل ايضا شاذا كقرية وقرى قال ابو علي ويروة وبرى قال وهو الذي جاء في
الف العير والمعروف في هذا المعنى البرة واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل تكسر
كعيم وضيع كما قيل في الصحيح هضبة وليس هذا القياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على
فعل في الصحيح كان او في غيره ككسرة وكسر وقدرة وذروة وذرى وذكر غير سيبويه فعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر
فيهما اجود قال سيبويه يجمع بالالف والتاء تقليل في الصحيح كان او في غيره لان اتباع العين للفاء فيما
هذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز بخلاف فعلات كخطوات اذ نحو عنق وطنب كثير فلهذا كان
استعمال فعل في القلة اكثر واحسن من استعمال فعل فيها فكسر اقوى من ثلث غرف بل الاول
ثلث غرفات مع جواز ثلث غرف ايضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في
الناقص واويا كان او يائيا يعني مع الاتباع فلو قلت في رشوة رشوات لانقلبت الواو ياء ساكنة
بفعل في القلة والكثرة وقد عرفت ان الكثرة في الصحيح قليل فكيف في المعتل قال السيرافي واما نحو قرية
ولحية فيجوز كسر العين في جمعها بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف الى حرف قلت قول سيبويه
اولى لاستثقال الكسرتين مع الياء واما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف والتاء اذ يجب تسكين
عينه فلا يجمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جاء في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه

لكنه في رعاية القافية وذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقاحل وقلاص جمع القلوص
قال سيبويه قد يجمع فعلة على افعل كانعم وانشد في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز بالاصل وقيل ان
اشد جمع شد في التقدير ككلب واكلب وجمع شد كذيب واذؤب ولم يستعمل شد ولا اشد فكونه
كابابيل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد انعم جمع نعم حال العباس نعام يوم نعم ويوم بوس والجمع
الابوس والانعم وامّا فعلة بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل ايضا نحو ثلث غرف وقليل كما
ذكرنا وربما كسر على فعال في غير الاجوف كبرام وبراق وحقاب وهو كثير في الصحاح كحلال
وقلال وجبات وعياب ويستغنى في الاجوف على فعل كسور ودول واما يجوز في جمع حجرة المرءيين
ان تجمعهما فتصحّ نحو رقبة على رقاب وجاء على ابنى قيد بين وبرين ونحو معدة
على معد ونحو نعمة على نعم من اعلم ان فعلة كرقبة قياس فعال كرقاب وما في وجا
على فعل كاكم في الصحيح واتّق في الاجوف وبرام في الناقص على فعل كثير وتيم لفعل
عليهم الواو والياء وانما يكون ذلك قبل الالف كما يجيء في باب الاعلال وعلى فعل كبدن وخشب
ونوب وشوح وليس بالكثير ويجوز في الصحيح ضم العين اما على انه فرع الاسكان او اصل كما ذكرنا في اول
هذا الكتاب فما بين ان فعل كثيرة كقناة وحصلة واكثر ما يجيء في معنى الجمع منه محذوف اللام
كالعصي والقنا والاعصا او بالالف والتاء وقد يجيء على فعول كدوى وصفى في واو وصفاة
فقال العنا كالقنا وفاء وجبا والامواه كالاخوان المعدة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة
بكسر الفاء وفتح العين نحو المعد والنقم قال الشيرازي ومكلة فكلل غير مستمر لانه في كلمة خلفة وكلم وحلقة
وانما جمع معدة ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم يقولون فيها عند بني تميم وغيرهم معدة
ونقمة ككسرة ونحوه كتف في كتف فمعنا ذلك معد ونقم في الحقيقة جمع فعلة لا جمع فعلة ولهذا
نحو كلمة وحلقة فلا يجيء على وزن كسرة الا عند بني تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة بضم الفاء
وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون العين فجمع على فعل وليس ذلك بكثير لانه لا يكون الفرق بين جمعه وجمعه
بالتاء كرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتخم مؤنث كالغرف وتصغير رطب

والصغير نخم وبهم لا يكون الا على نخمات وبهيمات بالرد الى الواحد فليسا اذن كالرطب والربع
او بما خصنا كالتمر والتفاح واذا صحح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة
والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل
العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح وباب حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين
والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في غيره في حجرات وكسرات المضاعف
ساكن في الجميع واما الصفة فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات لانه اسمية اصلية وحكم
ارض واهل وعرس وعير كذلك وباب سنة جاء فيه سنوات وقلون وثبون وسنوات وعضوات
وثبات وهنات وجاء امكان [illegible] في شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه قوله
والمعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ما قبلهما قوله وهذيل تسوي اي
الفتح في الاجوف كما تفتح في الصحيح استخفافا للفتحة ولا تقلب الواو والياء لعروض الحركة فيهما قوله والمعتل
والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو تيهات وديمات ولا يكسر العين استثقالا للكسر على الياء المكسور
ما قبلها واما الناقص الواوي فنحو ذروات لا يكسر العين لئلا تنقلب الواو ياء لو كسرت ولا ولاستثقال قوله
والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح اما المعتل فنحو دولات ولا يضم العين للاستثقال واما الناقص اليائي
فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها ولا واو ان قلبت واوا اعتد بالحركة العارضة فالتسكين اولى قوله
وقد يسكن في باب حجرات وكسرات بخلاف نحو تمرات استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر من
البابين قوله والمضاعف ساكن في الجميع نحو شدات وعدات وردات واما الصفات فنحو
صعبات وحلوات وعلجات تسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات
اثقل قوله لجبات وربعات شاة لجبة [illegible] لم ار في موضع ان لجبة في الاصل اسم على قيل [illegible]
في ربعة قوله وحكم ارض اي ان المؤنث بتاء مقدرة كالمؤنث بها فانه يجوز فيها الاوجه
المذكورة قوله وباب سنة اي اذا كانت فعلة محذوفة اللام تجمع بالواو والنون جبرا لما حذف
منها وقد تغير اولها بكسر الضم منها او الفتح قوله وسنوات وعضوات اي قد تجمع بالالف

والتاء ورد اللام قوله ثبات وبرات اي قد يجمع بالالف والتاء من غير رد اللام قوله وجاء آكام
كأكم هو افعل وصله أأكم قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في الادلي وحذفت الياء كما في قاض
وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في آمن ص الصفة نحو صعب على صعاب غالبا ونحو
شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد
وسمحاء ونحو حلف على احلاف كثيرا وجلف نادر ونحو حر على احرار

ش اعلم ان الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فيلحق الجمع باواخرها
اي اواخرها كالفعل وهو الواو والنون وتبعها الالف والتاء لانه فرعه وايضا يتصل الضمائر المستكنة
بها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضمائر وليس في المكسر ذلك فالاولى
ان يجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء المذكر وبالالف والتاء ليدل
على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كسروا بعض الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير
الصفات المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل الثلاثي اذ شبهها بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل
الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي لان الاخيرين اكثر مشابهة للفعل
لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لفظا ومعنى واما اسم المفعول من الثلاثي فجار مجرى الفاعل الميم في دلالته على كاسم
الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير ثم نقول فعل كثير في الغالب على فعال لا يكسر على افعل لان فعلا
في الاغلب موضوعا بين القلة والكثرة والاصل في الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف
الياتي افعال كاشياخ وفعلان قد جاء فعلان بكسر الفاء في الاجوف وغيره كضيفان ووغدان
بكسر الواو كما جاء في الاسم رئلان وقد جاء فعلان كوغدان كما جاء في الاسم ظهران ويجوز ان
يكون نحو ضيفان وسبحان في الاصل مضموم الفاء كسرت لتسلم الياء وجاء فيه كهول وشيوخ رحل ابنا
فعول على فعال كما دخل في الاسماء نحو كعاب وكعوب لان الاسم ادخل في التكسير فكان التوسع فيه اكثر
فعول فيه اكثر منه في الصفة وقد جاء فيه فعلة كرطلة في رطل وهو الشاب الناعم وجاء فعلة ايضا
البين كشيخة وجاء فعل بتحريك العين كورد وجاء فعلاء كسمحاء وجاء فعل بالتحريك والفعلان احد الباب

وفي الآخر نحو سحل وسحل وصدق وصدق القنا وربما استعمل الاحدهما وقالوا اسحاء تشبيها
بفعل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فسحم وسحام كعالم وعلماء او تشبيه فعل بفعيل فكانه جمع سحيم ككريم
وكرما واذا استعمل بعينه استعمال الاسما نحو عبد جمع على افعل في القلة فقالوا اعبد فان سمي بفعل او
بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما افعل فانه يكسر على فعال نحو اجلاف في جلف وهو الشاة
المساوخة بلا رأس ولا قوائم والقاحش وانضاء وجاء اجلب تشبيها بالاسماء كازدب وهو نادر في
الصفات واما فعل فانه اقل في الصفات من فعل كما كان كذلك في الاسماء ويجمع على ما جمع عليه فعل
بالكسر كامرار واحرار وفعل بالكسر اقل من فعل بالفتح كما في الاسماء **ص** وَنَحْوُ بَطَلٍ عَلَى أَبْطَالٍ وَ
حِسَانٍ كَجَبَلٍ وَإِخْوَانٍ وَذُكْرَانٍ وَنُصُفٍ وَنَحْوُ نَكِدٍ عَلَى أَنْكَادٍ وَوِجَاعٍ وَحُشْنٍ وَجَاعٍ
وَجَاعَى وَحَبَاطَى وَحَذَارَى وَنَحْوُ يَقِظٍ عَلَى أَيْقَاظٍ وَبَابُهُ التَّصْحِيحُ وَنَحْوُ جُنُبٍ
عَلَى أَجْنَابٍ **ش** ظاهر كلام سيبويه ان اغلب تكسير فعل في الصفات فعال قال وكسروا عليه
لما يكسر فعل فقد اتفقا فيه كما اتفقا في الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على
افعال لانه مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان في فعلان كاخوان وذكران فلاستعمال
اخ وذكر استعمال الاسماء فهما كجربان في حملان وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه كالاسماء
وعده سيبويه في الاسماء فهو كاسد واسد عنده وما كان للمصنف ان يعد الثلاثة في الصفات لانها انما تكسرت
عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح العين اقل في الصفات من فعل بكونها واما
فعل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو كاكباد في الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا في التكسير والصفات
محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها تكسيرا
وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحطان وقد
قيل فيه فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر **قوله** وجاع وجاعى فعالى كثير في جمع فعلان وفي جمع
مؤنثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران وسكرى وليس بغالب بل الغالب فعال كغراث وجياع
في غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون الف التانيث الممدودة نحو صحراء

وقياسه في التكسير فعالى كما يجيء في جمع حبنطى ويحمل فعلى على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعلى على فعلان
لتشاركهما في فعل المعنى في كثير من المواضع نحو عجلى وعجلان وفرحى وفرحان وعطشى وعطشان ومن التخبط
المنتفخ البطن من كثرة اكل الربيع وقالوا وجعى العناقى جمع وجع مع ان قياس فعلى ان يكون جمع
فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع وميت وهالك واحرب واشباه ذلك عليه لان هذا امر
يبتلون به ويدخلون فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب في هذا المعنى كما يجيء على ما كان بمعنى
هذه الاشياء بمعنى فعيل بمعنى مفعول كثرت تكسيره كما يجيء في موضعه ومثل مرضى ووجعى وهرمى وهلكى و
وضمنى وحمقى وزمنى ورنى قوله ونحو نقد على افعاظ ومثله نجداء منجاع وانجاد وقيل لم يجيء في
هذا الباب بكسر الا اماثل والباقي منه مجموع جمع السلامة وانما جعلته افعالا حملا للفعل على فعل الا
كعتيد ومدبر وفطن وقد جاء افعال في جمع فعل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز وحكى
ابو عمرو الشيباني ايقظ وايقاظ كما في الاسم نحو سبع واسباع وهو في فعل الاسمي قليل كما ذكرنا في
بالسنة التي هي حق اقل تكسيرا منه في التكسير والحق ان ايقاظا جمع يقظان ليكون هذا لا افعالا لفعلان
كالكسلان وجياع في جوعان وغضاب قوله ونحو جنب كالتكبير في الصفات في غاية القلة فلا يكسر
الا على افعال وانما افعاله لخفته وحكى جناب وجنبان ايضا وهذا افصح فالاولى ان الثلاثي من الصفات
التي جاء لها تكسير سبعة واكثر مجموعها افعال فانه يجيء لجميعها كما ذكرنا نحو اشياخ واجلاف واحرار وابطال
وايقاظ وانكاد واجناب ثم فعال يجيء لثلاثة منها نحو صعاب وجياد وحلاج وبواقي مجموعها
واما الامثلة الباقية من الصفات فنحو حطم وحطع ونحو كاتبان ابداي وامراة
غير ... ونحو كوسى ... ولا غير ... لم يجمع فيها تكسير ... اعداد وجمع ... فلا جمع
قوله ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء المذكور واما مؤنثه فبالالف والتاء
نحو عبلاء وحبلات وقنبات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال ايضا ... وقالوا
... في جمع علجة ... قال سيبويه يجمع فعلة نحو حسنة على حسنات ولا يجمع على فعال الا ما جمع
عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ... لم يقل في جمع بطل بطال لم يقل في جمع ... فكل

على فعل جمعت على فعال نحو ما انشا عليه هذا الذي قال سيبويه مخالف لقول لهم قوله الا نحو عشة
قال سيبويه كل ما هو على فعلة من الاوصاف يكسر على فعال نحو كمشة وكماش والمس سريع الماضي
وحده وجياد ودولك لكثرة مجيء هذا البناء فقصروا في جمعه الاعلاج في جمع علجة فليجر به مجرى الاسماء نحو
كشرو كسرا العكم العظيم من حمر الوحش ص وحمار بادنه سمينة بالنة في الاسم نحو دمان على
ارسه عالنا وجاء قذل وعذلان وعلوق ونحو حمار على احمرة وحمر عالما
وجاء صبيان وسمائل ونحو غراب على اغربة وجاء فرح وغربان وذبان
وعلة فكل ذئب واذؤب وجاء في مونث الثلاثة اعلق واذرع واعقب
وامكن سادس اعلم ان افعلة مطرد في قلته فقال كاربه وامكنه وافنه وقد يكون في
بعض الاسماء للكثرة ايضا كاربة وامكنة والغالب في كثرته فعل كقذل وقذق وان سكنت عينه في جمعهم
ما سكان العين ما كان معتوسا كسماء وابنية وهو المطرد ودوا دواد وبه اقتصر في قلته وكثرته
افعلة كراهة التغيير بان يؤدي الامر اليه لو جمع على فعل اذ كانوا يقولون سم وود كاول فيكون الجمع
الكثير على حرفين فان قيل هلا حففوا ما سكان العين كما في عنق حتى لا يؤدي الى ما ذكرت قيل
المخفف ليس في كلام جميع العرب وليس بلازم الصنائن كلام من تخفيف والتا فالمخفف في
المثقل الا ترى الى قولهم حقيقو الرجل ابوا والتي كانت بدلا من الياء المنقصمة كيف ثبتت مع حذف
الضمة قوله وغزلان جا فعلان في فعال ليس من بابه لكنه لتشبه فعال بفعال كغربان وجيران
في غراب وجوار قوله وعنوق ليس ههنا موضعه لان العناق مونث وهو الانثى من لد المعز
في اشتل الغدير له المنوق في الذي لعتيد المعي وقد اورده سيبويه على الصحة في جمع فعال الموت
قال حتى فقال في المونث ان يكون على افعل كعناق واعنق لكن فعولا لما كان جمعا لافعال
اكثر من المواضع اذ هو في الكثير كافعل في القليل جمعوا في الكثير على عنوق وكذا قالوا في سماء
المطر سمي لانه مذكر ويونث وفي اسماء سماء اي مطر قوله ونحو حمار على احمرة فعال في
في القليل الكثير ولا فرق بينها الا في المحدود والكثير المتقاربين فاحمرة للقلة وحمر للكثرة وقد

فعل في تميم وقد تستغني بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو امته جدر وذابحة كتب ولا يقال اجدرة ولا اكتبة والمضاعف
منه اي من الاجوف الاعلى فعال في القلة والكثرة نحو حلال واحلة وعنان واعنة لاستثقالهم التضعيف ولا يجوز الادغام
كما يجيء في بابه كذا اذا قصر اوكان ياويا بالاخرى الاعلى افعلة كما ذكرنا في فعال نحو الفاء قال سيبويه
وفعال نحو الغاء في جميع الاشياء بمنزلة فعال بالكسر والاجوف الواوي منه يسكن العين كالخونة و
خوان والبونة وبون استثقلت الضمة على الواو فسكنوا الواو والاصل الضم وقد يضطر الشاعر فيردها
الى اصلها من الضم قال شعر عن مبرقات بالبرين وتبدو وبالاكف اللامعات سور وان كان الاجوف
يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست في ثقل الضمة على الواو فيقال في عيان عين في جديد جدد
اسيس وكما قالوا في بيوض بيض من تخفف من بني تميم كسر الضم لتسلم الياء فيقول عين كما تجيء لوا
بعض جمع ابيض جاء فيه فعلان كصيران في صوار وهو القطيع من بقر الوحش حملا على فعال لان
فعلانا بابه فعال بالضم وما حمل عليه من فعل كصوار ونحوان كما ذكرنا قوله وشمائل لسرح او ضم ذراع
كما قلنا في عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى اليد والقياس ان تمثل كاذرع وفعائل في جمع فعال جمع لم يحذف
من مفرده شيء كشمال وشمائل كشمائل وقمائم وهو جمع الحقيقة اذ ليس هذا المثال كرسالة ورسائل فلو كان
شمائل في تقدير انه جمع كان الالف فيه ظاهرة فجمع جمعه قوله ونحو عقاب على اعقبة شاذ وفي
القلة اخونة اي يجمع على فعلة كاخونة واخرجة ... وبابه في الكثير فعلان كعلمان وخرجان وغربان
وذبان وجاء على فعلان مضموم الفاء ... نحو حوران وزقان في حوار وزقاق ... في
كسورا وقد يقتصر في بعض ذلك على اصلة للقلة والكثرة كافئدة وقد يجيء فعال بالضم على فعال بالكسر لسبب
الحركتين ... في ... وهو قليل ... الادغام ... على
بني تميم في تخفيف نحو عنق والاصح ... كما يجيء في باب الادغام واما ظلمة فانها عين
اسما بها في كونها للقلة وفي الابنية والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت ظلمة رجعت الى القياس
نحو اخيلة وجاء فواعل في فعال شاذ ... في دخان ...
قوله وجاء في مؤنث الثلاثة افعل في قوادم مذكرا ومؤنثا ولما كان تاء التانيث فيها مقدرا

كما في العد والفلس نحو نمت وارم جمعوا جمع القلة غالبا ونحو الثاء في جمع قلة المذكر فقالوا افعلة وحذفوها
في جمع المؤنث فقالوا افعل كما في العد واذا ظهر التاء في الامثلة الثلثة كجمالة وذوالة وصلاتية لم يكسر
جمع القلة ازلا انها بالعد القليل في تقديرات التاء بل يجمع اما بالالف والتاء او يكسر على فعائل فظلا
كما يجي قوله واكمن شاذ وتجوزان يكون ازمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعها على افعل
لحملها على فعال المؤنث مع تذكيرها كما حمل شمال المؤنث المجرد عن التاء على ذي التاء نحو رسالة فقيل
شمائل كرسائل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل قال ع في اقوس نازعتها ايمن شملا وكما
حمل فعال المؤنث كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء
كمؤنث الثلثة المذكورة نحو يمين وايمن وقد كسر على ايمان ايضا الاشتراك افعل افعال في كثير
من ابواب الثلاثي كازنح وافراخ ص ق نحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان
وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان فليل وربما جاء مصاعفة على سرر
ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء فعدان وافلاؤ وذنائب ش اعلم ان فعيلا
مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفي عدد الحروف فعلة لفظها نحو اجربة واقفرة وارغفة
والاصلية غالب عن صبية كما قلنا في غلمة ولهذا اصغر على صبية ويكسر في الكثرة على فعل كما كسر
فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وحمر وذلك نحو قضب وعشب ورغف وسرر وعلى فعلان
ايضا وهو في الغلبة كفعل سوار نحو رغفان وكثبان وقليان وربما كسر على افعلاء كالانصباء والخمساء
وعلى فعال ايضا كما قال تشبيها بالفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام واما افائل فنظائره فلحمل فعيل المذكر
على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيلة على فعيل المذكر في نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة قوله وظلمان
فقليل حكى احمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس وعرضان وجاء صبي وصبيان وقال بعضهم في
خزبز خزان والضم فيه اشهر قوله وربما جاء مصاعفة يعني ان الاصل ان يكتفى على فعل بضمتين وكذا
حكى ابو زيد وابو عبيدة ان ناسا فتحوا عين سرر فقالوا سرر والاشهر الضم وجاء شاذا في فعيل المذكر
افعل حملا على المؤنث قال ع حتى رمى مجهولة بالاجنن قوله ونحو عمود وعمد كسر في القلة على افعلة كعمود

والغالب لكثرة فعل وفعلان غير انه نقص الواو في كما في فعيل ولذا نقص الواو فيها فعال في فعلا
واما ما ورد وجاء فيه فعول قليلا نحو فلو بضم الفاء وكسرها واما لم يجيئوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا في باب
وردا ولم يجيء ايضا فعلان كقنوان للاستثقال في باب حد وان يجمع بالواو والنون لكنه
لما لم يستعمل استعمال الاسماء كسر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذكوب ذنائب وقد يجمع على فعل وفعال
فعول في المؤنث بخلاف الفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق بذي التاء اعني فعولة في الجمع لكونه
اثقل من اخواته بسبب الواو ولكان مؤنثه المجرد عن التاء ودونا نحو تنوفة وتنائف بخلاف الاول المذكر
نحو رسالة ورسائل وركينة وركائب فالكسر الاجيد فعائل ولم يذكره المصنف اذا سمي في اسم ش والا
ولم يعلم لتكسيرها كثرت محمل على القياس كما تقول شملال شمائل وتمداء عليس ابهيرة والمدينة في حلائص على
الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجناد نحو كنار على كثر وهجان نحو شجاع
شجعاء وشجعان نحو كريم على كرماء وكرام ونذير ونذراء وخصيان اشراف
واصدقاء واشحة وظراف نحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعلا
من جعل سيبويه فعلا هو الاصل في جمع فعال الصفة قال فعال الصفة بمنزلة فعول
فالوا احماد وحمد كصبور وصبر وجاء في بنات الواو فعل لسكون العين نحو نوار ونور
وعوان وعون ثم سكن والاصل الضم ثم قال سيبويه تقول رجل جبان وقوم جبناء
شبهوه بفعيل لكونه مثله في الوصف والزنة والزيادة والضياء تمتنع مثله من الت
وقال بعضهم امراة جبانة فعلى هذا الامتنع جمعه بالواو والنون فجبنا كظرفاء وجاء
فعال فقال قليلا كجواد للفرس جياد وقوله نحو كناز مر المكثر اللحم يستوي فيه المذكر والمؤنث
نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكاك اي قليل اللحم وامراة لكاك وجمل دلاث وناقة
دلاث وجمعه يجمع فعال بالفتح على فعل في الغالب قوله وهجان هذا هو مذهب الخليل
وسيبويه تقول هذا هجان اي كريم خالص وهذان هجانان وهولا هجان شبهوا هجان الواحد
بفعيل فكما يجمع فعيل ككريم وكرام جمعوا فعالا على فعال فهجان في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجرمي

هذا هجان وهذان هجان وهؤلاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر وسمى
دلاص بأنى هجان من المذهبين وكذا اسمال فى الاسماء بمعنى الطليع واحد كما قال ذو الخطاط ومنه قوله
والكوى التى من تمال الباء اى من شمائل جمع شمال على شمائل كما جمع هجان على هجائن حملا للمذكر
المؤنث يجوز ان يكونا مصدرين للمفردين وللجمعين قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان قال سيبويه فجاء
فعيل لانهما اخوان فى بعض المواضع نحو طوال وطويل وبجاد وبعيد وخفاف وخفيف يدخل احدهما على
الآخر كما يدخل فى مؤنث فعيل نحو امرأة طويلة وطوالة فلما كان معناه واحدا جمع على فعلان دخلا كما جمع
عليها فعيل هذا قوله والطوال فعال للمبالغة فعيل فى المعنى فطوال ابلغ من طويل لزيادة الالف
شددت العين فقلت طوّال قوله نحو كريم على كرماء وكرام وهذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل يكسر
على افعلاء بدل فعلاء نحو شديد واشداء وشحيح واشحة وشحاح وتحار استثقالا للفك لا ادغام نحو قال
اشحاء وافعلاء فى الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف على فعلة ايضا اذ هو نظير افعلاء بالالف
بدل الالف التى كانت بعد العين فحذفها واحدة جمع فعيل اسما ايضا كما مر نحو اخربة واكثبة وكذا اعد لواقح
الواوى واليائى من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واتقياء واقوياء واغوياء استثقالا لفعلاء فى مثله فقالوا
قتيل وقتلاء ولما استثقلوا الياء فيه الى الواو وحكى الفراء سرى وسرواء واسرياء وما كان هذا
الباب من الاجوف واوى او يائى فلا يبنى على فعلاء ولا افعلاء بل على فعال كطوال وقوله قد
طويل توءم وكسرفيل على فعل تشبيها بالفعيل الاسمى وذلك نحو نذير ونذر ووحيد ووحد وسديس وسدس كما قيل فى الاسم كثيب
وكذا قيل فى المضاعف لذ ولذ على خدم ورسل ونذر ذلك فى الناقص لما فى غزى فى الاصل
فى كسدس وقد يخفف فيقال فى كسد من كسر على فعلان كفنان وشجعان تشبيها بالاسم نحو رغفان
على فعلان كقضبان تشبيها بالظلمان وجاء فيه افعال كشريف واشراف وابيل وابال
تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب واصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان فى العدة والزيادة
مع اختلاف موضعيهما فى البنائين واما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظرف بمعنى ظريف الا انهم استعملوا
ظرف بمعنى ظريف الا ان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمى ظروف

جمع ذريعة ان كان غير قياسي نظراً الى الدليل الدال على ذبحه لكن صغرته قلت ذبيحون قوله ولا دليل فيما كما
لما ذكرنا في باب التصغير من ان رد الصغير على شبهه وان كان مخالفا فيه ابو زيد وقال في سري سراة
والله انه اسم الجمع كما يأتي وقد جاء حتى من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل
بمعنى مفعول نحو جديد وجدد وسديد وسدد وريح حريق ورحمة الله قريب ويلزم ذلك في سديس وخريق **قوله** ونحو صبور
على صبر غالبا سواء كان للمذكر او للمؤنث اذ يستوي في هذا البناء المذكر والمؤنث والتاء في فروقة وملولة
للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال في جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية
في باب الجمع وقد يجمع فعول المؤنث المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص وجدود وجدائد ذكر
لان علامة التأنيث فيه مقدرة فكانه فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي وفعائل اكثر فيه من فعل ولا سيما
فيما اختص بالمؤنث كقلوص وجدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا في شرح الكافية وقالوا في حلوبة
وصفايا ويجوز ان يكون فعول يجمع على فعائل كقلوص وقلائص فلان تكون فعيلة احمل على فعيلة لكونه
مؤنثا وقالوا ودود وودداء جمع ودود وهو شاذ من جهتين احدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس
فعيل لكنه مشبه به لموافقته له حركة وسكونا والثاني ان المضاعف لا يأتي فيه فعلاء في فعيل ايضا
بل فعلاء نحو شديد وشداد الكنه لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثاني فصار وددا كحشاء في الاسم
المعرود وانما ادخلوا التاء في عدوة وان كان يستوي المذكر والمؤنث في هذا البناء حملا له على صديقة
وقالوا في الجمع عدو وصديق قال تعالى فانهم عدو لي وقال الشاعر دعها فما النحوي من صديقها
وجمع عدو على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء كما مر ومن فعيل بمعنى مفعول بابه
فَعْلَى كجرحى وجاء أُسَارَى وقَتْلَاءُ وأُسَرَاءُ ولا يجمع جمع التصحيح ليتميز عن
فعيل الاصل وقد مرضى وهلكى على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى
فقد اجلدوا كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى ان افعلا فعلا
كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على صاحبه كما مضى في شرح الكافية وليس
يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان بمعنى الآفات والمكاره التي يصاب بها

عمي كالقتلى ونحوه حتى صار هذا الجمع يأتي ايضا لغير فعيل المذكور اذا شاركه في معنى المكروه كما تبين فجاز ان
ان شئت تشبه بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد ومنه سعيد في لغة من قال سعد بضم السين
خلافا لحمدى وسعدى وكذلك لا يأتي فعلى في جمع ما انتقل الى الاسمية من هذا الباب وهو ما دخله
التاء كالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح
فقط حتى يعم على كل مذبوح كالمضروب بل انه لا يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة مختص بما يصلح
للذبح ويعد له من النعم وكذا الاكيلة ليست بمعنى المأكول اذ لو كان كذا لكان الخبز يسمى اكيلة
اذا اكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد والنطيحة بالشاة الميتة بالنطح
وليس كل منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه في خروجها عن مذهب الافعال الى حيز الاسماء بسبب
اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الاصل وفعلها فيه كالنحل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرناه قبل
وايضا اسم المفعول في الحقيقة هو ما وقع عليه الفعل والذبيحة والاكيلة ما يصلح ويوكل وكذا الضحية
ما يصلح للتضحي وان لم يضح به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات
المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم تجمع على فعلى وما لم يخرج منه من هذه الاسماء جاز جمعه
على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح اذا تقرر هذا قلنا اصل فعلى ان يكون جمعا
لفعيل في معنى مفعول بمعنى ليصاب بمصيبة ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى فاقرب ما يحمل عليه فعيل بمعنى
فاعل نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفيعل كميت وموتى
وافعل كاحمق وحمقى وفاعل كهالك وهلكى وفعلان كرجل سكران وقوم سكرى ورجل روبان وهو الذي
اثخنه السفر وقوم روبى وانما الابعد ان يكون سكرى وروبى في مثل هذا الموضع مفردا مؤنثا
لفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب فعل يفعل قياسه فعلى وصفة المفرد المؤنث تجيء
للجمع المؤنث والقوم يؤنث كقوله تعالى كذبت قوم نوح واما قولهم كسلى وعجلى فعلى الحمل على الحمقى بالضدية
وليس بالحمل مطردا فلا يقال بخلى وسقمى قوله كما جاءوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان كل
فعال في جمع المذكر ان يكون جمع فعلان كما يجيء نحو سكران وسكارى وفعلان لما في باب الصفة المشبهة

بافعيل لفعل مما يدل على حرارة الباطن مع الامتلاء وفعل من هذا الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب
الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد مبناهما اعني من باب فعل لفعل تشاركا في كثير من المواضع نحو عطش
وعطشان وصد وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعل في بعض المواضع في الجمع على فعلى
فقيل في جمع وجع وحبط وجاحي وحبالى حملا على سكران وسكارى وغرثان وغراثى ثم شارك
ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتم لا بد فيهما من الحزن والوجع وتقربان ايضا
منه من حيث اللفظ فجمعا عليه ايامى ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان في الكشاف
اصل يتامى وايامى يتائم وايائم فقلبت وليس بوجه لان ابدال الياء الفا في مثله نحو مطايا في جمع
نهاذكما يجي في هذا الباب وايضا جمع فعيل المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر **قوله** واذا احمل نحو هالك
وميت واجرب على نحو قتيل اي اذا حملت عليه مع ان وزنها خلاف وزنه بمجرد المشاركة في المعنى
فلان يحمل عليه بعض مع مشاركته له في اللفظ والمعنى احق **قوله** ليميز عن فعيل لا صل يعني ان الاصل
فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول الذي بمعنى
الفاعل يجمع جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول
جمع السلامة فرقا بينهما **قوله** وشذ قتلاء واسراء وجه ذلك مع شذوذها ان فعيلا بمعنى المفعول
حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء **قوله** وجاء اسارى اعلم ان اصل فعالى في المذكر كما ذكرنا
ان يكون جمع فعلان نحو فعلى فاء فعالى الذي هو جمع فعلان فعلى خاصة كما يجي نحو سكارى و
كسالى دون المحمول عليه الا اسارى وذلك لانه لما حمل اسير على حران ولهفان لانه لا يخلو عن
حرارة الجوف ضموا اوله كما ضم فعالى جمع فعلان والتزموا الضم في هذا المحمول اعلم انه قد
المفعلة بمعنى الالة كالوسيلة لما يتوسل به اي يتقرب والذريعة لما يتذرع به الدرية للبعير ويستتر به
يدرى به الصيد اي يختل حمل المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجمعه جمع
خليفة ولي نحو عجوز على عجائز اذ الحقت الياء فعيلا في الوصف فانه يجمع على فعال كما
جمع فعل لماته نحو صباح وظراف في جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة وتجنيس ذا التاء الا الفاعل

سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة اولا كالكبيرة بفعائل دون المذكر المجرد وقد شذ ظائر في ظير

ذكرانه وفي كريه بمعنى مكروه ما جمع من غير حذف شيء من واحده فهو في الصفة نحو صحيحة وصحائف

في الاسم وقد يستغنى عن فعال كصغار وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا لنسوة

كبائر وصغائر وسمائن وحارثيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا انما جاء خلفاء

في جمع خليفة لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد كريم وكرماء فكانهم جمعوا خليفا على

خلفاء وقد جاء خليف ايضا فيجوز ان يكون الخلفاء جمعه الا انه اشهر الجمع وان لم يشهر مفرده قال شعر

ان من القوم موجودا خليفته ؛ وما خليف ابي موسى بموجود ؛ وقياس جمع طوالة كامراة طوالة

ان يكون جمع فعيلة لمساواة مذكره مذكرة كما ذكرنا **قوله** ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء لما مر والذي

هو بمعنى المونث من هذا الوزن يجمع على فعائل حملا على فعيلة نحو عجوز وعجائز ونحو قلوص وقلائص فاذا

دخله التاء للمبالغة كفروقة جمع بالالف والتاء ، واعلم انه قد جاء في فعال المونث من غير تاء فعائل مع

قليل كهجائن في جمع ناقة هجان حملا على فعالة ولم يثبت جمع فعال المونث المجرد كامراة جبان على

فعائل بل مذكره ومونثه في الجمع راهص وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجائز ف

جنان المونث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلة فقالوا قواصع ونوافق ودوام

وسواب بعض قياس فاعل بفتح العين وكسرها فواعل قياسا لا يكسر وقد

جاء فواعيل باشباع الكسر كطوابيق ودوانيق وخواتيم وليس بمطرد وقيل خواتيم جمع خاتام

قال ع اخذت خاتامي بغير حق ؛ فخواتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء في كلام المولدين

بواطيل في جمع باطل وجاء فعلان كجران وفعلان كجبان والاول اكثر اي مضموم الفاء ويجوز ان

يكون جيعان من الاول قلبت الضمة لتسلم الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب الذي

هو مختص براكب البعير كما ذكرنا في كليلة وذبيحة وفتوبة وحلوبة وفارس المختص براكب الفرس المختص

مخصوص للبيت كما ذكري على طريق نقل من العموم فانه يجمع في لغات فعلان كجران في الاسم الصريح وقد

يكسر هذا لغات فعال الصفة كركاب وصحاب وذلك لان فاعلا انسب بفعيل جاز جمع على فعلا كجر وجرب وفعيل يجمع على فعال

مقدار اربعة اقفزة

كما قيل وانما تأخر ذلك في فاعل ايضا قال سيبويه لا يجوز في هذا الوصف الغالب فواعل كما كان في الاسم الصريح لان لو جمعناه على فواعل لم يفرق بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ فوارس وقال غيره جاء هوالك ايضا في قولهم هالك في الهوالك وجاء في الشعر شعر وشذ في غير قليل + وذكر المبرد ان فواعل في فاعل الغالب الاصل وانه في الشعر سائغ حسن قال شعر واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم + خضع الرقاب نواكس الابصار قلت لا دليل في جميع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اي طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخارجة كقوله تعالى الصافات صفا اي طوائف الملائكة واذا سمي بفاعل الوصف كضارب فقياسه فواعل كالاسم الصريح اذ لا ... وكسر فاعل الاسم على افاعل كاواعد واودية كانهم استثقلوا الواوين في اول الكلمة لو جمعوا على فواعل لانضمام الواو الى ... وكسر على فعلان قوله المؤنث نحو كاثبة على كواثب لم يخافوا في الاسم التباس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون كل منهما على فواعل كما خافوا في الصفة وذلك لان لفظ المذكر والمؤنث في الصفة لا فرق بينهما الا بالتاء فاذا حذف منهما وجمعت حصل الالتباس واما التباس الاسم فلا يقال في مذكره ومؤنثه الا ترى انك لا تقول للمذكر كاثب وللمؤنث كاثبة حتى يلتبس قوله وقد نزلوا فاعلاء منزلته وذلك لاجتماعهم الف التانيث يجري تائه لكونها مثلا للتانيث مثلها كما يجيء بعد النافقاء والقاصعاء والراهطاء من حجرة اليربوع والسابياء الجلدة التي تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا في خنفساء خنافس كما قالوا في قبرة قنابر

ص الصفة نحو جَاهِلٍ عَلَى جُهَّلٍ وَجُهَّالٍ كَثِيرًا وَفَسَقَةٍ كَثِيرًا وَعَلَى قُضَاةٍ فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ وَعَلَى بُزَّلٍ وَشُعَرَاءَ وَصِحَابٍ وَتِجَارٍ وَقُعُودٍ قَلِيلًا وَفَوَارِسُ شَاذٌّ وَالْمُؤَنَّثُ نَحْوُ نَائِمَةٍ عَلَى نَوَائِمَ وَنُوَّمٍ وَكَذَلِكَ الْحَوَائِضُ وَحُيَّضٌ

ش اعلم ان الغالب في فاعل الوصف فُعَّل كشهد وغيب وصوم وقوم وقيل صيم ونيم كما يجيء في باب الاعلال وقيل صيم وقيم بكسر الفاء وكسر الاصل الياء كشيوخ وبيض في شيوخ وشيخ ... في الناقص غاز وغزى ويجيء ايضا كثيرا على فعال كزوار وغياب وما جاء منه في جمع فاعل الوصف ويجيء على فعلة ايضا كثيرا لكن لا كالاولين نحو كفرة وبررة وخونة وحوكة وقيل حاكة ...

ايضا كما يجيء في باب الاعلال واذا كسر على فُعُل المعتل اللام وجب ضم الفاء ليعتدل الكلمة بالثقل
في اولها والخفة بالقلب في الآخر وقال الفراء اصله فُعّل بتشديد العين فاستثقل فابدل الهاء من احد
الياءين ثم ابدل الياء الفاء المفتوحة ما قبلها وذهب المبرد الى انه اسم جمع كقرية وقرى وعدى ليس بجمع وكان الحكم
اي اذا كان اسما سالما
فعلة جمعا لغير هذا النوع وجمع كثيرا على فُعُل بضمتين كبُزل وشُرُف تشبيها بالفعول لما ستجيء في علة الجمع
ثم يخفف عند بني تميم باسكان العين واما الاجوف نحو عوط وحول فيجب عند التميمي اسكان واوه
للاستثقال وانما اعيط بمعنى عوط فانه من اليائي كسر الفاء لتسلم الياء كما في بيض جمع ابيض وكسر
على فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء وفعل وفعلاء ليس بالمتمكنين في هذا الباب
بل هما للتشبيه بباب آخر كما مر واكثر ما يجيء فعلاء في هذا الباب غير واوي على صحيح مدح او ذم
كجهلاء وجبناء وسمحاء ويجيء ايضا فعلاء كثيرا جمعا لفعيل بمعنى فاعل كجلساء وحلفاء وجار وفاعل
على فعلان ايضا كشبان ورعيان تشبيها بفاعل الاسم كجحران وعلى فعال كجياع ونيام ورعاء
وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء مصدره على فعول ايضا **قوله** واما فوارس فشاذ
قد ذكرنا ذلك اذا كان فاعل صفة لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا لالحاقهم غير العقلاء
بالموت في الجمع كما مر في شرح الكافية في باب التذكير والتأنيث فيقال جمال بوازل وايام مواض
واذا كان في فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعل كحواض
الشارح **ص** المُؤَنَّثُ بِالأَلِفِ نَحْوُ أُنْثَى عَلَى إِنَاثٍ وَنَحْوُ صَحْرَاءَ عَلَى صَحَارَى الصِّفَةُ
نَحْوُ عَطْشَى عَلَى عِطَاشٍ وَنَحْوُ حَرْمَى عَلَى حَرَامَى وَنَحْوُ بَطْحَاءَ عَلَى بِطَاحٍ وَنَحْوُ عُشَرَاءَ
عَلَى عِشَارٍ وَفُعْلَى أَفْعَلَ كَالصُّغْرَى عَلَى الصُّغَرِ وَبِالأَلِفِ خَامِسَةً نَحْوُ حُبَارَى
عَلَى حُبَارَيَاتٍ **ش** اعلم ان الف التأنيث الممدودة والمقصورة اما ان تكون رابعة او فوقها
فما الفها رابعة اذا لم يكن فعلى الافعل ولا فعلاء افعل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز ايضا جمعه مكسرا لكن
غير مطرد ويكسر على ضربين الاول ان يجمع الجمع الاقصى وذلك اذا اعتد بالالف لكون وضعها على
اللزوم فيقع في المقصورة فعالَى وفعالِي في الاسم كدعاوى ودعاوي وفي الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى

وخناسى في خنثى والالف في فعالى مبدلة من اليا على الصحيح وتقول في المهرية فعالى بالالف المبدلة وفعا
فجوز في الاحوال الثلاث ان يجوز فعالى قليلا وهو الاصل كما يجي بيانه والثاني ان يجمع على فعال كثيرا
وعطاش من بطاح وعشار في خنثى وعطشى وبطحا وعشرا وهما يجي هذا الجمع فيما لا يجي فيه الجمع الاقصى
على فعالى الاناث لم يقولوا اناث اناثى ولما قالوا اخناثى لم يقولوا اخناث كان الاصل في هذا الباب
الجمع الاقصى لعدد او بالف التانيث للزومها فيجعل كلام الكلمة واما حذفها والجمع على فعال فحظر الالف
كون الالف علامة للتانيث فيكون كالتا فيجعل الكلمة بعد سقاطها كما في التا فيجعل نحو عطشى وبطحا وان
وبرمة فيكون عطاش وبطاح وبرام واناث كقصاع وبرام وانما غير هذا من بين سائر جموع فعلة وفعلة
لكونه شبيها بفعالى الذي هو الاصل كما ان قرد وحمل نحو القضا وعشار على نحو اناثى فجمع على فعال
بكسر فعلة بضم الفا وفتح العين على فعال لما قلنا من مشابهة لفعال التي هي الاصل في مثل ما
ذكرنا ولم يجمع نحو لقيا الجمع الاقصى كما جمع لها كن العين لكون الالف كانها ستبدل بسبب حركة العين
كما عرفت في النسب في نحو جمزى حمزي ولم يسمع جمع فعلى كان في شعبى والافعلى كالمرطى وقر
والا فعلا كالقا والملى صيغة الجمع الاقصى والاصل فعال ولو كسرت فالقياس فعال كما ذكرنا
في نحو لقاح ان الاولى جمع الجمع بالالف والتا وانما وجب في الوصف الذي الفه مقصورة قلب
اليا في الجمع الفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف اثقل من الاسم من حيث المعنى فاتى بالتخفيف
والالف في الاسم ايضا اكثر من اليا والدليل على ان الف فعالى الاصل يا انا لو سمينا بحبالى وصغرنا لم
نقلب يا مثل بحبارى وذلك انا جوزنا هنا كحبيرى وحبيلى بين في باب التصغير بل يجب هنا ان تقول
حبيل بحذف الالف المتوسطة كما تقول في تصغير جوار ومساجد جويرر ومسيجد وانما فرد
في هذه الجموع من اليا الى الالف بخلاف نحو جوار في حالة تطبيقا للجمع بالواحد في الوضع
حبالى وجوار وفرقا بين الف التانيث وغيره من الالف المنقلبة كما في ملهى والالف الالحاق كما
ارطى هذا كما يجي في باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد في نحو شبابة وشواية واداوة واداوى
وهراوى لما كان الالف في خطايا واداوة وهراوة نائبة كما في جمع جلا برية هذا وقد جاء في بعض

ما آخره الف منقلبة با جار فی الف التانیث من قلب الیاء الفا التشبیها له به وذلک نحو مدارى

ومدار ومدارى بالالف ولیس بمطرد وقال السیرافی هو مطرد وسواء کان الالف فی المفرد منقلبة او

للالحاق وان کان الاصل القلب الیاء فقول علی هذا فی علقی علاق وملاهی وفی ارطی اراط

قال لانه لا یقطع فیه بشکال والاولی الوقوف علی السماع واما ذو المدة الرابعة فاما جاریة مثل

من الاکثر فیه حبالی بالالف وذلک لانک تقلب فی الجمع الاقصی الف التی قبل الهمزة یاء لاجل کسرة

ما قبلها کما فی مصابیح فیرجع الهمزة الی اصلها من الالف وذلک لانها فی الاصل الف تانیث

کما فی حبلی زیدت قبلها الف فصارت باللزوم کلام الکلمة کما زیدت فی کتاب حمار فاجتمع الفان

حرکت الثانیة دون الاولی لانها للمد کما فی حمار ولم یحذف الاولی لالتقاء الساکنین خوفا من نقض

الغرض ولم تقلب الثانیة عند الاحتیاج الی تحریکها واوا ولا یاء مع ان انقلابها وفی علة بعضها الی

الاکثر لشدة تناسبهما بالوصف مع تباینهما فی المخارج وذلک لان الواو والیاء فی مثل هذا الموضع

الفا کما فی کساء ورداء فلم یبق بعد الواو والیاء حرف انسب الی الالف من الهمزة لکونها من حلق

فلما انقلبت الالف قبلها یاء رجعت الهمزة الی اصلها من الالف لزوال موجب نقلها همزة

ثم تقلب یاء لان انقلاب حروف العلة بعضها الی بعض اولی کما یجیء فی باب الاعلال ثم ادغمت

الیاء فی الیاء فیجوز علی قلة استعمال هذا الاصل قال ع لقد اعدو علی اشقر یغتال الصحاریا والاکثر

یحذف الیاء الاولى لاستثقال الیاء المشددة فی آخر الجمع الاقصی ولا سیما اذا لم یکن فی الواحد شیء یحمل الجمع علیه

کما حمل کراسی وبخاتی فی مثله تنبیه ثم جعل الیاء الفا کما مر واذا کانوا یحذفون المدین نحو لکراسی

فیقولون الکراسی القرار ثم ما ظننتک مع الیاء بین الاثری الی قولهم اثافی وعوار وکرابی

اثافی وعواری وکراسی فیبقی اذن صحار کجوار وسوار والاولی بعد الانتقال الی هذه الحال الانتقال

الی درجة ثالثة وهی قلب الیاء الفا للصیرورة کذلک وسقوط المد الذی کان قبل الالف الثانیة

فیقول صحاری وعذاری وصلافی ولا یجوز هذا فی الف الالحاق لا تقول فی حبرکی حباری بل یجب

فی مثله حبارک منونا مخففا وذلک لان جعلها الفا انما کان لتصلیر الیاء الفا کما مر الف التانیث

المحافظة عليها لكونها علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسي كراسي جمع كرسي قيل هو جمع انسان قلت
وبه يا كظرابي جمع ظربان وقد الحق بباب صحاري ما ان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظا نحو
نحاتي ومهاري فتجوز فيها الاوجه الثلثة لمشابهة بالاولى ولا يقاس عليها فلا يقال في اثفية وعاتية
اثافي وعواري بالالف والحق بنحو فتاوى لفظ واحد من المنقوص هو قولهم جمل معيى وناقة معيية
وجمال او نوق معاي ومعايا وانما اثبتت المقصورة والالف في التصغير بحالها نحو حبيلى قلت
في الجمع الاقصى بالرسم القالان بنية التصغير تتم قبل الالف بخلاف بنية الجمع الاقصى ولذلك في
التصغير انعام وفي التكسير اناعيم لان بعض ابنية التصغير يتم قبل الالف وهو فعيل فجاز ابقاء الحافظة على
التي هي علامة الجمع بخلاف بناء الجمع الاقصى فلم يكن بد من الالف فيه وان كان الف التانيث
خامسة فالممدودة يجوز جبرها في الالف والتاء ويجوز ان يحذف ويجبر الاسم فقصى المجموع كقولهم
وخنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا اقواث وبراكاء وصلائل في قرشاء وبراكاء وجلولاء اما المقصور
الجاري فقال سيبويه لا تجبرها فيه الا بالالف والتاء اذ لو قالوا حبائر وحبارى كما قيل في
التصغير حبير وحبيري لالتبس جائز الجبر فعالة ونحو احبارى يجبر فعلى وفعلاء وفي التقليل نظر لان
حبيرا في التصغير ملتبس بتصغير حمير وتراصع في الجمع بجمع فاصلة ولم يبال في الموضعين فيقول الصحاح
كما ذهب اليه سيبويه لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يبقى في نحو حبارى حبائر وحبارى
كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يبقى في جمع عرضنى عراضن وانما لم يجز في نحو قرشاء وبراكاء وجلولاء
حذف المد المتوسط كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد اتصالا بالكلمة لكونها ساكنة على حرف
واحد والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريقصان في التصغير وعرضني بحذف الالف لكونها
كاللام وخنفساء لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما في نحو بعلبك وانما لم يجز خنافسا وعرضاوان كما
جاز خنيفساء وعريضاء لان الثقل المعنوي في الجمع فصار التخفيف اللفظي به اليق فلا يكاد يجيء ابنية
اقصى المجموع الا ما هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة
كما في حولايا فالحذف لا غير نحو حوالي وما فعلى الافعل وفعلاء الافعل فلم يجمعا اقصى الجموع ونابه بهما

وبين نحو انثى صحراء ولما كانا اكثر من غيرهما طلب تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فعل اتباعا للمذكر
نحو احمر وحمراء وحمر وفي فعلى على فعل تشبيها لالفه بالتاء فالكبر في الكبرى كالغرف في الغرفة
والفعل في غير فعلى الافعل شاذ كالروى في الرؤيا خلافا للفراء وكان حق ربى ان يجيء على ايام
كبير الا انه قيل رباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع كرخال وتوام وارى ان صحراء في الاصل
فعلاء فعل كان صحراء صحراء اي في لونها صحرة كما تقول حمار اصحر فتوغل في باب الاسمية
فلم يجمع على فعل بل على فعالى وكذا البطحاء صفة في الاصل الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليها
حتى لا يعتبر الوصف في البطحاء كما اعتبر في اسود وارقم بل يصرف وحتى لم يجمعا على البطح بل جمع الابطح
على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا احمى في الاصل من باب عطشى اعني فعل فعلان من حمي من التخمة اي
الصباح فلو لم يتبع المعنى يجيء فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى واما جمع فعلان كسكران
كان المعنى تشبيها بالفعل وهو لا يتصور في التكثير
على فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى كصحراء وصحارى **ص**
وَاَفْعَلُ الاسْمِ كَيْفَ تَصَرَّفَ نَحْوُ اَحَادِلَ وَاَصَابِعَ وَاَخَاوِصَ عَلَى اَجَادِلَ وَاَصَابِعَ وَاَخَاوِصَ
وَهُمْ حُوصٌ لِلَمْحِ الوَصْفِيَّةِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ اَحْمَرَ عَلَى حُمْرَانَ وَحُمْرٍ وَلَا يَأْتِي اَحْمَرُونَ
لِيُمَيَّزَ عَنْ اَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَلَا اَحْمَرَاوَاتٌ لِاَنَّهُ فَرْعُهُ وَجَاءَ الخَضْرَاوَاتُ لِغَلَبَتِهِ
اِسْمًا وَنَحْوُ الاَفْضَلِ عَلَى الاَفَاضِلِ وَالاَفْضَلِينَ **ش** قوله كيف تصرف
اي كيف تصرف حركة همزته وعينه **قوله** اجادل جمع اخوص واخوص في الاصل من باب احمر وحمر
لما جعل علما جاز جمعه على افاعل كافعل الاسمي على فعل نظرا الى الاصل وعلى فعلون اذا كان
على افعلات اذا كان علما للمؤنث **قوله** بصفة نحو احمر على حمران وحمر الوصف اما ان يكون
فعل الفعلى والاول اظهر في باب الوصف لصحة تقديره بالفعل نحو رجل احمر اي رجل حمر
التفضيل فعل منه معناه كما مر في بابه ولهذا لا يرتفع الظاهر الا شاذا ولضعف معنى الو
فيل لاختلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف في نحو احمر اذا نكر بعد العلمية والمطرد في
وفي مؤنثه فعل ولا تضم عينه الا لضرورة الشعر ويجيء فعلان ايضا كثيرا كسودان وبيضان

قوله ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح في شرح الكافية
وجوزوا افعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال الشاعر فما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين
واحمرينا واجاز ذلك ابن كيسان اختيارا قوله والخضراوات لغلبتها غلب الخضراوات
في النباتات التي لا توكل رطبة فلما لم يجز جمع فعلاء بالالف والتاء جمع لعلية لزوال الوصف
جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ايضا ويجوز في نحو احمر وارمل ارملون وارملات
لانه مثل ضاربون وضاربات **ص** وفعلان نحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين وسلاطين
وسراحين ويجيء الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت
اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى **ش** كل اسم على فعلان
مثلث الفاء ساكن العين كان او متحركا كورشان وسرحان والظربان يجمع على فعالين الا ان
يكون علما نحو سلمان وعثمان وعفان وحمدان وعطفان وذلك لان التكسير في الاعلام
مستغرب بخلاف في المنقول اوله عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان في المرتجل يا الاول ان يحافظ على
من الالف والنون لشبههما بالفي التانيث كما مر في التصغير وانما انصرف في الف نحو صحراء بالقلب
قالوا صحارى مع كونها بدلا للالف والنون للضرورة الجية اليه لما قصدنا بالجمع الاقصى لنحوه
من الاستغراب المذكور الا ترى انه قيل في التصغير صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل بالالف
فلهذا قالوا ظربان في التصغير وظرابين في الجمع وإلا لم تقالوا في جمع ظربان ظرابي ايضا كحبلى
حبالى ولم يات في كلامهم مكسرا على هذا الوزن غيرها وانما جاء في سرحان وضبعان سراح وضباع لتشبيه
بنعمان وعوجت قوله والصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء كان له فعلى كسكران وسكرى
او لم يكن كندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مؤنثه على فعال في مذكرها ومؤنثها وكذا افعال لمشابهته
فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس شيء من الجمعين مطردا لا في فعلان فعلى ولا في فعلان فعلانة وقد يجيء في
فعلان فعلانة بينهما كندامى وندام مع الفات نية لم يجمع بينهما كما ذكرنا فقيل خماص دون خماصى وصحارى
دون صحار بالكسر فاذا كان صفة على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجمع على فعالى الا ان يكون العين

لم يجئ مونثا حتى انه فقالوا في خمصان وخمصانة خماص لسنيها عريان وعريانة قال الحصر
العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لا يستوي مذكره ومونثه وكذا قالوا ندمانون
وندمانات واما فعلان فعلى فعالى نحو سكارى لسلامة الالف الصدر في السعر كما ... فعلاء وقد يضي الكلمة
في سرح الكافية ولم يجئ في عريان عراة كما العراة جمع عار لان العريان والعاري بمعنى واحد
يجمع احدهما على جمع الآخر وفي الضم في جمع بعض فعلان الذي مونثه فعلى خاصة ونحو كسالى
وسكارى ارجح من الفتح واما الضم في جمع فعلان خاصة لكون تكسيره على فعالى كجمع فعلاء الاسم
وذلك لانه انما كسر عليه لمشابهة الالف والنون لالف التانيث فجعل اول الجمع لغير الفعلى مما كان
ينبغي ان يكون عليه ليعلم من اول الامر انه مخالف للقياس واختير الضم في فعالى لانه نظير قوادم
واسارى في اسارى جمع قادمة واسرة والزام الضم فيهما دلالة على شدة مخالفتهما لما ينبغي ان
يكسر عليه لا يجوز الضم في غير ما ذكرنا وقال بعض النحاة لما راى مخالفته للاصل في جمع الضم الاول اسم
جمع كرخال قوم ولهذا ليس بجمع قال الجزولي ان يجيء فعالى للجمع على هلكى لوجود ... وفعالى للجمع
جمعه على ... والاول كقلاص في قلوص والثاني كقلائص على ما ... في فعلى ...
مجمع وحمل الف الجمع في الوسط ولهذا التانيث في الاخير واما الف فعالى المفتوح فليست للتانيث بل منقلبة
عن ياء هي منقلبة عن الف التانيث كما تقدم فالالف في فعالى بالضم مجلوبة لتانيث كما في ...
... ومن قال السيرافي هذا اقوى لقولهم اقوال اول الاقوال الصحيح ... قوله وقد ضمت اربعة لم
... المضموم الاول في الاربعة التي في المفصل ان بعض العرب قال كسالى وسكارى عجالى غيارى ولا تسرح
... وقد ذكر في الكشاف في قوله تعالى ... وانه قرئ ... في كسالى وسكارى

ص وفعلٌ لمؤنث على اموات [illegible] ... ومتناكرون وحسانون ومستفون
ومصرّيون ومكرمون ومكلمون استغني فيها بالتصحيح وجاء عواور
وملاعين ومياسين ومساكين ومناسيس ومفاطير ومناكير ومطافيل
ومسادين ش اعلم ان فعلا المكسر الذي لا يجيء الا في ... لعين كسيد مجتهدا

لا يجي الا في الصحيح العين كجيد رد وقيل لا حرفا واحدا قال عز ما بال عيني كالشعيب العين هذا مذهب سيبويه قال
بتخفيف بعض الاوزان ببعض الانواع كاختصاص فعلة بالضم الفاء بالناقص كقضاة وفعلة بالفتح الفاء
في غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت في الاصل فعيل ككريم والاصل مويت اعلت عليه
كما اعلت في الماضي والمضارع بتقديم وتاخير قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول طويل عنده
شاذ وقال اما باليس مبنيا على فعل فانه لا يقبل القلب نحو سعيق وجويل وحويل ويجيء الكلام فيه في
باب الاعلال كذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل مضعف الكثير نحو كفر وصلة قضي فحذفت بالتخفيف
وعوض منه التاء كما مر قيل واستدل الفراء على كون مويت في الاصل فعيلا نحو اموات وابنيات في سير
وبين المشهور في افعال ان يكون جمع فعيل فقال سيبويه انما جمعا على افعال لمناسبة فيعل فعيلا
في عدد الحروف كما حمل في نحو سادة وجياد على فاعل نحو بررة وصيام وحمل في نحو اموات واكياس
واقوال جمع قيل مخفف قيل حملا على فعل كحوض واحواض اذ كثيرا ما يخفف فيعل بحذف العين فيصير كفعل في الحركة
والسكون نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال في جمع قيل اقيال حمله على لفظة الاول اكثر وحمل فيعل على
يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو والنون وفي المؤنث بالالف والتاء وكذا المخفف بحذف العين الميتون
والميتات ويجمع المذكر والمؤنث منه على افعال كاموات في جمع ميت وميتة كما قيل احياء في جمع حي وحية
وهنا كما اتى القاضي في جمع نقض بالنقضة ونضا في جمع نضو ونقضة وجاء رنقض للمذكر والمؤنث
سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول لانها في معنى مرضة قوله وشراءون وحساون بضم الحاء وفتحها
ويستقون هذه الابنية فتح لا يستوي فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجمع جمع الصحة بالواو والنون وبالالف
والتاء وانما دخلها الهاء لمشابهتها فعالا لفظا بالتضعيف ومعنى بالمبالغة فهذه الاوزان الثلثة
للمكسر وانما قالوا في عوارد وهو الجبان عوادير تكسيرا مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة عوارة لان
الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون القتال فتشبهوا عوادير
بكلاب وكلاليب وكذا افعل كزمل وجباء وفعيل كرميل وسكيت مثال المبالغة يدخلها الياء للمؤنث
ولا كجبان الا جمع التصحيح وانما بناء المبالغة الذي على مفعال كمهذار ومهذار وعلى مفعيل

للتحقير ومسيطر او على مفعل كمدعس ومطين او على فعال كصناع وحصان او على فعال كجبان او فعول كصبور فيستوى في جمعها المذكر والمونث ولا يجمع شئ منها جمع السلامة الا في ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات وما تكسير مفعال ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت وما شير في مقلات ومئشير وجمع مفعل مفاعل كمداعس جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله مضروبون ومكرمون ومكرمون اي كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهته للفعل لفظا ومعنى وجار في اسم المفعول من الثلاثي نحو مكعون ومشئوم وميمون وملاعين ومشائيم وميامين تشبيها بمغرود وملول وكذا قالوا في مكسور مكاسير وفي مسلوخة مساليخ وقالوا الصا في مفعل المذكر كموسر ومقطر وفي كمنكر مياسير ومقاطير ومناكير وانما اوجبوا الياء فيها مع ضعفها في نحو معاليم جمع معلم ليتبين ان تكسير اخلاف الاصل والقياس التصحيح والاغلب في المفعل المختص بالمونث المتجرد عن التاء فلا يصحح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما مر في شرح الكافية في باب المذكر والمونث وقد يجئ هذا الباب بالتاء ايضا نحو ناقة مشل ومثلية للتي تليها ولدها وكلبة مجر ومجرية للتي لها جرو وانما اثبتوا الهاء في الناقص خوف الاجحاف بحذف علم التانيث ولام الكلمة في المنون وجوزوا في جمع هذا المونث زيادة الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة فتقول مطافيل ومشادين ومراضيع ويجوز تركه قال لنا وحرمنا عليه المراضع وقال عم حتى النخل فى البان عوذ مطافل **ص** وَالرُّبَاعِيُّ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ عَلَى جَعَافِرَ قِيَاسًا وَنَحْوُ قِرْطَاسٍ عَلَى قَرَاطِيسَ وَمَا كَانَ عَلَى زِنَةِ مُلْحَقًا أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ بِزِيَادَةٍ أَوْ بِغَيْرِ مَدَّةٍ يَجْرِي مُجْرَاهُ نَحْوُ كَوْكَبٍ وَجَدْوَلٍ وَعِثْيَرٍ وَسَضَبٍ وَمِدْعَسٍ وَقِرْوَاحٍ وَقِرْطَاطٍ وَمِصْبَاحٍ وَنَحْوُ جَوَارِبَةٍ وَأَشَاعِثَةٍ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَالْمَنْسُوبِ **ش** جعفر وغيره اي غير هذا الوزن من اوزان الرباعي كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر ويرتفع على قول الاخفش جمعه على فعالل سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف من حروفه الاصلية شئ حتى يرد بنيته الى جمع القلة وما ذو التاء من الرباعي فقيل تكسيره في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع الصحة نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا

فابو علي عدد حروفه من ذي زيادة الثلاثي غير المذكور قبل ككمثرة ومكرمات ومكارم وبهلة ونخلات
وانامل قوله نحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل آخره حرف مد كعصفور وقنديل وقرطاس
فانك تجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنة الرباعي اي عدد حروفه سواء كان مثله في الحركات
المعينة والسكنات كجدول وكوثر او لا كتنضب وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة
والسكنات فلا يليق تصحيح على وزن جعفر نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر في الزنة
زيادة الحروف واصالتها كما مر في صدر الكتاب لكن التجوز راقي بابي الملحق فيبقى انه على زنة الملحق
كما قال جدول وكوثر على وزن جعفر ولا يليق ان حمار على وزن قمطر لما لم يكن ملحقا به قوله
ملحقا يعني نحو كوثر وجدول وغير قوله وغير ملحق يعني نحو تنضب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله وغير ملحق
لان المدة عندهم لا تكون للالحاق كما مر في موضعه اي لا يكون ملحقا بالرباعي لكن يساويه في عدد
الحروف بشرط ان لا يكون الساواة بسبب زيادة المدة احترازا عن مثل فاعل ومفاعل وفعول وفعيل فان
هذه تساوي الرباعي بسبب المدة وليست للالحاق وانما احترز به عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها
فلا يكون كتكسير الرباعي بل لها جموع معينة كما مر قبل قوله قرقح وقرطاط ومصاح يعني هذه الامثلة
تكسر كتكسير الرباعي الذي قبل آخره مدة نحو قرطاس وان لم تكن رباعية وكذا اخيرا وكره للمصنف من كلام
المزيد فيه حرفان الا مدتها حرف لين زائدة مدة كانت نحو كلوب وكلاب ومصباح وقنديل اكثر ذا اخير مدة
كسنور وسكيت وعلى ما قيل في تصغير المسرول ينبغي ان يكسر فاكسر على مسارل وكذا في كبشور وكذا
كما يليق به في التصغير وكسير ولو قال ونحو قرقح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان اولى ومنه لكنه
اراد وما كان على زنة الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجري مجراه ثم مثل من قوله نحو كوثر
الى قوله مدعس بما يوازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله قرقح الى مصباح بما يوازن الرباعي
مع مدة رابعة قوله نحو جبابرة واشاعثة في الاعجمي والمنسوب اعلم ان كل جمع قد يلحقه معرب كجورب
او منسوب كاشعثي فانهم يجوزون الهاء اما في الاول فعلى الاغلب واما في الثاني فوجوبا وذلك نحو موازجة
وصوالجة وطيالسة وجواربة في المعرب فقد جاء كيالج وجوارب تشبيها بالجمع العربي كالملائكة

نحو أشاعثة ومهالبة ومسامعة في المنسوب إلى أشعثي ومهلبي ومسمعي وقد تتم الجمعية بالتاء
في برابرة جمع بربري وسبابجة جمع سبجي على وزن علجي وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب
في البحر وما جاء شاذا بالألف كالأم والتاء بعد ياء النسبة في جمع المنسوب عوض من ياء النسب
المحذوفة في الجمع حذفا لازما وإنما حذفت فيه لكون أقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب ذا
ركب وثقل مع شيء كاسم واحد إلا مع خفيف والتاء أخف من الياء المشددة وفيهما ما سمعتم
لكلام في أول الكتاب فلها اختيرت للعوض وأما في جمع الأعجمي فليست التاء عوضا من شيء فلذا
لم تلزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا وقد تدخل التاء في أقصى
الجموع عوضا من ياء محذوفة نحو جحاجحة في جحجاح والأصل جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يحتمل أن
يكون بدلا من الياء في الواحد إذ الأصل زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وأن يكون دليل
العجمة وقد تكون التاء في أقصى الجموع لتأكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما يكون في غيره
من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء في أناسية قيل عوض من إحدى ياءي أناسي قال الله تعالى
وأناسي كثيرا وقيل التاء لتأكيد الجمعية كما في ملائكة على أنه جمع إنسان وأصله إنسيان بحذف الألف
والنون في الجمع كما تقول في زعفران زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو أشاعثة إن التاء ليست
عوضا من الياء بل ليست في واحده التاء بل التاء في الجمع دليل على أنك سميت كل واحد من المنسوب
باسم المنسوب إليه فهو جمع سمي على تسمية كل واحد من الحي باسم الأب لا كما قيل في المهلبين
والأشعرين وفي هذا الوجه ضعف لأنه لا يطرد في المنسوب إلى المكان نحو المشاهدة والبغادة
إذ ليس للمسمى باسم بلده كما يسمى باسم أبيه مع قلة ذلك أيضا واعلم أنه تحذف من الثلاثي
المزيد فيه نحو مستطيل ومستخرج ومقعنسس وقلنسوة وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه
نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير تخلي الفصل منها وتحذف غيرها مما يخل حذفه
نحو مفاعل ومفاعيل وإن لم يكن لأحدهما الفضل كنت مخيرا كما في أرطى وحبنطى كما علمت
في التصغير سواء وذلك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف كما مر في التصغير ص

وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه **ش** انما استكره تصغير الخماسي وتكسيره لاحتياجهما فيه الى حذف حرف اصلي منه ولا شك في كراهته فالتصغير والجمع الاكسر في هذه الكلمة لكن اذا استعملا كيف قياس كان الحكم في تصغيره وكسره ما قالوا وقد مر في التصغير وباب العوض كما في الاسم

ص ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكمء عكس تمرة وتمر

ش اعلم ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد فاذا قصد التنصيص على المفرد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله وبه يتبين ان الكوفيين جمع مكسر لواحده ذو التاء وقولهم فاسد من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلانه يصغر مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا ولم يكن من صيغ جمع القلة لكان يجب رده الى واحده واما المعنى فلان التذكير على المجرد من التاء نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل والمعنى فلو قرع المجرد من التاء منه على الواحد والمثنى ايضا اذ يجوز لك ان تقول اكلت عنبا اذا اكلت حبة او حبتين وجامع امرأة لم يكن الا واحدة او اثنتين وقد يجيء شيء من هذا الشيء الاصلي على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فنقول مثل هذا الاسم اذا قصدت الى جمع قلته جمعته بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو تمرة وتمر ونخلة ونخلات ثم هذه الاسماء في الثلاثي افعل كثير نحو نخل وبهم وقد يكسر ذو التاء منه على فعال نحو بهمة وبهام وطلحة وطلاح تشبيها بالقصعة وقصاع فقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بالنسه ودمور ومدرة ومدور وكذا الاجوف منه قد جمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو حصاة في جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب مطردا وانما فعلة بكسر الفاء وفتحها فيكم فعلة لنجحا في ان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها بكسرة وكسر واما فعلة كدجنة ودرة وبرة وقد يجيء في نحو نابه فعل كدرر ولوم تشبيها بالغرف واما فعلة كبقرة وشجرة وقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وحلب تشبيها بالرحبة والرحاب وعلى افعل كاكم وعلى افعال كاجام واشجار والتكسير في القصد

قليل نادر كحصاة وحصا وقناة وقنا وقد جاء في اضاة اضا قال سيبويه قد جاء في ذوات التاء فعلة بسكون العين
والمجرد بفتحها نحو حلقة وحلق وفلكة وفلك وليس حلق من ذلك قال خففوا الواحد بتسكين العين لما الحقوه الزيادة
اي التاء كما غيروا نحو فريشي لما الحقوه ياء النسب اذ التاء تناسب الياء كما ذكرنا في اول باب
النسب وحكي عن ابي عمرو في ذي التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب من
يقول حلقة بسكون العين وحلق بكسر الفاء في المجرد فيكون كبدرة وبدر وانما جعلنا المكسر
في جميع هذا الباب لذي التاء لا للمجرد لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع واما
فعلة كنبقة وكلمة ولم يات فيه التكسير كما جاء فيما قبله لقلته واما فعلة كعنبة وحدأة وهو اقل
من باب كلمة واما فعلة ككمرة وهو اقل من باب حطبة واما فعلة بضمتين كهدبة وكسبرة
وهو ايضا قليل واما فعلة كعشرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة وهي
والقياس في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا ان يكون بالالف والتاء وكثيرا ما تحذف
التاء في غير الثلاثي نحو نعام ونعامة وسفرجل وسفرجلة وقد يكون اسم مفرد في آخره
الف تانيث مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو حلفاء وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة
وصفته بالواحدة نحو طرفاء واحدة وحلفاء واحدة وبهمى واحدة ولم تلحق التاء للواحدة اذ لا يجمع
علامتا تانيث وحكي بهماة وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند
الاخفش للالحاق بجندب فبهمى عنده منون منصرف وبهماة ليس بشاذ وذكر اهل اللغة للطرفاء
والحلفاء والقصباء واحدة على غير هذا اللفظ فقالوا طرفة وقصبة بتحريك العين واختلفوا في الحلفاء
فقال الاصمعي حلفة بكسر العين وقال ابو زيد بفتحها كالطرفة وقد كسر حلفاء كصحراء على حلافي وحلالي وانما قالوا
في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفهما للالحاق لا للتانيث ومن العرب من لا ينون علقى ويجعل
الالف للتانيث فيقول علقى واحدة كقصباء واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون التخصيص
الواحد فيه بالتاء ان يكون في المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله جملة كتمر
والتفاح فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز المفرد دخل فيه التاء واما المصنوعات فمفردها يتقدم على

ففي اللفظ ايضا بتقدم فردها على مجموعها وفيه نظر لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس بمقيس في
الجمع لمجيء ذلك في جمع بابه ... لتعليلهم بل هو المجرد والماهية سواء كان مع القلة او مع الكثرة وقد جاء في
يسير منها في المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس ... المسموع في كماة
وكمء وجباة ... ان ذات المجرد ... للفرد وقد قيل بعكس ذلك كما مر في شرح الكافية **ص**
ولهن ... وتمر وكلم ... ليس بجمع **ش** الذي مضى
في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي يذكره في هذا الفصل اسم الجمع والفرق بينهما من حيث المعنى
ان المجرد من التاء في القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه في الاصل موضوع للماهية سواء
كانت متشخصا بها قليلة او كثيرة فالقلة والكثرة فيه خارجتان عن نظر الواضع بل انما وقعتا
لها بحسب الاستعمال واسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ
وذلك ان لفظه مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره قال ... مع ... ركب من
من جاء له ... وايضا التصغير على لفظه كقوله ... اسيا او جبيلا تماديا وقال الاخفش كل ما يفيد
معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب في صاحب وشارب فهو جمع تكسير لواحده وذلك
الفاعل فعلى هذا القول في التصغير ركب وسفر ركيبون وسفيرون كما في رجيلون ودويرات في تصغير
رجال ودور وقول الشاعر اخشى ركيبا او جبيلا ... عليه وعلم ان فعلا في فاعل ليس بقياس فلا يقال
جلس وكتب في جالس وكاتب قال الخليل ونعم ما قال ان الكماة اسم للجمع فهو بالنسبة الى الكمء كركب الى
راكب فعلى هذا لا يقع الكماة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل جامل في انه اسم جمع فقعة وقفع وجباة وجب
مذهب الاخفش ان لم يصح به ان يكون حجة في صاحب وطوائف في طير وجامل في جمل وسراة في سري
وفرهة في فاره وغزي في غاز وتوام في توأم وغيب ... واهب ... وانب ...
في عبيد وشيوخ ... في شيخ ... وكليب في
في شيخ ... ذلك جمعا مكسرا ... مثل ركب وسفر ونحوهما لان الجمع من كيفية اللفظ
على مفرد بهذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ... على الواحد ولا يكون من لفظه جمع ...

ولا البيد الاصنى الجمع مستدلا سيبويه على انها اليست بجمع بتذكيرها فى الانمل نحو ركب سرع ولمجى التصغير على لفظها واما الاكثى من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والبقر والرهط فلا خلاف فى انها اسم جمع وليست بجمع والقديم فى الاصل فى القائم كالركب فى الراكب اذا الرجال قوامون على النساء واكثر هذا النوع اى الذى لم يات من لفظه واحد سوت **ص** كتحو اهط واباطيل واحاديث و اعاريض واقاطيع واهال وليال وحميد وامكن على غير الواحد منها

ش اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها آحاد من لفظها الا انها جارت على خلاف القياس الذى ينبغى ان يجئ عليه الجموع فارهط جمع رهط وكان ينبغى ان يكون جمع ارهط قيل وجاء ارهط قال ع وفاضح مفتضح فى ارهطه فهو اذن قياس وباطيل جمع باطل والقياس بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وقياسه ان يكون جمع اهلاة وكذا القياس ليال ان يكون جمع ليلاة وشذ فى التصغير لييلية قيل وقد جاء فى الشعر فى كل يوم او كل ليلاة وهو غريب كذا قياس الاراضى ان يكون جمع ارضاة واما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن القياس ان يكون جمع فعل ككليب ومعيز وضئين وقال غير سيبويه انه ليس من ابنية الجمع فهو اسم جمع كركب وقربة وعند سيبويه ايضا فعال من ابنية الجمع خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان يكون جمع فعل كظؤار فى ظئر او فعل كرخال فى رخل قال وتوام فى توام شاذ وعند غيره هو اسم الجمع لكن وازمن فى جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا اكارع فى كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق فى دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء فاشذوذ فى هذه اشباع والكسر قريب من هذا الباب ما جمع بالالف والتاء من المذكرات التى لم يجمع جمع التكسير كحمال وسجلات وسرادقات وحمامات وسرادقات ولما قالوا فواسن وجواليق لم يقولوا فرسنات ولا جوالقات وقد جاء فى بعض الاسماء المذكرة ذلك مع التكسير كبوانات فى بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء فى مثله مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه لعدم مجئ التكسير وامتناع الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب

قاموس

نحو الارضين والعرشين والثبين ونحو ذلك من المؤنثات المجموعة بالواو والنون فقد يجيئ جمع الواحد
صلا قياسي لا غير قياسي كعباديد وعبابيد دون بعض العقول في اكثر ذلك مبسوطا في شرح
الكافية في باب الجمع فليرجع اليه **ص** وقد يتم الجمع صحيحا كالكاف وكاناجيم ومجالس وحمالات
وكلا بابي في بيوتات وكملت وحجرات **ش** اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطلقا
كما قال سيبويه وغيره سواء كسرته او صححته كالكلاب وبيوتات بل يقتصر فيها على ما ورد فلو قلت
افلسات واوليات في افلس واول لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا وكذا
المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا تقول الشوم والنصور في الشتم والنصر بل تقتصر على السماع كالاشغال
والحلوم والعقول وكذا لا تقول الابرار في جمع البر بل تقتصر في جمع ذلك على السموع الا ان تضطر شاعر
فيجمع الجمع قال عر باعينات لم يخالطها القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالايدي
والايادي والاوطب والاواطب والاسقية والاساقي ليشبه بالاجدل والاجادل والانملة والانامل
وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساورة والانعام والاناعيم قالوا في التصحيح عطيات
سقيات كالتمات وجمعوا ايضا فعالا على فعائل كجمال وجمائل وشمال وشمائل ونحوه كلابات ورجالات وجمالات
وقالوا في فعول نحو بيوتات وفي فعل نحو حجرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات وذودات
جمع عائذ وذود وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان الجمع مؤنث وقالوا في فعلان فعالين كمصارين
وشاشين جمع مصران جمع مصير وحشان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين ولا تقاس
على شيئ من ذلك **ص** ان التقاء الساكنين يغتفر ان وقف مطلقا وفي المدغم قبله لين
وكلمة نحو خويصة والضالين وتمودا الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين مما
بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي الحسن عندك وايمن الله يمينك لا ابا
وحلقتا البطان شاذ **ش** اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان
اولاهما حرف صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيجب
المستمع ان الساكنين التقيا ويشاركه المتكلم ايضا في هذا الوهم فاذا تفطن كل منهما علم ان

على الاول منها كسرة خفيفة نحو يكرث لنبر حركت عين الثلثة بكسرة خفيفة والاستحال ان تاتي
بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك بعد تبكيك انفكاك فيما تتكلم به واذا خفيت للفك نسبتها
وجدت منها انها لا تلحق في النطق بالساكن الثاني المستحيل مجيئه بعد الساكن الاول من بين الحركات
الا الى الكسرة وان جعل لها بذا العضو بالضمة والفتحة ايضا وكذلك اذا وجدت اول كلمة تريد
النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجيء في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل لوجدت في الفاظ
كثيرة لهم شتابستان وجدت من نفسك انها تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في
غاية الخفاء حتى كانها من جملة حديث النفس فلا يدركه السامع ثم تجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة
فتحقق لك ان ازالة كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في اول الكلمة او في
آخرها او في وسطها من طبيعة النفس ومجيئها اذا خليتها وشانها فظهر انهم لاي سبب كسروا همزة
الوصل ولم اجتلبوا دون غيرها ولم كسروا اول الساكن في اضرب اضرب ولم يكن الذين ما اذا
كان اولها حرف لين فانه يمكن التقاؤها لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان
هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تجد ابعاضها في الحركات
تنتظم بها بين حروف الكلمة ولولا ها لم يتسق فاذا كانت ابعاضها هي الروابط فكانت احديها اذا
ساكنة قبل ساكن آخر مددتها وكسرت صوتك بها حتى تصير ذوات اجزاء فيتوصل بجزء منها الى الاخير
ربطها بالساكن الذي بعدها ولذلك وجب المد التام في اول مثل من الساكنين وقل المد
في حروف اللين اذا كانت حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع بخلاف ما اذا كان ما قبلها
من الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك لانك في نحو قول المضموم القاف تهيأت لعد النطق بالضمة
للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل عليك المجيء بعد الضمة بالواو كالمدة الا انه لم يتجاوزها ادلت
نوع آخر من المد كما غالطها في نحو قول المفتوح القاف فانك تهيأت فيه بعد القاف للمد الالفي
اي الفتحة ثم انقلبت في الحال الى المد الواوي شيئا شيئا من المد الاول الى المد الثاني وسهل
لك مع حذف المدين الى جانب الآخر فلاجرم لم تتمكن من اشباع المد الواوي تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم

ان اول مثل ہذین الساکنین اذا کان الفا فالامر اخف لکثرة المد الذی فی الالف اذ ہو مد فقط فلذ لک
کان نحو دابة وشابة اکثر من نحو تمود ثم بعد ذلک ما اذا کان اولہما واوا او یاء ما قبلہما من الحرکات
من جنسہا نحو تمود الثوب ولم یات مثل ذلک فی الیاء فی کلامہم نحو سیر والدرجة الاخیرة ان یکون
اول الساکنین واوا او یاء قبلہا فتحة لقلة المد الذی فی مثل ذلک ولم یات مثل ذلک الا فی
المصغر نحو خویصة فلا تقول فی الافعل من اللیل والود ایل وآود وتحذف حرکة اللام الاولی
کما فی اخیم بل تنقل حرکة اول المثلین عند قصد الادغام الی الواو والیاء نحو ایل واد ولقلة المد
الذی فیہا کما نقلت فی نحو اشد وامر وانما اختص یاء التصغیر لعدم جواز نقل حرکة ما بعدہ الیہ عند
قصد الادغام لوضعہم لہ ساکنا ولزومہ للسکون ہذا وقع المد الذی فی حروف اللین تیسیر ولخفی
الساکن الثانی احد الشرطین احدہما ان یکون مدغما شرط ان یکون المدغم والمدغم فیہ معا من
کلمة حرف المد وذلک لانہ اذا کان مدغما فی متحرک فہو فی حکم المتحرک وذلک لشدة لصاقہ بہ فان
اللسان یرتفع بالمدغم والمدغم فیہ ارتفاعة واحدة فیصیر ان کانہما حرف واحد متحرک وانما اشترطنا
کون المدغم من کلمة حرف المد احترازا من نحو خافا الله وخافوا الله وخافی الله فانہ یحذف حرف
المد للساکنین وذلک لان فی التقائہما مطلقا وان حصل جمیع الشرائط کلفة ما کما ذکرنا فاذا کان
اولہما فی مکان یلیق بہ الحذف وہو آخر الکلمة کان تخفیف الکلمة بحذفہ اولی وانما حذف الاول
دون الثانی لضعفہ ونشترطنا کون المدغم فیہ من کلمة حرف المد اذ لو لم یکن منہ لکان الادغام الذی
ہو شرط اغتفار اجتماع الساکنین بعرض الزوال فلا یعتد بہ فلہذا لا تقول فی النون المخففة فی المثنی
اضربان نعمان بادغام نون اضربان فی نون نعمان وجاز فی تا الذی فی احلالہ وجہ اجتماع
الساکنین وان لم یکن المدغم من کلمة حرف المد لما مر فی شرح الکافیة الشرط الثانی من الشرطین
المعتبر واحد منہما فی الساکن الثانی ان یکون موقوفا علیہ بالسکون او یجری مجری الموقوف علیہ وذلک
لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الاخر یہون علیک امر الثقل الذی کنت فیہ والوقف
من ضربین اما ان یکون فی نظر الواضع اولا فالاول فی اسماء حروف الہجاء واما کانت ہذہ الاسماء

التقاء الساكنين

كذلك لان الواضع وضعها ليعلم بها الصبيان ومن يجري مجراهم من الجهال صور مفردات حروف الهجاء
فسمى كل واحد منها باسم اوله ذلك الحرف حتى يقول الصبي الف مثلا ويقف هنيهة قدر ما يميز ما حق
غيرها ثم يقول با وهكذا الى الآخر فلا ترى ساكنين ملتقيين في هذه الاسماء الا واولهما حرف لين نحو
دال جيم نون وكذا الاصوات نحو قوس وطيخ الوقف فيها وضعي لانها لم توضع لقصد التركيب كما مضى
في بابها والثاني ان يكون الوقف لا بنظر الواضع بل بطرء ذلك في حال الاستعمال في غير اسماء
حروف الهجاء والاصوات نحو المومنون والمومنات والفوت والميت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد ثمود
سعيد عاد وذلك لان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيبا اعرابيا فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها
مع عاملها نحو جاءني المومنون او لا مع تركيبها معه نحو ثمود زيد والاسماء التي وضعها الواضع المستعمل
في الكلام مركبة على ضربين احدهما ما علم الواضع انه يلزمه بسبب البناء في التركيب يعني شبه
المبني والثاني ما علم انه لا يلزمه ذلك ففي الاول جوز وضع بناء لفظه على اقل من ثلثة نحو ما ومن وذا
وفي الثاني لم يجوز ذلك اذ الثلثة اقل ابنية المعرب واما اسماء حروف الهجاء والاصوات فلما لم يقصد
بوضعها وقوعها مركبة فلذا جوز ايضا وضع بعضها على اقل من ثلثة نحو با تا ثا وعه وصه وسائر ادوات
في نظره مركبة فلا يكون في نظره معربة واما ان كان اول الساكنين من غير حروف اللين فلا يكون
اذا سكون ثانيهما الا للوقف في حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد من تحريك الاول منهما بكسرة
مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن النطق بالثاني ساكنا نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا شبهة بالتقاء
الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب الاستراحة فيتحمل معه ادنى ثقل ولما استحال اجتماعهما الا مع
تحريك الاول وان كان بحركة خفية اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن
الاول على التحريك بالكسرة الخفية التي يقتضيها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احدهما دفع الضرورة من غير جلب
حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب لكن فيما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على
وسط الكلمة فلذلك اجتنبه اكثر العرب قوله يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان اولهما حرف
لين كالمومنون والمومنين والمومنات او لا نحو بكر عمرو وقد عرفت ان الثاني ليس فيه التقاء الساكنين

حقيقة اذ هو متخلل فيما اولها حرف صحيح قوله وفي المدغم فيه لين في كلمة احتراز من نحو قالوا اطيرنا
وما في انفسنا فانه الله قوله نحو دويبة تصغير خاصة قوله تمود الثوب فعل ما لم يسم فاعله من تماد ونا
الثوب اي مد بعضنا من بعض قوله في نحو ميم قاف عين يعني في التقاء الساكنين سكون ثانيهما
لعدم موجب الاعراب سواء كانت الكلمة من اسماء حروف التهجي كقاف لام او من غيرها كمر صاد ممود
عميد وسواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا او لا كعمرو وبكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه بالتقاء
الساكنين وليس في التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين في مثل هذا لكون الكلمات مجراة مجرى الموقوف عليه
كما يجيء وان لم تكن موقوفا عليها قوله وقفا كما اذا وقفت على صاد في كهيعص قوله وصلا كما في
عين وصاد في الفاتحة فسكون اواخر اليس لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها لاجل الوقف بل
لكونها مبنية على السكون وقال جار الله هي معربة لكنها لم تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا منه
عجيب كيف يكون الاسم معربا بلا مقتضى للاعراب وانا قلنا انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة
اما اعرابية وكيف ثبت الحركة الاعرابية من دون سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل
واما بنائية ولا يجوز لان بناء ما لا يثبت فيه سبب الاعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع من الاعراب
فينبغي ان يكون اقوى وجهي البناء على اصل البناء وهو السكون لان اصل الاعراب الحركة واصل
البناء السكون ثم نقول ان هذه الكلمات سواء كانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد
كواحد اثنان ثلثة او من غيرها كزيد عمرو خالد وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ الا ان آخر كل واحد
منها في حكم الموقوف عليه انما وجب ذلك فيها لان كل كلمة منها منقطعة عما بعدها من حيث المعنى
ان كانت في اللفظ متصلة به والدليل على كون كل واحدة في حكم الموقوف عليه اثبات الف الوصل في اثنان
اذا عددت الفاظ العدد وقلب تاء نحو اربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان ثلثه اربعه اتفاقا منهم والف الوصل
تسقط في الدرج ولا ينقلب التاء هاء الا في الوقف فهذه الاسماء مبنية على السكون اجريت عليها حكم الوقف
كما تقف على من وكم وسائر الكلم المبنية على السكون فيجري في آخر كل واحد منها حكم الوقف لعدم
تعلق شيء منها بما بعده كما انه لم يتعلق نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بما بعده من اول السورة كقوله تعالى

قل هو الله احد وقفت على الرحيم لكن لا لتسكت على كل واحدة كما هو حق الوقف في آخر الكلام التام لان
ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب لا تتعب بهما بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجري ادا اخراً مجرى
الموقوف عليه قلبت التاء في ثلثة اربعة هاء ومن حيث وصلتها بالعدد ولم تقف عليها انقلبت حركة
همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما تنقل في نحو مسألة وقد افلح ومثله قول الشاعر شعر
اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف بنقل حركة همزة
الف الى ميم لام ونقل المبرد من المازني منع نقل حركة الهمزة في ثلثة اربعة الى الهاء وسيبويه اوثق
من ان ترد رواية عن العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه بين ما سكونه ببناء الوضع
كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه يعرض عند قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلثة وزيد عمرو وبكر
فقال ما صله الاعراب جاز ان تشم فيه الرفع فيقال احد اثنان باشمام الضم وانما اشم الرفع
دون غيره لان اقوى الاعراب وسبقه واما الف لام فلا تشم شيء منها حركة لكونها اعرق
في السكون من الاول اذ سكون مثلها ببناء الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع
الاستحسان المذكور على ما قال سيبويه لا باس باشمام الرفع في المضاف نحو غلام زيد اذا لم تركب مع
عامله قوله وفي نحو الحسن عندك وآيمن الله يمينك للالباس يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على
ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل وان وقعت في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار
بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب في ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية
الفا محضا والثاني تسهيل الثانية بين الهمزة والالف والاول اولى لان حق الهمزة الثانية كان هو
الحذف لوقوعها في الدرج والقلب اقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب الهمزة بالكلية كالحذف
ويقرى في الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا التقى ساكنان لا على حدهما لان الثاني
ليس بمدغم في نحو الحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفي قولك آالله ان كان على حدهما الا ان المدغم ليس في كلمة
المدغم فيه وانما لم تحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزم ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر ويحسن
ذلك كون الالف اكثر في المد من اخويه قوله وحلقتا البطان يق في المثل التقت حلقتا البطان

اذا تقاقم الشر وذلك انهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او عند فرط شدة البلاء لص

فَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ وَاَوَّلُهُمَا مَدَّةٌ حُذِفَ نَحْوُ خَفْ وَقُلْ وَبِعْ وَتَخْشَيْنَ

وَاغْزُنَّ وَارْمِنَّ وَاغْزُنَّ وَارْمِنَّ وَيَخْشَى الْقَوْمُ وَيَغْزُو الْجَيْشُ وَيَرْمِي

الْغَرَضَ ش كان حق قوله وخلقتا السطان شاذا ان يكون بعد قوله ويرمى

الغرض لان حق الالف الحذف كما فى تخشى القوم ولم تحذف قوله فان كان غير ذلك

اى التقاء الساكنين غير المذكور وذلك على ضربين اما ان يكون اولهما مدة او لا

ونعنى بالمدة حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه فان كان فلا يخلو من ان يكون حذف المدة

يودى الى لبس او لا فان ادى اليه حرك الثانى اذ المد لا يحرك كما فى مسلمان ومسلمان فان

النون فى الاصل ساكن فلو حذف الالف والواو للساكنين لالتبس بالمفرد المنصوب

والمرفوع منونين وكذا يسلمان ويسلمون وتسلمين لو حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد

بالنون الخفيفة فى بعض النظر وان لم يود الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن

الثانى من كلمة الاول كما فى خف وقل وبع او كان كالجزء منها وكذلك بكونه ضميرا

مرفوعا متصلا نحو تخشين وتغزون وترين اصلها تخشى وتغزو وترمى فلما اتصلت النون

الساكنة بها سقطت اللامات للساكنين او بكونه اول نون التاكيد المدغم احد بها فى الاخر

نحو اغزن وارمن سقط فيهما الضمير لاتصال النون الساكنة بها او كان الساكن

الثانى اول كلمة منفصلة كما فى تخشى القوم وتغزو الجيش ويرمى الغرض وانما حذف

الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها نحو اضرب اضرب

الامع مانع كما فى لم يلده على ما يجئ ولم يحذف الثانى ولم يحرك فى جميع

المواضع لان الثانى من الساكنين هو الذى يمتنع التلفظ به اذا كان الاول

صحيحا والذى يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع

والاستثقال هو سكون الاول فبزوال ذلك المانع اما بحذف الاول اذا استثقل

عليه الحركة وذلك اذا كان مدا وتحريكه اذا لم يكن كذلك اما اول الساكنين فانك
يبتدي به قبل مجي الثاني فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذي هو
الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل ما قبله
من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض واما الالف فلا بحث فيه لان تحريكه
مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان
نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لوظي مثل الضالين وتمود الثوب لانها كلمة اخرى
على كل حال وليست بلازمة فيعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد في
اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر في شرح الكافية
فيقول النون من حيث لا يستقل يمكن ان يكون له حكم جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين وليس كـ
للكلمة ليس كجزءها فحيث كان لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك اعني في نحو اضربان وحيث
لم يكن له غرض لم يعطوه ذلك **قوله** واغزوا وارمي اعلم ان الضمائر المرفوعة المتصلة بالمجزوم و
الموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزي ولم تغزي وارميا ولم يرميا وارموا ولم ترموا وارمي ولم ترمي
وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضي ولم ترضي انما تلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او للوقف
كما لحقت في اضربا وقولوا ولم تضربا ولم تقولوا بعد الجزم والوقف ثم يعود اللامات تلحقها
لان الجزم والوقف معها ليسا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد
حذف حركتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم
الساكنين ولم يقلب اللام الفا في ارضيا واخشيا حملا على ترضيان وتخشيان على ما يجيء في باب
الاعلال **ص** وَالْحَرَكَةُ فِي نَحْوِ اخْشَوُا اللّٰهَ وَاخْشَيِ اللّٰهَ وَاخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ غَيْرُ مُعْتَدٍّ
بِهَا فَكَذٰلِكَ فِي خَافَا وَخَافِنَّ **ش** يعني ان حركة الواو في اخشوا الله وحركة اللام في خف الله
عرضتا لاجل كلمة منفصلة وهي الله فلم يعتد بها فلم يرجع الالف المحذوفة لاجل سكون الواو واللام
وكذلك حركة واو اخشون وياء اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرر المصـ

فی آخر الكافية فان قيل يجب ان النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما اليست
كالمتصلة بالضمير لاتصالها باللام فی خافن فلما كان حركة اللام فی خافن كالاصلية بسبب اتصال
اى النون فلذا رجع الالف المحذوفة فی خفن فكذا كان ينبغی ان يكون حركة الواو والياء في
اخشون واخشين فكان ينبغی ان يرجع اللام المحذوفة فيهما لسكون الواو والياء لمتصلين بها قلنا
بين اتصال النون بلام الكلمة واتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت لفظا بالضمير
فهی غير متصلة به معنى لانها التاكيد الفعل لا التاكيد الضمير واتصالها فان لام الكلمة عريق فی الحركة فاخذ
الحركة العارضية بخلاف واو الضمير ويائه فانهما عريقان فی السكون فان قلت ليس النون فی نحو
ضربان بعد الضمير فهلا حذف الالف كما فی اضربا الرجل قلت نحو فامن التباس المثنى بالمفرد كما مر
واما حركة اللام فی خافا وخافوا وخافی وخافن فانها مع عروضها صارت كالاصلية بسبب
اتصال الضمير المرفوع المتصل الذی هو كجزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس الفعل وكذا فی نحو لنخافن
ولنخافوا من ان حركات اللام فی الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب الحاق الضمائر والنون
لكنها ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه فی تقدير السكون كما كان فی تمم الليل ولم يقم الليل
اذ الجزم والوقف مع نون التاكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتهما مبنية على الحركة
على الاصح كما مر فی شرح الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة فی نحو قولا ولم تقولا وقولوا ولم تقولوا
وقولی ولم تقولی بلا نون تاكيد فينتقل الجزم والوقف عن اللام الى النون التی بعد اللام فعلى الحالين
لم يبق اللام فی تقدير السكون فلا جرم رجعت العينات ولزوال الجزم والوقف ثبت اللامات
فی اغزون ولتغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعنی الالف فی رمی وغزا حذرا
لعن التباس المثنى بالمفرد فی غزوا ورميا واعليان وحبليان بل قلبت واوا وياء كما رايت وحرك نحو فامن
التباس المثنى بالمفرد اعنی غزا ورمی اعلی زيد وحبلی عمرو وانما لم يرد اللام المحذوفة فی مثل
رمت وغزت وان تحركت التاء فی غزتا ورمتا لان حركتها وان كانت لاجل الالف التی
هی كالجزء لكن تاء التانيث لفعلية عريقة فی السكون بخلاف لام قولا كما مر واعنی التاء ان تكون

بعد الساكن لانها علامة بناء لا اشتغال بالفعل فهي بالنسبة للالف من الاتصال التام كما قيل ان
الضمير والمعنى على ان لفظهم حذر ورد الالف في مثله شهيد القول **شعر** لها متنان خظاتا كما
اكب على ساعديه النمر **ص** وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مَدَّةً حُرِّكَ نَحْوَ اذْهَبِ اذْهَبْ ثُمَّ اَللّٰهُ وَاَكْرِمِ
اللّٰهَ وَاَحْسِنِ اللّٰهَ وَاخْشَيِ اللّٰهَ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ اخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ لِاَنَّهُ كَالْمُنْفَصِلِ
ش علم ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا ادى تحريكه الى لبس لعرض
كما في لم يلده وينطلق كما يجيء واما وجب تحريك الاول من دون المد لمانع لان سكونه كما ذكر مع الالم
من التلفظ بالساكن الثاني فيزول ذلك المانع بتحريكه او الاول وفي التحريك الى الاستعمال كما ادى الى تحريك
حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في نحو قوله **شعر** لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه + فانه يحذف كما ذكرنا في شرح الكافية وقياسها وصل النون ويسمى ايضا
نون لدن وحده شاذ ووجهه مع انه شديد وانه كان في معرض السقوط من دون الهاء ان الكتب
نحو قوله **شعر** من لدشولا فالى اتلائها + بستوعب البوعين من جريره + فحذف حذف الواو مع موقعها
يحذف حرف المد فيه وذلك لمشابهة الواو والالتباس على نون لم يكن وان سارا كه ففيها قلنا
من مشابهة الواو وجوار حذفه لغير الساكن لان حذف النون لدن للساكن شاذ وقد ذكرنا
ويختار النصب لعلة موجبة ويسمى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم كما مر في موضعه
والحذف التنوين للساكن في قوله **ع** وحاتم الطائي وهاب المائي + ونحوه في قل هو
احد الله شاذ والاصل في تحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرنا من سجية النفس اذا لم تستكره
على حركة اخرى من قبل ما كان اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة
الوصل الكسر لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج الى حركة
قائمة مقام السكون مزيلة له اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين في الاصل
لان تحريكه لانه لم يقع الا في اخر الكلمة فاجتنب التحريك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى
لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده او ما يقوم مقامه من لام او اضافة فاذا لم يوجد بعده تنوين

ولا قائم مقامها علم انه ليس باعراب اما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شيء قائم مقامه نحو
جاءني احمد ورأيت احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبست بالحركة الاعرابية
قوله ولم ابال اصله ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال لم ابال فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة
بالجازم مرة اخرى لتشبيهها بالم المحذوف منه شيء كيقول ويخاف لتحرك آخرها فاسقط حركة اللام
فسقط الالف للساكنين فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف
القياس فكانها ثابتة كما في لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا في
الكسر حركته الاصلية واما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها آية وابتدأ بالله يحركها الهمزة بالفتح
فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه يحرك ميم ميم بالفتح الاخير وهو مذهب سيبويه والمسموع من
كلامهم واختلف في هذه الفتحة والاقرب ما قال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى الميم كما قلنا
في ثلثهربعه وقال بعضهم هي لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء
حروف الهجاء اذا ركبت غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها بعدم
اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبت
همزة الوصل في الله لانها كالمبتدأ بها وان كانت متصلة في اللفظ بميم فلما نقلت حركة همزة القطع
الى ما قبلها وحذفت في ثلثهربعه وفي قوله لام الف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها
الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقاؤها مع الوصل الا ان حذفها مع نقل الحركة
في الم الله اولى من اثباتها كراهة ابقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة في نحو ثلثهربعه ولام الف
فلان حذفها لا ترجيح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على
الكلمات المعددة ليست اواخرها كاواخر الكلم الموقوف عليها فتسقط اذن همزة الوصل لكونها
في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام فلم يكسر الميم كاخواته لان قبله ياء وكسرة فلو كسرت لتوالي
الامثال ايضا فيما خلوا حصول التفخيم في لام الله اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر والذي
حمله على هذا ما ذكره كما مر على ان سكون اواخر الكلمات المعددة ليس الوقف والحق انها مبنية

فتجري آخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه كما تقف على من ذكم ونحوهما وقلب التار ہار وثبوت
همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر ايضا في الم الله وبه قرا
عمرو بن عبيد بنار على ان الحركة للساكنين وليست للنقل **قوله** واخشوا الله واخشي الله انما لم يحذف
الواو والياء لان الاصل ان يتوصل الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه
لان سكونه هو المانع عن النطق به فيرتفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى حذفه
اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليستا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما مع انه لو حذف
الواو والياء ههنا وهما كلمتان براسهما لم يكن عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم
واخشي الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما **قوله** ومن ثم
قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراده هذا الكلام ههنا اصلا لان الساكن الاول
يحرك اذا لم يكن مدة سواء كان الثاني متصلا مثل الهاء في لم ابله او منفصلا كاخشوا الله واخشي الله
او كالمنفصل كاخشون واخشين فاي فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم المتصل ايضا كذلك وعذره مثل
ما قال في آخر الكافية وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فكانه توهم ههنا ان حق الواو والياء
في مثله الحذف كما في اغزن واغزن لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمير كالكلمة المنفصلة
لم يحذفا كما لم يحذفا في نحو اخشوا الله واخشي الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام التعريف
الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج من باب تحريك اول
الساكنين بالكسر ليمكن النطق بالثاني نحو قد استخرج وبل انخفض الا ان همزة الوصل مع حركتها
يسقط في الدرج فيلتقي ساكنان لام التعريف والساكن الذي كان بعد همزة الوصل وروى
الكسائي عن بعض العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفها في الدرج الى ما قبله فروي بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته بابدال الحمد وكذا قرى في الشواذ الم الله
بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسر اللام في الابن والانطلاق منقولة عن همزة الوصل
وكذا الضم في نحو قد استهزي وقالت اخرج وهو ضعيف ولو جاز هذا الجاز لم يكن الذين من الكلمة

التقاء الساكنين

بفتح النونين وصلا فانطلق ولم يلده وفتح الدال ثم بينه في حكم ما قبله من تحريكه المتضعف تحريك الثاني وقراءة حفص ويتقه ليست منه على الاصح ×

ش يعني اذا لم يكن الاول مدة حرك الثاني اذ حصل من تحريك الاول نقض الغرض وهذا في الفعل فقط نحو انطلق وصله انطلق امر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده واختير فتح الثاني الساكنين على الكسر الذي هو الاصل في تحريك الساكنين لثقله عنه وعن ضم لو في منه هو لت لهما وبا الضم على الصاد اليه في دفع الساكنين لثقله الا للاتباع كما في منذ او لكونه واو الجمع كما في اخشون وقيل انما فتح الثاني اتباعا لحركة ما قبل الساكن الاول مع كون الفتح خفيفا قوله وفي نحو رد ولم يرد في تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن للجزم او للوقف نحو اردد ولم يردد لان شرط الادغام تحرك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما راوا هذا الاسكان عارض للوقف او للجزم وقد يتحرك وان كانت الحركة عارضة في نحو اردد ولم لم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فتخفف الكلمة بالادغام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به الكتاب العزيز ايضا قال تعالى لا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض العرب يدغم الاول في الثاني نحو رد ولم يرد مع ان تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز ادغام نحو اردد ولم يردد مع جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على ترك ادغام افعل التعجب نحو احبب به لكونه غير متصرف وقد يحرك الثاني ايضا اذا كان آخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول التقى ساكنان متلازمان على هذا التقدير ولالتبس وزن بوزن كما في امس ومنذ لكان يشتبه فعل بفعل الساكن العين منجر كيها وكيف بان لعل اين وكيف وحيث ومثاله واستثقال الحركة على حرف العلة ان لم تقلب ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص الى آخره ذهب على الزمخشري فانه قال اصله يتقه بها السكت فصار تقه كتف فخفف بحذف

حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني اي ثم الكسرة لئلا يلزم نقض الغرض
لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب تحريك للسكت وهو بعيد وقال المصنف وهو الحق بل الهاء
فيراجع اليه تعالى في قوله ويخش الله ويتقه فكان تقه كتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف
لصلة التي بعد الهاء الضمير اي الياء لانها تحذف اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه
وعليه كما مر في باب المضمرات **ص** والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب
الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله **ش** قد ذكرنا ان الكسر
الكسر اصل في هذا الباب **قوله** كوجوب الضم في ميم الجمع ليس على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا
كان بعدها مكسورة فالاشهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو بهم الاسباب وذلك لاتباع الهاء واجراء
للميم مجرى سائر ما حرك للساكنين وباقي القراء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب وعليهم القتال
بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب المضمرات وان كانت
الميم بعد ضمة سواء كان على الهاء كما في قوله تعالى هم المؤمنون وفي قراءة حمزة عليهم القتال
او على غيرها نحو انتم الفقراء ولكم اليوم وبات بكم الله فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية
واتباعا لما قبلها وجاء في بعض اللغات كسرها للساكنين كما في سائر اخواتها من ساكن قبل آخر
قوله ومذ لا تجب ضم ذال مذ كما ذكر المصنف بل ضمها للساكنين اكثر من الكسر الا ان اصلها الضم
لما قيل من كونها في الاصل منذ واما الاتباع الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر في بابه والواو
الضم في نحن ليدل على الجمعية كما في هموا وانتموا **قوله** وكاختيار الفتح في الم الله قد ذكرنا ان فيه
وان فتحة الميم هي المنقولة عن الهمزة لا للساكنين والفتح نحو اضرب ولتضرب للساكنين عند الزجاج
والسيرافي كما مر في آخر شرح الكافية **ص** وجوز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة
نحو قالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم **ش** يعني اذا
كان بعد الساكن الثاني من الساكنين ضمة **قوله** اصلية ليدخل نحو وقالت اغزي لان اصل الزاي الضمة
اذ الياء لحقت باغز بضم الزاي وليخرج نحو وقالت ارموا لان اصل الميم الكسر

التقاء الساكنين

ولم يخرج نحو وقالت اخرجوا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بعدهم بكسر الميم وليخرج نحو ان امرؤ لان ضمة
الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض قوله في كلمة صفة لقوله لضمة اي ضمة ثابتة
في كلمة الساكن الثاني ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضمومة
ليست لازمة للساكن الثاني اذ تقول ان الحكم وان الغرض المطلوب من كونها في كلمة لزومها حتى
يستحق ان ترجح حركتها حركة الساكن الاول وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول اذا كان بعد كسرة
لاستثقال الخروج من الكسر الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما
ضمة اصلية اتباعا لضمة ما قبله نحو قل ضرب وقرئ في الشواذ قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح اثر الفتحة
نحو صنع الخير **ص** واختير الضم في اخشوا القوم عكس لو استطعنا **ش** قوله واختير الضم اي
اختير الضم في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم واخشون ليتماثل حركات ما قبل النون في جمع المذكر
في جميع الابواب نحو اضربن واغزن وارمن واخشون ويجوز ان تقصد الفرق بين واو
الجمع وغيره نحو لو استطعنا وكان واو الجمع بالضم اولى جعلا لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر
على حركة واحدة في جميع الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفو الله ليجانس نحو
ضاربوا القوم واختير في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء داعي الضم كما كان في واو الجمع
وقد شبه بعضهم واو الجمع بواو نحو لو استطعنا فيكسر وكذا قد شبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل لم اختاره بعض
في حيث لكونه كالغايات كما مر في بابه **ص** وجواز الضم والفتح في نحو رُدَّ ولم يَرُدَّ والكسر
رُدِّ القوم على الاكثر ولزوم الفتح في نحو رُدَّها والضم في نحو رُدُّهُ والكسر في لغية
وغلط ثعلب في جواز الفتح **ش** اعلم ان بني تميم ومن تبعهم اذا ادغموا مثل هذا الموقوف
والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما في نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه فعلا
فتجنبه الكسرة اللازمة اولى واما في اردد القوم فعروضها سهل امره فنقول مد وعض وفر
وفتح بعض عنده ليس للاتباع والا قال مد بالضم وفر بالكسر ومنهم من لا يفر من الكسر الى الاتباع كما
منه فيقول مد وفر وعض على الكسر في غير عض ولان الساكن يحرك بالكسر والاكثر عض وهذا ... ومنهم من

الجميع على الكسر الذي هو الاصل في ازالة الساكنين وهم كعب وغني والكسر عن عنزة وليس للاتباع و
الاتباع في مُدّ وعَضّ الضاد وقد اجمعت العرب حجازيهم وغيرهم على الادغام في المنع الفتح لتركب مع نا ير
مخصوصة لوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل بهذا المجزوم او الموقوف ساكن بعده يجوز رَدُّ
ابنك لم تردّ القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر ما يكون ساكنا قبل
هذا الساكن نحو اضرب القوم ومن العرب من يترك مفتوحا مع هذا الساكن ايضا ذكر يونس انه سمعهم
ينشدون فغضّ الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانهم حركوه
بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيره ولم يسمع من واحد منهم الضم قبل الساكن وقد
اجاز المصنف في الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح اذا اتصلت بها
بعدها الف نحو رَدَّها وعضَّها واستعدَّها وذلك لان الهاء خفية فكان الالف وليت المدغم
فيه ولا يكون قبلها الا الفتحة واذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو رَدُّهُ وعضُّه
واستعدُّه لان الواو كانها وليت المدغم فيه لخفاء الهاء فكانك قلت ردّوا وعضّوا
واستعدّوا وليس الضم في ردّه لاتباع ما قبله والا لم يضم عضّه واستعدّه وروى بعض العرب
كسر المدغم فيه وذلك لانه اذا كسر انكسر الهاء ايضا تبعا له كما هو عادته في - وصلا فينقلب الواو
ياء فلو نقف الهاء على حالها لاستكره لكون الواو الساكنة كانها بعد الكسرة بلا فصل لخفاء
الهاء وجوز ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجي الهاء بعده
نحو رَدَّهُ وعضَّه واستعدَّه وقد غلطه جماعة فالقياس لا يمنعه لان مجي الواو
الساكنة بعد الفتحة غير قليل كقول وطول واعلم انه اذا اتصل النون او الضمير
بالمضاعف نحو رددْنَ ورددْتُ ورددْنا فعند الحجازيين فان بني تميم ايضا
كالحجازيين في فك الادغام وناس من بكر بن وائل يدغمون نحو
رَدَّنَ ومَرَّنَ وردَّن كما مر في باب الادغام ص والحذف في نون من مع اللام
نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل

بالضم فتحيقّقن ای وجوب الفتح فی نون من اعلم ان نون من اذا اتصل بلام التعریف
فالاشهر فتحه وذلک لکثرة مجیء لام التعریف بعد من فاستثقل توالی الکسرتین مع کثرته ولیس فی ذلک
نقل حرکة الهمزة والا لجاز بل الرجل قال الکسائی عامتهم تحوا الی نحو من الرجل لان اصل من منا ولم ار
فیه حجة وهذا کما قال اهل کم کما واذا ولی نون من ساکن آخر غیر لام التعریف فالمشهور کسر النون علی
الاصل نحو من ابنک ولم یبال بالکسرتین لقلة الاستعمال قال سیبویه وقد فتحه قوم من الفصحاء فرارا
من الکسرتین وقد کسر ایضا بعض العرب ولیس بمشهور نون من مع لام التعریف علی الاصل ولم
یبال بالکسرتین لعروض الثانیة والتزموا ایضا فتح این وکیف فرارا من اجتماع المتماثلین اعنی الیاء
والکسرة لو کسروا علی الاصل واستثقالا للضمة بعد الیاء لو ضموا وقد شذ من ذلک حیث فانهم
جوزوا ضمه فی الافصح الاشهر وفتحه علی القیاس المذکور وکسره علی ضعف والاخیران قلیلان ووجه
الضم قد تقدم واما الکسر فعلی الاصل وان کان مخالفا للقیاس المذکور لان الاولی ای قوله وعن
علی الاصل ای بکسر نونه مع ای ساکن کان فلا یجتمع معه کسرتان کما مر وحکی الاخفش عن الرجل
بالضم قال وهی خبیثة شبهة بقولهم قل انظروا یعنی انه حرک النون بالضم اتباعا للضمة الجیم ولم یعتد
بالراء المدغمة وفیه ضعف لعدم جواز الضم فی ان الحکم مع ان الضمة بعد الساکن الثانی بلا فصل فلو
صح هذه الحکایة فالوجه ان لا یقاس علیه غیره لو قیس القیاس لم یجز القیاس الا فی مثله مما بعد الساکن فیه
ضم نحو عن الحکم او بینهما حرف نحو عن العسر ص وجاء فی المغتفر هلا التقم امن التقر واضربه
دابة وشابة وجان ونحو تامرونی ش یعنی جاء فی نوعین مغتفر التقاء الساکنین تحریک اولهما
وذلک لکراهتهم مطلق التقاء الساکنین احدهما ان یکون سکون الثانی فیه للوقف واولهما غیر حرف اللین
نحو جاءنی عمرو ومررت بعمرو فیحرک الاول بحرکة الثانی وذلک لانه لما لم یکن بد من الحرکة للتخفیف کما
ذکرنا فی اول هذا الباب حرکه بحرکة کانت ثابتة فقصد حذفها ودلالة علی معنی اولی کما یجیء
فی باب الوقف فان کان الساکن الثانی هاء المذکر نحو اضربه ومنه وضربته جاز نقل حرکة الهاء الی
الساکن الذی قبله فتقول اضربه ومنه وضربته وبعض بنی تمیم من بنی عدی یحذفون حرکة

الا ويحركون الاول بالكسر فيقولون سريته والخدبة كما تقول ضربت المراة مثل ما يجري في باب الوقف

وثاني الموضعين ان يكون الساكن الثاني في حكم المتحرك والاول من الساكنين الف فقلبت الالف همزة مفتوحة

كما يحكى عن ابي ايوب السختياني في الشواذ ولا الضالين وحكى ابو زيد عنه واحد دابة وشابة وانشد في النظم

يا عجبا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زامها ان تذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا

اي زامها فقلبها همزة مفتوحة اذا استقام بها وزن الشعر ما احتاج الساكن الى رد واورد جمع

من عم ساسن ولا جان قال المبرد قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله

ورسالة محتسب الى المصري ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من التقاء الساكنين فان جعل

التقاء الساكنين في نحو دابة اسهل من نحو تمود لان الالف اقعد في المد من غيره فلم يعرف من الساكنين

في تمود وتحواب نادر وان كان اثقل الا انه اقل في كلامهم من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف

همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركتين بعد ما قبلهما كما مر في باب الاعلال لا يلزم

قلبهما الف في مثل هذا الحال ويجوز ان يقال ان قلب الالف في نحو دابة همزة ليس للفرار من التقاء

الساكنين بل هو كما في العالم والباز كما مر في باب الابدال فلما قلبها همزة ساكنة لم يمكن مع الساكن

بعدها كما يمكن بعد الالف حرك اول الساكنين كما هو الاصل الا انه فتح لان الفتح من مخرج البدل والمبدل منه

اي الهمزة والالف لانها من الحلق وان كان للالف اصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك الحركة قال الشاعر

يا دارمي بالدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتئق قوله بخلاف تامرو تي يعني ان اول

الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب من الساكنين يقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كتمود

وتامرو تي او يا كجيبة ونحو تضيبة فلا لكثرة الساكنين كذلك ولهما الف دون الواو والياء

ص الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فاذا كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واست واسم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثاني مما لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة

في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل
اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن وايم فانها تفتح لتعذر الابتداء بالساكن متعذر
وذهب ابن جني الى انه متعسر لا متعذر قال يجيء ذلك في الفارسية نحو ستر وسطام والظاهر انه مستحيل
ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في نحو ستر وسطام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن
انه ابتداء بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسورة وللطف الاعتماد
لا يبين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل لانا نريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس الا على
الساكن او شبهه مما رام حركته بل نريد السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول
حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا في الافعال وما يتصل بها من
المصادر على ما سيأتي في باب الاعلال وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها اصلا في الاعلال
من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سيأتي فيجوز فيها تسكين الحرف الاول ولم يات ذلك
في الاسم الصرف الا في اسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة في المتن ولا في الحرف
الا في لام التعريف وميمه والهمزة في الاسماء العشرة عوض مما اصابها من الوهن اذ هي ثلاثية فتكون
ضعيفة الخلقة وقد حذف لاماتها نسيا او في حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم
وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها الا ترى الى حد ويد ودم فنقول لما تهكت
هذه الاسماء بالاعلال الذي حقه ان يكون في الفعل شابهت الافعال فلحقتها همزة الوصل عوضا من
المحذوف بدلالة عدم اجتماعهما في نحو ابني وبنوي وقولك ابنم وامرؤ وابنم ليست بمحذوفة الا ان
الميم في ابنم بدل من اللام اي الواو ولكن لما تحركت النون والراء في ابنم وامرؤ بتبع حركتهما حركة الاعراب
صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زائدة كما في زرقم وستهم واللام محذوفة واما ايمن
الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو ايم الله والقسم موضع تخفيف صار النون كانها ثابتة كالعدم
والاصل ايمن بفتح الفاء والعين لان جمع ابنا والافعال قياس فعل مفتوح العين كاجبال
وقياس فعل ساكن العين اذا كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابنا كافعال

فی بیع نفل ثم لا کا ضارع فی جمع جدع لدلالة بنون علی تحرک واحد ودابة فی الاصل نحو وکونها

ومث ابن وام ابن داود لقولهم فی المؤنث بنت وابدال التاء من الواو اکثر منه من الیاء واما

الفتوة فدل علیه واما العتوه فی الفتی فحمل علی غیر القیاس ثم اسم فی الاصل نحو ابنمو وسموا فنقل الی

قولهم سم القیام من غیر همزة وصل قال شعر باسم الذی فی کل سورة سمه و روی غیر سیبویه اسم

بضم همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه سمو بمسماه ویشتهر به ولولا الاسم لکان خاملا فافهم

الکوفیون جعله وسم لکون الاسم کالعلامة علی المسمی فحذف الفاء وعوض عنها ساکن فجی بهمزة الوصل

والاظهر علی ما قالوا اذ لا اختلاف الفاء ولو اتی بهمزة الوصل فی الذی والذی قالوا وان کان قریب

من نجی البصریین من حیث المعنی لان الاسم بالعلامة اشبه لکن تصرفاته من التصغیر والتکسیر وما

وغیر ذلک کالتسمی علی وزن التخلیف ونحو قولهم تسمیت وسمیت تدفع ذلک الا ان یقولوا قلب الاسم

بان جعل الفاء فی موضع اللام لما قصد التخفیف بالحذف فی موضع الحذف اللام ثم حذف نسیا ورد فی

تصرفاته من التصغیر والتکسیر وغیرها فی موضع اللام اذ حذف فی ذلک لمکان وصل ثبت سنة

بدلیل شاه ولا یجوز ان یکون کا فعال واخداع لقولهم فی النسب الی بنت بنتی وفیه ثلث

لغات ست وست وسة کما ذکرنا فی النسبة وصل ثنتان ثنتیان کبنتان لقولهم

فی النسب الیه ثنوی وکذا اثنتان کما مر فی النسب قد ذکرنا المثنی البعد والخلاف فیه فی شرح

الکافیة **قوله** وفی کل مصدر بعد الف فعله الماضی اربعة احتراز من نحو اکرام فان بعد الف

فعله الماضی ثلثة فالهمزة فی ماضیه وامره ومصدره همزة قطع وانما جاز تسکین اول الافعال التی ذکرنا

مع تمام تصرفاتها تجوزوا تصرفها علی الوجه المستبعد الضاغن سکون الا واخر وخصوا ذلک بما ماضیه

علی اربعة او اکثر دون الثلاثی لان الخفة بالتقیل اولی واما فی الامر من الثلاثی نحو اخرج فلکونه

ماخوذا من المضارع الواجب تسکین فانه لئلا یجتمع اربع متحرکات فی الکلمة وانما الحکم

علیه لانها لمعرفة الاوزان واما اللام فللاعراب ولم یسکن حرف المضارعة لانه قوله علی

فلو سکنت الحقت الی الهمزة الوصل فیزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة فی الامر

للتخفيف لكونه اكثر استعمالا من امر الغائب احتيج في الابتداء الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التي في
اوائلها همزة الوصل مصادرها وان كانت المصادر اصول الافعال في الاشتقاق على الصحيح لانها في
التصرف والاعتلال فروع الافعال كما نبين في باب الاعلال نحو لاذ لياذا ولاوذ لواذا واما
الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلها همزة الوصل وان كانا قياس الاسماء التابعة للفعل
في الاعلال للميم المتقدمة على الساكن كما سقطت في المضارع لتقدم حرف المضارعة قوله وفي
تلك المصادر من ماض وامر انما لم يكن في المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة
ستة من الثلاثي المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج واجلوذ وا
عشوشب وثنتان من الرباعي المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجيء في الفعل والفاعل اذا ادغم
تاؤهما في الفاء نحو اطيّر واثاقل قوله وفي صيغة امر الثلاثي اذا لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة
احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد من تقول وتبيع وتخاف وتشد وتعد قوله وفي لام
التعريف وميمه قد مر ذلك في باب المعرفة والنكرة قوله في الابتداء خاصة لان مجيئها لتعذر
الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدأ به لوقوع شيء قبله لم يحتج الى الهمزة بل ان كان آخر الشيء ان كان اكثر
من حرف كغلام الرجل او ذلك الشيء ان كان على حرف واحد متحركا نحو والعدل اكتفي به وان كان ساكنا
حرك نحو قل الحمد والاستغفار قوله مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة السكون لان زيادتها ساكنة
اقرب الى الاصل لما فيه من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم اول الساكنين المحتاج الى حركته
اذا لم يكن مدا وظاهر كلام سيبويه يدل على تحركها في الاصل لقوله فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم
بها وهو الاولى لانك انما تجلبها للاحتياج الى متحرك فالاولى ان تجلبها متحركة بما يحتاج اليه من حركة
وايضا فقد تقدم ان التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفيفة مكسورة من طبيعة النفس قوله ضمة ايضا
لئلا يدخل نحو اغزي ويخرج نحو ارموا وامرؤ وايتم وانما ضموا ذلك لكراهة الانتقال من الكسرة
الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس في الكلام مثله كما ليس فيه فِعُل فاذا كسروا لتسلم الضمة عن
الاعراب كما قالوا اني اجيئك ما جودي فما طلبك بالكسر والضم اللازمين وكذا قالوا في انتسك

وتجد من الحمل مرتك وتجد على ما حكى [illegible] قال سيبويه اذا [illegible] الساكن [illegible] بكسر وضم الهمزة
اتباعا للكسر بعد الساكن كما اتبعوا الاول الثاني في نحو منتن [illegible] في بعض اللغات
وقولهم ولهما بكسر اللام وعكسه ولامها حذف الهمزة [illegible] حركتها الى اللام او قبله ما قولهم
ولهما بضم اللام فمحمول على [illegible] فيها تحذف الهمزة بعد نقل ضمها الى اللام نحو [illegible] وهو شاذ على
شاذ نحو ان [illegible] الاصل [illegible] فيها تحذف همزة [illegible] في قوله لا [illegible] ساكنه ضمه
اصلية كل امر لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو انطلق به [illegible] وبكسر همزة [illegible]
لضم نحو [illegible] وليس مشهورا واما ثبات الهمزة المضمومة [illegible] كما في [illegible]
منها الساكنة وانما فتحت مع لام التعريف للكثرة [illegible] طلبت التخفيف [illegible] وفتحت في ايمن
لمناسبة التخفيف [illegible] او هي مع [illegible] في حكم جملة واحدة لا ترى الى حذف الحرف
[illegible] ونحو ما [illegible] النون في من [illegible] وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن [illegible]

ص وَاِثْبَاتُهَا وَصْلًا لَحْنٌ وَشَذَّ فِي الضَّرُورَةِ وَالْتُزِمَ جَعْلُهَا اَلِفًا لَا بَيْنَ بَيْنَ
عَلَى الْاَفْصَحِ فِي آلْحَسَنُ عِنْدَكَ وَآيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ ش [illegible] في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه
بنشر وتكثير الوشاة قمين فاذا كان [illegible] الا بحسن الوقف عليه [illegible] الا ان [illegible]
كلامك الاول [illegible] لم [illegible] مراعيا حكم الوقف [illegible] انقطاع النفس [illegible] وقد جعل [illegible]
ذلك في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما [illegible] بعد قطع نحو قوله شعر ولا
[illegible] قوله [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الساكنين للعرب [illegible] الافصح جعل همزة الوصل [illegible]
[illegible] الذي [illegible] قول الشاعر [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] همزة الوصل في الموضعين مفتوحة
كهمزة الاستفهام [illegible] الهمزتين [illegible]
الهمزتين [illegible] همزة الوصل ص وَاَمَّا سُكُونُ هَاءِ وَهُوَ وَهِيَ وَفَهُوَ وَفَهِيَ

ممن دمنه بكتف الكلام آخر كلمة لهو فقوا وسنية اهوى وهي وثم ليقضوا دخو

ان يمل هو فليمل ش وقد ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل همزة الابتداء بعيد الى البحث عنه اول الكتاب

يعني ان الضمائر اوائل هو وهي مع واو العطف وفائه وهمزة الاستفهام وكذا اللام الامر التي قبلها الواو والفاء وثم

فكان القياس ان تجتلب لها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون وليس هذا الجواب

مرضيا لان هذا الاسكان بناء على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاوسط فنحو وهو فهو مشبه بعضد

ونحو وهي وفهي مشبه بكتف وكذا القول في ولهو فانهم لم يسكنوا الا لجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف

يجتلب لما هو كوسط الكلمة همزة وصل وهي انما ليس كالوسط اليس غير مبتدأ به او ليس السكون

العارض الباقي في اول الكلمة يجتلب له همزة الوصل اذا ابتدأ بها الا ترى انك تقول اسم واسم

جاءهم وكذا است دست فكان عليه ان يقول لم تجتلب الهمزة لانها انما تجتلب اذا ابتدى

بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء وجه تشبيهها لاوسط

بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه قوله اي عمرو وابي فل استعمال الامر مع هو وفهو

وهي وفهي فلهذا كان التخفيف فيه اقل قوله لهو ولهي مثل وهو وهي يجوز تخفيف الهاء فيهما

على ما قرئ به في الكتاب العزيز واما نحو وليفعل بلام كي فلم يجز فيه التخفيف لقلة استعمالها مع

ما هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر بعدهما هو الاصل قال سيبويه

جيد بالغ وقرأ الكسائي وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان اللام الامر على تشبيه ثم بالواو والفاء لكونها

حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف عليها وقرئ في الشواذ ان كان

كل هو باسكان الهاء بجعل لهو كعضد وهو قبيح لان كل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف

كما شبه ثم وقوع قبات منتصفا وما تكروسا اي قبل من مثله لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح

اي استعماله الفصحى بخلاف ان كل هو ونحو قوله منقعبا وذلك لكثرة الاستعمال في الاول

قوله شبه به اهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكثر استعمالها مع هو وهي كاستعمال

الواو والفاء معهما فلهذا كان التخفيف في اهو واهي اقل ص الوقف قطع الكلمة عما بعدها

[illegible]

وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالإسكان المجرد في المتحرك والروم في
المتحرك وهو أن تأتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والإشمام في المضموم
وهو أن تضم الشفتين بعد الإسكان **ش** قطع الكلمة عما بعدها أي السكت على
آخرها قاصدا لذلك جاعلا آخر الكلام سواء كان بعدها كلمة أو كانت آخر الكلام فيجري فيه الروم
والإشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف ولو وقفت عليها ولم تراع أحكام الوقف التي نذكرها
كما لو تقف مثلا على آخر زيد بالحركة والتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ في ترك حكم الوقف فالوقف
ليس مجرد إسكان الحرف الأخير وإلا لزم بكل الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه مع
وصلك إياه بزيد **قوله** عما بعدها يوهم أن لا يكون الوقف على كلمة إلا وبعدها شيء ولو قال السكوت
على آخر الكلمة جاعلا آخر الكلمة آخر الكلام لكان أتم **قوله** وفيه وجوه أي في الوقف وجوه مختلفة يعني
أنواع أحكام الوقف وهي الإسكان والروم والإشمام والتضعيف وقلب التنوين ألفا أو واوا أو ياء وقلب الألف
واوا أو ياء أو همزة وقلب التاء هاء وإلحاق هاء السكت وحذف الواو والياء وإبدال الهمزة بحرف حركتها
ونقل الحركة فإن هذه المذكورات أحكام الوقف أي السكوت على آخر الكلمة لتمام الكلام وما يحكم ما يوجبه الذي فإن
الوقف يعني يعرض لأحد هذه الأشياء قوله وهو مختلفة في الحسن أي هذه الوجوه متفاوتة في الحسن بعضها
أحسن من بعض كما يحكى من أن قلب الألف واوا أو ياء أو همزة ضعيف وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد يتفق وجهان
أو أكثر في الحسن كالإسكان وقلب التاء هاء، قوله والمحل يعني محال الوجوه المذكورة مختلفة وسيذكره
المصنف بعد ذكر كل وجه مصدرا بالفاء كقوله فالإسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله الإسكان
المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين إذ يكونان فيه دون الساكن
وكذا قوله إبدال الألف في المنصوب المنون إبدال الألف وجه والمنصوب محله وقس على هذا إلى آخر
الباب فهذه الوجوه مختلفة في المحل أي لكل وجه منها محل آخر يثبت فيه وقد يشترك الوجهان أو
أو أكثر في محل واحد كاشتراك الإسكان والروم في المتحرك **قوله** فالإسكان المجرد أي الإسكان
المحض بلا روم ولا إشمام ولا تضعيف فالإسكان في الوقف أكثر في كلامهم من الروم والإشمام

والتضعيف والنقل ويجري في كل متحرك الا في المنصوب المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين
الفا وربيعة تجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال ع وآخذ من كل حي عصم وان كان
آخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل
تقف بالسكون فقط فلو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما في هجان
وفلك واذا كان آخر الكلمة منونا لم يكتف بسكونه ولم تكتف به في الوقف بل تحذف في
الرفع والجر حتى يصير الحرف الذي قبله آخر الكلمة فتحذف حركته وانما حذفت التنوين في الرفع
والجر لانك قصدت كون الكلمة في الوقف اخف منها في الوصل لان الوقف للاستراحة ومحل
التخفيف الاواخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت الى آخرها والتنوين كحرف الكلمة الاخيرة من حيث
كونها على حرف ساكن يفيد المعنى في الكلمة المتلوة وان كانت في الاصل كلمة برأسها فهي اي التنوين
اما ان تخفف بالقلب كما هو لغة ازد السراة فيقلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور ما قبلها ياء وكره ذلك
لان الواو تثقل على الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها في الآخر وكذا الياء واما ان تحذف فاختير الحذف
على القلب لسهولة كون التنوين فضلة على جوهر الكلمة في الحقيقة واذا كان تحذف الياء المكسور ما قبلها
في نحو القاضي للوقف وهي من جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين فلما خففت الكلمة بحذف ما جرى كجزئها
كان تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا بها منه اعني الضم والكسر اولى واما في المنصوب المنون فتخفيف
الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف التنوين وذلك بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف
وكذلك في المثنى وجمع السلامة المذكر تحصيل التخفيف بحذف حركة النون فقط واعلم ان علامة الاسكان
في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهي حرف من اول لفظ خفيف لان الاسكان تخفيف **قوله** والروم
في المتحرك الروم الاتيان بالحركة خفية حرصا على بيان الحركة التي تحرك بها آخر الكلمة في الوصل وذلك اما
في حركات الاعراب وهم يهتمون ببيانها اعني لدلالتها على المعاني في الاصل واما حركات البناء كان من قبل عامة
الروم خط بين يدي الحرف هكذا ازيد وعمر وذلك لانك تروم الحركة وتريدها حيث لم تسقطها بالكلية وتريد
الروم الاعمى لتصحيح المسموع اذا استمع لان في آخر الكلمة صوتا خفيا وان كان آخر الكلمة حرفا

ف علامة الاسكان في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه

ف علامة الروم خط بين يدي الحرف

ساكنا قد يحذف في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسري والقاضي واذا وقفت على مثله جاز لك
روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ما قبله على حركته في الوصل بعد حذفه نحو عليكمو وعليهمي لم يجز الروم على
ما يجي قوله وهو في المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الا على
لغة ربيعة القليلة اعني حذف التنوين نحو قوله وآخذ من كل حي عُصُم واما اذا لم يكن منونا نحو ان
الرجل ثم احمد فمذهب القراء والفراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزءه
كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع والمجرور قوله والاشمام الاتمام
تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي تعرض له عند التلفظ بتلك الحركة وجلا منه لفظه من
يدي الحرف لانه اضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشيء من الحركة بخلاف الروم والسقط اقل من
الخط وذهب بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام في المجرور والمكسور ايضا والظاهر انه وهم لم يجوزه احد من
النحاة الا في المرفوع والمضموم لان آلة الضمة الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة
التي يتصور ذلك المخرج بها عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة
دون غيرها والشفتان بارزتان لعينه يدرك نظره ضمها واما الكسرة فهي جزء الياء التي مخرجها وسط
اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك
تهيئة المخرجين للحركتين **ص والاكثرات لا روم ولا اشمام في**
هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة ش لم ار احدا لا من القراء ولا من النحاة ذكر انه يجوز
الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا وارى الذي اوهم المصنف
انه يجوز الروم والاشمام فيها الشاطبي رحمه الله تعالى قوله نظم وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض
شكل لم يكونا ليدخلا في هاء المذكر وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا فظن المصنف انه اراد بقوله في كل
حال في هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح كلامه ايضا وانما عنى الشاطبي
في كل حال من احوال هاء المذكر فقط كما يجي فنقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم والاشمام لانه لم
يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على التاء التي هي بدل منها فمن جاز

من يقف بلا قلب كقوله ع بل جوزتيها كظهر الحجفت واما الميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل
نحو عليكم عليهم والروم والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل ووصلها بواو وياء
فانه لم يرم ولم يشم الضيا بعد حذف الواو والياء كما لم يرم الكسرة في القاضي بعد حذف يائه بان تلك
الكسرة قد تكون في آخر الكلمة في الوصل كقوله تعالى يوم يدع الداع ولم يأت عليكم والميم تضم الميم
وصلتها متحرك بعد بما تحرك الميمين محذوف في الصلة فكيف ترام وتشم حركة لم تكن آخر فقط واما نحو
عليهم الكتاب والميم اللائكة فان آخر الكلمة فيها الواو والياء المحذوفتان للساكنين وما حذفت للساكن
فهو في حكم الثابت بذا ان قلنا انها كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكمو والميمي على قراءة ابن كثير وان
قلنا انها كان قبل ذلك عليكم والميم لسكون الميم فيهما فالكسر والضم اذن عارضان لاجل الساكنين
والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعالى من يشاء الله يضلله ولقد استهزئ لان الروم والاشمام
انما يكونان للحركة المقدرة في الوقف والحركة العارضة للساكنين لا تكون الا في الوصل فاذا لم تقدر
في الوقف فكيف يشار اليها ص وَاَبْدَالُ الْاَلِفِ فِي الْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ وَفِي
اِذَنْ وَنَحْوِ اضْرِبَنْ بِخِلَافِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ عَلَى الْاَفْصَحِ
ش المنصوب المنون يقلب تنوينه الفا لانه لا يستثقل الالف بل يخف به الكلمة بخلاف الواو
والياء لو قلبت النون اليهما في الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة
يحذفون التنوين في النصب مع الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال شاعر
ع وآخذ من كل حي عصم وذلك لان حذفها مع حذف الفتحة قبلها اخف من ابقائها مقلوبة الفا
معها واما اذن فالاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها تنوين في الاصل كما ذكرنا في باب جمع الكلم
ذلك وقال لا يوقف عليها الا بالنون لكونه كلن وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين فمن
قلبها الفا كتبها الفا والا فالنون قوله اضربن يعني نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها وعلة
قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها في التنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو
والياء عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا تقلب

تنوين المرفوع واوا وتنوين المجرور ياء كما قلبت تنوين المنصوب الفا لا داء ذلك الى الثقل في
موضع الاستخفاف واذا كانوا لا يجيزون مثل الا دلو مطلقا ويجيزون حذف يا، مثل القاضي في
الوصل مع الواو واليا، فيهما اصلان فكيف يفعلون في الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يودي الى
حدوث واو ويا، قبلهما ضمة وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت
بزيدي كما قالوا رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب ص **ويوقف على الالف**
في باب عصا ورحى بالاتفاق ش اختلف النحاة في هذه الالف فنسب
الى سيبويه انها في حال الرفع والجر لام الكلمة وفي حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما
عزي اليه هو من كلامه لانه قال واما الالف التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان
الفتحة والالف اخف الا تراهم يفرون من الواو واليا، المفتوح ما قبلهما الى الالف وقد يفر اليه في
والكسر ما قبلها نحو دعي ورضي وقال ايضا انهم يخففون عضدا وفخذا ويحذفون حركتي عينيهما ولا يخففون
حركة عين جمل قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف
التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة اقول معنى كلام سيبويه انك اذا قلت
هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف اليا، التي حذفتها في الوصل للساكنين وان
زال احد الساكنين وهو التنوين في ذلك العروض والا اذا لم يحذف اليا، والكسرة في الوقف لبقيت
الكلمة في حال الوقف على وجه مستثقل عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان اليا، على كل
حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلث للساكنين فانك ترجع بها في
حال الوقف في الاحوال الثلث لزوال الساكن الاخير اي التنوين لان الالف اخف من كل خفيف
فاعتبرت زوال التنوين في المقصور مع عروضه لان اعتباره يودي الى كون حال الوقف على اخف
ما يكون ولم تعتبر ذلك العارض في المنقوص لان اعتباره كان يودي الى كون حال الوقف
على وجه مستثقل وقد رايت كيف عمم سيبويه علة رد الالف التي هي اللام حالة الرفع والنصب
والجر لانها كانت محذوفة في الحالات الثلث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه ما نسب اليه

لا القسريجا والاطوسجا وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة وصرح به في تشتيتها ان يقال فتى في قولك في الوقف جاء في فتى ومررت بفتى ورأيت فتى كان في الاصل فتى وفتى وفتيا حذفت التنوين في الرفع والجر كما تحذف في الصحيح وتسكين اللام للوقف ثم قلبت الفا لعروض السكون وكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما مدة وهذا كله خبط لانك وقفت على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة في حال الوصل معلة بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين فلم يبق في المقصور اذن لا مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام التي حذفتها لاجله مع عروض حذف التنوين وذلك لاستخفاف الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة في الاحوال بمجيئها رويا في النصب قال شعر ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى ✽ لا يجوز زيدا مع يحيى ✽ وعلى ما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في النصب كقوله تعالى غير متحيز واين تقام ابراهيم مصلى والامالة الف التنوين قليلة كما يجيء في بابها وايضا فانها تكتب ياء وردّ الف التنوين تكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد الالف المحذوفة لانك لا تحذف التنوين الموجب لحذفها بل تقلبها في الاحوال الثلث الفا لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيدا المنصوب لان موقعها في الاحوال الثلث مثل موقع تنوين زيدا المنصوب بل ههنا القلب اولى لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة في المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافي واما المقصور المجرد من التنوين فالالف في الوقف هو الذي كان فيه في الوصل بلا خلاف كالعلى والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال شعر وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل **ص** وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف **ش** يعني قلب الف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى او غير ذلك نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد السائل فاذا وقفت عليه

خليت سبيله ولم تضمه لشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوي الصوت إذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره
في موضع الهمزة وإذا تفطنت وجدت ذلك كذلك فإذا وصلوا لم يمدوا الألف على مخرج الهمزة
لأنك تأخذ بعد الألف في حرف آخر وفي الواو والياء أيضا يمتد آخره إلى مخرج الهمزة قال الخليل
ولذلك كتبوا نحو ضربوا الهمزة بعد الواو ولكن ههنا أقل من مد الألف قال الأخفش زادوا الألف خطا
للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما للفصل بين ضمير المفعول نحو ضربوهم وبين ضمير التأكيد
نحو ضربوا هم ثم طردوا في الجمع وإن لم يكن ثمة ضمير ص وكذلك قلب ألف أفعى
وحبلى همزة أو واوا أو ياء ش قوله همزة لم يكن محتاجا إليه مع قوله قلب كل ألف همزة قوله واوا
أو ياء اعلم أن فزارة وناسا من قيس يقلبون كل ألف في الآخر ياء سواء كانت للتأنيث كحبلى أو لا كمثنى
كذا قال النحاة وحكى المصنف أنك تقلب نحو حبلى وفيلى وإنما قلبوها ياء لأن الألف خفية وبها تبين إذا
جئت بعدها بحرف آخر وذلك في حالة الوصل لأنك في حرف آخر سيخرج من الألف وأما كان
خفاؤها إذا وقفت عليها تخفى غاية الخفاء حتى تظن معدومة ثم يقولون أفعي وحبلي ليسكت
بعدها فيبدلون إذن في الوقف حرفا من جنسها أظهر منها وهي الياء وإنما احتملوا ثقل الياء التي هي أثقل
من الألف في حالة الوقف التي حقها أن تكون أخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح
ما قبلها فإنه يخفف شيئا من ثقلها وهذا عذر من قلبها همزة أيضا وإن كانت أثقل من الألف وطي من يقلبها
في الوصل على حالها في الوقف فيقولون أفعي بالياء في الحالين وبعض طي يقلبونها واوا لأن الواو أبين
من الياء والقصد البيان وذلك لأن الألف دخل في الفم من الياء لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه
من وسط اللسان وبعده الواو لكونه من الشفتين والياء أكثر من الواو في لغة طي في مثله لأنه ينبغي أن يراعى
الخفة اللائقة بالوقف مع مراعاة البيان والذين يقلبونها واوا وهمزة يجرونها في الوصل بحالها في الوقف
وكل ذلك لإجراء الوصل مجرى الوقف وإنما قلبت ياء أو واوا لأن الثلاثة في المدودة المخرج قريب
من ذلك أن بني تميم من يبدي في الوقف ما يقولون هذه بسكون الهاء وإنما أبدلت ياء عن خفاء الياء
بعد الكسرة في الوقف والهاء بعدها أظهر منها وإنما أبدلت هاء لقرب الهاء من حيث الياء أي الألف

[illegible]

فاذا وصل هؤلاء ردوا الياء، فقالوا هذي بسبب لان ما بعد الياء يبينها وقيس اهل الحجاز يجعلون
الوقف والوصل سواء بالياء كما جعلت طي الوقف والوصل سواء في افعى للان قلب الياء ياء والطرد
في كل ياء كما اطرد قلب الياء من كل الف عند طي في الوقف والاغلب قلب ياء، هذا ما استشبها
بها المذكر المكسور ما قبلها نحو تي وغلامي فتوصل وتحذف الياء في الوقف كالجي بعد ونحو زنده
بسكون الهاء وصلا ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بني تميم الجيم مكان الياء في الوقف شديدة كانت
الياء او خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقرب الجيم منها في المخرج مع كونه اظهر من الياء فيقولون تميمج وعلج
وقوله شعر خالي عويف وابو علج * المطعمان اللحم في العشج * من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند
النحاة ويجي الكلام عليه وانشد ابو زيد في الياء الخفيف شعر يا رب ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج
ياتيك بج * اقمر نهات ينزي وفرتج ص وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في الوقف
على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت
تاء في النصب فلها والا فالتاء واما ثلثة اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة
همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانهما وصل التقى الساكنان ش
لا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضا واما الاسمية فاختلف في
مذهب سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها اصل كالتي في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا
بين التائين الاسمية والفعلية او بين الاسمية التي للتانيث كعفرية والتي لغيره كعفريت وعنكبوت وانما قلبت
هاء لان في الهاء همسا ولينا اكثر مما في التاء، فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى لذلك
تزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه اعني هاء السكت نحو انه وهو لاه وانما اختص في الاسمية بالقلب دون
الفعلية للاصالة الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف الفعلية فانها لحقت الفعل دلالة
على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل اولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما
قلبت تاء في الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرها بالتنوين والتنوين يقلب في الوقف الفا كما في زيدا
فيلتبس في الوقف بها المؤنث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جئ الى الوقف رجعت الى اصلها الهاء

وانما لم تقلب التنوين عند سيبويه الفا بعد قلب التاء خوفا من اللتبس ايضا كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا بالتاء قال لحكم الله بخاك تكفي مسلمة من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمة وكادت الحرة ان تدعى امت في الظاهر ان هو الا تحرّكو في النصب ايت هنا كزيدا بالالف بل ايت هت كما في قوله وكادت الحرة ان تدعى امت وذلك لحمله على امه بالهاء فانه هو الاصل في الوقف وقوله وتشبيه بابه هاهات بقليل قد ذكرنا حكمه في اسماء الافعال وان بعض النحاة قال انك اذا كسرت تاءها فهو في التقدير جمع هيهية وصله هيهيات فحذف الياء شاذا لكونه غير متمكن كما حذفت في اللذان القياس اذا ضممت تاءه او فتحتها جاز ان يكون مفردا وصله هيهية فيوقف عليه بالهاء وان يكون مجموعا فيوقف عليه بالتاء وذكرنا هناك انه يجوز ان يكون اصله هيهية سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها لكنه انما قل الوقف عليها بالهاء اللاحقة بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاء قامت وقعدت وذكرنا ايضا انه يجوز ان يكون الالف والياء زائدتين وتركيبه هيهية ككوكب وايا ما تجوز قلبت تاؤه هاء على هذا اصلت شبيهه لفظا بنحو قوقاة ودوداة قوله وفي الضاربات ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع ايضا في الوقف هاء لكونها مفيدة معنى التانيث كافادتها معنى الجمع حيث شبهت بتاء المفرد حكي قطرب كيف البنون والبناه والاكثرون لا يقلبونها لانها لم تخلص للتانيث بل فيها معنى الجمعية فلا تقلب هاء واما تاء نحو اخت فلا خلاف في انها توقف عليها تاء لانها وان كان فيها رائحة التانيث لاختصاص هذا الابدال بالمونث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث لسكون ما قبلها وكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها الف فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زائدة محضة كتاء المفرد فلهذا اجرى بعضهم مجراها

قوله وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء لانه يكون مفردا كما ذكرنا في شرح الكافية ويكون ملحقا بدرهم كمعزى وان كسرت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرق جمع المذكر بالالف والتاء مع مجيء التكسير فيه اي العروق كما قيل البنونا مع البنون في البوانات على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع

توقف

تاء ها في الوقف عليها لتاء كما في مسلمات قوله وانا آلم ثلثة اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء التانيث
الاسمية ها يعني انك قلت ان التاء تبدل هاء في الوقف وثلثة في قولك ثلثة اربعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا
باربعة والا لم تنقل حركة الهمزة الى الهاء فاجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف فلذلك انه وصل ثلثة باربعة
ومع ذلك قلبت تاؤها هاء قال واما الم الله فلا يجوز ان يكون فتحة الميم فيه منقولا اليها من همزة
الله كما في ثلثة اربعة فان اسماء حروف التهجي عند المصنف ليست موقوفا عليها ولا موصولة مجراة
مجرى الموقوف عليها بخلاف ثلثة اربعة فان ثلثة موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب
التاء هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجرى مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف
الله في الدرج والهمزة اذا سقطت في الدرج سقطت مع حركتها ولا تنقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ كما
روى الكسائي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى
الساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح للساكنين كما مر في بابه وهذا من المصنف عجيب وذلك
لان الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلثة لا فرق بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحد
من كلمات الفاظ العدد بدليل قلب تائها هاء واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك لعدم الاتصال
المعنوي بين الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم ايضا كذلك اذ لو كان في اسماء حروف التهجي
همزات الوصل في الاوائل وتاءات التانيث في الاواخر لثبتت تلك وانقلبت هذه كما في الفاظ
العدد وكذلك اذا عددت رجل امراة ناقة بغلة فانك تثبت همزة الوصل وتقلب التاء هاء ومع ذلك من الاصل كون
كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها الى ما قبلها مختار كما
مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من اسماء حروف الهجاء في حكم الموقوف عليه قلنا ثبتت
همزة الوصل في الله اذ هو في حكم المبتدأ به ثم لما وصلتها لفظا بالميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة
همزة القطع في ثلثة اربعة قوله ثلثة اربعة فيمن حرك يعني من لم يحرك الهاء وقال ثلثه اربعة فان ثلثة
موقوف عليه غير موصول باربعة فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل وهو الفصاد ثم
لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء ايضا لا يسكت على الهاء بل يصله باربعة مع سكون الهاء وليس

كل اسكان وقف فقالا انه لا بد للوقف من سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة والالم نعد المسلمين وقفا لانك
اذا قلت من لي نت وصلت من انت لاشتهي وقفا مع اسكانك نون من فعلى هذا يجب في الاسماء
المعدودة سواء كانت من اسماء العدد او اسماء حروف التهجي او غيرها ان تراعي فيها احكام الاسماء
الموقوف عليها مع انك لا تسكت على كل واحد منها **ص وزيادة الالف في آتانا**
ومن تحت وقفا في لكنا هو الله بالالف ش قال سيبويه انهم كما يسكنون حركة البناء بهاء
السكت بينوها في حرف يقطع بالالف وهي انا وحيهلا قلت اما حيهلا فيجوز ان يكون الالف فيه بدلا من التنوين
في حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في
الوقف الفا كما في اضربن وقد مر في باب المضمرات ان الالف في انا عند الكوفيين من نفس الكلمة
وبعض طي يقف عليه بالهاء مكان الالف فيقول انه وهو قليل قال حاتم هكذا فزدي انه وبعض العرب
يصل انا بالالف اي الوصل ايضا في السعة والاكثر انهم لا يصلونه بها في الوصل الا ضرورة قال الشاعر
انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما وقرأ ورش باثباتها قبل الهمزة المضمومة
والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف قال ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك بما
ذكر قوله ومن ثم وقف اي من جهة زيادة الالف في آخر انا وقف من وقف على لكنا بالالف لانه انا في
الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت حركة همزة انا الى النون ثم حذفت كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون
في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا في الوقف ووصلا ايضا ليؤذن من اول الامر بانه ليس
لكن المشددة بل اصله لكن انا **ص ومه وان فليل ش** اما ما فقد مر ان بعض
طي يقفون عليها بالهاء مكان الالف واما غيرهم فان الوقف عليها بالهاء اذا لم تكن مجرورة قليل
واما اذا كانت مجرورة ففي حكمها بعد فيقول انه اجاز بعضهم حذف الفها والوقف عليها بالهاء وان لم تجر
مجرورا كما في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه
فقيل هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انك اذا حذفت الالف منها شابهت المفعول المحذوف آخره
جزما او وقفا نحو ره واغزه ونحو فتلحق بها هاء السكت بعد حذف الالف فالاولى ان يوقف عليها بالالف

التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية غير المجرورة ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف لخفائها
على المجرور في نحو مثل مه وجئ مه اي جئ بها بعد حذف الالف كالعوض منه
ص وللحاق هاء السكت كثرمه وقد وجئ مه وجائز في مثل لم تخشه ولم تغزه ولم ترمه
وغلاميه وحسابيه والامر آخر حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيداه وكيفه
وفي نحو هناه وهوه وكاينه ش قد ذكرنا احكام هاء السكت في آخر شرح الكافية ونذكر هنا ما يختص بالوقف
قوله في نحو ره وقه اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد ولم يكن كجزء مما قبله لا يلزم الهاء الا هنا
وانما لزم فيه لان الوقف لا يكون الا على ساكن او شبهه والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف بعد
الابتداء يوقف عليه فجئ بالهاء لسهولة السكوت عليه بعد في قولك مثل مه مثل ره وقه من وجه لان الكلمة التي
قبل ما مستقلة لكونها اسما بخلاف الجار في نحو حتام وليس مثلهما من وجه آخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف
ولكن سقوط الالف بلا علة ظاهرة الزمه التعويض بهاء السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء في نحو غلامك
وغلامي وان كان ايضا على حرف لما لم يحذف منهما شئ واما علام والام وحتام فما فيها اشد اتصالا
بما قبلها منها بالمضاف في نحو مثل مه لان ما قبلها حرف فلا يستقل بوجه فيجوز لك الوقف عليها بالهاء
كما ذكر وسكون الميم ايضا لكون علام كغلام قال شعر يا ابا الاسود لم خلفتني ÷ لهموم طارقات وذكر
فاجرى الوصل مجرى الوقف وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة كقوله شعر
على ما قام يشتمني لئيم ÷ كخنزير تمرغ في دمان فهذا القول على هذه اللغة وقد يقف بالالف التي كانت
في الوصل على الاولى حذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما ذكرنا في الموصولات وكل ما لحقه هاء السكت
على سبيل الجواز فان كان محذوفا منه شئ نحو لم يخش ولم يغز ولم وعلام والام وحتام فالهاء اولى
منها بما لحقه ولم يحذف منه شئ نحو غلاميه وضربكه وانه وهي بما حذف منه حرفان نحو ان تعاعه
اولى منها بما حذف منه حرف نحو اخشه واغزه واما ما صار بالحذف الى حرف واحد فالهاء لازم
لان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في علام والام وحتام وذلك مثل ره وقه ومه وجئ مه
ومه على ما مر وان لم يحذف منه شئ فانه بما قبل آخره ساكن نحو انه وليته وكيفه اولى منه بما قبل آخره

متحرك نحو بوه حاة علاميه وضربكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت المتحرك الاخير فيلتقي
ساكنان مع عدم التقائهما اولى وان في ذلك ضعفا في الوقف قوله لم تخشه ولم يرمه ولم تغزه مثلة المحذوف
اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس من العرب ادعه واغزه من دعوت وغزوت كانهم سكنوا العين
المتحركة بعد حذف اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف كما قلنا في ابله في الجزم قال
قالت سليمى اشتر لنا دقيقا وقال الآخر في الجزم ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغاد
ثم الحقوا ها السكت لسكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه كما ذكرنا في ابله قوله
حتامه والامه مثال للمحذوف الآخر للجزم قوله علاميه مثال لغير المحذوف الآخر قوله كالماضي
مثال لما حركته مشابهة للاعراب لانه انما بني الماضي على الحركة وحق البناء السكون لمشابهة المعرب
اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى ان ضربت ضربت ان تضرب اضرب قوله وباب
يا زيد لان الضمة تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث
العامل وزواله بزواله وكذا باب لا رجل قوله وفي نحو هناه وهولاه يعني كل حرف او اسم
غير متمكن البناء اخره الف مثل اذا او ما يجوز الحاق ها السكت به وقفا ولا يجب ذلك لتبيين الالف
اذ هو خاف اذا لم يتلفظ بعده بشئ كما مر واما نحو فتى وحبلى فانك لا تبين الفاتهما في الوقف بالهاء
كما مر في اخر شرح الكافية ص وَحَذْفُ اليَاءِ فِي نَحْوِ القَاضِيْ وَغُلَامِيْ حُرِّكَتْ اَوْ سُكِّنَتْ
وَاِثْبَاتُهَا اَكْثَرُ عَكْسُ قَاضٍ وَاِثْبَاتُهَا فِي نَحْوِ يَا مُرِيْ اِتِّفَاقٌ ش اعلم ان المنقوص
المنصوب غير المنون نحو رايت القاضي وجاري الكلام في انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه كما في
في غلامي وغلاماي وغلامي وان فتح الياء فيهما بل انما يسكن ياؤه او تلحقها الهاء كما مر قال سيبويه
انما لم يحذف الياءات لانها اذا تحركت قويت كالحروف الصحيحة واما المنقوص ذو اللام فيجوز حذفها والا
الاكثر ابقاؤها في الوقف اذ المطلوب وجود حرف ساكن ليوقف عليه وهو حاصل وبعض العرب
يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة والياء المكسور ما قبلها ثقيل ومن يحذف الياء في
الوصل نحو الكبير المتعال [illegible]

فان كانت في الفعل فالحذف حسن لان قبلها نونا عمادا تشعر بها كقوله تعالى ربي اكرمن ربي اهانن وان
كانت في اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها والوقف على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز في
المنقوص حذرا من الالتباس واجاز سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على حال الوصل فعلى هذا تقول المصرا
حركت وسكنت وثم لانها اذا تحركت لم توقف عليها بالحذف بل باسكانها كما نص عليه سيبويه
وغيره وان كان المنقوص منادى مفردا نحو يا قاضي فاختيار الخليل والمبرد اثبات الياء كما في جاءني
القاضي سواء لانه لا مدخل للتنوين فيهما حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جاء قاض ومن قاضٍ
واختيار يونس وقواه سيبويه حذف الياء لان المنادى موضع التخفيف الا ترى في الرخيم وقلبهم الياء
الفا في نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر من حذفهم اياها في غير النداء واجمعوا كلهم على امتناع
حذفها في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء ايضا لاجحفوا الكلمة بحذف لو حذف بلا علة
موجبة واذا كان المنقوص محذوفا لها للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر حذف الياء لان
حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره ههنا اولى لئلا يعود الياء حال الوقف ظاهرا لتستقل
وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء اعتدادا بزوال التنوين واما حال
النصب نحو رايت قاضيا فالواجب قلب تنوينه للوقف الفا الا على لغة ربيعة كما مر

وَإِثْبَاتُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَتَحَا فِيهِمَا فِي الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي صَحِيحٌ وَحَذْفُهُمَا فِيهِمَا أَيْ فِي نَحْوِ لَمْ يَغْزُوا وَلَمْ تَرْمِي وَصَنَعُوا قَلِيلٌ

قال سيبويه جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه في الفواصل والقوافي اراد ما الكلام بالاوقف فيه بالفواصل
رؤوس الآي ومقاطع الكلام يعني ان الواو والياء الساكنين في الفعل الناقص نحو لم يغزو وهو في
لا يخفى فان وقعا لانه لم يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة او كالشاذ كقولهم
لا ادر وقوله تعالى ذلك ما كنا نبغ ويوم يأت لا تكلم ولا يعولون لا ادر وهذا كما قالوا لم يك
ولم يعولوا لم يك بمعنى لم يكن فاذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل وصلا جاز
حذفهما والاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تعالى والليل اذا يسر وذلك لمراعاة التجانس والازدواج

٢١٥

فيجب الوقف على ذلك حذفها اذا وقفت على تلك الفواصل المحذوفة اللامات في الوصل وكذا
القوافي يحذف فيها كثيرا وذلك للازدواج لا للوقف الا حذف للوقف في غير القوافي والفواصل ثبتت
انه يحذف فيها ما لا يحذف في غيرها قال شعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر كذا اسقط
باسكان الراء وتقييد القافية قوله وما يختار فيه ترك الحذف يعني الاسم المنقوص نحو القاضي فانه قد يحذف
ياؤه في غير الفواصل والقوافي في الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد ويوم هم بارزون وقوله وجفان
كالجواب وقدور راسيات وذلك لعدم التناسب المحروم واما في الفواصل في الوصل فحذف منه لاحسن
من حذف ياء نحو يرمي فيها لان لام نحو الرامي يحذف في الوصل في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى
تعالى يوم التناد ويوم هم بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في سعة الا شاذا كما ذكرنا فاذا وقفت على
الاسم المنقوص المحذوف اللام في الوصل وجب حذف اللام في الوقف اذا وقفت على الاسم المنقوص
الثابت لامه في الوصل فحذف لامه جائز لا واجب قال سيبويه اثبات الواوات والياءات في هذه
اقيس الكلامين هذا واما الالف فلا يحذف لا في الفواصل ولا في القوافي الا لضرورة كما قال شعر رهط
مرجوم ورهط ابن المعل وذلك لخفة الالف وثقل الواو والياء قال سيبويه ما معناه انك تحذف في
القوافي الواو والياء الاصليتين تبعا للواو والياء الزائدتين التابعتين للضمة والكسرة السابقتين
للواو والياء في وصل الكسرة يعني انك حذفت الياء من يفري تبعا لحذف الياء في البيت الذي
قبله وهو شعر لانت تشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر فلما حذف ياء الذعر اشبع
الكسرة في مررت بعمري تبعه في الحذف الياء الاصلي اذ القوافي يجب جريها على نمط واحد كذا
في الواو نحو قوله شعر وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحل واما حذفت منها الواو
وان كان اصلا لانك حذفت الواو الزائد الاتي للاطلاق في البيت قبل هذا البيت لما قصدت التقييد في
قوله شعر صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق فالثقل فلما حذفت هذا الواو الزائد تبعتها
الواو الاصلي لتتابع القوافي في ... فلا يحذف في القوافي نحو قوله شعر وايت وذكر
والذين لا يلبون يقضي ومطلت بعضها ودعت بعضا لان الالف الموقوف عليه لا يحذف في الاشهر في نحو يد كما يحذف

لا يحذف جمهور العرب الواو والياء الحادثتين في الوقف في لغة ازد السراة وقال سيبويه وعامتهم

يثبتها نحو لعضي وواد نحو يدعو في القوافي الا ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما

ضميران ولم يكثر حذفهما كثرة حذف ياء التخيير مع نحو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين وينشد شعر لا يبعد

الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف الواو وسكان العين في انشاد الهمزة يا دار عبلة بالجواء تكلمي

وعمي صباحا دار عبلة واسلم باسكان الميم ولا يحذف الف الضمير في نحو قوله خليلي طيرا بالتفرق وقفا

لما ذكرنا قبل قوله حذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وانا لا ادري حذف

الواو الضمير في شيء من الفواصل وكان في القوافي وحذف الياء في الفواصل نحو واياي فاعبدون ص

وَحَذْفُ الوَاوِ فِي ضَرَبَهُ وَضَرَبَهُمْ فِيمَنْ أَلْحَقَ وَالْيَاءِ فِي بِهِ وَبِهِمْ ش قد بينا في باب

المضمرات ان غايب الضمير المتصل منصوبا او مجرورا مختص من غايب المرفوع المنفصل بحذف حركة

واو هو لكنهم لا قصدوا التخفيف في المتصل لكونه كجزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء الساكن

نحو منه وعليه لم يأتوا في الوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهي لثقل الواو والياء

ولكون الهاء لخفائها كالعدم فكانه يلتقي ساكنان ان جاء الواو كذلك ولم يحذفوا من عليها ومنها وان كان

كاجتماع ساكنين ايضا لخفة الالف فهذا نظير تركهم في الاكثر قلب التنوين في المرفوع والمجرور حرف لين في

الوقف وقلبهم اياه الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه ثبات الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا

نحو منهو وعنهو وحذفها اذا كان الساكن الذي قبلها حرف علة نحو فيه وعصاه وفيه ولم يفرق المبرد

بين الصحيح وحرف العلة الساكنين قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين في الكل حاصل وعليه جمهور

القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء الساكنين اذا كان اولهما

لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحا وان كان قبل الهاء متحرك نحو به وعلامه فلا بد من الصلة الا

ان يضطر شاعر فيحذفها كقوله وشعر المقيس ان الخيل لن تلتبس به بكل الغسيل الحلق بعد امرة وقال الهبي تحرض

في الا فواه انهارا والبرد في الطرق الاعلام مقتبس الكتب فحذف الصلة في مثله كحذف الالف في قوله ع

مرحوم ونحوه من الفعل وذهب الزجاج الى ان الصلة بعد الهاء ليست من اصل الكلمة ...

واستدل الزجاج على حذفها في الوقف وليس بقوي لأن ما هو من نفس الكلمة من حروف العلة
قد يحذف كما في القاضي وأما وجوب حذف الصلة في الوقف دون الياء فلكونها ما له حظ في السقوط
حال الوصل نحو منه وفيه بالذي ذكرنا لكن حال ضمير الغائب المفرد المذكر في الوصل فإذا وقفت عليه
فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهي وبهو اتفاقا ومنهو وعليهي عند بعضهم أو محذوفة
وعليه عند الأكثر ويرجع ذلك لأن من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يحذف في الوصل نحو ضربني وغلامي
فالتزموا حذف هذا الحرف الذي يكثر حذفه في الوصل كثيرا نحو عليه ومنه ولا بد من إسكان الهاء في الوقف
سكن ما قبلها أو تحرك قوله وضربهم فيمن ألحق أي الواو في ميم الجمع والهاء في الوصل كما بينا في
المضمرات من أن بعضهم يقول عليكمو أنفسكم وعليهمي من لم يلحق الصلة في ميم الجمع وصلا فلا كلام في أنه تقف عليها
بالإسكان ومن ألحقها وصلا أوجب حذفها في الوقف أيضا لأن الأكثر حذفها في الوصل
من الواو والياء أوجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه قوله والياء في هذه وإنما يعلم أن الهاء في
هذي وهذه بدل من الياء في هذي وفي كما تقدم والياء بعد الهاء لأجل تشبيه الهاء في الإعلال بهاء الضمير
المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي كما يتبين قبيل الآن ما الضمير قد توصل عند أهل الحجاز مع كون ما قبلها
مكسورا أو ياء بالواو نحو بهو وعليهو وذلك لكون الضمير المجرد في الأصل الرفع المنفصل كما عرفت ولا
يوصل هاء ذي وهي بالواو أصلا وبعض العرب يسكنها على كونها كميم الجمع فلا يأتي بالصلة وهو الأصل لكنه
قليل الاستعمال فقوله هذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف الياء منها في الوصل ويبقي كسرتها فإذا وقفت
عليها فلا خلاف في إسكان الهاء وترك الصلة كما ذكرنا في منه وعليه واعلم أن بعض الناس منع من الروم
والإشمام في هاء الضمير إذا كان قبلها ضم أو كسر نحو يعلمه وبغلامه وكذا إذا كان قبلها واو أو ياء نحو عقلوه
وفاتيه وذلك لأن الهاء الساكنة في غاية الخفة حتى صارت كالعدم فإذا كانت في الوقف بعد
الضمة والواو فكأنك ضممت الحرف الأخير الموقوف عليه أو جئت في الأخير بواو والياء كالعدم
للخفة فلو رمت عقيبها الأصل أي أتيت ببعض الضمة أو أشممت أي ضممت الشفتين لم يتبين
السامع والناظر أن ذلك البعض من الضمة أو تشبيهك للإشمام من تمام الضم الأول ومن تمام

في الروم ١٢ في الإشمام ١٢

ضمها الاول لان الشيء لا يتبين بعقب مثله كما يتبين من عقيب ما خالفه وكذلك الكلام في الروم بعد الهاء المكسور ما قبلها او التي قبلها ياء والعيناه فان الروم والاشمام لبيان حركة الهاء وعلى التقديرات المذكورة لا يحتاج الى ذلك البيان لان الهاء التي قبلها ضمة او واو لا تكون الا مضمومة والتي قبلها كسرة او ياء لا تكون الا مكسورة في الاغلب اما اذا كانت الهاء المضمومة بعد الفتحة نحو ان غلامه او بعد الساكن الصحيح نحو منه فانه يجوز الروم والاشمام بلا خلاف وبعضهم اجازهما بعد هاء الضمير مطلقا سواء كان بعد واو او ياء او غيرهما من الحروف وسواء كان بعد فتح او ضم او كسر وان لم يتبين حتى تتبين

وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع

اعلم ان الهمزة هي ابعد الحروف واخفاها لانها من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها وبالوقف يصير الحرف الموقوف عليه اخفى مما كان في الوصل وذلك لان الحرف او الحركة التي على الحرف تبين جرسه ولذلك تقلب الالف في الوقف واوا وياء لانهما ابين منها احتاجوا الى بيانها فيفعل الهمزة الموقوف عليها اما ان تخففها بالقلب والحذف وهو مذهب اهل التخفيف واما ان تحققها كما هو مذهب غيرهم والمحقق يحتاج الى ما يبينها لانها تبقى فتخفى بخلاف المخففة فالمحققة لا تخلو من ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها وقفت عليها بحذف حركتها في الرفع والجر كما تقف على نحو عمرو وبكر فيجري فيها مع الاسكان الروم والاشمام والتضعيف كما يجيء وناس كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن قبلها اكثر مما يلقون الحركة في غير الهمزة وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى لان الساكن خاف فيكون خاف بعد خاف فاذا حركت ما قبلها كان ابين لها فلما كان احوج الى تحريك ما قبلها من سائر الحروف لفرط خفائها القوا حركاتها على ما قبلها فتحة كانت او ضمة او كسرة ولم ينقلوا في غير الهمزة الفتحة الى ما قبل الحرف كما يجيء والقيا اكثرهم ضم الهمزة الى ما قبلها في الثلاثي المكسور الفاء نحو هذا الردؤ وكسرها الى ما قبلها في الثلاثي المضموم الفاء نحو من البطئ وان ثقل اللفظان

لهذا النقل الى وزن مرفوض لم يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن في الوقف وكونه غير موضوع عليه الكلمة ولم
يفعلوا ذلك في غير الهمزة فلم يقولوا هذا عدل ولا من البسر كل ذلك لكراهتهم كون الهمزة ساكنة ساكنا ما قبلها
ولا يجيء في المنقول عنها الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة وقد حصل ذلك بالنقل وبعض بني
تميم يتفادى من الوزنين المرفوضين في الهمزة ايضا مع عروضهما فيترك نقل الحركة فيما يؤدي
اليهما اي الثلاثي المكسور الفاء والمضموم بها بل يتبع العين فيهما الفاء في الاحوال الثلث فيقول هذا
البطؤ ومررت بالبطؤ ورايت البطؤ وهذا الردي ومررت بالردي ورايت الردي وذلك
انهم لما رأوا انه يؤدي النقل في البطء في حال الجر وفي الردء في حال الرفع الى الوزنين المرفوضين
اتبعوا العين الفاء في حال الجر في البطء وفي حال الرفع في الردء فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة
النصب لهما فاتبعوا العين الفاء فيهما في الاحوال الثلث فيجري في هذين المتبع منهما ما يجري في الاسكان
والروم والاشمام لانهما لبيان حركة الآخر وهي نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء وقد يتبع الحركة
ما بعدها بعض العرب لا يقنع من بيان الهمزة بما ذكرنا بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم
يحذف حركة الهمزة ولا ينقلها ثم يقلب الهمزة الى حرف علة يجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو
والبطو والردو ومررت بالوثي والبطي والردي بسكون العين في الجميع واما في حالة النصب فلا يسكن
لسكون ما قبل الالف اذ الالف لا يجيء الا بعد فتحة فيقول رايت الوثا والبطا والردا بالنقل وقلب
فههنا بين الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف في نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح
ما قبلها ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان المتحرك ما قبلها كالخبأ ابين من الالف
ساكن وبعضهم ينقل الحركات الى العين في الجميع ثم يدبر الهمزة في القلب بحركة ما قبلها فيقول
هذا البطو والوثو والردو ومررت بالبطي والوثي والردي ورايت البطا والوثا والردا وليس
هذا القلب تخفيفا للهمزة كما في بير وراس وجون لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا القلب للحرص
على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين يتفادون مع الهمزة من الوزن المرفوض عند نقلهم
من الساكنين للحركة يتفادون من ذلك من قلب الهمزة ايضا فيقولون هذا البطو ورايت الردا

ومررت بالبطوء وهذا الردء ومررت بالردء ورايت بالردء فالزموا الواو في الاول والياء
في الثاني وفي هذا القلب بلا حشر لبس الكوفي يكون روم و اشمام لان الحركة كانت على الهمزة
والبطؤ حرف اللين كما مر في تاء التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا
نحو الرشاء والكلوء وابني نبأ فمك تقف عليه كما تقف على الجبل والرجل والكبد من غير
قلب الهمزة لان حركة ما قبلها بعينها فيجري فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما مر والا
والثقل بتحرك ما قبلها وبعض العرب اعني من اهل التحقيق يدبرون المفتوح ما قبلها بحركة نفسها
حرصا على البيان فهو بيهم الفتحة بخفتها كالعدم فلا يعتدون بالبيان حق القيام فيقولون هذا الكلوء
ورايت الكلا ومررت بالكلي بقلبون المضمومة واوا والمفتوحة الفا والمكسورة ياء والاولى
الفتح لا يستقل بعد حروف العلة ساكنة واما المضموم ما قبلها والمكسورة نحو اكموء وابني فلا يمكن تدبيرهما بحركة القسان لان الالف لا يجي بعد الضمة والكسرة
والياء الساكنة لا يجي بعد الضم والا الواو الساكنة بعد الكسر والضمة العصفة والكسرة يقويان
بالبيان حق القيام فبقوا الهمز ثبتت على حالها ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها هذا
كله على مذهب الذين مذهبهم تحقيق الهمزة فان اهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو
حق التخفيف فان كان ما قبلها ساكنا لا ينقلون حركتها الى ما قبلها وحذفوها
ثم حذفوا الحركة للوقف نحو الخب والرد والبط فيجي فيه الاسكان والروم
والاشمام والتضعيف وفي المنصوب المنون بقلب التنوين الفا الا غير نحو
رايت بطا وردا وخبا وان كان ما قبلها متحركا وهمزة متحركة ما قبلها فالحق الالف في الاحوال
الثلث والكلو والبني يا فلا يكون فيها الا الاسكان دون الروم والاشمام كما قلنا في
تاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا في الصحيح كما يجي ويجي تمام البحث في
مذهب اهل التحقيق في باب تخفيف الهمزة فنقول قول المصنف هذا الهمزة حرفا من حركتها نحو
الكلوء بني المفتوح ما قبلها وكذا بالكلي وكذا رايت الكلا قوله الخبوء والبطوء والردوء والخبا والبطا والردا

والجزءِ والبطئي جزَ الردي بهذه مثله الهمزة المدبرة المحركة بما قبلها المنقولة من الهمزة اليه قوله فمنهم من
يقول بهذا الردي ومن البطو فيتبع الاتباع في الاحوال الثلث كما ذكرنا الا في الرفع والجر فقط وكل ما ذكرنا
في هذا الفصل وقف عن اهل التحقيق رَوْمٌ وَاِشْمَامٌ وَالتَّضْعِيفُ فِي الْمُتَحَرِّكِ الصَّحِيحِ الْمُتَحَرِّكِ مَا قَبْلَهُ نَحْوُ جَعْفَرْ
وهو قَلِيلٌ وَنَحْوُ الْقَصَبَّا شَاذٌّ ضَرُوْرَةً ش واعلم ان المقصود بالروم والاشمام والتضعيف
التنبيه على شيء واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا بحركة اعرابية او بنائية فالاشمام
ننبه عليه بانه الحركة الذي رام ينبه عليه بصوت ضعيف فهو اقوى في التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام
والذي ضعف فهو اقوى تنبيها لتحرك الحرف في الوصل ممن رام لانه نبه عليها بالحرف وذلك بعض
الحركة وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الوصل لان الحرف المضعف في الوصل لا يكون الا متحركا
اذ لا يجمع بين الساكنين هذا ما قيل والذي اراه ان الروم اشد تنبيها لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة
وبالروم على الحركة ونفسها وايضا فان الروم الذي هو بعض الحركة ادل على الحركة من التضعيف الذي
يلازم الحركة في حال دون حال اي في حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف اقل استعمالا من الروم
والاشمام لانه اشعار بالحرف في موضع يحذف فيه الحركة فهو ثقيل في موضع التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف
وهو اول حرف شديد وشرط التضعيف ان يكون الحرف المضعف متحركا في الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان انه
وان يكون صحيحا اذ لا يستثقل تضعيف حرف العلة وان لا يكون همزة اذ هي وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز
يوجبون تخفيفها مفردة اذا كانت غير اول الكلمة كما يجيء في باب تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق بها
كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل الاخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف الاخير متحركا
في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن الا متحركا في الوصل لئلا يلتقي ساكنان فلا احتياج الى السعي
على ذلك فان قيل اليس الاسماء المعدودة التي قبل اخرها حرف اللين كلام ميم زيد اثنان يجوز فيها التقاء
الساكنين في الوصل لجريه مجرى الوقف فلا ينبه في نحو جاءني زيد وابا في اثنان بالتضعيف
على ... ليس من تلك الاسماء الساكن اواخرها في الوصل ... حركة الا واخر فيه قلت تلك الاسماء لا تكون
حركة مع عاملها ... في تركيب ... مع عامله فلا يلتبس بها ... التضعيف ...

وما كانت ثانيه مدة كسعيد وثمود وسطرا او فى امكان تجمع بين الساكنين وتضعيف الساكن لبعده ويدفعه التماج
قوله القياس ان التضعيف يكون فى المرفوع والمجرور مطلقا واما المنصوب فان كان منونا فليس فيه الا قلب
التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا يمتنع اذن عندهم من التضعيف ان لم
يكن منونا نحو رايت الرجل ولن يجعل ورايت احمد فلا كلام فى جواز تضعيفه كما فى الرفع والجر قوله
ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب
غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما المنصوب المنون فلم يكتف فيه كما قلنا لقلب التنوين الفا وينبغى ان
يكون الحرف المضعف ساكنا لان الغرض بالتضعيف بيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فات حسن
عن الدلالة على الحركة اذ هى خفية لكنهم جوزوا فى القوافى خاصة بعد تضعيف الحرف الساكن
ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء ومد الصوت والاسما
فى اواخر الابيات حروف الاطلاق اى الالف والواو والياء التى تتبعه من التحرك للترديد
والترجيع فيها الحرف الرمى ثم الحق فى الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا تلحقها فى غير الشعر نحو قوله
ع قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ولا تقول مررت بمنزل الا على لغة ازد السراة ونحو قوله
ع اذ تباه مهما اسماده ولا تقول جاءنى اسماد وتقول فى الشعر الرجلو والرجلى ولا تجوز ذلك فى غير
الشعر فى شى من اللغات وكذا قوله الشعر لم تنبعت بالترجيع ذلك ثبت بعضب فى
بيان ما العلة ليد ولا يجوز ذلك وقف عليه فى غير الشعر نحو جاء فى غلامه فكما جاز لهم ان يحركوا
الاول المجزوم للاطلاق مع انه فى غير الشعر ساكن جوزوا تحريك الاخر المضعف نحو قوله ع ببازل وجناء او عيهل
مع ان حقه السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا الساكن المضعف فى نحو قوله ع او كالحريق وافق القصبا
مثله السكون فحركه لاجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين فى قوله ع ولا تبقى خمور الاندرينا
السكون كما فى قولك مررت بالمسلمين والقوافى كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون ما عليها
الابيات ولهذا قلما تجد فى الشعر القديم نحو التحرى بل تجئ بالهاء والساكنة وانما
كثر ذلك فى اشعار المولدين فعلى هذا التقدير ليس قوله القصبا شاذا ضرورة كما ليس تحريك نون

الا دبيا وشرحه الرازي قوله شعر ... لرياح بها وغيرها ... سوى الجون والقطر لاجل حرف الا
طلاق شاذ من القياس مع ان حق الحرفين السكون لو لم يكونا في الشعر ولعدم كونه شاذا قرئ تحريكها
المضعف للاطلاق في كلامهم كثيرا قال رؤبة لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا
ان اراد ... المتون ... وحببت الريح ... فحرك ما قبل الدال ساكنا ... كالحرف الاصل ... الحلقا
او الحرفين ... واتبع الحلقا ... وليس في كلام سيبويه ما يدل على كون مثله
شاذا او ضرورة بل انما لم يكثر مثله لاجل الكسرة لقلة التضعيف في الوقف لما ذكرنا ان الوقف
التخفيف التثقيل فقلة مثل ... مثل ... في حضضي وخففي ... كان ... الا ... الى
المضعف المنون في نحو قوله تحرك ما قبل الدال ... لان حقه ان يحرك حرف اعرابه في الو
ولكنه ... الفا الا عبرة مع تحرك حرف الاعراب في الوقف لاجل الاتيان بحرف الاطلاق الا
المضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع والجر وقاسه عليهما كما في ... واعلم ان النحاة
قالوا ان الشاعر في نحو قوله ... والقصبا اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق
هو الموقوف عليه ولا يوقف به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن ما قبله موقوفا
عليه بل في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا وقال سيبويه حدثني من اثق به انه
سمع عربيا يقول ... بهذه التشديد ... بالسكت ... وذلك ان هاء السكت لا تلحق
الا ما حركته غير اعرابية وهو القصبا حرك الحرف المضعف لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا ص ونقل

الحَرَكَةِ فِيمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ إلَّا الفَتْحَةَ إلَّا فِي الهَمْزَةِ وَهُوَ أيْضًا قَلِيلٌ
مِثْلُ هٰذَا بَكُرْ وَمَرَرْتُ بِبَكِرْ وَرَأيْتُ الخَبَأْ وَلَا فِي رَأيْتُ البَكَرْ
وَلَا هٰذَا الحِبِرْ وَلَا مِنْ قُفِلْ وَهٰذَا الرِّدُؤْ وَمِنَ البُطِئْ وَمِنْهُمْ مَنْ يُتْبِعُ ش
قوله ونقل الحركة وجه آخر من وجوه الوقف وهو قليل لقلة التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك
لغرض لهم ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما قل هذا التغير بناء الكلمة في اللفظ بتحريك العين الساكن
مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستكراه انتقال الاعراب

الذي حقه ان يكون في الاخير الى الوسط وانما يستثقل ايضا ذلك الفرار من الساكنين والنقل بالحركة الاعرابية انما
على الضم ولو ثبت ذلك في نحو منذ من المبنيات فالمستثقل الفرار من الساكنين فقط وهذا النقل ثابت في
الرفع والجر اتفاقا واما في النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت الا في لغة ربيعة لحذفهم المفتوح ايضا وان
لم يكن منونا فقد منعه سيبويه وقال لا تقل رأيت البكر بناء على ان اللام عارضة ولا تعتد بالتنوين فاللام
باللام في حكم المنون وغير سيبويه جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان اللام وان
كان المنصوب غير المنون مهموز الآخر فقد يثبت النقل فيه اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة
بعد الساكن ثم لكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا الردؤ ذكر
التكبي ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل بل من كان ينقل في نحو بكر اذا
نقل اتبع عدل مع قفل الشيء العين له في الرفع والنصب والجر فيقول هذا العدل والقفل ورأيت العدل
والقفل ومررت بالعدل والقفل لانه لما لزمه تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض
اتبعهما المنصوب وجعل الاحوال الثلاث متساوية قوله ومنهم من يفر فيتبع فيقر في المهموز في الاحوال الثلاث
وكذا في غير المهموز وان لم يذكر والمصنف الفرق بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن
المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع ولم يذكر المصنف في هذا الفصل وقف بل التحاذها وقد
ذكرنا قبل ان تاء الضمير كالهمزة في الخفاء فاذا سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمها اليها الى ذلك
الساكن في بعض وعن قال عجبت والدهر ذو العجب من عنزي سبني لم أضربه وبعض بني عدي من
تميم يحركون ما قبل الهاء الساكنين بالكسر فيقولون ضربته وقالته والاول هو الاكثر ولا ينقل الحركة الى الساكن
اذا كان حرف علة لئلا يلزم نقلها الادغام وذلك نحو الرد والشد قوله صحيح انما شرط ذلك لان حرف العلة
لا تقبل الحركة اليه لثقلها عليه وذلك نحو زيد وحوض قوله اعلم انه يجوز ان يوقف على حرف واحد كحرف
المضارعة فتوصل بهمزة يليها الف وقد تقتصر على الالف قال شعر بالخير خيرات وان شرا فا ولا
أريد الشر الا ان تا اي ان شرا فشر واريد الشر الا ان تشاء ويروى تى أو تا أكانه زيد على
الالف الف آخر كاشباع الفتحة ثم حركت الاول للساكنين فقلب همزة كما ذكرنا في دأبة

وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية قال شعراً ارى ابن لا دعة ولا

بال ارضاه حققت في الطبح ورتما جاء في غير الشعر نحو لكنا هو الله ربي في قراءة ابن عامر وقوله كتابيه وحسابيه وصلا

كما في بعض القرآت وقوله فاجمع ادريت وباثبات الف انا من المقصور ما انحسر الف

مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء

والرداء والقياسي من المقصور ما يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة

ومن الممدود ما يكون ما قبله الفا والمعتل اللام من اسماء المفاعيل من

الثلاثي المزيد مقصول كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك و

اسماء الزمان والمكان والمصدر فيه اسمه مفعل او مفعل كمعزى وملهى

لان نظائرهما مقتل ومخرج والمصدر من فعل فهو افعل او فعلان او

فعل كالعمى والطوى والصدى لان نظائرها الحول والعطش والغرق

والعام وساد والجمع بفعلة وجمع فعلة وفعلة كعرى لان نظائرها قرب

وقرب قوله الف مفردة احترازا عن الممدودة لانها في الاصل الفان قلبت الثانية همزة ولا

حاجة الى ما قال احترازا من قولك كساء وهذا السمير القابل فكان ذلك في الاصل ولو نظرا الى

الاصل لم يكن نحو العمى والعصى مقصورا قوله بعد يا في اي بعد الالف في الآخر فحذف لصلة

من العائد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في فيه لانفرادي نحو جاء وجائية والاولى ان يعرف الممدود

ما كان آخره همزة بعد الالف الزائدة لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا والمقصور القياسي

ما يكون له وزن قياسي ما قبل آخره مفتوح كما تقول مثلا ان كل اسم مفعول من

باب الافعال على وزن مفعل فهذا وزن قياسي وما قبل آخره مفتوح واذا كان اللام حرف

علة اعني الواو والياء انقلبت الفا قوله ومن الممدود يعني ان القياسي من الممدود ما يكون ما قبل آخره

ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقال الممدود القياسي ممدود يكون له وزن قياسي

٢٢٥

المقصور والممدود

فاذا عرفنا المقصور والممدود فالاولى فی حد المقصور والممدود القیاسیین ان نقول هما مقصور
لهما وزن قیاسی والحدان اللذان ذکرهما المصنف لا یدخل فیهما نحو الکبری تانیث الاکبر وحمراء
احمر مع انهما قیاسیان لان کل مؤنث لافعل التفضیل مقصور وکل مؤنث لافعل الذی للالوان
والخلق ممدود والاولی فی تسمیة المقصور مقصورا انه لکونه لا مد فی آخره وذلک لانه فی مقابلة
ممدود ویقال یجوز فی الشعر قصر الممدود ای الاتیان بالالف فقط وقال بعضهم سمی مقصورا لکونه
ممنوعا من الحرکات من قولهم قصرة ای حبست ولا یسمی بالمقصور والممدود فی الاصطلاح الا الاسم المتمکن
فلا یقال ان ذا وحتی وما ولا مقصورة واما قولهم هؤلاء مقصور وممدود فتجوز وقصد للفرق بین لغتی
هذه اللفظة **قوله** من غیر الثلاثی المجرد من افعل نحو معطی ومن فعل نحو مسمی ومن فاعل نحو مرامی
ومن افتعل نحو مشتری ومن انفعل نحو منجلی عنه ومن استفعل نحو مستدعی ومن تفعل نحو متسلی عنه ومن
تفاعل نحو متقاضی ومن افعل وفعال نحو مرعوی عنه ومجادی له ومن فعلل نحو مقوقی فیه وکذا کل موضع
وزمان من فعلی وافعنلی کمسلنقی ومحرنبی **قوله** واسماء الزمان والمکان والمصدر یعنی من المعتل اللام
وکذا ما یذکره بعد من قیاسات المقصور والممدود فالزمان والمکان واسم المصدر من ناقص الثلاثی
المجرد مفعل بفتح العین سواء کان من یفعل او یفعل کما مر فی اسماء الزمان والمکان واما من غیر
الثلاثی المجرد فانه یبنی بوزن مفعول کما مضی فی الباب المذکور سواء کان المفعول مفعلا او مستفعلا
او غیر ذلک ولم یذکر المصدر الا مفعلا **قوله** والمصدر من فعل ای المصدر المعتل اللام ولیس کل
مصدر من فعل الناقص الذی نعته علی احد الثلاثة الا وجد مقصورا الا تری الی قولهم خزی یخزی خزیا
فهو خزیان وردی یردی ردیا بل یجب ان یکون مقصورا اذا کان مفتوح الفاء والعین وانما
شرط ان یکون النعت من المصدر المقصور علی احد الاوزان المذکورة احترازا عن نحو فنی
یفنی فناء **قوله** والعذر رشا وحکی سیبویه عری یعری عریا فهو عر وظمی یظمی ظمأ وقال الاصمعی هو عری
علی العباس **قوله** جمع فعلة ای اذا کان معتل اللام وذلک لما ذکرنا ان جمع فعلة فعل وجمع فعلة
فعل من المکسر القیاسی کل مؤنث لافعل التفضیل لتغیرها ولفعلان الصفة وکل جمع لفعیل بمعنی مفعول

او اشمون مبنى البناء والانقياد وكل ما يذكر لنعلل المعتل المبين الالوان والخلق كأحوى وحوّاء وكل نحو بالالف من نوع المثنى كالقهقرى والجمزى والسكرى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور بادة المشدد عينه كالرميا والخطيبى والرمي والكسائي الدلي الحثيثى كما مر في باب المصدر وما النالث القصر كل مصدر معتل اللام يجمع على افعال كندى وانداء وقفا واقفاء وجار عشار وعشار ورد قعار ما

المسموع ان جمعوا انفا رهص ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال واقذلة شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه

شي ونحو الاعطاء والرماء يعني كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر ميم زائدة احتراز عن نحو المعطى والمرماة وكل مصدر لافتعل واستفعل وافعل وافعال ناقص فهي ممدودة كالاعطاء والرماء والاشتراء والاحلاء والاستلقاء والارعواء والاحويواء وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قوقاء وكل مصدر لافعلى كالاحبطاء وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احتراز عن نحو الدوى وقد ذكرنا في المصادر ان الاصوات على فعال او فعيل وكذا كل مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح الفاء والعين احترز عن نحو ندي واندية وشدي واردية وقفا المقصور واقفية واما قفاء بالمد واقفية فقياس وشذ الصياني واندية قال شعر وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا و كذا كل موقت لغير التارك لافعل الذي للالوان والخلق كاحمر وحمراء فقوله مما ليس له نظير اي من مقصور ليس له نظير من الصحيح والحق ان يقال مما ليس له ضابط ليدخل نحو القرفصاء والكبرياء والسيراء وعشار

وحروف الزيادة يجمعها اليوم تنساه او سألتمونيها او التيا هني اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته

فمن قرددحل وغيره مقتل عن مخالطة لما ثبت من قياسها للغيره ونحو افعل وفعل وفاعل كذالك لذلك ولمجئ مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق

في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها بس قيل سأل تلميذ نحوي عن حروف الزيادة فقال

سألتمونيها فظن انه لم يجبه اجابه على ما اجابهم به قيل فقال ما سألتك الا هذه والنوبة فقال اليوم

تنساه فقال ومه لا انساه فقال قد اجبتك بالحق مرتين وقيل ان المبرد سأل المازني عنها فانشد

المازني شعر هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسألك عن حروف

الزيادة وانت تنشد في الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن خروف منها يفا على عشرين تركيبا

محكيا وغير محكي قال وحسبنا الفقه ومنه شعر سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم

تبخل امان وتسهيل وقيل نساءلون واسالت بهون والتنا هواى وسالم بهواني وغير ذلك

قوله اي التي لا يكون الزيادة الا منها ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا يكون الا زائدة اذ ما

من حرف الا ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا

من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد تضعيفا سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وغير

فان الدال او الياء ليسا منها فالحرف المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف

الزيادة كعلم وجبج ومن غير بالقطع ووريح وقد يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق كقردد وجلبب وغيره

كعلم والكد للالحاق لا بالتضعيف لا يكون الا من حروف اليوم تناه كجدول وزرقم وعثل فلا وجه لقول

المصنف لغير الالحاق والتضعيف فانه يوهم ان يكون الالحاق لغير التضعيف من غير هذه الحروف وكان

ينبغي ان يقول لا يكون الزيادة لغير التضعيف الا منها فاما الزيادة بالتضعيف سواء كان التضعيف

للالحاق ولغيره فقد يكون منها وقد يكون من غيره **قوله** ومعنى الالحاق قد تقدم لنا في ابنية

الخماسي بيان حقيقة الالحاق والغرض منه **قوله** ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك ان الاطراد زيادة

لمعنى لا يجعل زيادة للالحاق ولو كان نحو مقتل للالحاق لم يدغم نحو مرد ومشد كما لم يدغم الند ومهدد

قوله من قياسها لغيره اي من قياس زيادة الميم في مثل هذا الموضع لغير الالحاق قوله

كذلك اي ليست للالحاق لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق **قوله** والحق مصادر بافعال

الكون افعال وفعال وفيعال كدحراج فلبس لعل بنا الالحاق لان مخالفة الشي لشي في بعض التصرف تكفي

في الدالة على عدم الحاقه لان فعلال في الرباعي ليس بمطرد كما مر في باب المصادر ولو كان فعيل وفاعل ملحقين

لم يدغم نحو اعد وجاد **قوله** ولا تقع الالف للالحاق في اسم انما قال في اسم احترازا عن تفاعل وفاعل فانه

عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قبل وهو ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعني كون الفعل بين الاثنين

من حد ولثبوت الادغام في تحولنا راو ثمار **قوله** لا يلزم من تحريكها مضى شرحه في

اول الكتاب ص وَتُعْرَفُ الزَّائِدُ بِالْاِشْتِقَاقِ وَعَدَمِ النَّظِيرِ وَغَلَبَةِ الزِّيَادَةِ

فِيهِ وَالتَّرْجِيحِ عِنْدَ التَّعَارُضِ وَالْاِشْتِقَاقُ الْمُحَقَّقُ مُقَدَّمٌ فَلِذَلِكَ حُكِمَ بِثَلَاثِيِّ

عَنْسَلٍ وَشَامِلٍ وَشَمَالٍ وَبِدِّلٍ وَرَعْشَنٍ وَفِرْسِنٍ وَبِلَعْنٍ وَحَطَائِطٍ

وَدُلَامِصٍ وَقُمَارِصٍ وَهِرْمَاسٍ وَزُرْقُمٍ وَقُعَاسٍ وَفِرْنَاسٍ وَتُرْمُوتٍ

العنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كمر يدل من العنس وهو بعيد

لحال اللغة معنى عنسل معنى عنس وهي الناقة الصلبة ولقلة زيادة اللام الشامل والشمال

الشمال يقال شملت الريح اي هبت وشمالا التبدل بكسر النون والدال مع الهمزة والتبدل لان الضم

العين الكابوس من البذل وهو الاختلاس كانه يدل التحصل اي تحيلسه ويأخذه لغتة والهمزة

في تبدل زائدة لكونه بمعنى التبدلان والياء فيه زائدة ولكونها مع ثلثة اصول الرعشن كجعفر

المرتعش والفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اي يدق البلعن البلاغة الحطائط الصغير كانه حط

من مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد دلصت الدرع اي

القارص الهرماس والفرناس الاسد الشديد من الهرس والفرس والزرقم الازرق

القعاس البعير العظيم من القعس وهو الثبات لي عرة قعساء اي ثابتة لان العظيم يثبت واقل برحه

والقعوس ضرب تشنج الكبير الهرم الترموت ترتم القوس عند النزع قال

تترموت شده عرضا وزيادة الاحرف بالاشتقاق الملحق الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد ويغني بالاشتقاق

بالاشتقاق لكون احدى الكلمتين ماخوذة من الاخرى او كونهما ماخوذتين من اصل واحد ولم تعرف بان ربما
غلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على ما يجيء ولا بعدم النظير لان تقدير
اصالة الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم يفتقر الى غلبة
الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق ص وكانت أَلَنْدَدٌ أَفَنْعَلاً ومَعَدٌّ فَعَلاً لمجيء
تَمَعْدَدَ ولم يعتدّ بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومرجل
فَعَالِلَ لمجيء لهم ثوب ممرجل وضهياء فعلاء لقولك ضهياء وفينان فيعالا
لمجيء فنن وحسان فعالا لا لمجيء حماض ومعزى فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة
لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش أبله وعرضنة فعلنة
من الاعتراض وأوّل أفعل لمجيء الأولى والأُوَل والصحيح انه من وول لا من اول وإنقحل
إنفعلا من قحل اي يبس وأفعوان أفعلانا لمجيء أفعى وإضحيان إفعلانا من الضحى
وخنفقيق فنعليلا من خفق وعقرنقى فعلنلى من العقر ش
انما كان الندد افعلا لان الندد والالندد بمعنى الالد مشتقات من اللدد وهو شدة الخصومة ولو
ولكن الثاني فيه ثلثة احرف غالبة الزيادة في مواضعها الهمزة في الاول مع ثلثة اصول والنون
الساكنة وبتضعيف الثاني يحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من اللدد واما النون واحدى
الدالين فهو من الند واما الهمزة واحدى الدالين فهو من نند فلذلك اختير الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق
الواضح قوله معد فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقولهم اخشوشنوا وتمعددوا اي تشبهوا بمعد
هو معد بن عدنان ابو العرب اي وتشبهوا بهم وذروا التنعم وزي العجم كما ورد في حديث آخر عليكم باللبسة
المعدية وقيل معناه كونوا غلاظا اي في انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال ع ربيته حتى اذا تمعددا
اي غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان تمعدد تمفعل ولم يجيء في كلامهم وخالف سيبويه
فقيل معد مفعل لانه كثير وفعل في غاية القلة كثرته في اسم نحو ... والصغير والحبير ...
واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر وهي تمفعل بلا خلاف

[illegible]

لكما توهموا في سكين ومنديل انهما فعليل وفي مذرعة انها فعللة وفي تمغفورة انه فعلول للزوم الميم
او الهما كذلك توهموا في سعد انه فعل فقيل تمسعد وتمسكن وتمدرع وتمعدد وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج
وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع قضيب على قضبان ولو سلم انهم لم يتوهموا ذلك بنوا
تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا فعل غريب بقراءة تمفعل مجعل متمد فعلا يلزم ارتكاب الوزن
الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما على الآخر فالاولى تجويز الامرين
وسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة الاستعمال ردية والمشهور
الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف نمرة وحرة ونبهي فانها ليست بردية قوله مراجل
فعالل كان ينبغي نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه في الاول وبعده ثلثة اصول
لكن سيبويه حكم باصالتها لقول العجاج بشية كشية الممرجل والممرجل الثوب الذي يكون فيه نقوش
على صور المراجل كالمرجل اي الذي فيه صور الرجال قال ع على نزابا اذا ال مرط مرجل ولا تعلل
بان المرجل مفعل ولزوم الميم اوهم اصالتها كما في تمسكن فقيل ممرجل كما قيل تمسكن والفصار ما قال
ممرجل خوف اللبس اذ لو قال مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل قوله ضهيا فعلاء قال الزجاج
هو فعيل من قولهم ضاهات بمعنى ضاهيت وقرئ يضاهئون وكذا يئون قال لم يجئ في
الكلام فعيل الا هذا وقولهم ضهيد وقيل ضهيد مصنوع الضهياء التي لا تحيض فانها تضاهي الرجال و
كذا قيل للرملة التي لا تنبت وفعلاء وفعيل كلاهما نادران لكن ترجح مذهب سيبويه بشيئين احدهما
ان ضاهيت بالياء اشهر من ضاهات والثاني ان ضهيا بمعنى ضهياء وهو فعلاء بلا خلاف لكونه
غير منصرف فالهمزة فيه زائدة فكذا الاول الذي بمعناه قوله غسان يق رجل غسان اي
حسن الشعر طويله وهو منصرف فيه غالسان في الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان ثلثة
اصول غيره في زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلثة اصول غيره واما لكون الالف والنون
في الآخر مع ثلثة اصول والثاني الياء مع ثلثة اصول الواجب الحكم بزيادة الياء لشهادة
الاشتقاق لان الغسن العسن والشعر كالعقص فقد رجحت بالاشتقاق زيادة الياء وقال

و والنسخ مٹی

الجوهري هو فعلان من العفين وهو مدفوع بما ذكرناه **قوله** وجرائض لو عملنا بالغلبة وعدم النظير
لم نحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة وغير اول فلا يكون زيادته غالبة وفعالل مع هو دكعلابط لكن جرواض معنى
جرائض وهو العظيم الضخم من الابل وليس في جرواض همزة فيكون ايضا همزة جرائض زائدة بما من كسب جرض
بريقه اي غص لان الغصص مما يتقع له وكذلك مرزي فيه غالبا ان الالف مع ثلثة اصول والميم كذلك
ولو حكمنا بعدم النظير لم نحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه ثبت مع معناه فثبت زيادة الالف
دون الميم وكذا سنبتة وهي حين من الدهر وسنب من الدهر وسنبتة وسنبة ولا منع
من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السبت ايضا هو حين من الدهر **قوله** وبليهنية لولا الاشتقاق
وغلبة الزيادة لم نحكم بزيادة النون ولو كان ملحقا بجعفلن بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش
ابله اي غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه يغفل عن المصائب ولا يبالي بها فيصفو عيشه وبليهنية
العيش خفضه **قوله** العرضنة والعرضني مشية في اعتراض اي اخذ على
عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة **قوله** واول
افعل لان بصرفه على اجلى واول على انه افعل التفضيل وليس بفوعل كما قال الكوفيون والصحيح انه
من تركيب وول وان لم يستعمل في غير هذا اللفظ لا من وال ولا من دال لما يلزم قلب الهمزة
ث ذا كما ذكرنا في افعل التفضيل **قوله** انقحل هو الشيخ المتحل اي اليابس الفعل ولولا
الاشتقاق لكان كجردحل لان النون فيه ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل
قوله واقحوان افعلانا انما ذلك لمجي قحوة اسم وارض مقحاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا
كعنفوان لان فيه ثلثة غوالب غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا كمل ثلثة اصول غيره
النون مع ثلثة اصول وكذا الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة مع الواو فهو افعوال ولم
يات في الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاسحلان واقحوان
[illegible] وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين افعلان
والعنفوان فحكمنا بانه افعلان لشهادة القحوة والمقحاة ولا دليل في فعو

بلكو در ماذن علام وجوان ١٢ مرل سنه ... در سوخل الرجل ... الشديد والاا ولتزعن التاريك ... ١٢ ... والبه ورق ... ٢

هو اصرافه او لاعلى انه أصل اذ يجوز ان يكون النون ملحقا بجعفر كسلقى وعند المنون نحو سلمى فقول فى الفى وفيه نظر **قوله** اضحيان ای يوم اضحيان ای مضى وليلة اضحيانة من اضحيانة من ضحى ای ظهر وبرز ولولا الاشتقاق بها الصا لحرفنا لعدم نظيره افعلان كاسحمان الجبل وارنيان نوع من السمك معروف بالروبيان لان فعليانا وفعيالا لم يثبتا **قوله** خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهى ايضا مضطربة متزلزلة ولولا الاستقاق لجاز ان يكون لتضعيف هو المزائد فقط لكونه غالبا فى الزيادة ويكون النون اصلية لانها ليست من الزوائد فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف **قوله** عفرنى هو الاسد القوى المعفر لفريسته والعفر هو التراب ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب فى موضعها وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقة عفرناة ص فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى أولق حيث قيل بعير آرط وأدِيم مأروط ومرطى ورجل مألوق ومؤلق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع ش يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق ارط ومأروط منه والالف للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل لقولهم ارطى ومرطى والارطى من شجر البر يدبغ بورقه والاولق الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم الوق وان يكون افعل لقولهم مولوق **قوله** جاز الامران اى زيادة اول الحرفين واصالة الاخير والعكس **قوله** وكحسان وحمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن او الحس وهما اشتقاقان واضحان بدليل مجى صرفه ومنع صرفه وكذا الثانى يرجع الى القبب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب فى الارض وهما اشتقاقان واضحان لجواز صرفه ومنع صرفه فجواز صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى اشتقاقين واضحين ص والا فالاكثر الراجح كملأك قيل مفعل من الألوكة ابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اى ارسل وموسى مفعل من اوسيت اى حلقت الكوفيون فعلى من ماس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لمجئ انيسيان وتربوت فعلوت من التراب

وزوائد الزيادة

على عفرنى قال سيبويه هو من العفر وصفا للصفة لنا نيه

عفلا مجانق وقال غيره العفا الالحاق وجعل على عفرنا عفنا ... صحاح

عند سيبويه لانه الاول وقال في سُبُرُوت فُعلول وقيل من السبر وقال في
فنالة فِعلالة وقيل من الفنل للصياد لانه الفصيح وسُرِّيَّة من السرّ وقيل
من السراة ومَوْءُنة من مان يمون وقيل من الأَوْن لانها ثقل وقال الفراء
من الاين واما مَجانيق فان اعتُدَّ بجَحَقُوا فمنفعيل والا فان اعتُدَّ بجانيق ففنعليل
والا فان اعتُدَّ بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والا ففعلنيل ومجانيق يحتمل الثلثة
ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط
وخندريس كمنجنين ش اي ان لم يكن في الكلمة اشتقاق وصح ان فيها اشتقاق غير واضح
كما في تمالة وترنوت وسنبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح من الآخر كما في ملك وموسى واسطر
فالاكثرون في كلا الموضعين الترجيح ففي الاول اي الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح رجح بعضهم غلبة
الزيادة او عدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارضه احدهما وبعضهم بعكس ولا منع من ترجيح الامرين
وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيد وقلة النظير تمالة قال سيبويه هو
فِعلالة فان فِعلالا كثير كسرداح وتفعال قليل كتلقار وتجوار كما ذكرنا في المصادر ورجح بعضهم الاشتقاق
البعيد فقال هو تفعالة من التمل وهو الصغار لان القصير صغير كذا في سبروت رجح سيبويه عدم النظير على
الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى كما ذهب اليه بعضهم ترجيح الاشتقاق
والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور وان ندر لشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبروت الدليل الحاذق
الذي سبر الطريق وخبرها فهذا الاشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ولم يحضرني مثال تعارض
الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة ومثال الاشتقاق البعيد بلا معارضة لا لعدم النظير ولا للغلبة ترنوت
فسيبويه اعتبر الاشتقاق البعيد فقال هو من التراب لان الترنوت الذلول في التراب بمعنى الذلة قال
تعالى او مسكينا ذا متربة وقال بعضهم التاء بدل من الدال وهو من الدربة بذا ترب لو ثبت الا
دال ولو ترك اعتبار الاشتقاق البعيد لم يكن فعلولا كقربوس لان التاء من الغوالب
وفي الثاني اي الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الآخر فالاكثر ترجيح الاوضح وجوز بعضهم

لامر من ذلك نحو ملك جملة ملاك بدليل قوله فى الصورة بشر تلبست بالنسى ولكن لملاك تنزل من جو
السماء تصوب وايضا قولهم فى جمع ملائكة الزموا حذف التخفيف لكثرة استعمال كما الزموا يرى وارى فقال
الكسائى هو مفعل من الالوكة وهى الرسالة فالملك مقلوب من قوله تعالى الى العباد وكذا اصمعى لقول لبيد
فى قوامهم الكنى اليها اى كن رسولى اى ان حملته الكنى ثم الاكنى ثم حذف ما نقل والحرف لردماد وقال
ابو عبيدة ملاك مفعل من لاك اى ارسله وكانه مفعل بمعنى المصدر بمعنى المفعول لان المصادر كثيرا ما تجعل
بمعنى المفعول نحو دار السلام اودمشق هو اكا اى من ... الكسى عنده ليس بمقلوب ملاك
عند الكسائى بمعنى الصفة المشبهة ومذهب ابى عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب
وقال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه مالك الامور التى جعلها الله اليه وهو اشتقاق
بعيد وفعال قليل لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما فى شمال **قوله** موسى التى هى موسى
الحديد عند البصريين من اوسيت اى حلقت وهذا الاشتقاق ظاهر وهو مؤنث سماعى كالقدم
والسار قال شعر فان تكن الموسى جرت فوق بظرها فما ختنت الا ومصان قاعد وهى منصرفة فى
العلمية غير منصرفة بعدها كعقرب ثم ينصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموى هو مذكر لكونه مفعلا قال
ابو عبيدة لم نسمع التذكير فيه الا من الاموى وجوز السيرافى اشتقاقه من اسه اى حلق اى
حلقه وصله نوسى ثم ... فقلبت وقال الجاربردى فعلى لا ينصرف فى كل حال لكونه كالبشرى
وهو عنده من الموس لان الحلق تنحية وهو اشتقاق بعيد قلب عنده الياء واوا لانضمام
ما قبلها على رأى وهو مذهب الاخفش فى مثله كما يجئ فى باب الاعلال واما موسى اسم الرجل
فقال ابو عمرو بن العلاء هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير وعلى هذا لا ينصرف على كل
حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعم على الاكثر اولى وهو ممنوع لان فعلى يجئ ايضا
لكل فعل التفضيل ومفعل لا يجئ الا من باب افعل يفعل وهو عنده لا ينصرف للعجمة والعلمية وينصرف
بعد التنكير كعيسى وقال الكسائى هو فعلى كعيسى ان يقول اللام للالحاق بجحدب والاوجب منع
صرفه بعد التنكير **قوله** انسان الا ولى ان يقال انه ايسيان ... ايسيان

اشتق من الانس لانه يانس بخلاف الوحش وقيل هو من الايناس اي الابصار كقوله تعالى انس من جانب الطور نارا الا يونس ابصر والحيّ بخلاف الجن وقيل اصله انسيان كاضحيان اذ اصل الانسان ادم وقد قال تعالى فيه فنسي ولم نجد له عزما ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وارتكاب شذوذ والتصغير كما في لييلية اهون من ادعاء مثله **قوله** السرية الظاهر انها مشتقة من السر وضم السين من تغيرات النسب كدهري وسهلي وهو اما من السر بمعنى الخفية لانها امة تخفى من الحرة وهو قول ابي بكر بن السري واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافي يقال تسررت الجارية وتسريت كتظنيت وقال الاخفش من السرور لانه يسر بها وقيل من السري المختار لانها مختارة على سائر الجواري وقيل من السراة وهي على الشيء لانه يركب سراتها فهو على هذين القولين فعيلة كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر وايضا قولهم تسررت براءتين يبعدها وان كان تسريت بوافقها **قوله** الموتيق هو من مانه يمونه اذا احتمل مؤنته وهذا اشتقاق ظاهر واصله مؤونة بالواوين قلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاون وهو احد العدلين لان المؤنة تقل فهمزته اصلية واصله اونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المؤونة في الاغلب وقال الفراء هو من الاين وهو الاعياء وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله مأينة نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت الياء واوا على ما هو اصل الاخفش **قوله** فان اعتد بجنقونا حكى الفراء جنقناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اي اعجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم فقولهم جنقونا وقول الاعرابي كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة نجنق واخرى نرشق من معنى المنجنيق لا من لفظه كدمثر ودمثر وترتار وانما تجنبوا من كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل قليل نادر عندهم وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا لشبهة جنقونا مذهب بعض المتقدمين وان لم يعتد بجنقونا لما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فنعليل لان سقوط النون في الجمع دليل زيادته فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين في اول اسم غير جار

ق ثم ابس من تعيرات النسب

ق السرية الخ بيان اختلاف در اشتقاق

الزاي من الحروف الزائدة

ق يطعم الخ

في الفعل **قوله** والدالي وإن لم يعد مجانيق منه لطرد وذلك انه جمع مجانيق عند عامة العرب
لا المتبدلة في الجمع لا يحذف من حروف مفردة الاصول الا الخامس منها فحذفهم للنون بعد الميم دليل
زيادتها وليس مجانيق كخنفقيق لا تعتد به لان ذلك حكاية عن بعض الاعراب ومجانيق متفق على
كونه فعليلا ادرست سوته وانما حكم بذلك لجمعه على مجانيق على ما ذكرنا ولم يحكم بزيادة النون ثانيا
ايضا لوجهين احدهما ونعيل كفريس وسبق الساقة الشديدة من العرب وهي الشدة
والثاني ان الاصالة الحروف لا ان يقوم على زيادتها دليل **قوله** فان اعتد بسلسبيل على
ما الكرسي انه ثبت في كلام فعليل بزيادة الياء فقط وذلك ان اكثر النحاة على سلسبيل فعليل
وقال الفراء انه فعلليل وكذا قال في دردبيس وذلك التجويز تكرير حرف اصلي مع توسط
حرف اصلي بينهما كما مر في قول المصنف ايضا لطرد وذلك ان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل
وذلك نحو زغبيل لعصبه في ياربعة وعلطبيس للثانية ولو لم يجمع محقق على مجانيق لكان فعليلا سواء
ثبت ان نحو زغبيد فعليل اولا وذلك لان حقوق الا قلنا عن معتده والاصل ان لا يحكم بزيادة حرف
الا اذا اضطررنا اليه اما بالاستحقاق او لعدم النظير وعلة الزيادة فان قيل ان الزم من الحكم
بزيادة حرف زن غريب ومن الحكم باصالته وزن اخر غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات
الزوائد اكثر من الابنية الاصول قلت ذاك ان لم يكن في ذلك اللفظ زائد متفق عليه والياء
في مجانيق متفق على زيادته قبل الباء على تقدير كان من ذوات الزوائد فلو لم يثبت مجانيق
لما جمع منجنيقا على مجانيق بحذف الاخير كسفارج **قوله** والا فعنعليل يعني ان لم يثبت ان سلسلا
فعلليل بل كان فعللا كما قال الفراء فمجنيق في هذا كما تقدم لطرده وان لم يثبت كون سلسبيل فعلليلا
نحو زغبيل وعلطبيس قوله فعنعليل الوجوه العقلية المحتملة ستة اذ الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية
والنونان اصليتين كذلك فهو فعلليل وان كانتا زائدتين فهو فنعيل من مجق وان كان الاول اصليا دون الثاني فهو
فعنليل من مجنق وان كان بالعكس فهو فنعليل من محق وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فهو منفعيل من جنق
وان كان الاول اصليا دون الثاني فهو منفعيل من نجق وان كان بالعكس فهو منفعيل من جنق ومر بازه

دليل فاسد

الاصل ان لا

الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدتين لبقاء الكلمتين على اصلين الجيم والقاف والياء زائدة على كل تقدير اذ لو كان اعتبار ثلثة اصول في بنائهم بعد السبعة لا يثبت فعلليل ان لم يثبت سلسبيل على الاكثر على ما ادعى المص وقد ذكرنا ما عليه ومفعنليل بعيد لاجتماع الزائدتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل ولا يرد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجي الا في الجاري على الفعل مع غرابة الوزنين اعني منفعيلا ومفعليلا فيبقى بعد الثلثة فنعليل وفعلنيل وفنعليل ومفعنليل وكلها الا فنعليلا لعنتريس **قوله** ومجانيق يحتمل الثلثة لانه كانت الميم زائدة فهو مفاعيل لا غير وان كانت اصلية فهو اما فعاليل او فعانيل والثاني لم يثبت فهو اما مفاعيل على اختيار بعضهم في منجنيق انه من جنق او فعاليل على ما اختاره سيبويه في منجنيق واعلم ان هذا اللفظ اعني ومجانيق يحتمل الثلثة ليس من المتن اذ لا فائدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده ويتبعه في زيادة الحروف وعدم زيادتها فيه ولا يكون له حكم برأسه ولم يتعرض المصنف في الشرح لهذا اللفظ ولو كان من المتن لشرحه **قوله** ومنجنون مثله اي مثل منجنيق في احتمال الاوجه المذكورة وذلك لان منجنيقا ومولعة في منجنون يحتمل الاوجه المذكورة لكونه كمنجنيق الا ان احدى النونين فيه لا بد من الحكم بزيادتها اذ لو حكمت باصالة الميم والنون الاولى معا او باصالة احدهما لان التضعيف لا يكون اصلا مع ثلثة اصول دونها واربعة كما مر في اول الكتاب فيسقط من الاوجه السبعة منفعيل وفعلنيل ومفعنيل ويبقى فعلليل وفنعليل ومفعليل ومنفعيل وسيبويه منفعيل لما ذكرنا في منجنيق ولم يجئ جنق في منجنين كما جاء جنق في منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن اعني مفعليل غريب وفعلليل ثابت كخندريس ومنجنين اما ملحق به بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل الطويل واما فنعليل ملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وذكر سيبويه في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين فعللول فهو ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون مخالفا بجماسي قال لانه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى واحدى النونين الاخيرتين فهو اذن فنعلول ملحق بجماسي والاولى الحكم عليه بفعللول او على منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة النون الاولى ولا الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع واما احدى النونين الاخيرتين فالغلبة دالة على زيادتها في جمع منجنون

في ذو الزيادة

وبحسن شياطين كما جمعها عامة العرب سواء كان فعلولا او فعلولا لان حذف احدى النونين الا
خيرين لكونها طرفا او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والنون الزائدين
المكرر هو الاول لا الثاني كما يجيء اذ لو كان الاول يجار ساطين مساحين بالتوليق من تحكمه وتركه التعليق
كما في سفارج وسفاريج قوله ولولا حسن لكان فعلولا ليس يحسن كسحيين فيحتمل جميعا ما تحتمله يحسن
الاوزان بلد لك يحتمل فعلون ا تحتمله يحسن ولولا تحسين لكان يحسون كعصفور وهذا اقول فيه ما فيه و
ذلك انا اثبتنا ان يحسنا لا يحتمل الا فعليلا على الصحيح وفعليلا كما اجاز سيبويه وقد صححناه وكذا
يحسون فعلول على الصحيح وفعلول على ما اجازه سيبويه وعلى كلا التقديرين هو ملحق بعصفور
فما معنى قوله لولا يحسين لكان فعلولا وهو مع وجوده فعلول ايضا قوله خندريس
لا شك في زيادة احدى النونين الاخيرتين في يحسين وليس كذلك في خندريس ونون حنبريس
اصل على الصحيح لعدم قيام الدليل على زيادتها ومن قال في يحسين انه فعليل كقنديل لم يمتنع
ان يقول في خندريس انه ايضا ذكره المصنف من حكم الاشتقاق وتقسيماته ان كان في الاسم اشتقاق
فهو اما واحد او لا والواحد اما ظاهر او لا والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او الجميع غير ظاهر
او البعض ظاهر دون الآخر فالواحد الظاهر يحكم به كما في رعشن وبلعن والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح آخر
من العلمية او خروج الكلمة عن الاصول حكم به بل يحكم به وكذا المرجح الآخر فان لم يعارضه مرجح
يحكم بالاشتقاق او بكون الاصل اصالة الحروف فيه تردد وما فوق الواحد ان كان ظاهرين اصلهما
كاولق وان كان احدهما ظاهرا دون الآخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في معزى وسرية وان كانا خفيين فيهما
مرجح آخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الآخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان نشا وبا احتملهما وان كان احدهما
اظهر حكم به وان لم يكن فيه مرجح آخر حكم بهما على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق المحقق على
العلمية وعدم النظير وكون الاصل اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال احد
الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب واتصالهما باصل كضارب ومضروب بالضرب وهذا الاتصال امر
معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج عن الاوزان فانه ربما يخرج الكلمة عن الاوزان لفظ

سل

جماعة من المتقدمين ولا تحرج في نقض الامر بالميل اليهم بعض الاوزان وتقدير الحروف
عن جميع الاوزان تجويزان يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا يؤدي
مستحيل بل غايته امرها الشذوذ ومخالفة الاكثر وكذا مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان ظهر
الاشتقاق ظاهرا او خفيا نظرنا فان كان حرف الكلمة الذي هو من حروف سألتمونيها ممن
في الزيادة كما سيجي او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يخرجنا في ابنية الرباعي او الخماسي الاصول
اعني المجردة عن الزائدة اي الامرين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة
الحرف لان الامرين المذكورين باقيان من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة
كما لو كان الحكم بزيادة الغالب يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالة لا يؤدي الى ذلك حكمنا بزيادة
الغالب كما نقول في سلحفية فعلية وهو وزن غريب فعللة كقذعملة غير غريب في ذلك انا نقول الوزن
الغريب الحق بسبب الزيادة بذلك الذي هو غير غريب فنقول لو كان الحكم باصالة الغالب يؤدي
الى وزن غريب في الرباعي والخماسي المجردين من الزائد والحكم بزيادته يؤدي الى غريب
في ذي الزيادة كتنفل فان فعللا بضم اللام وتفعلا نادران وكذا قنفخر فان فعللا وفنعلا غريبان حكمنا بزيادة
الغالب لان الاوزان المزيد فيها اكثر من المجردة الا المزيد فيه من الخماسي فانه لا يزيد بزيادة بنية على المجرد
ابنية الخماسي كما تبين قبل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس بالمجرد من الزيادة اذ الاسم المجرد لم يات فوق
الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة الغالب واجب لبقاء مرجح الغلبة سليما
من المعارض وان كان الحكم باصالته يزيد بناء دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة ايضا لتطابق المرجحين
على شيء واحد وان كان الامر بالعكس اي الحكم بزيادته يؤدي الى زيادة بناء غريب دون الحكم باصالته
حكم بزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كان فعلل لكونه ملحقا به وان كان الحكم باصالة الغالب
والحكم بزيادته يزيد كل منهما وزنا نادرا في ذي الزيادة لا في المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا
لثبوت المرجح بلا معارض وان كان الحكمان لا يزيد شيء منهما بناء غريبا في المزيد فيه او يزيد فيه احدهما
دون الآخر حكم بزيادة الغالب لما ذكرنا الآن سواء ومثله التقديرات المذكورة لم تحصر في حال التعا

زوال الزيادة

فعلى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم النظير ترجح الغلبة كما في سلحفية ففي تقديم المصنف عدم النظير على ما
يجيء من كلامه على الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سألتمونيها ليس من الغوالب يدور في اصالته اي
عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم
قلطميس سينه وهذا الذي ذكرنا كله اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد فسيجيء حكمه **ص** فَإِنْ فُقِدَ
فَبِخُرُوجِهَا عَنِ الْأُصُولِ كَتَاءِ تَتْفُلٍ وَتَاءِ تُرْتُبٍ وَنُونِ كَنْتَأْلٍ وَكَنَهْبَلٍ بِخِلَافِ
كَنَهْوَرٍ وَنُونِ خُنْفَسَاءَ وَقُنْفُخْرٍ أَوْ بِخُرُوجِ زِنَةٍ أُخْرَى لَهَا كَتَاءِ تَتْفُلٍ
وَتُرْتُبٍ مَعَ تَتْفُلٍ وَتُرْتُبٍ وَنُونِ قُنْفُخْرٍ وَخُنْفُسَاءَ مَعَ خُنْفَسَاءَ وَهَمْزَةِ
أَلَنْجَجٍ مَعَ أَلَنْجُوجٍ **ش** التتفل ولد الثعلب وقيل امر ترتب اي راتب ثابت من رتب ثوبا اي ثبت
وما كان لان بعده في المفقود واشتقاقه اذ اشتقاقه ظاهر كما قيل الكنتأل بالهمزة القصير الكنهبل
من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب القنفخر الفائق في نوعه الالنجج واليلنجوج العود **قوله** فان
فقد اي الاشتقاق الظاهر والخفي **قوله** فبخروجها عن الاصول التي تعرف زيادة الحرف بخروج زنة
الكلمة بتقدير اصالة الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول اي الاوزان المشهورة المعروفة وليس مراده
بالاصول اوزان الرباعي والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عده الحنجوجا وخنفسا لفتح الفاء الاوزان
الاصول في هذه الكلمات التي ذكرنا لم يعارض عدم النظير فيها الغلبة لان الحروف المذكورة ليس شيء
منها من الغوالب الا همزة النجوج ولا تعارض في النجوج بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان
يلزم بكلا التقديرين زيادة وزن في المزيد فيه اذ لا يمكن التخلص من عدم النظير اذن في المزيد فيه
حكمت بزيادة الحرف او باصالته فالترجيح في هذه الكلمات لعدم النظير على كون الاصل اصالة الحرف
وكان ينبغي ان لا يذكر المصنف ههنا الا ما يخرج عن الاصول باحد التقديرين دون الآخر لانه يذكر بعد
هذا ما يخرج من الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا فتتفل وترتب تخرج عن الاصول
بكلا التقديرين اذ ليس في الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتأل لان فعللا وفنعلالا وفنعللا نوادر
وكذا كنهبل لان فعللا وفنعللا نادران وكذا خنفسا لان فعللا وفعللا نادران كذا

النجح وان فعنلا وفنعولا شاذان قوله بخلاف كنهور يعني لو جعلنا نون كنتال اصلا لكان فعللا وهو
نادر وفعلول نون كنهور فاذا جعلناها اصلا كان فعلولا ملحقا بزيادة الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا
جعلنا نونه اصلا دون نون كنتال قوله وبخروج زنة اخرى لها اي اذا كان في كلمة يمكن تقدير
اصالة حرف من حروف سألتمونيها في احدى الزنتين لا تخرج تلك الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى
التي لتلك الكلمة تخرج عن الاصول باصالة تلك الحرف حكمنا بزيادة ذلك الحرف في الزنتين معا فان
تتفلا بضم التاء الاولى كان يجوز ان يكون كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما
خرجت تتفل بفتحها التاء عن الاصول بتقدير اصالتها حكمنا بزيادة في تتفل ايضا بضم التاء ثبت الحكم
بزيادتها في تتفل بفتحها وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان يجوز ان يكون فعللا كجردحل
وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمنع لولا اللغة الاخرى ان يكون كقرطعبا وكذا همزة النبخ وان كان
جائزا ان يكون فعللا حكمنا بزيادة الحروف المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الاخر فلحق الحكم
اصالة نون خنفساء في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية المزيد فيه والالف والهمزة
من الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية المزيد فيه بالتقديرين معا ليس بمرجح
فعلى هذا لم يعرف زيادة همزة النبخ لعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو زائدة من غير تردد
بل عرفنا زيادة همزته وهمزة انبجان لشبهة الاشتقاق والغلبة اذ فيهما ثلثة حروف الهمزة والنون
والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها معا لئلا تبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها ولا
يجوز الحكم بزيادة النون والتضعيف ولا بزيادة الهمزة والتضعيف لان النبج والنبخ مهملان
فحكمنا بزيادة الهمزة والنون فهو من نبج كانه ينبج في نشر الرائحة وانبخ ملحق بسفرجل بزيادة
الهمزة والنون ص فان خرجتا معا فالزيادة ايضا كنون نرجس وحنطأو
ونون جندب واذا لم يثبت جخدب الا ان تشذ الزيادة كميم مرزجوش دون
نونها فلم يك ذا الميم وكذا ... كنأبل فعلل حبطا العظيم البطن والبرناساء
البرناساء للانسان يقال ما ادري اي برناساء هو والجندب ضرب من الجراد وهو من الجدب

واشتقاقه ظاهر فلم يمكن الزيادة فيما لا اشتقاق فيه وهو الجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكنابيل ارض معروفة وهو غير منصرف **قوله** فان خرجا معاً اي ان خرجت الزيادتان معاً بتقدير اصالة الحرف وزيادته عن اوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضاً لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة المجرد عن الزائد فيقول في ترجس تفعل ولم يات في الاسماء تفعل كما لم يات فعلل بكسر اللام واما جنفلاء فقال السيرافي الاولى ان يحكم باصالة جميع حروفه فيكون كجحمرش وقيل مثله كنتاو وسنداو وقنداو وقال الفراء في مثلها ان الزائد اما النون وحدها فهو فنعل واما النون مع الواو فهو فنعلو واما النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل النون زائدة على كل حال وقال سيبويه الواو مع ثلثة اصول من الغوالب فيحكم بزيادتها وكل واحدة من النون والهمزة مثلها في المثل المذكورة فيجعل حكم احدهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا من الغوالب فالحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم الواو الزائد في الامثلة المذكورة بعد الهمزة لان الهمزة تخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فنعلو واليه ذهب المصنف اذ لو ذهب الى ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو لم يكن يزيد في الابنية المجردة وزن بتقدير اصالة النون ويصير فعللاً كجردحل فعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير لمرجح في هذا الوزن لانه من ذوات الزوائد بالتقديرين كما قلنا في النخوج وخنفسار **قوله** ونون جندب اذا لم يثبت جخدب يعني ان يثبت جخدب بفتح الدال فلا يحتج جندب باصالة النون عن الاصول والاولى ان جندباً فنعل ثبت جخدب او لا للاشتقاق لان الجراد يكون سبب الجدب فلهذا سمي جراداً لتجريده وجه الارض من النبات **قوله** الا ان يشذ الزيادة يعني لو ادى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ الزيادة لم يحكم بزيادته ولو خرج الكلمة باصالته من الاوزان فلا يحكم بزيادة ميم مرزنجوش لان الميم يشذ زيادتها في اول اسم غير جار على الفعل اذا كان بعده اربعة احرف اصول اما في الجاري كمدحرج فثابت **قوله** ونونها اي النون لا يشذ زيادتها فلما لم يثبت زيادة الميم وجب زيادة النون لان الاسم لا يكون فوق الخماسي فهو فعللول **قوله** برناساء

وان قدمه ينافيها لا وان كان غريبا لغرابة فعلالا واذ عدم النظير يرجح في المزيد فيه بالتقديرين كما مر في
حنطأ ونحوه وما يوجد في النسخ واما الكنابيل مثل خزعبيل نقل الخ وهم تاما من العراق من ناسخ لان كتابتها
بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط عنده لا يكون للالحاق كما تقدم ص وان لم تخرج
فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق
وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمّرش وعند الاخفش اصله هنمرش
كجحمرش لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهروا ش اعلم انهم انما حكموا بزيادة جميع حروف
الغالبة في غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه
على ما علم فيه الحاقا للفرد المجهول بالاعم الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المعرفة بعدم
النظير على المعرفة بغلبة الزيادة فلا نعيده القردد الارض المستوية والمرمريس الداهية وهي من الممارسة
لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان خفيا والمرمريس الاملس ايضا
والعصبصب الشديد وفيه اشتقاق ظ لانه بمعنى عصيب والهمرش العجوز المسنة وهو
عند الخليل وسيبويه ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فنعلل والاصل هنمرش
وليس فيه حرف زائد قال النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا في كلمتين
نحو من لك اما في كلمة واحدة نحو انملة فلا يدغم ولذا لو بنيت من عمل مثل قرطعب لقلت
قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعّل لان فعّلا لم يثبت في كلامهم قال والدليل
على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي
بل جاء في كلامهم ونحو همرش اي جحمرش لكونه قد كبر واما فلم يختلف فيه انه مضعف
العين لانه لعدم فعّلل فاذا صغرت همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش قوله
لعدم فعلل الاخفش لا يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شيء الا على فعلل واما هو قوله
ولذلك لم يظهروا اي لعدم التباسه بفعلل اذ لم يوجد ص ان لا يدغموا نحو همّرش الثاني وتالية
فعلل لا يدغم نحو شيء كامل ش قال سيبويه سالت الخليل عن الهمزة في نحو سلهمة فقال الا

ذو الزيادة

بان الواو والياء والالف بعض زوائد ثانية كعوعل وفاعل وفيعل كذا قال في حل
لوقوع الواو والياء والالف زائدة ثالثة كجدول وعثير وشمال كذا في الصحاح قيس لكونه
كسر شمأل وكذا قعدد ولكونه ككوثر وعن الخليل ثقل الزوائد هي الاخيرة في المضعف فجعل السلم كجعفر
وعثير وعوسجة وكشتري وصيدنا بجلهمة وقعدد وتجري في وقت ثباتا كقعدد وصوب سيبويه
كلا الوجهين قال المصنف لما ثبت في نحو قردد ان الزائد هو الثاني ولا يصح قياس كرم على
قردد في زيادة الثاني لانه حصل في مقابلة لام جعفر واما الاول فقد كان في مقابلة العين
فلم يحتج الى الزيادة بها وحكم سائر المكررات حكم المضعف للالحاق حكمنا في الكل ان الزائد هو الثاني
وفيه نظر لان سائر المكررات لا يشارك المكرر للالحاق في كون المكرر في مقابلة الاصلي حتى يحكم
مثله بكون الزائد هو الثاني والاولى الحكم بزيادة الثاني في المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما
لا على التعيين في غيره واما استدلال الخليل فمعارضة فليس بقطعي كما رأيت ص ولا
يُضَاعَفُ الفَاءُ وَحْدَهَا وَنَحْوُ زَلْزَلَ وَصِيصِيَةٍ وَقَوْقَيْتُ وَضَوْضَيْتُ
رُبَاعِيٌّ وَلَيْسَ بِتَكْرِيرِ الفَاءِ وَلَا عَيْنٍ لِلْفَصْلِ وَلَا لِأَنَّ زِيَادَةً لِأُخْرَى
حَسَنٌ لِئَنْ لِيَدْفَعَ التَّحَكُّمَ وَكَذَلِكَ سَلْسَبِيلٌ خُمَاسِيٌّ عَلَى الأَكْثَرِ
وَقَالَ الكُوفِيُّونَ زَلْزَلَ مِنْ زَلَّ وَصَرْصَرَ مِنْ صَرَّ وَدَمْدَمَ مِنْ دَمَّ
لِاتِّفَاقِ المَعْنَى ش ولا يضاعف الفاء وحدها اي لا يقع مثلا في ضرب ضضرب وذلك لعلمهم
لانه يلزم امتناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستقل وبهذا قل الفاء والعين في مثل
نحو مرمريس لنقل الكراهة شيئا اذ احصل هناك موجب الادغام كما في اول وفصل بينهما
بحرف زائد نحو كوكب وقيقبان وقد اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل بحرف اصلي كما
يجيء من تضاعف الفاء والعين معا كما في مرمريس كما مر في اول الكتاب قال الكوفيون في
نحو زلزل صرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه مكرر الفاء وقيل استهادة الاشتقاق وهو اقوى
الغرض ان الزائد من الاصل ويستدل المصنف على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا فصل مع ...

مولوي

وما كرر منه بحرف أصلي وهذا استدلال بعين ما تنازع فيه الخصم فيكون مصادرة لأن معنى قول الخصم أن زلزل
من زل أنه فصل بين الحرف وتكريره الزائد بحرف أصلي ولم يقل أحد أن العين مكرر في نحو زلزل
وصيصية لكن المصنف أراد ذكر دليل يبطل به ما قيل من تكرير الفاء وحدها وما نقله سيقال من تكرير العين وحدها
وبعض النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها سواء كان بعين مكرر كما في زلزل وصيصية أو لم يكن كما في سلسبيل
ولم يجوز أحد تكرير الفاء من غير فصل بحرف أصلي بين المثلين وإن كان ثاني الكلمة ياء والثالث الأول
كالأول والثاني نحو صيصية لم يقل أن إحدى الياءين من الغالبة فيكون زائدة لأن معها ثلثة أصول
وذلك لأن هذا القول يؤدي إلى التحكم إذ ليس إحدى الياءين أولى من الأخرى وأيضا لو قلنا أن
الأولى زائدة لكان الكلمة من باب يمن ويسر ولو قلنا بزيادة الثانية لكانت من باب قلق
وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا تبقى الكلمة على حرفين وكذا الحكم في نحو قوقيت بزيادة
إحدى حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في صاعيت وحاحيت والأولى أن يقال في نحو قوقيت أنها كانت
واوا قلبت ياء كما في أغزيت فانبنت على ما يجيء في باب الإعلال فيكون في قوقيت في الأصل واوان
كما أن في صيصية ياءين وقال الخليل أصل دهديت دهدهت فإنهم استعملوا دهدهت بمعناه ولا
منع أن يكون الياء أصالة نحو قوقيت وإنما ليست بدلا من الواو وأما نحو حاحي يحاحي فهو عند
سيبويه فعلل تفعلل بدليل أن مصدره حاحاة وحيحاء كزلزلة وزلزالا وقال بعضهم هو فاعل تفاعل
بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة قال سيبويه بل هو مفعللة للمرة كزلزل يزلزل مزلزلة والأصل محاحية
قلبت الياء ألفا والألف الأولى عند السيرافي في حاحي وعاعي ياء قلبت ألفا وإن كانت ساكنة لا
لانفتاح ما قبلها كما قالوا في ييئس وييجل يائس وياجل قالوا إنما اطرد قلب الياء الأولى ألفا مع شذوذ ذلك
في ييئس وطائي لأنه استكره اجتماع ياءين بعد مثلين لو قيل عيعيت أما نحو صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه
اسما وهو أخف من الفعل كما يجيء في باب الإعلال وإنما جاز مجيء الواوين بعد المثلين في قوقيت وضوضيت
لوجوب قلب الثانية ياء كما في أغزيت وإنما قالوا في دهدهت الحجر دهديته تشبيها للهاء
برخاوتها بالياء وأما نحو صلصلت وزلزلت فجائز وذلك لأن الثاني حرف صحيح وهم لا حاجة

حروف العلة الثلاثة إذا كانت خمسة من الحروف الصحيحة قال بعضهم الألفان في حاحي وعاعي
وهاهي أصلان ليسا منقلبين لا عن واو ولا عن ياء لأن الأصل في جميعها الصوت الذي لا أصل لألفاته
قلبت الألف الثانية ياء بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك كما قلبت في حبليان وذلك القياس على
سائر الألفات المنقلبة الرابعة في نحو أغزيت واستغزيت والف يحاق نحو سلقيت لأن ضمير الفاعل
أعني النون والتاء لا يلي الألف في الماضي في نحو رميت ودعوت لأن بقاء الألف دليل على كونها
في تقدير الحركة إذ الواو والياء قلبت ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما قبل الضمائر في الماضي
يلزم سكونها فردت الألف في غزيت واستغزيت إلى الأصل أعني الواو ثم قلبت الواو ياء لا
رابعة فصارا مفتوحا ما قبلها كما يجيء في الإعلال وقد جاء في بعض اللغات نحو أعطاته وارضاته
بالألف في معنى أعطيته وأرضيته ومنه قراءة الحسن ولا أدراتكم به **قوله** قوقيت من قوقى الديك
أي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الجلبة والصياح وصر الغوغاء فهو مثل القمقام ومن لم
يصرفه فالألف للتأنيث كما في العوراء والألف في القيقاة زائدة لقولهم قيق بمعناه و
كذلك الزيزاء والصيصاء إذ ليس في الكلام فعلال إلا مصدرا كزلزال وقولهم المروراة
والشجوجاة نحو صمحمح ودمكمك وليس كعثوثل لأن الأول أكثر **كالهمزة أولا مع ثلاثة**
أصول فقط فأفكل أفعل والمخالف مخطئ وإصطبل فعلل كقرطعب والميم
كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا
إلا في أول الرباعي إلا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط
وسلحفية فعللية والألف والواو زيدتا مع ثلاثة فصاعدا إلا في الأول
وقيل إن كان في مثل لما ثبت لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة أولا إذا كان بعدها
ثلاثة أصول في نحو أحمر وأصفر وأفكل رددنا إليه ما لم نعلم منه ذلك بالاشتقاق كأيدع ونحو
قليل بالنسبة إلى الأول وبعض المتقدمين خالفوا ذلك وقالوا إنا لم نعلم بالاشتقاق زيادة
همزة المصدرة حكمنا بأصالتها فقالوا أفكل كجعفر ورد عليهم سيبويه بوجوب ترك صرف أفكل

وسمي به ولو كان فعللا لصرف الفعل ولو كان فعللا لجاز في باب فعلل تفعلل فعللة ما في اوله همزة **قوله** افعلل تفعلل من بعد اربعة اصول ولم يثبت بالاشتقاق فغلبة زيادة الهمزة في مثله حتى يحكم عليها بجهل اشتقاقه **قوله** والميم كذلك اي مثلها في انها في الاول مع ثلثة اصول بعدها ولا تزاد مع اربعة فصاعدا فحكم منجنيق محمول في الزيادة على مقتل ومضرب حمل المجهول على المعلوم واما معزى ومغرى فقد مضى حكمها ومخالفتها لهذا الاصل فاذا تقدم اربعة اصول فصاعدا كما في مرزنجوش حكم باصالتها الا اذا كان ما هي فيه من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل والمدحرج اسم مفعول ومكانا وزمانا وكذا الهمزة الزائدة تكون بعدها اربعة اصول في الاسم المتصل نحو اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم غير الاولين يحكم بزيادتهما الا بدليل نحو شمأل وشأمل وضهيأ ودلامص وزرقم وكل علت زيادة الهمزة آخرا بعد الالف الزائدة اذا كان معها ثلثة اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وحمراء وضهياء الف كما تقدم ولو قال في موضع الجاري على الفعل المتصل بالفعل لكان اعم اذ لا يتعلق بموضع والزمان بما جاريان على الفعل **قوله** والياء زيدت مع ثلثة اصول اي اذا ثبتت ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الاول كيلمع ويضرب وفي الوسط كرحيم وفليق او في الآخر كالليالي وكذا اذا كان الياء غير المصدر معها اربعة اصول فصاعدا كالخيتعور وسلسبيل وسلحفية واما اذا كانت مصدرة مع اربعة اصول بعدها فان كانت الكلمة فعلا كيدحرج فهي زائدة لقيامه الا فهي اصل كيستعور وهو الباطل ومن ذهب في اليستعور وهو العضاة الى انه يجارى **قوله** الا فيما يجري على الفعل لم يرد حقه الا في الفعل كيدحرج لان الاسم الجاري على الفعل لا يوجد في اوله ياء والواو والالف مع ثلثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدين في غير الاول فالواو في نحو عروض وعضفوة وقرطبوس ومحنطاو والالف كحمار وسرداح وقبعثرى واما في الاول فالالف لا يمكن وقوعها والواو لا تزاد فيه مطلقا ولذلك كان ورنتل جحنفل بين وقع انا سخ ورنتل اي شر وجحنفل العظيم **ص** والنون كثرت بعد الالف آخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرندد واطردت في المضارع

والمطاوع في تفعّل ونحوه وفي نحو عنكبوت والسين اطّردت في استفعل
وشذّت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يُسطيع بالضم وقال
الفرّاء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح وحمل سين الكسكسة
غلطًا لاستلزامه لبس الكسكسة **ش** النون كثرت زيادتها اذا كانت اخيره بعد الالف زائدة و
قد حصل من دونها ثلثة احرف اصول او اكثر كسكران وندمان وزعفران وافعيلان
فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل في الكلمة دونها ثلثة اصول الا وهو من الفتن وكذا قولهم حسان وحمار
قد كان منصرفين في الصرف عرفنا ان النون احد الاصول الثلثة **قوله** واطردت في المضارع نحو
نفعل **قوله** المطاوع نحو انفعل وافعنلل وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وعند بني الحرف المضارعة
حرف معنى لا حروف مبنى كنون التثنية والجمع والتنوين على ما تقدم في اول شرح الكافية **قوله**
وثالثة ساكنة ينبغي ان يضم اليه قيد آخر وهو ان يقول يكون بعد النون حرفان كشرنبث وقلنسوة
وحبنطى او اكثر من حرفين وكجحنفل والما ذكر من عرند فليس النون فيه من الغوالب عرفنا زيادته بالاشتقاق
لانه بمعنى العرند والعرد اي الصلب والضبان فانا لو جعلنا النون في عرند اصلية لزم زيادة بناء
ابنية الرباعي المجرد واما زيادتها في عنسل وعنبس فلم يعرف بالغلبة بل بالاشتقاق وكذا في نوح
في معنى ذرروح **قوله** والتاء في تفعّل ونحوه يعني نحوه التفعال والتفعيل والتفاعل والتفعلل والا
والاستفعال وفروعهن الشرنبث والغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين وعلم ان الحصر
كثيرا ما يورد في هذه الغوالب ما يعلم زيادته بالاشتقاق فان بني جميع ذلك على قوله قبل فان فقد
اي الاشتقاق فهو غلط وان قصد ترك ذلك في بيان الغوالب ما عرفت زيادتها بمجرد الغلبة او بها
وبشيء آخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح **قوله** ونحو عنكبوت يعني اذا كان التاء في آخر الكلمة
بعد الواو الزائدة وقبلها ثلثة اصول فصاعدا فسيبويه لم يجعل هذا من الغوالب فلهذا قال في شرح
فضول بل جعل الزيادة في مثله انما تعرف بالاشتقاق كما في جبروت وملكوت لانهما من الجبر
والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه التاء التي في الآخرة التي بعد الياء

اذا كان قبلها ثلثة احرف كجحنفل من الحزابل فعفرنية عنده حرف زيادة ثانية بالاشتقاق من
العفر بكسر العين وهو الخبيث الداهي اما التاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى قوله والسين اطردت
في باب استفعل كاستكرم واستخرج قوله وشذت في اسطاع اعلم انه قد جاء في كلامهم اسطاع بفتح الهمزة
وقطعها واختلفوا في توجيهه فقال سيبويه هو من باب افعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت
الفا بنقل حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته كما جعل الهاء في
اهراق بسكون الهاء عوضا من مثل ذلك كما يجيء في باب الاعلال ولا شك ان تحرك العين فات بسبب
تحرك الفاء بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء شاذ فمضارع اسطاع عند سيبويه يسطيع
بالضم ورد ذلك المبرد وقال ان سيبويه يقول ان السين عوض من الحركة فقال كيف يعوض
من الشيء والمعوض منه باق يعني الفتحة المنقولة الى الفاء وليس مراد سيبويه ما ظنه بل مراده انه
عوض من تحرك العين ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته وقال الفراء
اصل اسطاع استطاع من باب استفعل فحذفت التاء لما يجيء في باب الادغام فبقي اسطاع بكسر
الهمزة ففتحت وقطعت شاذا فالمضارع عنده يسطيع بفتح حرف المضارعة واللغة المشهورة اذا
حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال تعالى فما اسطاعوا
قوله واما سين الكسكسة رد على جار الله فانه عده من حروف الزيادة قال المصنف هو حرف معنى لا
حرف مبنى والمصنف هذا يلزم عد شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف الزيادة
وليست بالاتفاق **ص** قوله واللام قليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في
فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل مع طيس وفي فحجل
مع افحج **ش** اعلم ان الجرمي لم يكن اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو
ذلك وهنالك لكونه حرف معنى كالتنوين فنسب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل والهيقل الذكر من
النعام ومثله الهيقم والهيق والهيقل الفتي من النعام والانثى هيقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن
بهما انهما مشتقان لاجتماعهما في التقارب في اللفظ ويكون كل واحد من تركيب آخر كما في ثرة وثرثار

ثرثار كثير الكلام

ودمث ودمثر كما يجيء وكذا نقول في مجلّ فعلل كجعفر وهي بمعنى الاجج اي الذي صدأ في صفحته

وفيما هو عقيما بهاء أسياء الطيبات والسيل الكثير من كل شيء وكل ذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في جميع

ذلك فان زيادتها ثابتة قطعا ومثلها كما في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا نحو دمث

ودمثر لزيادة الراء لم تثبت فاحتيج الى الحكم باصالتها ههنا **وَأَمَّا الْهَاءُ فَكَانَ الْمُبَرِّدُ**

لَا يَرَاهَا وَلَا يَرِدُ نَحْوُ اخْشَهْ فَإِنَّهَا حَرْفُ مَعْنًى كَالتَّنْوِينِ وَبَاءِ الْجَرِّ

وَلَامِهِ وَإِنَّمَا يَرِدُ نَحْوُ أُمَّهَاتٍ وَنَحْوُ أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي وَأُمٌّ فُعْلٌ

بِدَلِيلِ الْأُمُومَةِ وَجَوَّزَ ابْنُ السَّرَّاجِ أَصَالَتَهَا بِدَلِيلِ تَأَمَّهْتُ فَتَكُونُ أُمَّهَةٌ فُعَّلَةً كَأُبَّهَةٍ ثُمَّ حُذِفَتِ

الْهَاءُ أَوْ هُمَا أَصْلَانِ كَدَمِثٍ وَدِمَثْرٍ وَثَرَّةٍ وَثَرْثَارٍ وَلُؤْلُؤٍ وَلَآلٍ وَيَلْزَمُهُ نَحْوُ

أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً وَأَبُو الْحَسَنِ هِجْرَعٌ لِلطَّوِيلِ مِنَ الْجَرَعِ لِلْمَكَانِ السَّهْلِ وَهِبْلَعٌ

لِلْأَكُولِ مِنَ الْبَلْعِ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ وَقَالَ الْخَلِيلُ هِرْكَوْلَةٌ لِلضَّخْمَةِ هِفْعَوْلَةٌ لِأَنَّهَا تَرْكُلُ فِي مَشْيِهَا

ونحو اخشه قوله والياس أبي الياس بوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا الاغلب استعمال الامات في

البهائم والامهات في الانسان وقد يجيء العكس قال شعر اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا

وقال شعر قوال معروف وفعاله عقار مثنى امهات الرباع حكى صاحب العين تامّهت فلانه اي اتخذتها

اما والمشهور تاممتها بالميم بتاء الهمز قوله احتجّ بجواز اصالتها الى ابن السراج في الكلام تجوز اذ يكون امهة

بحذف الهاء وقد ترها الثابت كما في قدر وما ر ولا يتيسّر مثل هذا التقدير في لفظ الامومة اذ هي

فعولة بلا خلاف لا يجوز ان يكون فعوعة بحذف الهاء التي هي اللام والاصل امومهة او فعوعلة بحذف

هذا الجواب غير تام في قوله وهما اصلان جواب اخر اقرب من الاول مع بعده لان نحو دمث

ودمثر ولؤلؤ ولآل من الثاء والراء والمتاع فيه الحكم على الثاء فالاولى القول بزيادة الهاء

في الامهة والامهات ولدمث والدمثر المكان اللين والرمل عين ثرة وثرثار اي كثيرة الماء

وعند الكوفيين الثاء الثانية في ثرثار زيادة كما قلنا في زلزل وصرصر ودمدم فثرة وثرثار عندي

كلاهما من اصل واحد قوله ويلزمه نحو اهراق ليس بهاء في آخر عبرا ابراق حتى يقول

وإن لم يأت

المصنف نحو أهراق اعلم أن اللغة المشهورة أراق يريق وفيها لغتان أخريان هرق بإبدال الهمزة هاء يهريق بالهاء والياء مفتوحة لأن الأصل يأريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية عن النفس فلما أبدلت الهمزة هاء لم تجتمع الهمزتان فقلت يهريق مهريق مهراق هراقة هرق لا تهرق الهاء في كلها متحركة وقد جاء أهراق بالهمزة ثم بالهاء ساكنة وكذلك يهريق إهراقة مهريق مهراق أهرق لا تهرق بسكون الهاء في كلها قال سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذي فاتها كما قلنا في اسطاع والمبرد ينكر ذلك ويقول بل هذه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة فلما تغير صورة الهمزة واللغة من باب الإفعال وهذا الباب يلزم أوله الهمزة استنكروا خلو أوله منها فأدخلوها وهو الأحسن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد همزة الإفعال ساكن لا غير أسكنوا الهاء فصار أهراق وتوهمات العرب غير عزيزة كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان مجرى الفتح إلا أن المكان السيل المعتاد وهو يناسب معنى الطول ولا اشتقاك أي اشتقاق خفي وسلهب للأكول من السلب أي اشتقاق وكذلك سهلب معنى السلب وهو بمعنى الطويل والهركولة الضخمة إلا دراك جاء في الهركولة الهركلة بكسر الهاء وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف الضخامة تناسب الركل لأنها لضخامتها لا تقدر أن تمشي مشيا خفيفا بل تركل الأرض برجلها وأكثر الناس على ما قال ابن جني ودعوانه التحريك والأشبه فعلل وهركولة فعلولة لقلة زيادة الهاء ص فإن تعدد الغالب مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة فيها أو فيهما كحبنطى فإن تعين أحدهما رجح بخروجهما كمريم ومدين وهمزة أيدع وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام إدلولى دون ألفهما لعدم فعولى وافعوعل وواو حولايا دون يائها وأولى يهير والتضعيف دون الياء الثانية وهمزة أرونان دون واوها وإن لم يأت إلا أنبجان فإن خرجتا رجح بأكثرهما كالتضعيف في تعفان والواو في كوألل ونون حنطأو وواوها فإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشاذ وقيل

بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج ونحو محبب لقوى
الضعف فألحقت بوجود اشتقاقه فان تكررت فيهما فالاظهار انها قالدا
مهدد فان لم تكن اظهار يشبه الاشتقاق كتميم موظب ومعلى وفي تقدم
اغلبهما عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه فان ثبتت فيهما
رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في موالق دون حومان
فان ندرا احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم امعة فان ندرا
احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة لمجئ اساطين

ش اعلم ان الحرف الغالب زيادته اذا وقع مع عدم الاشتقاق فاما ان يمكن الحكم بزيادة الجميع
وذلك بان يبقى دونها ثلاثة اصول فصاعدا او لا يمكن فان امكن حكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحنظل
او اكثر كعقيشان وهو شجر وان لم يمكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل من ثلاثة فاما ان
لا يخرج وزن الكلمة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادة شيء من تلك الغوالب او يخرج عنها
بتقدير زيادة كل احد منها او يخرج بزيادة بعض دون الآخر فان لم يخرج فاما ان يكون
في الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها او لا يكون فان كان فاما ان يعارضه شبهة الاشتقاق
اولا واعني بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة احدها
وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة الآخر كما في يأجج ومأجج فان الاحتراز عن الاظهار
الشاذ يقتضي ان يكون فعللا فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسا
كما في قردد ومهدد لو كان يفعلا ومفعلا وجب الادغام لان يفعل ومفعل لا يكونان للالحاق لما
ذكرنا ان الميم والياء لم تطرد زيادتهما في اول الكلام للمعنى وما اطرد زيادته للمعنى لم يكن للالحاق
وشبهة الاشتقاق يقتضي ان يكونا يفعلا ومفعلا لان يأجج ومأجج مهملان في تركيب كلام
العرب بخلاف أجج فتقول ان عارضت الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق كما في المثال المذكور

قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فيحكم بان باجج فعلل حتى لا يكون الاظهار شاذا وقيل الترجيح لشبهة الاشتقاق
فيحكم بانه فيعل وهو الاقوى عندي لان اثبات تركيب مرفوض في كلام العرب اصعب من اثبات اظهار
شاذ اذ الشاذ كثير ولاسيما في الاعلام فان مخالفة القياس فيها غير عزيزة كموهب ومحبب ونحوه
وان لم تعارضه شبهة الاشتقاق وذلك بان تكون الشبهة فيهما معا كمهدد فان مهددا ومدد
او لا تكون في شيء منهما او تكون حاكمة بزيادة عين فالحكم بزيادة الاظهار الشاذ ولو اتفق هذا
التقدير ان حكم باظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن في الكلمة اظهار شاذ فاما ان
تثبت في احد الوزنين شبهة الاشتقاق دون الآخر او فيهما معا او لا تثبت في شيء
منهما فان تثبت في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان عارضها بمعنى
ان اغلبها يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق زيادة الآخر فالاولى الحكم بالشبهة
لان ارتكاب اثبات تركيب مهمل اصعب وقيل الاولى الحكم باغلب الوزنين وذلك كما في رمان
قال الاخفش هو فعال وان كان تركيب رمن مهملا لان فعالا اكثر من فعلان وان لم يعارضها
وذلك بتساوي الوزنين ان اتفق او يكون الاغلبية مساعدة للشبهة في الحكم بزيادة حرف
كموظب ومعلى فان مفعلا اكثر من فوعل وفعلل ويجعلهما فوعلا وفعلي يلزم اثبات تركيب
مهمل حكم بالشبهة الاشتقاق اتفاقا وان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يكون احدهما
اغلب الوزنين او لا فان تساويا احتملهما كارجوان فان افعلانا في القلة كالتحمان وافعوان
بمثل فعلوان كعنفوان وعنظوان وان كان احدهما الاغلب فاما ان تعارضه اقيس الوزنين
او لا فان عارضه اختلف كما في موري وترجيح الاغلب اولى وخاصة في الاعلام
فان خلاف الاقيسة فيها كثير وان لم يعارضه رجح باغلبها كما في حومان فان فعلا اكثر
من فوعال كسوتب فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فان كان احدهما اغلب الوزنين رجح
كهميم الضعة فان فعيلة كذبة وقنبة اكثر من افعلة كاوزة فان تساويا في القلة احتملهما
كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل من احدهما فلا يكون اذن

في الكناية اظهار شاذ وما جاء بعد بريان لانه اسما تكون في الاصل في الاعلية اذا كان شاذ بما جاء بها قياسا
بالاخر لكونه ملحقا ونون بات وقد عساه خارج عن الاوزان على كل تقدير في تعداد الالحاق
سادا في كلمات في حسن ذلك وفي الرواه بابج بكسر سيم فسكون الاظهار في فعلل شاذا
بضما كما موشاذ في فعل ولم يجي مثل جعفر بكسر لفاء حتى تكون بابج ملحقا به وقال سيبويه نحو
قعدد ودحلل بفتح عينهما ملحق بجندب ان كان جندب عنده فعللا لانه جعل النون كالاصل
لفائه زيادة في غير الفاء والعين وان احد حسب الكلمة عن الاوزان بتقدير كل واحد من العوامل
ولم يكن في الكلمة اظهار شاذ فلو قال بيت في احدهما شبهة الاشتقاق دون الاخر رجح
بها كسبا فان لا يستعمل دون باب وان لم يثبت في شي منها كما في كوالل وحيث
فيها ان لقي ولكن كان كسر بكسر السين فيها فان كانت احدى الزيادتين ملك يرجح
بها نحو الا فان فوعالا وفعلالا خارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة الواو الساكنة
اغلب من زيادة اليا المتحركة والالحاق بها فان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة بعض
دون بعض الاخر ولا يمكن الصاق ان يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذي لا يخرج به عن
الاوزان المشهورة حتى تعارض هو والخروج عن الاوزان ولو كان باعتبار الاظهار شاذا
لكان باعتبار الوزن الذي يخرج به عنها قياسيا اي للالحاق كمسلب مثلا وكسب نحو مالم يثبت
مسطرحل عارضت الخروج عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا قائل حليه رضية وذلك بان يكون في
الوزن الذي يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج به عنها نحو سكك مثلا فانك
لو جعلت فعلا لكان الوزن نادرا ولكن التركيب غير مهمل لكونه موجودا في حلكة بمعنى فالوزن
موجود ولكن التركيب غير مهمل فيهما يحتمل الوجهين ويلزم من كل واحد منها محذور ولا يجوز
التحكم بزيادة احدهما فيكون فعللا او فواعل لعلة يستحق ان يجاب لا سيما والزم من جعل
سحنوا اصولا تركيب مهمل الصا فان لم تعارض شبهة الاشتقاق للخروج عن الاوزان بان يكون شبهة
الاشتقاق فيهما معا كما في مدين او في الوزن الثابت كرم رجح بالخروج الغا فيهما

على وزن فعل احكم بالزيادة فيها اي في الغوالب كما في قيقبان وسيسبان **قوله** او فيها آخر في الغالبين كما في حنبطى وقد عرفت زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان ينتفخ بطنها من كل الذرق **قوله** فان تعين احدهما اي تعين احدهما للزيادة ولم يجز الحكم بزيادتهما معا لبقاء الكلمة على اقل من ثلثة اصول **قوله** رجح بخروجهما الفعل مسند الى الجار والمجرور اي يكون ترجيح اصالة احدهما بخروج الزنة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادة فيحكم بزيادة ما لا يخرج به الزنة عن الاوزان المشهورة اذا قدر زائدا كالميم في مريم فانك لو حكمت بزيادتها لبقي الزنة مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدر الياء زائدا لبقيت الزنة فعيلا فهي خارجة عن الاوزان **قوله** فهمزة ايدع ليس هو جعلان فيعلا بفتح العين لعين خارج عن الاوزان في الصحيح العين كصيرف وضيغم بل ذلك في المعتل العين وقال عم مال عيني كما اشيب العين وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد وميت ومين مفقود في الصحيح العين **قوله** ويا تيحان هو بفتح الياء كما قال سيبويه قال ابن يعيش يجوز كسر الياء في تيحان وتيهان فتفعلان غير موجود وفعلان موجود كهيمان فلذا حكمنا بزيادة ياء تيحان وهذا مما ثبت فيه الاشتقاق الظاهر اذ لو في معناه تيح وتاح ويجوزان يكون تيحان وتيحان وتيهان فيعلان لا فعلانا كقيقبان وسيسبان **قوله** وتاء عزويت لفقد فعليت كما في نحو عفريت من الغوالب كما ذكرنا فلم يكن المصنف عدها منها لانا انما عرفنا زيادة تاء عزويت دون واوه بثبوت فعليت كعفريت دون فعويل **قوله** وطاء قطوطى لان فعوعلا موجود كعثوثل وفعولى مفقود فلذا عرفنا زيادة طاء قطوطى بالاشتقاق لانه بمعنى القطو اي الذي يتبختر في مشيه وكذا دلولى فعوعل كاعشوشب فعولى وافعولى غير موجودين **قوله** وواو الا ذوف بانه قد ذكرنا ان فوعالى وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون زيادة الواو ساكنة اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا فوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت

نحو حالى اما فعلاء وفعلايا فلم يثبتا **قوله** واول بهير والضعف في بهير تمنية من الغوالب للتضعيف مع الياء
ان فهو اما فيعل او فعيل او فعليل والثانية نوادر ففي عدّ المصنف له فيما يخرج باحدهما عن الاوزان
دون الآخر نظر على قول سيبويه فانه لم يبال بثبت هذا الاوزان وجعله كالمخفف اللام وقال فيعل موجود
كزينب وغيلم وفعيل معدوم والحق ان يقال انه فيعل من الاوزان المذكورة اذ لو جعلنا فعيلا لم يكن
شبهة الاشتقاق اذ تركيب بهر غير مستعمل فهو اما فيعل من البهر او فعيل من البهر والتضعيف
في الاسماء اغلب مما ذكر من الياء المتحركة في الاواسط والضا فيعل قريب من الوزن الموجود وهو
زينب وغيلم والضا فان فيعل ثابت وان كان في الافعال كبيطر بخلاف فعيل **قوله** وهمزة
ارونان لان افعلان جاء ولو لم يكن الا انبجان وفعولان لم يثبت **قوله** والواو في كوألل
فهو خارج لان الواو والتضعيف فجعلنا بما زاد من فوزنه فوعلل كسفرجل وليست الهمزة خارجة
ففي عدّها من الغوالب نظر وفي حنطأو عالث حدها الواو واما النون والهمزة فليستا بغالبتين
الا ان النون مساوق للهمزة في مثل هذا المثال نحو كنتأو وسندأو وقندأو وحنطأو فجعلناهما
قوله فان لم تخرج فيهما اي فان لم تخرج الزنة في التقديرين اي في تقدير زيادة
كل واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اي يكون ترجيح اصالة احدهما حصول الاظهار
الشاذ بزيادته ويحكم بالزيادة ما لم يثبت بزيادته اظهار شاذ فيحكم في مهدد بزيادة
الدال ويكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار شاذا ولو جعلته مفعلا من هد لكان شاذا لان
مفعلا لا يكون ملحقا لما ذكرنا **قوله** وقيل بشبهة الاشتقاق في يأجج ومأجج فيعل
لان في هذين الوزنين شبهة الاشتقاق لان أجّ مستعمل وقيل هما فعلل لئلا يلزم الاظهار
شاذ وقد روى الرواة يأجج بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج باحدهما دون الآخر اذ فعلل
بكسر اللام لم يثبت والمشهور الفتح في يأجج ومأجج ويأجج ومأجج غير منصرف فاما بالوزن والعلمية
والتأنيث واما للعلمية والتأنيث وهو اسم ارض **قوله** ونحو محبب **قوله** اي الوجه التضعيف
يعني ان محببا من الحب مع ان فيه اظهارا شاذا **قوله** واجيب بوضوح اشتقاقه للعلم

الينا ان يقول بانه يرجح واضح الاشتقاق من اخ مثل محب من حب **قوله** في تقديم غلبهما عليها ترجيح غلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان اتفقا كما في دخلب وجعل ان جعلتهما مفعلا ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتها فوعالا لم يكن فيها شبهة الاشتقاق فشبهة الاشتقاق واغلب الوزنين يرجحان زيادة الميم واما رمان فان جعلته فعالا ففيه شبهة الاشتقاق لكن ليس غلب الوزنين وان جعلته فعلالا ففيه شبهة الاشتقاق اذ رمن غير مستعمل وعدم مستعمل لكنه غلب الوزنين **قوله** لغلبته اى فعالا في نحوه اى لغلبته زنة فعال في نحو معنى رمان وهو ما نبت من الارض كالتقلام وتجار والكرات والسلار والحرص وفعلان قليل في مثل هذا المعنى **قوله** فان ثبتت فيها اى ثبتت شبهة الاشتقاق في الوزنين **قوله** موري ان جعلته فوعلا فليس باغلب الوزنين لكنه لا يستلزم مخالفة القياس وان جعلته مفعلا فهو غلب الوزنين لكنه يستلزم مخالفة القياس لان المثال الواوي لا يجئ الا مفعلا بكسر العين واما حومان فليس فيه خلاف الاقيسة وفعلان اكثر من فوعال فجعله من حوم اولى **قوله** فان ندر اى الوزنان جعلتهما اى احتمل اللفظ ذينك الوزنين وفي قوله ندر نظر اما اولا فلانه من اقسام ما لا يخرج الوزنان فيه عن الاوزان المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان افعلانا قد جاء فيه اسحمان وهو جبل والعقبان في الطعام كزا فحوان مدليل قولك وادّ تحوة ونهوان لقولهم شعاة وفحوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وعنظوان ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما الى حد الندرة وفي ارجوان ثلثة غرائب الالف والنون والهمزة والواو فحكم بزيادة اثنين منها فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان او افعوال ولم يثبت فعل الا ولان واحتملها وفيها شبهة بالاشتقاق ايضا **قوله** كهمزة افعى اواجيانة افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهة لقولهم فحوة السم وارض شعاة فكيف اورده فيما ليس في وزنيه شبهة الاشتقاق **قوله** او نتيان الالف والنون الكلام في زيادتهما بقي التعارض بين الواو والهمزة ورتابع اي كمهلان ونعلان ثابت وان كان قليلا كانتيان ونوعلان غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما تعين فيه احدهما **قوله**

قوله وميم ثم اسم تمع سيلان لكن فعلة اكثر لانه للتقصير والقلة والاثرة وفعلة كالوزرة قليل

وكونه كلمة مركبة من حروف كلمتين هما انا مامك كما ان الامرة مركبة من انا مامورك قوله فان

احتملها الكلام فيه كالكلام في قوله قبل فان عدد او العذر كالعذر قوله ان ثبتت فعوالة

يعني ان ثبت ذلك يحتمل اسطوانة الوزنين فعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان شبههما الخ

في الكلمة باعتبارها وانما قلنا ان هذين الوزنين هما المحتملان لا افعلانة كاسحان مع ان فيه

الاشتقاق لثبوت السطوان جمعه على اساطين منعها اذ لو كان افعلانة فالطا زائد في الكلمة والواو والحها

في جمع لا يحذف لام الثلاثي فلا يجوز اذن ان يحذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطير

افاعين ولا يجوز ان يحذف الالف وقلب الواو التي هي لام ياء فوزنه افاعلين اذ هو وزن

مفقود في الجموع والافراد فلم يبق الا ان يكون فعالين من تركيب اسطن المهمل فاسطوانة

فعلوانة كعنفوان من عنفت الشيء اي استأنفته او هو افاعيل من تركيب سطن المهمل ايضا

فهو فعوالة لكن افعوالة لم يثبت فلم يبق الا ان يكون فعلوانة واساطين فعالين والحنبطى العظيم

البطن ... ولا يجيء القنطسط والعنطوان المتحير او هو لي ... في ... اسم رجل ...

والعيبر ... والباطل ... اي شديد ... عجيب ...

كثيرا ... عجيب ... من ... وكل ... جار على ...

وذلك ... اي ... التقصير ... والتقصير وقيل العظيم البطن ياجج وماجج ...

... اسم رجل ... اسم امرأة ... اسم ارض وهو غير منصرف للعلمية والتانيث ... اسم رجل

... الارض ... مع كل ... الامالة ان

ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف

منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها

على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء

الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من الكلام قليل لعروضها بخلاف نحو من دار

الامالة

نحو مِن دارِ الرّاء ولَين مُقَدّرها الاصلي كملفوظِها على الافصح كجادٍ وجوادٍ
بخلافِ سُكونِ الوقفِ **ش** نحو بالفتحة اى يمال الفتحة نحو الكسرة اى جانب الكسرة ونحو الشئ
ناحيته وجهته وتنحى متعدى الى مفعول ثان بحرف الجر كالقصد والبارى فى الفتحة للتعدية تنحى الى ثانى المفعولين والمقدم
الاول ههنا وانما لم نقل تنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا لان الامالة على ثلثة انواع امالة فتحة
قبل الالف الى الكسرة فتميل الالف نحو اليا وامالة فتحة قبل الها الى الكسرة كما فى رحمة وامالة فتحة قبل الرا
اليها نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو
اليا لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض فتميل الى جانب اليا لفقد امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة
فلما لزمتها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم
وانما تسمى امالة اذا بالغت فى امالة الفتحة نحو الكسرة وما لم تبالغ فيه يسمى بين اللفظين وترقيقا والترقيق
انما يكون فى الفتحة التى قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت
نطقك بالكسرة قبلها كعماد او بعدها كعالم او لصوت نطقك بيا قبلها كسيال وشيبان او قصد
مناسبة فاصلة لفاصلة ممالة او قصد مناسبة لامالة قبل الفتحة او قصد مناسبة صوت نطقك بالالف
لصوت نطقك باصل تلك الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن يا او واو مكسورة كباع وخاف
او لصوت بالصير اليه الالف فى بعض المواضع كما فى حبلى ومغزى لقولك حبليان ومغزيان والى
ان تقول فى امالة نحو باع وخاف انها للتنبيه على اصل الالف وفى نحو حبلى ومغزى انها للتنبيه على
الحال التى يصير اليها الالف فى بعض الاحوال **قوله** او لكون الالف منقلبة عن مكسور جار بكليته
لان تقدير الكلام قصد المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على قوله لكسرة فيكون المعنى
انك تقصد مناسبة صوتك بالفتحة والالف الممالتين لكون الالف عن يا او لكون الالف صائرة يا **قوله**
او لامالة قبلها على وجه يجرى فى سخمة اعلم ان اسباب الامالة ليست موجبة لها بل هى المجوزة لها عند من
لغته وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فاحد الاسباب الكسرة وهى اما قبل الالف او بعدها والحرف
المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذى يليه الالف لانها لا تلى الا الفتحة فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون

الامالة

بينه وبين الالف حرف واحد فان الاول اقوى في اقتضاء الامالة لقربها واذا استتبع كسرتان كجلباب
او كسرة وياء ككيزان كان المقتضي اقوى والتي بينها وبين الالف حرفان لا تقتضي الامالة الا اذا كان الحرف
الذي بينها وبين الالف ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او كان بين الكسرة والالف ثلثة
احرف لم تجز الامالة وان كان احد الاحرف ساكنا نحو [illegible] قتبا الا ان كان الحرف المتحرك
او حرف الالف في الاول ها نحو يريد ان يضربها وينزعها فان ناسا من العرب كثير يميلها لخفاء الهاء
فانها معدومة فكانه قيل يضربا وينزعا واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما
لم تجز فيه الامالة احدا نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان تكون كالعدم اذا قبل الالف لا يكون مضموما
ولخفة الهاء اجاز في نحو مهاري بامالة الهاء والميم لانك كانك قلت ماري وكذا ان كان
الثاني احد الثلاثة الاحرف التي بين الكسرة والالف ها جازت الامالة لكن على ضعف وشذوذ
نحو بينها زيد ودرهمان جبرنا فان كان الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين
غير مستقلة او كلتاهما كانت الامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى واتنا وبنا
احسن منها في لزيد مال وبعبد الله واعلم ان الامالة في بعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظة الله في
كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا ونا
دينها وكان الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لما ذكرنا في باب الوقف
في قلبهم الف افعى في الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف في الوصل تظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى
حرف اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنا اذا وصلوا لم يميلوا نحو ان يضربها زيد ومنا
ذلك واما الكسرة التي بعد الالف فانما تكون سببا للامالة اذا وليت الالف وكانت لازمة نحو عابد وعالم
ومفاتيح وهابيل قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو مثنا درهم دخلا ما شر والظاهر انها اضعف لعدم لزومها
للالف فهي كالكسرة العارضة للاعراب في كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لاجلها لكنه
اضعف من جواز امالة نحو عابد وعالم ويجوز في نحو باب ان يكون الامالة الكسرة المتقدمة والمتاخرة ومتكلمتها
واما اذا كانت الكسرة الاعرابية على الراء فهي كالكسرة اللازمة في كلمة الالف نحو الحكم وذلك لما بيناه ان ضعفت

العروض لكن تكرر الراء جبره وبهما فكان الكسرة عليها كسرتان وكذلك نحو من الدار وفي الدار وان كان
بين الالف والكسرة الشاخرة عنها حرف نحو على آخره وعلى تابل فان الكسرة لا تؤثر وانما اثرت المنفصلة الالف لان الفصل
قبل ولم تؤثر بعد لان الصعود بعد الهبوط اشق من العكس فان زالت الكسرة التي بعد الالف لاجل الادغام
نحو جاد وجواد فالافصح ان لا يعتد بها فلا تمال الالف لانها ساقطة في اللفظ وقد اعتبر قوم نظرا الى
الاصل كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية فامالوا جاد وجواد وفعال وفضاد وجرا وبعضهم يميلها اذا كان
المدغم فيها مكسورة لقيام الصورة الحرفين بالادغام كحرف واحد فيكون من باب [illegible] ان ذهبت
الكسرة لاجل الوقف نحو داع وعماش تختلف ايضا في الامالة وتركها والاكثر يميلونه والفرق بينه وبين
الاول ان سكون الوقف عارض [illegible] في الوصل بخلاف سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة
في الوقف في الراء نحو من النار ومن دار فجواز الامالة فيه اولى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط
القوة كانها تؤثر مقدرة تاثيرها ظاهرة **ص ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو
نحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس مجرورا
واما امالة الربا ومن كلا ابن [illegible]** اقول ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو وهما انشاهين قول منا
المفصل ان امالة الكبا شاذ وقال الزمخشري امالة ربو فلاجل الراء بهذا وقال سيبويه ومما يميلون
الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله في موضع الجر تشبيهه كاتب وساجد قال والامالة في هذه اضعف
لان الكسرة لا تلزم وضعفها سيبويه لاجل ضعف الكسرة لا لاجل ان الالف عن واو ولو لم تؤثر الكسرة في امالة
الف منقلبة عن واو لم يقل ان الامالة ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف عن واو وقال
سيبويه انما مال الى ذا كسرت اللام بعدها فتبين انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو
وبين غيرها ولم ار احدا فرق بينهما الا الزمخشري والمصنف والعشا مصدر الاعشى والعشواء الكنا
وهو واوي لتثنية على كنوان والمكا بوزن العصا جحر الثعلب والضب بمعنى المكو واما باب ومال فانما شذا
امالتهما في غير حال جر لا سيما قال سيبويه قال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال اوردها لكا قال
السيرافي حكاية سيبويه عن العرب تردد وقال الحجاج علما على الناس [illegible] وانما امالة الحجاج علما لا نكرة

كرمن الامالة بوجد امامع مال وانا امالة بحو باس قلت فتارة لاجل الكسرة في البناء ايا او يتم
قبلها الكسر بيتان تتمكنا دين البناء اما ان يكون قبل الالف وبعدها فالتي قبلها اما تتوتر اوا
تفصل بالالف كسال وموتحيالان بحركه بحرف والفتحة بعد الياء فصارت اما بموجة كالكسرة
قبل الفتحة في ما وتتوتر اواتصلت بحرف الالف اما ساكنة بحو سيبال او متحركة بحيوان بصدان
در كانت الياء التي هي حرف الف ... كالكسال ان كانت قبل الياء التي هي حرف الالف كسرة
كالعمان كانت الاماله اقوى وردوبها الياء المحضة التي هي حرف الالف لكانه بعد فتحة كسنو كبستيال
من صنعة كالهيام ورد وبها الياء الساكنة المتصلة بحرف الالف كتسيان وردوبها المتصلة بها المتحركة
كالحيوان وانما كان نحو الحيوان في الامالة دون ستيبال وان كانت الفتحة مستحقة للياء لان
الحركة بعد الحرف كما ذكره وذكره فتحة ناحيدن فاصله بين الياء وفتحة الدال المراد امالتها حلاف شيبان
فانه لا حركة فاصله بين الياء وفتحة الياء واما اثر الكسرة في نحو شملال فهي ان بينها وبين حرف
الالف حرفا ولم يوثر الياء كذلك في ديدبان وكنيدبان لان ذلك التحرك لفاصل بين الكسرة
وحرف الالف ليس بساكن كما مر فلم يفصل ادل بين الكسرة والفتحة الممالة فاقضاوالياء من الفتحة
ومانحو ديدبان وكيدبان بالفتحة والضمة فاصلان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت
الفتحة في نحو الحيدن تاثير الياء مع وقوعها على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل وان لم
مدها بحجار الياء كما ذكر في ديدبان وان اخرت الياء عن الالف فان كانت مكسورة كمبايع فالمقتضي
للامالة في مسئلة اقوى من المقتضى في نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع فلا
يوثر لان الحركة لسدة لزومها للحرف وان كانت مستحقة لها الفتحة في عصدها ولتشبهها شيئا من حيث
معنيها وتيلها الى مجرحها شيئا حين وَالممُيلَه عن مكسورٍ محيحاتٍ وعن تاءِ أُنثى
ال وتى بنش قوله عن مكسور اي عن واو مكسور ليس ذلك على الطلاق بل بشرط
ان يكون مكسورا متصل لا بحو حل بال ان يمال فكسر صاف اصلها سوع بول فقول دعم بدالاتيا
فيما سال اماله بعضها لو سيلت محفوظة وذلك لان الكسرة قد راكت لاعود وصلا اما في الفعل كحا

فلان الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل الى ما قبل نحو خفت خفنا اخبر الناس بما قبل الالف الالف المنقلبة
عن واو مكسورة في الاسم والفعل لا تقع الا عينا واما المنقلبة عن الياء فتمال سواء كانت اليا مفتوحة
او غيرها في الاسم او الفعل عينا او لاما كناب نحو ناب وعاب وحلاب وباع ونابٍ ورحى ورمى واذا كانت
عين فعل في الافعال اولى للامالة منها عين فعل في الاسماء لانه ينضم الى انقلابها عن الياء انكسارها
قبلها في بعض التصاريف كبعت وهبت واذا كانت اولى بالامالة منها عينا لان التغير في الاواخر
اولى قال سيبويه ذكره بعض العرب امالة نحو رمى كراهة ان يصيروا الى ما فروا منه يعني انهم فروا
اليا الف او لا فلم يغلبوا بعد ذلك ما رقلت وينبغي على هذا ان يكرهوا امالة نحو ناب خاب باع داب
لحصول العلة المذكورة **ص** وَالتَّصارِيفُ ياءً مفتوحةً نحو دعا وحُبلى والعُلى بخلاف
حالٍ وحال **ش** علم ان الالف اذا كانت في الاخر فاما ان تكون في آخر الفعل او آخر الاسم
فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها ان كانت عن ياء فلها اصل في الياء وتصير ياء عند اتصال الضمير
الفاعل بها نحو رميت ورميا وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء مكسورا ما قبلها قياسا
وذلك فيما لم يسم فاعله نحو دعي في دعا فهو كالالف الممالة مع كون الالف في الآخر والآخر محل التغير
لذا لكسار ثم قال مع حال مع قولهم قيل وحيل والثانية اي التي في آخر الاسم ان كانت عن ياء نحو الفتى
والرحى جاز امالتها لكونها من ياء وتصير ورثها ياء في التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما
فوقها جاز امالتها لصيرورتها في المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزائدة كالحبلى والذفرى
والارطى في الكثرى والقبعثرى لانها تنقلب في المثنى ياء على ما مضى في باب المثنى وكذا الف سكارى
وحبالى وصحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفاتها ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا الا شاذ
كالمكا والعشا لانها لا تصير ياء كما في الفعل بل تصير يا في التصغير قياسا لكن سكون ما قبلها
يبعدها عن صورة الالف الممالة بخلاف نحو دعي واعليان واما نحو القوى والعلى والضحى في القرآن
فانما جاز امالتها لكونها رؤس الآي فتناسب الكلم التي هي رؤس الآي وفيها سبب
الامالة وقال بعضهم كل ما كان على فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو منعت لكان الثلاثي المطلوب

في موضع الحكاية أوله وآخره لتقليل أو تكون وله ضمة وآخره ألفا غير ممالة وترك إمالتها صريح في أنها
عن واو وسكون كان في أوله ضمة وآخره واو ولهذا كتب الكوفيون كل ثلاثي مقصور مضموم الأول بالياء
ويقلبها الكسائي في التثنية ياء كما مر في ما سبق حتى يقول العليان فعلى هذا لا ينحصر إمالة مثل [illegible]
والاحتجاج في إمالة العلى إلى أن يعلم أن يكون في أحده العليا لا يجوز إمالة العلى الذي هو مصدر أيضا وقال
طلنا وطلنا تشبيها لألفها بألف نحو حبلى حيث كانت أخيرا وحوزه أصلى هذا رأيت عبدا وكلت ضبا
قوله والصائرة ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وحيل قال المصنف لأن هذا صار ياء ساكنة وللساكنة ضعيفة
فهي كالمعدوم وللقائل أن يقول لو كان ضعفها لأجل انقلابها ياء ساكنة لوجب أن نحو العصا لأنها تقلب
ياء متحركة قوية بسبب الإدغام فيها نحو العصي في الجمع والعصية في التصغير **قوله** دعا وحبلى وعلى القولك وسمي
وسلمان العليا **ص** والفواصل نحو والضحى والإمالة نحو رأيت عمادا
ش الإمالة في الفواصل هي في الحقيقة إمالة للإمالة أيضا وذلك لأنه يمال والضحى لإمالة ما قبلها التي
رؤس الآي فالإمالة للإمالة على ضربين أحدهما أن يمال فتحة في كلمة لإمالة فتحة في تلك الكلمة أو فيها مع
كاسر من تلك الكلمة فالأول على ضربين لأنه يمال الثاني لإمالة الأول نحو عمادا أميلت فتحة الدال
وقفا لإمالة فتحة الميم جاز ذلك وإن كان الألف ألف تنوين لأن الأواخر محل التغيير ولبيان الألف وقفا
كما في معنى على ما مر في ما [illegible] وتمال الأول لإمالة الثاني وذلك أن الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى
ونأى مال العاصم فتحة الراء والنون لإمالة فتحة الهمزة وذلك لأن الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف بها
أكثر تعديل اللفظ في مجموع الكلمة وأما في مهاري فإمالة الميم لأجل فتحة الهاء لا للإمالة والثاني
أن يمال فتحة في كلمة لإمالة فتحة فيما هو كالجزء لتلك الكلمة نحو قوله معزانا أميلت فتحة ما لإمالة فتحة الزاي
وجاز ذلك إن كانت ما كلمة برأسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الألف في الآخر وهو محل التغيير ولم يمل
ألف ما في زادها لكونه وسطا ولكون ما كلمة منفصلة لا كجزء الأول بخلاف ما في معزانا ونهيها أن
تمال فتحة في كلمة لإمالة فتحة في سطر تلك الكلمة في الفواصل كقوله تعالى والضحى والليل إذا سجى
فإن ما ذكر ذلك كونه في أواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا في العرض **ص** وقد يمال

الف التنوين في نحو رايت زيدا ش قال سيبويه يقول رايت زيدا كما يقول رايت شيبان لكن
الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة للزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف
موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى لا تقول رايت عبدا اذ لا يا قبل
الالف والكسرة الاحد بعضهم كما مر تشبيها بنحو حبلى ص والاستعلاء في غير باب خاف
وطاب وصغا مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرفين على راي وبعدها يليها
في كلمتها وبحرفين على الاكثر ش يعني ان حروف الاستعلاء وهي ما يرتفع بها
اللسان وجمعها قظ خص ضغط تمنع الامالة على الشرائط التي تجيء وذلك لمنافاتها للامالة لان اللسان
يتخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف فلا جرم لا يوثر اسباب الامالة المذكورة معها لان اسباب
الامالة يقتضي خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء يقتضي بقاءها على اصلها فرجح الاصل ولا
يغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة في باب خاف وطاب وصغا يعني في الالفات التي تنكسر ما قبلها في
بعض التصرفات وهي الفات الفعل اذا كانت عينا في الماضي الثلاثي وهو منقلبة عن واو مكسورة كخاف
او ياء كانت في الاصل مكسورة كهاب ولا كخاف كذا اذا كانت لاما في ماضي الفعل الثلاثي سواء كانت
واوا كغزا او ياء كرمى وذلك لانك تقول خفت وغبت وصغوت ورميت فاجيزت الامالة مع حروف الاستعلاء
لقوة السبب وهي انكسار ما قبل الالف في بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو محل التصرفات
من نحوه وكذا الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات ياء وهي الاخيرة الرابعة فما فوقها في الفعل كانت
كاعطى ويعطي او في الاسم كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا ومعطيان المعطيان والوسطيان فيقلب الالف
ياء في التثنية التي فيها الالف من غير ازالة لها واما الياء نحو القضية والعصي فلا تعتبر لانها عرضت في
بناء آخر فالالفات المذكورة تمال ولا ينظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب الالف ياء في غير الامالة
مطردا والبقية باقية سبب قوي للامالة فتجري عليها مع حروف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها
في كلمتها كقاعد وخائف وحامد وصاعد وطائف وضامر وظالم وكذا اذا كانت بعدها يليها
في كلمتها كناقد وحاطس وعاضد وحاطل وباخل وواخذ واذا كانت حروف الاستعلاء

قبل حرف الالف فان كانت مكسورة كالقفاف والعلاب والطباع والصباب والصحاب والخداع والطلاب
فلا اثر لحروف الاستعلاء بل تمال الفتحة والالف لان الكسرة المقتضية لامالة الفتحة والالف بعد حرف
الاستعلاء على ما سبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب
بعضهم الى امتناع الامالة لاجل حرف الاستعلاء وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا
الامالة في نحو قفاف كثيرة واما ان كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسرة فالاولى نحو صماد وحفاف
فانها تمنع الامالة لانك انما تستعلي بالفتحة والالف بعد ثبوت حرف الاستعلاء الطالب للفتح بلا
كسر فيهما ومن الفتح كما كان في قفاف فتلك الحال طالب للامالة اعني الكسر بعد ومتوقع
ومناسبة الصوت بصوت واجب في الوجود اولى من مناسبته للمتوقع وجوده واما ان كان
حرف الاستعلاء ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض
العرب لا يعتد بحرف الاستعلاء لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب
الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال سيبويه كلا سمعنا على له مذهب هذا اعني قول المصنف
وبحرفين على راي جعل في نحو مصباح حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
والآخر الالف والاظهر ان لا يعتد بذلك الحرف قبل تلك بحرف بحرفين الا اذا كان فيها حرفان كما قال
سيبويه نحو مناشيط ومعاليق ان حرف الاستعلاء بعد الالف بحرفين وان كان حرف الاستعلاء
بعد الالف فيهما حرف كناقح ونافخ ونافق وناحظ فيا قص فلا يعت من الامالة ولم
تؤثر الكسرة لان الحرف ادنى من الحركة فيصير قوته قائمة مقام قرب الكسرة من الالف فلو املت
الالف لكان هناك استفال بامالة الفتحة والالف والكسرة الصريحة بعده صعدا وذلك صعب
واما نحو عالم طالب فصعدا فيها او طار بعده استفال وهذا اهل الارى انهم قالوا صعقت
صعقت وصويق بقلب السين صادا لاستصعد والتحد استفال ولم يقولوا صوت
قفصت في قسوت وقسيت وان كان فيه حرف الاستعلاء المتأخر عن الالف فيها حرفان كما نيط
ومعاريض ومعاليق ومناشيط ومبايع منعت ايضا من الامالة وقال سيبويه وقد قال بعضهم

مناشيط بالامالة حين تراخت وهي قليلة **قوله** ويجوز فيهن على الأكثر ان اراد نحو مناشيط فهو مخالف
للقول ويجوز فيهن على رامي في نحو مصباح وان اراد نحو نافخ ونافق كما صرح به في الشرح فغلط لانه لا
خلاف في منعها فان الامالة **قوله** قبلها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها لان المستعلي اذا كان في
كلمة اخرى قبلها لم يوثر نحو ضبط عالم فتميل لان المستعلي لما انفصل صار كالعدم مع ان الاستفال
بعد الاصعاد سهل **قوله** وبعدها يليها في كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم
ومال قاسم فبعضهم يجعلون المستعلي المنفصل مؤثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو ان يضربها
قاسم يجعله مثل نافذ وكذا لا يميل نحو بمال قاسم يجعله مثل نافق وكذا لا يميل نحو ان يضربها
ملق لكونه كمناشيط والبعد من هذا منع امالة نحو بمال ملق وانما جعلوا للمنفصل المتاخر اثرا
دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال صعب من العكس واذا
كان سبب الامالة قويا وذلك بكون الكسرة لازمة لم يؤثر له المستعلي المنفصل عن السبب
الضعيف اعني الكسرة العارضة فيغلب في على مال قاسم اكثر من غلبته في عماد قاسم لان كسرة
لام على مال وهي السبب ضعيفة لعروضها فان المانع الضعيف اي المستعلي المنفصل يستولي عليها لضعفها
اما في نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب هو كسر العين في الاول واللام في الثاني قوي فلا يستولي عليه
المانع الضعيف هذا وبعضهم يقول رايت عرقا فتميل مع القاف تشبيها له بالفتحة فهو كالمطرد
هذا كما امالوا نحو حبليا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذلك في غير الشاذ وفلان الف التنوين في التها
قليلة كمنعه مع المستعلي في عرقا **ص** والراء غير المكسورة اذا وليت الالف
قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية
وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم
في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال كافر وتفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس
وقيل هو الاكثر **ش** اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحتها كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت
غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرار الضم والفتح خلاف الامالة فيقول هذا راشد وهذا فراش وهذا حمار

الامالة

فيغلب غير المكسورة سبب الامالة اى الكسرة المتقدمة والمتاخرة وكسرة الراء فى اقتضاء الامالة
اقوى من كسرة غيرها لانها كسرتين فتمنع المستعلى المتقدم فى نحو طارد وغارم ولا تمنعه كسرة
نحو طالب وغالب وتمنع الراء غير المكسورة ايضا كما من قرارك لكونها اضعف من المستعلى كما
ولا يمنع الراء المكسورة المستعلى المتاخر عنها فى نحو فارق لما ذكر من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال
انطلقه فقول المصنف اذن وتغلب المكسورة بعدها المستعلية ليس على اطلاقه والراء غير المكسورة
ضعف شيئا من المستعلية فلهذا كان الامالة فى لن تضر بها رات اقوى من الامالة فى لن تضربها
قاسم وكان امالة عفر التشبيها بجنكى اولى من امالة علقا ومن ثم اجاز بعضهم امالة عمران دون
سقان وعلم ان امالة فى الدار اقوى من امالة فى دار قاسم وامالة جارم اولى من امالة جارم
قاسم لوجود المستعلى فى الموضعين وان كان منفصلا وامالة فى دار قاسم اولى من امالة
فى مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها وامالة جارم قاسم اولى من امالة
فى دار قاسم للزوم كسرة الراء فى الاول مع تناط المستعلى كما كان امالة حاذر قاسم اولى بسبب
لزوم الكسر وتعذ المستعلى من امالة فى مال قاسم وكسرة راء نحو حضار ككسرة نحو فى الدار وان كانت الاولى
بنائية لانها تزول بحيلة على المذكر وكسرة راء نحو بغار قبل ككسرة راء نحو فى الدار قبل لان الحرف المشدد كحرف
واحد ومن امال نحو جاد وجواد اعتبار الكسرة الدال المقدرة لم يمل نحو هذا جاد وجوار لما ذكرنا من قوة
ضمة الراء وفتحها فتمنعان الكسرة المقدرة لضعفها **قوله** قبلها كالراشد وفراش ولا يكون الا مفتوحة **قوله**
بعدها قد يكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا حمار ورايت حمارا **قوله** فاذا تباعدت قد مضى حكم الراء التى تلى
الالف قبلها وبعدها وهذا حكم الراء المتباعدة عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينهما حرف
الالف حرف كانت كالعدم فى المنع ان كانت غير مكسورة نحو هذا كافر ورايت كافرا اى لا تمنع منع المستعلى
وفى نافق وواقف لانها ملحقة بالمستعلى لما ذكرنا فلا يكون لها قوة المستعلى ومن ثم كان امالة لن يضربها
راشد اقوى من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها ما نعة مع بعدها من امالة نحو هذا كافر كما منع
المستعلى البعيد فى نحو نافق وكذا اذا تباعدت المكسورة بعدها فالاولى انها كالعدم فى الغلبة على المستعلى

فلا تغلب الراء المكسورة القاف لن يتقادر بل القاف تتمل عليها في منع كسر الدال من اقتضاء الامالة وذلك
لان الراء المكسورة تعدت عن الالف بخلاف نحو القارب فان الراء غلبت المستعلي لقربها من الالف
وبعضهم يكسر ههنا ايضا وجعلها غالبة للمستعلي اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد الالف ثلث
كسرات وقبلها مستعل واحد وان كانت الراء قبل الالف متباعدة مفتوحة او مضمومة نحو راشد
ورباب فيجوز ان يجعل كالمستعلي فلا يمال كما في قوائل ويجوز ان لا يجعل مثله لكونها
اضعف منه فيمال نحو رواشد واما ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كان المستعلي
كرقاب ولو بعدها كرواق اما في الاول فلان المستعلي اقرب الى الالف واما في الثاني فلما ذكرنا
ان المستعلي بعد الالف في نهاية القوة حتى غلب الراء المكسورة التي هي اقرب الى الالف منه في نحو
فارض فكيف بالمكسورة التي هي ابعد منه وامالة نحو عفير وعشار اولى من امالة نحو عمران لان الآخر محل التغير

ص وَقَدْ يُمَالُ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّانِيثِ فِي الْوَقْفِ وَيَحْسُنُ فِي نَحْوِ رَحْمَةٍ وَيَقْبُحُ فِي
الرَّاءِ نَحْوُ كُدْرَةٍ وَيَتَوَسَّطُ فِي الْاِسْتِعْلَاءِ نَحْوُ حُقَّةٍ ش انما كان هاء التانيث تشابه الالف
في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون الالف ايضا كثيرا للتانيث امال ما قبل هاء التانيث كما يمال
ما قبل الالف يا قبل الف التانيث مطرد جوازا بالعلة المذكورة الا المستعلي كما في الوسطى ولا الراء المفتوحة
كالذكرى والالف في الوقف قبل للامالة لقصد السابق كما قلنا في باب المتعب نحو افعى فاميل ما قبل هاء
التانيث اذ لا يكون الا في الوقف تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكان الفتحة
في الآخر والآخر محل التغير فباجتماع هذه الاشياء حسن امالة ما قبل هاء التانيث قال سيبويه امالة ما قبل
هاء التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة وما قرب منهما وتحسن في نحو رحمة اذا لم يكن ما قبل
الهاء راء ولا حرف الاستعلاء وتقبح في الراء لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار
الراء فالعمل في امالتها اكثر قوله ويتوسط في الاستعلاء لانه لما اجري الهاء مجرى
الالف لم يكن كالمشبه به مطلقا فلم يمنع المستعلي الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك
بل توسطت الامالة معه في الحسن والقبح ولم تقبح قبح امالة فتحة الراء لان سبب

تبعها كما قلنا كون امالة فتحها كامالة الفتحتين وليست فتحة المستعلي كذلك فليس استقباح
امالة فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلي لكون الراء اقوى في المنع
من المستعلي لانا قد ذكرنا ان المستعلي اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلي ومشبهة به
فلا تبلغ درجته والمروي عن الكسائي امالة ما قبل هاء التانيث مطلقا سواء كان من
حروف الاستعلاء او لا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار له اهل الاداء طريقا آخر وهو
امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد الاحرف العشرة وهي قولك حق ضغاط
عص خظ كالنطيحة والحاقة وقبضة والبالغة والصلوة وبسطة والفارعة وخصاصة
والصابحة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه العشرة حروف
الاستعلاء والحاء والعين مشبهتان بالخاء والغين لكونهما حلقيتين مثلهما
واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا للهاء
او كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبل الهاء وقبلها اما ياء ساكنة او كسرة
كالايكة والملائكة والناطحة والالهة والكافرة اميلت فتحتها وكذا ان كان بين الكسرة وحروف
اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة واما اذا كان قبل حروف اكهر ضمة او فتحة كالتهلكة والميسرة لم تمل
فتحتها وكذا ان جاء قبلها الالف كالسقاية وانما الحقوا حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة
والهاء للعين والخاء المستعليين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف الذي هو
وكذا الراء لان فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان
ذلك ينقص من مشابهتها للمستعلية واما الالف قبل اكهر فانها منعت لكونها ضد الامالة **ص** والحروف
لا تمال فان سمي بها فكالاسماء وأميل بلى ويا ولا في إمّا لا لتضمّنها الجملة وغير
المتمكّن كالحرف وأنّى ومتى كبلى وأميل عسى لمجيء عسيت **ش** يعني لا تمال الحروف لعدم تصرفها
والامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه سبب الامالة لم تمل حتى والا وبلا وان سميت بمثل هذه الحروف
كانت كالاسماء ان كان فيها سبب الامالة واميلت كالف حتى والا وبلا لانها طرف رابعة كالف حبلى فتثنيتهما

الامالة

على حتيان واتيان وكذا ان سميت بالى ان الكسرة سبب الامالة مع الالف طرف ثم تثنى بالواو نحو
ازوان كما ذكرنا في باب التثنية وعلى ما ذكر المصنف وهو ان الكسرة لا تأثير لها مع الالف التي عن الواو
ينبغي ان لا تمال ولو سميت بحتى وحدها وخلا الحرفين وبانا والالم يسق اولا سبب للامالة وانما اميل بلى لجواز
السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول في جواب من قال اقام زيد بلى اي قام فصار
كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى فاميل لمشابهته الفعل وكذا اميل يا لتضمنها معنى الفعل
وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادى ويقدر في نحو يا ليت والا يا
اسجدوا فصير كالفعل المضمر فاعله وكذا الا اذ يحذف الشرط بعدها تقول للشخص افعل كذا فيأبى
فتقول له افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل ذاك واذا انفردت لا عن اما لم تمل وان كانت كبلى
في الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين وانما يا فلان فيها الياء وهو سبب الامالة وحكى قطرب امالة
لا من دون اما نحو لا فعل لانها بمعنى الجملة في بعض الاحوال كبلى **قوله** وغير المتمكنة كالحرف لان
غير المتمكنة لعدم تصرفها تكون كالحرف فان سميت بها كانت كالحرف المسمى بها ان كان فيها
سبب الامالة اميلت كذا الكسرة وانما اميل ذا في الاشارة لتصرفها اذ توصف وتصغر ويوصف
بها بخلاف ما فانها لا تصغر واما انى ومتى فانما تمالان وان لم يسم بهما ايضا لاغنائهما عن الجملة
وذلك لانك تحذف معهما الفعل كما تقول متى لمن قال سار القوم وكذا قوله ع انى ومن اين
آبك الطرب فلا يمالان اذن الا في الاستفهام لانه انما يحذف الفعل بعدهما فيه بخلاف اذا كانا
للشرط **قوله** واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه الحقه بالاسماء
غير المتمكنة في عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير متصرف فتصرفه اقوى من تصرف الاسم
غير المتمكن والحرف لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كان يائيا او واويا عند لحوق الضمائر
وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما لكن
وضعها على ان تكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلب الف
نحو افعى في الوقف ياء كما مر في باب الوقف والدليل على انها لا تمال اذا كملت بالمد

نحو باد وقادر وذلك لانها لا تكون اذن موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف
الاستعلاء نحو طارد بخلاف طالب في المرض ص وقد تمال الفتحة منفردة نحو
من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر ش الراء المكسورة قد تمال لها الفتحة
التي قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر او
غيرهما كالكبر والمحاذر وقد تمال لها ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر
وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرور واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف الذي
قبلها لان الراء لا قوة لها على امالة فتحة ما قبلها مع امالة الالف التي قبل تلك الفتحة بل لا
تقوى الا على امالة حركة ما قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما تميل فتحة
من عمرو وضمة من عمر وكذا ان كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال
سيبويه تميل الضمة وتشبهها شيئا من الكسرة فيصير الواو مشمة شيئا
من الياء فتتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان
هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو
كذا فانها قد لا يكون ما قبلها مضموما فعلى قوله تجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة
المشمة كسرة وما ارتكبه الاخفش متعذر التلفظ به ولا تحقيق واما قوله قد لا يكون ما قبلها مضموما
فنقول اما الفتح فمسلم انه تجيء الواو الصريح بعده كقول واما الكسر والضم المشم كسرا
فلا تجيء بعدهما الواو الساكنة الا مشمة ياء وعليك بالاختبار وان كان قبل الراء المكسورة ياء
ساكنة قبلها فتحة نحو لعير وبخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام
الفتح الكسر لا يتبين اذا كان بعده ياء كما يتبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو
نحو من بور وقد يمال ايضا للكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا منفصلتين في كلمة اخرى
نحو ان خبط رماح وهذا خبط رماح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف والفتحة في قفار باح ونحو
خبط الريح العبد لكون الساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد العبد لكين

تخفيف الهمزة

حرف متحرك بينهما اعلم ان المستعلي بعد الراء المكسورة يمنع امالة ما قبل الراء فلا تمال بين الشرق
للقاف كما منع في نحو فارض وفارط على ما تقدم واما بين الراء المكسورة فلا يمنع الا ترى انك تميل
بالطر ومن المنقر وذلك لما ذكر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل من العكس اما غلبت
المستعلي قبل الالف الراء المكسورة وبعدها نحو طارد وقارب غارب فلان اسباب الامالة انما هي
الحركة والا تم الكائن بعد الالف ودا وكما في عالم ومن نحو مستعمل الامالة ففي نحو طارد الفتحة
الى المستعلي اقرب منها الى الراء المكسورة فلا جرم استولى عليها المستعلي ولم تخلها تؤثر فيها
الرد واما نحو المطر وطرب ومن المنقر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف
ليست بفاصلة بينهما فاستولت عليها وغلبت المستعلي لقوتها لان كسرتها كالكسرتين وفي الحكم
ان الفتحة من دون الالف لا تمال الا لها واتانيث كما مر والراء المكسورة من بين اسباب
الامالة لقوتها من بينها بتكررها كما مر غير مرة **ص** تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف
وبَيْنَ بَيْنَ اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه
أَنْ لَا تَكُونَ مُبْتَدَأً بِهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ فَالسَّاكِنَةُ
تُبْدَلُ بِحَرْفِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا كَرَاسٍ وَبِيرٍ وَسُوتٍ وَإِلَى الْهُدَى ائْتِنَا
وَالَّذِي اؤْتُمِنَ وَيَقُولُ ائْذَنْ لِي **ش** قوله يجمعه الابدال والحذف وبين
بين اي لا يخرج عن هذه الثلاثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال
والحذف وبين بين لم يفهم منه انه لا ينقسم الى غير هذه الثلاثة لان الشي ربما يجمع الشي ويجمع
غيره كما ان الاسم يجمع المنصرف وغير المنصرف ويجمع ايضا المبني **قوله** بينها وبين حرف حركتها
اي بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة وبينها وبين الياء
ان كانت مكسورة **قوله** او حرف حركة ما قبلها يعني قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما
ما ذكر والثاني ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهذا الثاني على قول هذا القائل ايضا
لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سئل ويستهزؤن على ما يجيء **قوله** وشرطه

تخفيف الهمزة

ان لا تكون مبتدأ بها اى شرط تخفيف الهمزة الا ريد بكونها مبتدأ بها ان تكون فى ابتداء الكلمة
فانها تخفف فى ابتداء الكلمة بالحذف فى نحو قد افلح والتقلب فى الهدى ائتنا ونحوه بل المراد ان يكون
فى ابتداء الكلام وانما لا تخفف اذن لان ابدالها بتقدير حركة ما قبلها كما يجئ وكذا حذفها بعد نقل
حركتها الى ما قبلها وكذا الجعل بين بين المشهور بتقدير حركة ما قبلها واذا كانت فى ابتداء الكلام
لم يكن قبلها شئ واما بين بين الغير المشهور فتقريبها من الساكن كما يجئ والمبتدأ به لا يكون ساكنا
ولا قريبا منه ولم تخفف فى الابتداء نوعا آخر من التخفيف غير الانواع الثلثة المذكورة لان
المبتدأ به خفيف اذ الثقل يكون فى الاواخر على انه قد قلب الهمزة فى بعض المواضع فى الابتداء كما
فى نحو هرقت وهرحت ومثالهما لكن ذلك قليل شاذ ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق
ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل
الحجاز ولا سيما قريش روى عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا
باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزنا
وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت فاما
ان تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها اى حرف العلة
الجنس منها وخاصة اذا كان حركة حرف علة ما قبل الهمزة من جنسه حركة ما قبلها الا ان يكون
فى كلمة الهمزة اولا وفى الاول اما ان تكون الهمزة فى الوسط كراس وبير وسوق او فى آخر الكلم
ولم يقرأ ولم يستقرئ والثانى فى نحو الهدى ائتنا والذى ائتمن يقول ائذن وانما لم تجعل بين بين
لان ذلك انما يكون بتقريب حركتها حتى تحصل بينها وبين حرف حركتها ولم تحذف لانها انما تحذف بعد القاء حركتها
على ما قبلها والسكون لا يلقى عليها والحركة انما تلقى على الساكن لا على المتحرك

صح قال المصنف

إِنْ كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ وَهُوَ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ زَائِدَتَانِ لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ قُلِبَتْ
إِلَيْهَا وَأُدْغِمَتْ فِيهَا كَخَطِيئَةٍ وَمَقْرُوءَةٍ وَأُفَيِّسٍ وَقَوْلُهُمُ الْتُزِمَ فِي نَبِيٍّ
وَبَرِيَّةٍ غَيْرُ صَحِيحٍ وَلَكِنَّهُ كَثِيرٌ وَإِنْ كَانَ أَلِفًا فَبَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورُ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا

مفتوحاً او معتلاً غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مَسَلة وخَبٍ
وشَيٍ وسُوٍ وجَيَلٍ وحَوَبة وابو يُوبَ وذو مْرِهم واتبعي امره وقاضو بيك
وقد جاء باب شَيّ وسُوّ مدغماً فيهما ايضاً والتزم ذلك في باب يَرى
وأرى يُري للكثرة بخلاف ينأى ويُنئي وكثر في سل للهمزتين
واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف
فيجيء في هذا الخبء وبريء ومقروء السكون والروم والاشمام
وكذلك شيء وسوء نقلت او ادغمت الا ان ما قبلها الف اذا
وقف بالسكون وجب قلبها الفاً اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر
والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل ش قد مضى حكم الهمزة الساكنة وهي قسم وا
او لا يكون ما قبلها الا متحركاً لانه لا يلتقي ساكنان في ان سكنت فلو وقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز
كما مضى في باب التقاء الساكنين فقد يجيء حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان ما قبلها اما
ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها فلا يخلو ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكها او لا يجوز فما
لا يجوز تحريكه الالف والواو والياء الزائدتان في بنية الكلمة اذا كانتا مدتين اي ما قبلهما من
الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سائل ومقروءة وخطيئة وافيئس واما قلنا الزائدتان
في بنية الكلمة لانهما ان كانتا اصليتين كالسوء وشيء قبلتا الحركة لان حال الكلمة عليهما ولا
مما لا يمتنع عن قبول الحركة وكذا قبلتا الحركة اذا لم تكونا من بنية الكلمة نحو اتبعوا مرهم واتبعي مرهم
اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان يحتملان الحركة نحو اخشون اخشين فاجري مجراهما واو
نحو مسلمو بيك وياء نحو مسلمي بيك لانهما في الحقيقة ليستا زائدتين في بنية الكلمة لكونهما لمعنى كالتنوين
فيحتملان الحركة نحو مصطفو القوم ومصطفى القوم وكذا اذا لم تكونا مدتين مع كونهما كالتنوين
زائدتين في بنية الكلمة نحو حوءبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء
التصغير فانها وان لم تكن مدة لكونها موضوعة على السكون لهذا جاز نحو افيئس كما

تخفيف الهمزة

كما مضى في التقاء الساكنين والذي بعده متحرك بما عدا ما ذكر صحيحا كان كمسألة او حرف علة كما مر
والياء للالحاق لكونه حينئذ مثل الواو والياء الاصليتين نحو اتبعوا امره واتبعي امره وكذا اذا كانا معا
ليس في موضع كقالوا اسلمنا وفي انفسكم او كانا من اصل الكلمة سواء كان حركة ما قبلهما
من جنسهما كالسوء والمسيء او لا نحو سوء وشيء ولو كانتا في ...
او لم تكن كسوءة وجيئة فالواو والياء المزيدتان للالحاق المتحركة اذا وليهما همزة وقصد تخفيف
قلبت الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروّ وبريّ وخطيّة وقس موضعه افوس جمع فأس
فأس وقول المصنف اذا بنات لغير الالحاق يعني زائدتين في بنية الكلمة حتى يخرج نحو واضربوا
واتبعوا امرهم واتبعي امره اذا كان قبلها حرف علة لا يقبل الحركة لان قياس
حذفها كما مر ان ينقل اولا حركتها الى الدال عليها وكذا لم يجعل من الا متصلا ياء الساكن فلما
امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم تقرب مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء لكنهم قصدوا
في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر لاستثقالهم الهمزة وليسد
ابواب سائر التخفيف كما مر ولهذا اختلفوا التابعة للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام
المتماثلين كما يجيء في بابه قلب الاولى الى الثانية لان حملهم على الادغام مع تباعد المخرجين
قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية لوقعوا في اكثر مما
فروا منه **قوله** في نبي وبرية قال سيبويه التزم فيهما اي تخفيف البدل قال وقد بلغنا ان
قوما من اهل التحقيق يقولون نبيء وبريئة وذلك قليل رديء فالنبيء قليل في كلام العرب ردي
قيل لانه ردي في القياس بل ثابتة في القراآت السبع وهو مذهب سيبويه ان النبي مهموز اللام
وهو المحقق خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك لان جمعه نبآء واما جمع على انبياء
فلكونه افعلاء جمع فعيل معتل اللام كصفي واصفياء وفعلاء جمع فعيل صحيح اللام كظرفاء وظرفا ولما لزم
الاكثر مواد اخذه التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخي وكذا التزم التخفيف في مصدره كالنبوة
والبرية اي المصنف تحت النبيء والبريئة مهموزين في السبع حكم بان تخفيفهما ليس بلازم

وكذا ورد في السبع النبوة بالهمزة ومذهب سيبويه ان ذلك ردي مع انه قرى به فالعل
عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت انه من القران القديم الكريم تعالى
القسم الثاني اي الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة الهمزة اليهما
وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا امك وفي جائزوا بلك مع اقاضي وا
بيك لان الحركتين ليستا في الاصل لحرفي العلة بخلاف قاضيٌ وقاضيٍ فان حركات الاعرا
والمجانست عارضة على الحرف لكونها حركتها وليست منقولة اليها فهي الزم من الحركة
قال سيبويه بعض الاعراب يدغم آخر الكلمة في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة
في صدر كلمة بعدها نحو اتُّمنت وأبُوَّيُّوب وازمىَّ باك في وانمت وابو ايوب وازمي اباك وكذا
جميع المنفصل بشرط كونها مفتوحة قال والمجانست في كلمة واحدة حدفوا نحو مسوة وخوب قال وقد قال
بعض من لا يحذف في المنفصل القياس سوة ومسوة وخيل وسو وشي جعلوا الواوات والياءات بحروف المد
في مقروّ وبريّ وانما الزم الادغام في شيئه لكثرة استعماله واما الهمزة المضمومة والمكسورة ضمة
وكسرة لازمتين وكلازمتين فلا يدغم فيهما في هذا الباب لثقله فلا تقول في ابو ايك واي ابك
اتو يك واي بك ولا في ذو ابل وذي ابل ذو ذبل وذي ذبل ولا في سوء وداو
لان الضمة والكسرة كالازمتين واما سوّ ومسيّ فان الضمة والكسرة للاعراب وهو غير ثابت
قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اخراً على الواو والياء قبلها كما هو القياس نحو لن يجيك
ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة
على الياء والواو فتقول هو يجيك ويسوك وقد تحذف الهمزة المفتوحة ايضا نحو لن يجيك
ان تحذف الهمزة مطلقا اي باي حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة
اليها فتقول مريشا فعلى هذا القول في الجزم والوقف لم يج ولم يس ولم يش وجي وسو
وشي فيتبع الجزم والوقف على العين وعلى هذا القول في المنفصلة يرمي خوانه بحذف الهمزة
المكسورة مع كسرها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف الياء يرمي للساكنين قال

السيرافي ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة الهمزة المنفصلة الى آخر الكلمة المتحركة بحركة بنائية نحو قال سحق وقال سامة وبحكاية الحركة اعرابية لم تنتقل فلا تقول يقول سحق ولن يقول ساامة احترازا لحركة الاعراب قال بعضهم بحذف الهمزة من غير نقل حركتها الى آخر الكلمة فيقول قال سحق وقال سامة والاول اجود وقال بعضهم بحذف الهمزة المتصلة اي التي في اول الكلمة اذا وقعت بعد الف في آخر الكلمة فان كانت بعد الهمزة ساكن سقطت الالف نحو ما احسن ما أمرك وان كان بعدها متحرك بقي الالف نحو ما اشتد اي ما اشتد قال شعر ما اشد اسهم وعليهم بما يحيى الله ما ربه الكريم المسلم وربما حذفت بلا علة ولا ضابط نحو ما سمي ابابير ومع همزة الاستفهام في رايت فيق في ارايت اريت وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام من راي المتصلة به التاء والنون قال ابو الاسود شعر اريت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا وانما كثر ذلك في رايت واخواته لكثرة الاستعمال الا ترى الى وجوب الحذف في يري اري نري كما يجي وعدم وجوبه في اخواته من سال ونائي فاذا وجلت على رايت همزة الاستفهام شبهت همزة الاعمال بحذف الهمز جوازا وربما حذفت مع بل ايضا تشبيها لها بهمز الاستفهام قال شعر صاح بل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قري في العلاب وربما قدمت الهمزة التي لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف استكراها للحذف فيق في ليسالون يا سلون لان تخفيفها اذن بالقلب لا بالحذف قال شعر اذا قام قوم يا سلون المليكهم عطاء فدينار الذي انا سائله ومثله في تيس ليس جئنا الى صلنا فنقول وان كانت الهمزة بعد الالف وقصدوا التخفيف لم يجز الحذف الاصلي للعلة لتقليلا التي ذكرنا نحو يشائي يشار لان الحذف حقه ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة الى الالف محال وكذا لا يجوز قلبها واوا وياء لما سيجي ولا الفا للساكنين ولا الادغام لان الالف لا تدغم كما يجي في ما فلم يبق الاجعلها بين بين المشهور لانه وان كان قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد الابواب بار وجوه التخفيف ولم يمكن بين بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اي غير حروف العلة التي تقدم انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت واسالم تجعل بين بين لئلا يلزم

شبه الساكنين فلا تجعل الهمزة بين بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحدها نحو قائل ورسائل كما ذكرنا فلا تضر ذوره ولم يبدلوها حرف علة بلا نقل حركة الا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين كابي زيد قلب الهمزة حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء مصدر رفأت رفو وهذا كما قالوا في الهمزة الساكن المتحرك ما قبله نحو رفات ونشات رفوت ونشوت وفي خبات وقرأت خبيت وقريت وهذا عند سيبويه ردي كله واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها نحو المراة والكماة وحكى ذلك سيبويه وقال هو قليل ولا تجوز نقل الحركة في باب انأطر لانهم نون انفعل السكون قوله والتزم وذلك في باب يرى واري بل في كل ما كان من تركيب رأى سواء كان من الرؤية او الرأي او الرد اذا ورد عليه حرف اخر من حروف المضارعة وسكن راؤه وجب حذف همزته بعد نقل حركتها الا مراى ومرآة ومرآة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء في الشعر نحو قوله شعر أري عيني ما لم ترياه كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام في نحو ارايت كما ذكرنا قوله وكثر في سل للهمزتين استعمال اسال اكثر من استعمال جار ونحوه فصار التخفيف بنقل حركة همزته الى ما قبلها وحذفها اكثر بخلاف نحو اجار ولو كان كثر التخفيف للهمزتين فقط لكان اجار مثله وبعد نقل حركة الهمزة الى السين وحذفها قال المصنف يلزم حذف همزة الوصل فان كانت حركة السين عارضة لكن مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين كان الهمزة باقية لما ألقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني الاخفش اسل نحو الحمر قال وبعيد ما حكاه لانه ليس احد يقول قبلوا لارد وفرق بين الحمر واسل بان اصل السين الحركة كما في سال ولام التعريف اصلها السكون و قال سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف تشبه همزة القطع في الاحمر بالفتح حالة مبتداة وثباتها في الاستفهام نحو آلسعد وفي يا الله قوله واذا وقف على المتحرك المتطرفة فاما ان يوقف عليه على اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف فالاول مقتضى حكمه مستقصى في باب الوقف واما على مذهب

تخفيف الهمزة

أهل التخفيف فإنه تخفيف الهمزة أولا لأن حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة حالة
حالة الوصل فخفف على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخبء والقلب والإدغام في نحو
بريء ومقروء وشيء فالخب بتحريك الباء كالدم ثم يوقف عليه بالسكون المحض والروم والإشمام
والتخفيف في بري ومقرو مشددتين فيوقف عليهما بالإسكان والروم والإشمام وتخفيف
نحو شيء وسوء في حال الوصل بالنقل والحذف وهو الأصل والقلب والإدغام على قول
بعضهم كما ذكرنا في الأول والثاني يجوز الإسكان والروم والإشمام ولا يجوز التضعيف في
الثاني هذا إذا كان قبل الهمزة غير الألف فإن كان قبل الهمزة المتطرفة ألف فقد ذكرنا أن تخفيفها
تسهيلها بين بين المشهور فإذا خففتها كذلك ثم أردت الوقف عليه فإن راعيت في الوقف
التخفيف الذي كان في حال الوصل والقياسية وهو بين بين المشهور لم يجز إلا الوقف بالروم لأن
تخفيف الهمزة لا يجوز مع الإسكان المحض والإشمام وهو الإسكان أيضا لا يجوز بين بين لأن
بين بين لا يكون لا شيء من الحركة وإن لم تراع في الوقف تخفيفها للوصل وأردت الوجه
المشهور من وجوه الوقف وهو الإسكان سكنت الهمزة المتحركة في الأصل المسهلة بعد التخفيف بين بين
وصار التقاء الساكنين لأجل الوقف فبطل تخفيف بين بين بإسكانها فقصدت تخفيفا آخر ولم يمكنا
التحريك إذ ذاك بأن يكون بنقل الحركة إلى ما قبل الهمزة ولا بنقل الحركة إلى الألف فلم يبق إلا
قلب الهمزة الساكنة ألفا لكون الألف قبلها كالفتحة فصار نحو لم يقرأ ولا يكون مع
الإسكان روم ولا إشمام لأن الحركة كانت على الحرف الذي هذه الألف بدل منه
لا على الألف حتى ترام وتشم كما قلنا في الوقف على هاء التأنيث وأيضا فالروم لتقارب
بعض الحركة والألف الصريحة لا تحتمل ولكن هذا الوجه أعني الوقف بالإسكان وقلب الهمزة
ألفا أكثر في هذا الباب من الوقف بالروم بجعل الهمزة بين بين وإذا قلبتها ألفا وقبلها ألف جاز
لك إبقاء الألفين لأن الوقف يحتمل فيه الساكنان فتمد مدة طويلة في تقدير ألفين ويجوز حذف
أحدهما لاجتماع المثلين فتمد مدة قصيرة تقدير ألف واحدة وإن كانت الهمزة

منصوبة منونة قلبت بمنطقة فلا تجي فيها هذه الفروع بل تقلب التنوين الفا نحو وقرأ راو [illegible]

وإن كانت بدلا متحركة [illegible] بعدها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة

كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف

ومستهزئون [illegible] ومؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزئين

وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين

المشهور وجاء منساة وسال وجاء الواجي فصلا وأما نحو [illegible] راسا

بالفرق [illegible] فقال القياس خلافا لسيبويه يعني اعلم ان الحكم المذكور في التسهيل بين بين

المنفصل سواء وإشباعه قال أبو عمرو لغلام أبيك ان هذا غلام أبيك وقال براهيم وبغلام ابراهيم

وهذا مال أحمد براهيم وإن غلام أختك وبغلام أختك وهذا مال أختك إذا قصدت

تخفيفها متصلة كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسورة ما قبلها لانه يا محضة لتعذر جعلها

اذ لا تحذف الا بعد نقل الحركة ولا تنقل الحركة الى متحرك وتعذر التسهيل البتة اذ التمييز

بين الهمزة والالف فكما استحال مجيء الالف بعد الكسرة لم يجز ما يجيء شبيه الالف ايضا بعد

وكذا القلب للمفتوحة المضموم ما قبلها واوا محضة كما قلنا في المتصل فذكرنا في ان فيه سبعة امثلة يسهل المتأخر

سبعة امثلة يسهل كلها بين بين المشهور عند سيبويه وانما لم تخفف بالحذف لتحرك ما قبلها

ولم تخفف بالقلب كما في المثالين لان القصد التخفيف وقد حصل تسهيلها مع بقاء الحرف

عدم اخراج الحرف عن جوهره واما في المثالين فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا

التسهيل ان تاتي بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التي عليها مختلسة سهلة

بحيث تكون كالساكنة وان لم تسكنها فلهذا لم تسهل الساكن ما قبلها لئلا يكون كالجمع

بين الساكنين بل يجوز ذلك اذا اضطر اليه وذلك اذا كان قبلها الف لتعذر سائر انواع

التخفيف كما ذكرنا ولكون المد في الالف اكثر منه في سائر حروف اللين فصح الاجتماع

كالمتحرك كما في باب التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة

... اجتمع قال تحريرها بين بين ... الا ... لها ... انما تسهيل في الشعر ولقد ما سالت الى المد ... الذي
لو ... فيها كان الاكثر البيت كقول الاعشى أإن رأت رجلا اعشى اضر به ريب المنون
ودهر متبل خبل وعند الاخفش تسهيل الهمزة بين بين المشهور الا في اثنتين منها المضمومة المكسور
ما قبلها كمستهزئون والمكسورة المضموم ما قبلها كسئل فانه تقلب الاولى يا
والثانية واوا محضة اذ لو سهلتا لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا تجي بعد الكسرة والثانية
كالياء الساكنة ولا تجي بعد الضمة كما لا تجي الالف بعد الضمة والكسرة وهذا الذي ذهب اليه
فما سائر ... سهل ما انه والكلام ... الكون ... لينزل القول المسهلة المفتوحة لم يسهل
مجيئها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجي الالف الصريح بعدهما منع مجي شبه الالف ايضا بعدهما
واما الواو الساكنة فلا يستثقل مجيئها بعد الكسرة بل يستثقل ... اذ الياء الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجي
شبه الواو الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو مستهزئون
وسئل الى بين بين البعيد وينسب بعضهم هذا القول ايضا الى الاخفش وانما ارتكب الوجه
من التسهيل ههنا من ارتكبه لاشكال بعيدا حذرا مما لزم سيبويه في بين بين المشهور
كما حذر ما لزم الاخفش من مجي الواو الصريحة متحركة بالكسر بعد الضم في سئل ومجي الياء
الصريحة متحركة بالضم بعد الكسر في مستهزئون وذلك مرفوض في كلامهم وليس بمستنكر
لانه الزم سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسر وشبه الياء الساكنة
بعد الضم وكذا الالزم الاخفش فيما ذهب اليه مستبيح لان تخفيف الهمزة عارض غير لازم فهو
مثل رويا ريا وادغام ولا خلاف في الهمزة الساقطة فيهما من بين المشهور وقد تبدل
الهمزة المتحركة الفا اذا انفتح ما قبلها نحو سال وواوا ساكنة اذا انضمت وانضم ما قبلها
كردو ... وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر ما قبلها كمستهزين قال سيبويه وليس بقياس
... قال ... كما قالوا ... في ادخلت فلا تقول ... قال وانما
... في ضرورة الشعر كقوله راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع

وقال شاعر سائلا في الطلاق اذ رأتاني ، قل بأن قد جئتما في نكره ، وقال شاعر سألت هذيل رسول الله

فاحشة ، وضلت هذيل بما قالت ولم تصب ، وانشد سيبويه فيما لا يجوز في غير الشعر الا سماعا قول

الشاعر شعر وكنت اذل من وتد بقاع ، فشجج رأسه بالفهر واجي ، وقال المصنف هو محمول على ان هذا

القياس ليس من ذلك لان واجي آخر البيت وهو موقوف عليه فكان آخر الكلمة همزة ساكنة

قبلها كسرة كما في لم يقرئ وقياسه تخفيف بجعلها ياء في الشعر وفي غيره بلى اذا كان نحو الواجي

في الوصل كما تقول مررت بالواجي يا فتى بجعل الهمزة ياء ساكنة فهو من هذا الباب قلنا اطلاق

سيبويه وقال تقلب الهمزة التي تجعل عند اهل التخفيف بين بين الفا اذا انفتح ما قبلها وياء اذا

انكسر ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها يحتاج الى التقييد كما قال ابن يعيش فتقلب الهمزة المفتوحة المفتوح

ما قبلها تقلب الفا والمكسورة المكسور ما قبلها تقلب ياء والمضمومة المضموم ما قبلها تقلب واوا كما

تقدم ولم يقيد ابن يعيش الواو والياء والمقلوب اليها بالسكون والاولى ان تبقى ياء ساكنة

وواوا ساكنة كما قدمنا فعلى هذا لا تقلب نحو لؤم وسئم الفا الا في الضرورة ولا في غيرها ولذا لا

تقلب نحو مستهزئون ومائة ياء ساكنة ونحو سئل وموجل واوا ساكنة ص والتزموا خُذْ

وكُلْ على غير قياس للكثرة وقالوا مُرْ وهو افصح من اُؤْمُرْ وأمّا وأْمُرْ

فافصح من ومُرْ ش هذا كان حقه ان يذكر بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها

لان اصل خذ وكل ومر أُؤْخُذْ وأُؤْكُلْ وأُؤْمُرْ والقياس قلب الثانية واوا لانضمام ما قبلها فخفف بغير القلب وذلك

بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذف داخل في التخفيف من قبلها

واوا والتزموا هذا الحذف في كل خذ دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم

هذا اذا كان مبتدأ به وذلك لكونه اقل استعمالا من خذ وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وأمر

فأمر وقلت لك أمر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع همزتين

ولا تجتمعان في الدرج وجاز ومر وأمر على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها

فكأنه حذفت الهمزة في الابتداء ثم وقعت الكلمة المحذوفة في الدرج فبقيت على حالها

ص وإذا أُخفّف باب الأحمر فبقاء همزة اللام أكثر فيقال الحمر ولحمر و
على الأكثر قيل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء وعلى الأقل جاء
عادًا لُّولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة ش يعني إذا نقل حركة الهمزة
التي في أول الكلمة إلى لام التعريف قبلها فتحرك اللام في تقدير السكون لوجوه أحدها أن أصل اللام
السكون بخلاف نحو قاف قل والثاني كون اللام كلمة أخرى غير التي في أولها الهمزة فهي على
شرف الزوال فكأنها زالت ونقلت حركة الهمزة إلى الهمزة وبقيت اللام ساكنة
بخلاف قاف قل فإنها من كلمة الواو والثالث أن نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها غير لازم وكان
لم ينقل بخلاف نقل حركة واو قل إلى ما قبلها فإنه نقل لحركة العين فيه ليست إلا لازمة لزوم
حركة قاف قل ولا مراعاة لزوال حركة لام الأحمر لأنه نقل في جميع الوجوه إلا الثالث فإن
نقل الحركة فيه ليس لازمًا لزوم نقل حركة واو قل لكنه وإن لم يلزم لزومه أكثر من نقل حركة
همزة الأحمر فمن الأحمر لنقل الهمزة أكثر في حذف الهمزة وأحسن في نقل ورفع بخلاف وحسن
المصنف كما ترى وهو مذهب سيبويه واختار الأخفش أصل كما تقدم وهذا كله في قل مبني
على أن جملة أقول لما جوز من يقول قيل نقل حركة الواو إلى القاف فأما إن قلنا إن قل
مأخوذ من يقول المضموم القاف فليس هناك همزة وصل حتى تحذف الحركة القاف وتحقق
العروض فيها قوله وعلى الأكثر قيل من لحمر يعني على جعل اللام في حكم الساكن حركوا
النون لالتقاء الساكنين وحذفت في لاحله الصا والواقع بحركة اللام سكن النون كما في لم
يكن ولم يحذف ياء في كما في في دارك وحكى الكسائي والفراء أن من العرب من يقلب الهمزة
لامًا في مثل هذا فيقولون في الأحمر والأرض اللحمر واللرض ولا ينقل الحركة محافظة على
سكون اللام المعرفة قوله وعلى الأقل أي على جعل حركة اللام كاللازم أدغموا تنوين عاد
الساكنة في لام لولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام في تقدير السكون لحركت النون
فقلت عادن لولى ولم يجز الإدغام إذ لا يدغم الساكن في الساكن وإنما اعتد بحركة اللام

ويكان على الوجه الاول عرض تخفيف بالادغام بخلاف قوله تعالى جيرتها الاولى فان تخفيف بهنا بعدم الاعتداد بحركة اللام وهو يحذف لفتح بهما الساكنين فجعل له الاتحاد الكلمة كما ذكرنا في الوجه

الثاني نحو قولهم ايمة وبيه ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت واوتمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر وتيما قلته لشعر ذلك تنبيها على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والا فافعل فحسن منع الجمع وان تحركت وسكن ما قبلها كسال ثبتت وان تحركت وتحرك ما قبلها فالواجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وايمة وأويدم تصغير آدم ومنه خطايا في التقديرين الاصلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل والتخفيف في ايمة والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته فقيل اؤكرم وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احداهما على قياسها وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احداهما وقلب الثانية كالساكنة ش اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او كلمتين فان كانتا في كلمة فاما ان يتحرك الاولى فقط او تتحرك الثانية فقط او تتحركا معا او يسكونا معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقط ذهبت الثانية بحركة الاولى اي قلبت واوا ان انضمت الاولى كاؤتمن وياء ان انكسرت كايت والفا ان انفتحت كآمن وانما قلبت الثانية لان الثقل بها حصل وانما دبرت بحركة ما قبلها لتناسب بحركة الحرف الذي بعدها فتخف الكلمة واذا دبرت بحركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في راس وبير وسوت فهو مع كونه همزة اولى قوله وليس آجر منه اي مما اجتمع فيه همزتان والثانية ساكنة قال لانه من باب فاعل لا افعل ويستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر والذي انشده من قبله مع ركاكة لفظه ليس فيه دليل على مدعاه يعني ان يوجر لا يستعمل في مضارع آجر فان فعالة جاء يعني ان مصدر آجر فعالة و فعالة مصدر

كالكتابة ١٢

نحو تب كما مر قال فقالوا والتاء في اجارة للوحدة وليس كذلك لوجهين احدهما انا بينا في باب المصادر
ان المرة انما تبنى من فعلات الزيادة على المصدر المشهور المطرد وفيه فانك تقول آجرته اجارة لا
ثبات بامانة قال الا ان فيما الليس مطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة
لكان آجرا جارة للمرة ولم يستعمل اجارا بمعنى المصدر لم يكن ليستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل
نحو تسبيحة وتقديسة الا لها قوله الافعال ثم يبني الاستعمل ايجارا وذلك ممنوع لان في
كتاب العين آجرت مملوكي أوجره ايجارا فهو مؤجر وفي اساس اللغة آجرني داره ايجارا فهو مؤجر
ولا تقل مواجر فانه خطأ قبيح قال وليس آجر هذا فاعل بل هو افعل وانما الذي هو فاعل اجر الاجير مواجرة
كقولك ساعره وعاومه وفي باب افعل من جامع الغوري آجره الله في اجره يقصر ويمد وفي باب
فاعل منه آجره الدار وكذا في ديوان الادب قلت فآجره الا من فاعل ممنوع عند صاحب
الاساس جائز عند الغوري والصحيح ما في اساس اللغة لان فاعل لا يتعدى الى مفعولين الا الذي كان
يتعدى في الثلاثي الى مفعول مغاير للفاعل كنحو جاذبته الحديث ونازعته الحديث فاجر المتعدي الى مفعولين
ادنى من باب الافعال فآجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار واجرت الاجير مواجرة اي
عقدت معه عقد الاجارة يتعدى الى مفعول واحد وكان الاجارة مصدرا اخبر بأجر نحو كتب
يكتب كتابة اي كان اجيرا قال تعالى على ان تأجرني ثماني حجج في الاجارة كالزراعة والكتابة
كأنها صنعة الا انها يستعمل في الاغلب في مصدر آجر افعل كما يقام بعض المصادر مقام بعض نحو
تبتل اليه تبتيلا اي الاجير من آجر يأجر قوله وصحة آجر يمنع اي صحة آجر فاعل يمنع آجر افعل قال
في الشرح اي ان آجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة فلا بد ان يكون مبنيا من الثلاثي
لا من ذي زيادة أخرى كما ان داخل يكون مبنيا من دخل لا من ادخل فآجر الذي هو فاعل يكون
مبنيا من أجر الثلاثي لا آجر الذي هو افعل فيثبت اجر الثلاثي ولا يثبت آجر افعل هذا كلام
ناسخان وكيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل
يجوز ان يقال اكرم غير ثابت لان كارم غير مبني منه بل من كرم وانما ذكرنا ثبت ان

تخفيف الهمزتين

افعل وفاعل من تركيب جئا بان كل واحد منهما بمعنى آجر افعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد معه
آخر عقد الاجارة هذا وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كان ذلك في صيغة موضوعة على
التضعيف كسأّل وسؤّال وجب الادغام محافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصلت الاولى
بالفاء وذلك لان الهمزة ثقيلة ولا سيما اذا ضعفت نهما فاذا وليت الاولى اول الكلمة خففت وان كان
غير ذلك فلا يجوز فلا تبني من قرأ نحو قمطر ولا فلز ونحوه لاجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية
في صيغة غير موضوعة على التضعيف عند ذلك تقلب الثانية ياء ولا تدغم نحو قرأي على وزن
سبطر من قرأ ولا تخفف بنقل حركة الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسئلة لان المتحرك
في حكم الثانية فان تحركتا قلبت الثانية وجوبا ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باي
حركة تحركتا لان الآخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا فمخرج الياء اقرب الى مخرج
الهمزة من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ قرأي قرأيان قرأون قراءة قراءان قراءات
وان لم تكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باي حركة تحركت الاولى بالفتح نحو
أيمة وأيين وبالكسر كما اذا بنيت من الأنين مثل اصبع قلت ايين وكذا اذا بنيت مثل اكرم منه قلت
أيين مراعاة لتحركهما الا ترى انك تجعلها بين الهمزة والياء في مثل هذه المواضع اذا قصدت
تخفيفها وليس قبلها همزة كما في سئم وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش في ابن أوين
كما ذكرنا من الخلاف في نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على
التسهيل فتقول في حكاية النفس من يؤب أؤوب ومن يؤم أؤم بواو خاصة وفي مثل ابلم
من أم أؤم ولا توجد مضمومة مكسورا قبلها الا كما مر ولو جاء نحو اصبع بكسر الهمزة وضم الباء قلت
من أم إؤم عند سيبويه وائم بالياء عند الاخفش لما ذكرنا في مستهزئون وان كانت
مفتوحة بعد ضمة جعلتها واوا كما في جؤن فتقول في تصغير آدم أويدم وان كانت بعد فتحة
قلبتها واوا ايضا عند غير المازني فتقول في افعل منك من الأم أوم وكذا أوادم
وعند المازني أيم وآيم ولعله نظر الى ان القياس في تسهيلها ما يحال بينها اذ الهمزة في مثله

بين الهمزة والالف وقلب المتحركة الفا متحركة محال فوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى الواو
او الى الياء والياء اخف فقلبت اليه وسيبويه نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا كأن الالف اذا
وجب تحريكها ولم تحتمل همزة كما جعلت في قائل ورواء قلبت واوا كما في نحو خواتم وخواتيم
قلبت المنقلبة عن الهمزة واوا ما نحو اوادم في جمع آدم فلا يجئ العلم فيه للمازني لان الهمزة الثانية
وجب قلبها في المفرد الفا وهو آدم فصار كالف خاتم وعالم وحائط والهمزة المقلوبة واوا
او ياء وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا في اول الكتاب ويقول المازني في تصغير ائمة أُيَيِّمة
وفي جمعها ايام بالياء [illegible] وكذا القول في تصغير أيّم افعل التفضيل عنده من امّ أُيَيِّم بالياء وذلك
مراعاة للكسرة فيها والواحد في ايام ولو اعتبرتم في تصغير آدم على أويدم وغيره لا يراعى حال
الاصل اذ زال علة التغاير في الفرع فيقول أُوَيْمّة وأوامّ في أئمة وان كانت مفتوحة
بعد كسرة قلبت ياء كما في يائة فيقول ايين على مثال اصبع من الانين وجاء في الهمزتين المتحركتين
في كلمة وجهان آخران احدهما ما ذكره ابو زيد عن بعض العرب انهم يحققون الهمزتين معا قال سمعت
من يقول اللهم اغفر لي خطائئي بخطاائي اعني وكذا دريئة ودرائئ وقرأ جماعة وهم اهل الكوفة وابن
عامر ائمة بهمزتين والثانية بالتخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها اذا لم تكن همزة سواء
فيقول في ائمة أيمة بجعلها بين الهمزة والياء كما في سئم وكذا في نحو اؤمّ وغير ذلك وفي هذين
الوجهين اعني تحقيقهما وتسهيل الثانية زاد بعضهم الفا بين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مفتوحة
لكراهة اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين في اول الكلمة واجتماع المثلين في اول الكلمة مكروه
الا ترى الى قولهم اواصل في وواصل واذا اجتمع في كلمة همزتان وبينهما الف لا تقلب احداهما
منها اعتدادا بالفاصل الا ترى الى مذهب من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم الفا ليفصل
فيقول آائمة حتى لا يكون اجتماع فكيف لا يعتد بالالف الموجود فاصلا واما قلب همزة ذوائب
واوا على سبيل الوجوب فلكونه اقصى الجموع وكون واحده اي ذؤابة مقلوبا همزته في الاغلب واوا كما
قياس التخفيف في مثله ومع هذا كله التزام القلب في هذا الجمع غير قياس ورآه الاخفش قياسا

نقلب الهمزة الاولى عنده في مثله واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف وليس بحاجز فكان القياس
مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى **قوله** جاء وائمة قد مضى شرحهما في اول الكتاب **قوله**
اؤيدم واويدم اي في تصغير آدم جمعا اوادم جمعا اذا لم تسم به جمعا او دم **قوله** وقد صح التسهيل اما
والتحقيق في ائمة في القراءة ولم يجئ في القراءة قلب همزة الثانية ياء صريحة كما هو الاشهر عند
النحاة ولم يات فيها الا التحقيق والتسهيل الثانية وقد ذكرنا ان غير الخليل لا يخففان عند بعضهم بائمة
بل يجريان في كل متحركتين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة **قوله** ومنه خطايا في
التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة وذلك انه جمع خطيئة وياء فعيلة تقلب في الجمع الاقصى
همزة كما يجئ في باب الاعلال نحو كبيرة وكبائر فصار خطائئ عند سيبويه فقلبت الثانية ياء كما ذكرنا ان
قياس همزتين في كلمة قلب الثانية ياء اذا انطرفت فصار خطائي وليس عرضه ههنا الا اجتماع الهمزتين
في خطايا في الاصل عند سيبويه فيعكس ثانيتهما ياء ازاء اما قلب الاولى ياء مفتوحة فسيجيء عن قريب واما الخليل
فانه يقول ايضا اصله خطائي بياء بعده همزة لكنه يقلب فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء
كما مر في اول الكتاب في جاء **قوله** والتزم في باب اكرم حذف الثانية القياس فيه قلب الثانية واوا
كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية لكثرة الاستعمال كما خففت في خذ وكل بالحذف والقياس
قلبها واوا ثم حمل اخواته من نؤكرم وتؤكرم ويؤكرم عليه وان لم يجتمع الهمزتان **قوله** وقد التزموا
قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان آخره ياء قبلها همزة لا يخلو
من ان يكون في مفرده الف ثالثة بعدها همزة اصلية كشائية من شأوت او منقلبة كشائية من
مشيئت او واو كشاوية من شويت او الف ثالثة بعدها واو كاداوة وهراوة او ياء كركية
وسقاية او لم يكن مفرده على شيء من هذه الاوجه سواء كان لامه همزة الخطيئة او لم يكن
كسيئة فالاصل في جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوبا اعني الياء المكسور
ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين في آخره الذي هو
موضع التخفيف وتخفيفهما بان تقلب ياء الفاء والكسرة قبلها فتحة وتقلب الهمزة ياء او واوا ان قلب

الياء الفا جوازا في نحو مداري مع ان ما قبل الياء ليس بهمزة فالوجه حيث لم تقلب هنا الثقل الهمزة وانما
قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى الهمزة منها وانما قلبت في نحو حمراوان واوا
في الاغلب لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من الالف فكان يقع الياء بين الالفين فيجتمع شبه ثلث الفات
فاستريح من توالي الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء ولعدم لزوم اكتناف الالفين للواو في المثنى
اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو والعارضة بسببها ولما لزمت الف التثنية في ثنايان بقيت الياء
بحالها واما في الجمع الاقصى فلم تقلب واوا لثقل البناء ولزوم اكتناف الالفين فيلزم الواو لو قلبت الياء
واوا في جمع هدية هداوى الاعتدال كما في حمراوان هذا شاذ والاعتدال الاخفش فانه رآه قياسا
كما في حمراوان ويخالف الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرده الف بعده همزة
نحو شائية من شاءت او من شئت تحركت الهمزة والياء بحالها فقيل شواء مراعاة في الجمع
للمفرد وكما روعي في نحو حبالى وخطائي كما مر في باب الجمع وثانيهما اذا كان في مفرده الف ثالثة
بعدها واو نحو اداوة وعلاوة فقلبت الهمزة لكن الى الواو لا الى الياء لمراعاة المفرد والصفاد
كان على هذا حق ما في مفرده الف ثانية بعدها واو كشواء جمع شاوية ان يراعى مفرده فيقال شواو
لكن لما كان اصله شواوي تقلب الواو التي بعد الالف همزة كما في اوائل لاكتناف حرفي
علة الالف الجمع لم تقلب الهمزة بعد واوا لئلا يكون عودا الى ما فر منه فرجح فيه من مراعاة المفرد الى
مراعاة الجري على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا في الجمع الذي في
مفرده الالف بعد الياء كالرواية والسقاية فجمعا هذا الجمع فقيل روايا وسقايا والياء في هذا اولى لجهتين
لمراعاة المفرد وللجري على الاصل وكذا في الجمع الذي ليس في مفرده الف بعده همزة او ياء او واو
قلبت الهمزة ياء والياء الفا كخطايا وبلايا في جمع خطيئة وبلية وقد جاء في هدية هداوى كما
ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها اجنبية للجمع ولم تكن في المفرد والهمزة بعد الالف
في شوائي جمع شائية من شاءت هي الاصلية التي كانت في المفرد وفي شواء من شئت عارضة في الجمع عرضا
في المفرد والالف التي كانت في مفردها قلبت في الجمع واوا وكذا الالف ثمانية من شووت

تخفيف الشيخ ٥

قلبت واوا في الجمع اعني شوايا وقلبت واو المفرد التي كانت بعد الالف همزة كما في اوائل ثم قلبت
الهمزة يا مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في واوة قلبت في الجمع همزة كما في رسائل وقلبت
يا لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة وكذا في سقاية والياء في خطية تقلب همزة
سيبويه كما في صحائف فيجتمع همزتان فتقلب الثانية يا وتقلب الاولى يا مفتوحة كما في
ونحوها وتقلب اليا التي بعدها الف لان اليا المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب حكمها حكم اليا الا
والهمزة الثانية ههنا واجبة القلب الى اليا لكونها متطرفة كما سبق تحقيقه في هذا الباب فجعلناها كيا
قديت يا وهما اي الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصله خطائي بالهمزة بعد اليا التي كانت في
الواحد فجعلت اليا في موضع الهمزة والهمزة في موضع اليا ثم قلبت الهمزة التي كانت لام الكلمة
يا مفتوحة فوزنه فوالع فيقول المصنف ومنه خطايا على القولين اي من باب قلب الهمزة المفردة
مفتوحة على الخليل وسيبويه اعلم انه اذا توالى في الكلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول
الهمزة الثانية ولم تبتدي في التخفيف من الآخر كما فعلت ذلك في حروف العلة في نحو طوى
وكذلك العرب استثقالهم التكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشا منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة
فان بنيت من قرأ مثل سفرجل قلت قرايا حققت الاولى وقلبت الثانية التي منها نشا الثقل واذا
قلبتها يا وا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصححت الاخير لعدم مجي معها اذن الهمزة
بنيت مثل جبل من الهمزات قلت اوايا على قول غير المازني واييا على قول المازني كما ذكرنا
في قولك هو ايم منك فتحقيق الاولى هو القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تحقيق
الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزتين ثم صارت الرابعة كالثانية فتخفف بقلبها
يا كما ذكرنا في قرايا ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قرطعب قلت اليا وقلبت الثانية
يا كما في ايت والرابعة الفا كما في امن وتبقي الخامسة بحالها كما في داوشا ولو بنيت منها مثل
جحمرش قلبت الى قلبت الثانية كما في امن والرابعة كما في ائمة وتبقي الخامسة بحالها لعدم مجي معها الهمزة
مثل فدعمل قلت اوائي قلبت الثانية كما في ويدم والرابعة كما في قراي وتبقي الخامسة بحالها فاجتمعت

ف قوله الى آخر الكلمة اي اراد من التخفيف من الاول اسرار من الاول على خلاف اعلال تخفيف ١٢ دفع

الهمزتان في كلمتين فان كانت الاولى مبتدأ بها كهمزة الاستفهام فحكمهما حكم الهمزتين في كلمة اذا
كانت الاولى مبتدأ بها كالمة واولئن لا تخفف الاولى اجماعا وتخفف الثانية كما ذكرنا من حال الهمزتين في كلمة
سواء الا ان تحقيق الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأسها وان كانت
من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن يفصل هناك بالالف بين الهمزتين المتحركتين المحققتين او المسهلة
ثانيتهما نحو ائمة فصل ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايضا قال شعر فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم * وقال شعر حزق اذا ما الناس ابدوا فكاهة * تفكر ااياه يعنون ام قرد
واذا كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت
نحو اصطفى اصطفى والاقلب الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم تكن الاولى مبتدأ بها وذلك في
غير همزة الاستفهام فالاولى اما ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل
التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احدهما ويستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق
الواحدة قال وليس من كلام العرب ان تلتقي همزتان فتحققان فان كانتا متحركتين فمنهم من يخفف
الاولى دون الثانية لكونها آخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية
دون الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد اختار
جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما جعلوا ذلك في الهمزتين في كلمة وهو ههنا اولى
لافتراق الهمزتين تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك في الهمزة
الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فكيفية امرها من الحذف او القلب او التسهيل كالامر في الهمزة المفردة
فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة
فليرجع الى احكامها فنبه في بعضها فيجيء في نحو يشاء الى المذاهب الثلاثة في الثانية بين بين المشهور
والبعيد وقلبها واوا نحو يشاء الى التسهيل المشهور والبعيد وقلبها ياء ونقل عن ابي
عمرو وحذفت ولي المتفقين نحو اولياء اولئك وجاء اشراطها ومن السماء الى ونقل عن
ورش وقنبل في ثانية المتفقين قلبها حرف مد صريحا اي الفا ان انفتحت الاولى وواوا

٢٩٣

الاعلال

ان انفتحت ويا ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاز في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة و
من خففهما معا وهم اهل الحجاز جمع بين وجهي التخفيف المذكورين الآن واما ان كانت الاولى ساكنة
نحو اقرأ آية واقرئي اباك السلام ولم يرد ولم يقرأ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب اهل الحجاز يخففونهما
معا وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وجماعة منهم يخففونهما كما ذكرنا في المتحركتين
وهم الكوفيون وحكى ابو زيد عن العرب مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى في الثانية كما في سائر الحروف
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم ويا ان انكسر ومن خفف الثانية
فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة وحذفها واهل الحجاز المخففون لهما معا قلبوا الاولى الفا وواوا
ويا وسهلوا الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفوها بعد نقل
الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرا آية بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية واقري اباك بالياء المفتوحة بفتحة الهمزة المحذوفة ولم يردو ابوك بالواو المفتوحة
وعليه فقس نحو لم يردو ناك ولم يردو هاك ونحو ذلك وكذا ان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من رَ
اَيمن وتبربت بحركة ما قبلها كالهمزة المفردة سواء وان كانتا ساكنتين نحو من يشاء ائتمن فلا يمكن
تحريكهما ولا بهما فيصير من هذا القسم الاخير ص الاعلال تغيير حرف العلة
للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء
ولا تكون الالف اصلا في متمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء ش اعلم ان لفظ الاعلال
في اصطلاحهم يختص بتغيير حرف العلة اي الالف والواو والياء بالقلب او الحذف او الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة
باحد الثلاثة اعلال نحو راس ومسلة والمراة بل يقال انه تخفيف الهمزة ولا يقال الابدال في غير حروف العلة
والهمزة نحو ستاك وقليم في اباك وحلق ولا الحذف فيها نحو حر في حرح ولا الاسكان فيها نحو ابل في ابل ولفظ
القلب يختص في اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض المشهور في غير الاربعة
لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا قوله للتخفيف احتراز عن تغيير حروف العلة في الاسماء
الستة نحو ابوك واباك وابيك وفي المثنى وجمع سلامة المذكر نحو مسلمان ومسلمين ومسلمون

الاعلال

وسلمين فان ذلك للاعراب للتصغير وقد اشتهر في اصطلاحهم تحديد الاعلال بالتحديد الذي يكون لعلة
موجبة على سبيل الاطراد كحذف الف عصا وبار داخل تحت الحذف الترخيمي والحذف العدمي الحذف بغير علة
كحذف لام يد ودم وميم واسكان الياء حذفا للتخفيف قوله يجمعه لفظ الحذف والاسكان بقسمه كما ذكرنا
في التصغير في قوله يجمعه الاعلال والحذف ضربين من قوله حروفه الالف والواو والياء اي
حروف الاعلال سميت الثلاثة حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المتغير المزاج
المتغير حالا فحالا وتغييرها حروف لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لانها ضعيفة تحت التحمل لكل تغيير
وايضا لكثرتها في الكلام لانه لا تخلو كلمة من احدها تحلو منه لعاصفها اعنى الحركات فحالها
كل كثير مستثقل ولذا حذف قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا في الثلاثي فلان الاتداد
فالالف محال والآخر مورد الحركات الاعرابية والوسط يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفاء واما
في الرباعي فالاول والثاني والرابع لما مر في الثلاثي والثالث يتحرك في التصغير واما الخماسي فالاول
والثاني والثالث لما مر في الرباعي والخامس لانه مورد الاعراب الرابع لكونه يتعقبه الاعراب
في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي فلتحرك كلها في الماضي واما في الرباعي فلانه تابع للثلاثي
وقد ذكر بعضهم ان الالف في حاحيت وعاعيت عن منقلبة كما مر في باب ذي الزيادة ص

وَكُلٌّ اتَّفَقَا فَاتِي كَغَزْلٍ وَسُنَّتٍ وَعَسَانِي كَقَوَلٍ وَبَيْعٍ وَلَامِيٍ كَغَزْوٍ
وَرَمْيٍ وَتَقَدَّمَ مُشَكَّلٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأُخْرَى فَاءً وَعَيْنًا كَوَيْلٍ وَيَوْمٍ وَاخْتَلَفَا فِي
أَنَّ الْوَاوَ وَتَقَدَّمَ مُسْتَمِيًّا عَلَى الْيَاءِ لَامًا لِحَالِ الْعَكْسِ وَأَوْ حَيَوَانٌ لِذَلِكَ
مِنَ الْيَاءِ وَأَنَّ الْيَاءَ وَتَقَدَّمَ فَاءً وَعَيْنًا فِي يَيْنٍ وَفَاءً وَلَامًا فِي يَدَيْتُ بِلَا
الْوَاوِ إِلَّا فِي أَوَّلٍ عَلَى الْأَصَحِّ وَإِلَّا فِي الْوَاوِ عَلَى وَجْهٍ وَأَنَّ الْيَاءَ وَتَقَدَّمَ فَاءً
وَعَيْنًا وَلَامًا فِي سَيَتْ بِخِلَافِ الْوَاوِ إِلَّا فِي الْوَاوِ عَلَى وَجْهٍ ش

اعلم ان كون الفاء واوا والعين واوا والمسمع الافي يوم ويوح ولم يسمع العكس الا في ويل وويح وويس
وويب وبعضها الفاء في كونها عينا واما كقوو وقوى وحي وعي وكلاهما قليلان

لعدة امثلة قليلة

فلذا كون العين واللام حلقيين كلحج ووتع ووجح واما كونهما همزتين ونذر كونهما يائين نحو حيية وكذا في
وجهي وكون الواو عينا والياء لاما كطويت اكثر من كون العين واللام واوين كقوة فالحمل
على الاول عند خفاء الاصل اولى فيحتمل ان ذا في اسم الاشارة اصله ذوي لا ذوو قوله
الواو وتقدمت عينا على الياء اما هو كثير نحو طويت وتويت وعويت قوله بخلاف العكس
اي لم يات العين ياء واللام واوا لان الوجه ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة
كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير متعقب الاعراب واما حيوان فبدل من ياء عند سيبويه
واصحابه ابدلت منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية لان استكراه التثاني انما حصل
انما حصل لاجله وايضا لو ابدلت الاولى او الحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل في
موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واوا وصارت مستكرهة فنبه بذلك
على كونها غير اصل وقال المازني ان حيوان اصل وليس في حيت دليل على كون الثانية
ياء لجواز ان يكون كشقيت وقلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره
في كلامهم لو جعل الواو اصلا قوله وان الياء وقعت فاء وعينا في يين وهو اسم
واد ولا اعلم له نظيرا قوله الا في اول على الاصح يعني ان فاء وعينه واوان على الاصح كما مر فانحو
ان الواو والياء متقاربان بينهما في كون كل واحد منهما فاء وعينا معا كل واحد منهما في كلمة واحدة
فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة ايضا نحو ددن لانتفاء الثقل
مع تعذر الادغام اولها في الثاني ويقل الكراهة شيئا لوقوع فصل نحو كوكب وبحصول موجب
الادغام كما في اول قوله فاء ولاما في يدي اي اصبت يداه او النعمة قوله الا في الواو
على وجه ذهب ابو علي الى انه اصله ووو لكراهة بناء من الواوات ولم يجي ذلك في الحرف الصحيح
الا العلة فيه وذلك لكونها صوتا وذهب الاخفش الى ان اصله ووو وبعدم تقدم الياء عينا
على الواو ولاما فتقول على مذهب الاخفش على وزن تيتعت واذا قلبت الواو الاخيرة ياء كما في احليت
وعليت ونقول في مذهب الاخفش اويت وقال ثعلب وويت ورده ابن جني

سولوی هادی علی سلمه

وهو الحق وذلك لان الاستثقال في ووييت اكثر منه في نحو وصل الجلاج وتولوات واعلم ان
تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل والكان صحيحين ايضا كقلق وسلس قوله وان الياء وقعت
فاء وعينا ولاما في ييييت مذهب الخليل على ان اصل اليا الياء اليوي فتقول يوييت يا اي كتبت ياء
كتبت ياء وعند غيره اصله ييي وكذا الخلاف بينهم في جميع ما هو على حرفين من اسماء حروف
المعجم مما ثانيه الف نحو باتا ثا فهم يقولون بييت تييت وثييت الى آخرها ويقول ابو علي بويت
وتويت الى آخرها وعند ابي علي عينها الواو وعند غيره الياء والياء والما حكي ابو الحسن لوددو الا
الف في جميعها وليس بشيء لانه انما تماثل هذه الاسماء وهي غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف
ما ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة اذا زيد على آخرها الف التي هي وصيرت همزة قياسا على كساء
كساء فذلك عند وقوعها مركبة معربة فتلحق اذن الفاتها بالفات سائر المعربات في كونها منقلبة
وهي الاعمال اذن كما مر في باب الامالة فلا دلالة اذن في امالتها قبل التركيب على كون الفاتها بعد التركيب
في الاصل ياء وانما حكم ابو علي بكونها واوا بان الامالة بالكثرة باب طويت ولويت اكثر منه اعني
من باب قوة وحييت واما حيث ان فوا وه ياء على الاصح كما مر وما ثانيه الف من هذه الا
وبعد حرف صحيح نحو دال وذال وصاد وضاد وكاف ولام فمثل اعرابها وتركيبها الاصل لانها
لكونها غير متمكنة في الاصل كما مر واما بعد اعرابها فجعلها في الاصل واوا اولى من جعلها ياء لان
باب دار اكثر من باب ناب وغاب فتقول صاد وكوفت كافا ودولت دالا والجيم اسود
والكاف واو ودال والجيم وسين وعين تعينها ياء نحو سيت ودالك الذي الياء موجودة ولا دليل على
كونها عن الواو ويجوز عند سيبويه ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفاء وفعلا بكسرها خلافا للاخفش قوله
الواو تقلب همزة لزوما في نحو اواصل واويصل والاولى اذا تحركت
الثانية بخلاف ووري وجوازا في نحو اجوه واوري وقال المازني وفي نحو اشاح
والتزموه في الاولى من احد واحدى وأما أناة وأسماء فعلى غير القياس
اقول اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة فلذلك قل نحو ددن قالوا وان الواو وقعتا

في المصدر والواو ثقل حروف العلة قلبتا وليهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة منقلبة عن حرف
زائد نحو وُوري في واري فانه لا يجب قلب الاولى فيه همزة لعروض الثانية من جهة الزيادة ومن جهة
انقلابها عن الالف ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان لم تكن الثانية مدة سواء كانت منقلبة عن حرف
زائد كأويل واويصل او غير منقلبة عنه كأوعد على وزن جوزب من وعد وكذا ان كانت مدة لكنها غير منقلبة
عن شيء كما تقول من وعد على وزن طومار أوعاد قلبت الاولى همزة وكذا ان كانت الثانية منقلبة عن حرف
اصلي كما قال الخليل في فعل من وأيت مخففا أُوْيٌ ومن ذلك مسألة الكوفية في اول فان فعلى منه عندهم وُو
ثم وُولى ثم أُولى وعليه قراءة قالون عادا الؤلى بالهمزة عند نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف
ورد المازني على الخليل بان الواو في مثله عارضة غير لازمة اذ تخفيف الهمزة في مثله غير واجب فقال يجوز أُوْيٌ
ووُوْيٌ لضمة الواو لا لاجتماع الواوين كما في وجوه واجوه وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء
وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما في الأولى عند البصرية واصله وُولى وغير مدة كالاول
عندهم وقول المصنف اذا تحركت الثانية هذا الشرط لم يشترطه الفحول من النحاة كما رأيت من قول الخليل في
أُوْيٌ وقال الفارسي ايضا اذا اجتمع الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كأويصل ثم قال ومن ثمة قولهم الأُولى
في تأنيث الاول ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما في وُوري وقال
سيبويه اذا بنيت من وعد مثل كوكب قلت أوعد فقد رأيت كيف اطلقوا قول المصنف وبنى عليه مذهبه ان قلب
الاولى في أُوْيٌ كما يجيء في مسائل التمرين غير واجب فان الاولى قلبت همزة وجوبا حملا للواحد على الجميع
هذا وانما قلبت الواو المستثقلة همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت ياء لكان
كان ثقل اجتماع الواوين المستثقل ثابتا **قوله** وجاز في نحو أُجوه وأُدري كل واو مضمومة غير ما ذكرنا ضمة
لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه ووُعد ووُوري او في حشو كالنؤور والنؤور قلبها همزة جائز
جواز امطردا والا يكسر ذلك لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين غير الاول
نحو طُووي جواز قلب الاولى همزة لكن لما كان في ذلك الاجتماع لبيان الضمة وهي عارضة كالمعدوم كما تقرر
في باب النسبة صار الاجتماع كلا اجتماع والحاق الضم على الواو للاعراب نحو هذا دلوك وللساكنين نحو

احتمالهم لم تقلب همزة لعروض الضمة واسكان الواو المضمومة متعددة كما تقول ثم تقلب الصاد همزة
لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح **قوله** قال المازني وفي نحو اشاح يعني ان المازني يرى قلب
الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء واسادة وافادة في وشاح ووعاء ووسادة
ووفادة وانما جاز القلب في المكسورة ايضا لان الكسرة ايضا ثقل ايضا وان كان اقل من ثقل الضمة وتستثقل الكسرة
في اول الكلمة دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة
فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك في احرف نحو اناة في وناة واحم في وحم واسماء في
وحد اسماء في اسم امرأة فعلاء من الوسامة عند الاكثرين وليس بجمع اسم لان التسمية بالصفة اكثر من
التسمية بالجمع وقال بعض النحاة اصل احد وحد بدلالة اتحد كاتصل ولم يأت في كلام العرب كلمة اولها
ياء مكسورة كما جاء ما اوله واو مضمومة الا يسار لغة في يسار لليد اليسرى ولفظ جمع يقظان وهما فردان من
اجتماع الواوين في اول الكلمة يقلب اولهما تاء كما في توراة وتولج وهو قليل كما في الفرس واو واحدة
في اول الكلمة تقلبها تاء نحو تراث وتقوى **ص** وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر
بخلاف اتزر **ش** اعلم ان التاء قريبة من الواو في المخرج لكون التاء من اصول الثنايا والواو من الشفتين
ويجمعهما الهمس فيقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد الا في باب افتعل لما يجيء نحو تراث
وتجاه وتخمة وتترى من المواترة وتيلج والتكاة والتقوى من وقيت وتوراة عند البصريين فوعلة
من ورى الزند كتولج فان كتاب بعد نور وعند الكوفيين هما تفعلة وتفعل والاول اولى لكون
فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة للياء منها للواو ولذلك قل ابدالها منها وذلك في اتيار
وكلتا على قول وابدال التاء من الواو في الاول اكثر منه في غيره نحو اخت وبنت ولولا ادعاء التشبيه
بمعنى التأنيث لم تبدل من الواو في الآخر فلما كثر ابدال التاء من الواو في الاول وحصل مع في
نحو اوتعد واوتصل داع الى قلبها مطلقا صار قلبها تاء لازما مطردا وذلك الداعي الى مطلق القلب
حصول التخالف في تصاريفه بالواو والياء لو لم تقلب اذ كنت تقول ايتصل وييتصل وياتسم فاعله وتيتصل
وفي المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل موتصل وفي الامر ايتصل فلما حصل هذا الداعي

الاعلال

الى مطلق قلبها الى حرف جلد لا تتغير في الاحوال والواو بانقلابها تاء عهد قديم كان انقلابها تاء منها اولى ولان بعدهما تاء الا في مال في انقلابها اليها يحصل التخفيف بالادغام فيها والياء ابعد من التاء من الواو وابدال الياء منها اقل كما ذكرنا لكن شاركت الواو فيها في لزوم الثاني الف لو لم تقلب اذ كنت تقول ايتسر في المبني للمفعول اوتسر وفي المضارع يتيسر وفيما لم يسم فاعله يوتسر واما افتعل من المهموز الفاء نحو ائتزر وائتمن فلا تقلب ياؤه ما لا تاء وان وجب قلب همزته مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم حرف العلة المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حرف العلة لا حكم الهمزة كما تبين في موضعه لكن لما كانت همزة الوصل لا تلزم اذ كنت تقول نحو قال ائتزر فترجع الهمزة الى اصلها روعي اصل الهمزة وبعض البغداديين جوز قلبت ياؤها تاء فقال اتزر واتسر وقرئ شاذا الذي اتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت الى تحا... ابنية الفعل واوا وياء فيقول ايتعد وايتسر ويقول في المضارع ياتعد وياتسر ولا يقول يوتعد ويتيسر استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة والفتحة كما في ياجل وياس واسم الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد **ص وَتُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً اِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا وَالْيَاءُ وَاوًا اِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ مِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَمُوقِظٍ وَمُوسِرٍ ش**

اعلم ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات او عينا نحو قيل واما اذا كانت لاما فتقلب ياء وان تحركت كالدعي لان اللام محل التغير وان كانت فاء متحركة مكسورا ما قبلها لم تقلب ياء نحو اوعد وصلة اوزنة وكذا العين نحو عوض الا ان يكون عين مصدر عين فعله نحو قام قياما او عين جمع معل ... كما يجيء العين وانما لم تقلب المتحركة التي ليست لاما ياء الكسرة ما قبلها لقوتها بالحركة فلا تجذبها حركة ما قبلها الى ما جنسها مع كونها في غير موضع التغير واذا كانت مدغمة نحو اجلواذ لانها اذن قوية فصارت كالحرف الصحيح وقد تقلب المدغمة ياء نحو اجليواذ وديوان كما تقلب الحرف الصحيح المدغم نحو دينار وقوله والياء واوا اذا انضم ما قبل الياء فان كانت ساكنة متوسطة فلا تخلو اما ان تكون قريبة من الطرف او بعيدة منه فان كانت بعيدة بان يكون بعدها حرفان قلبت الياء واوا سواء كانت زائدة كما في بوطر او اصلية كما في كولل على وزن مسودد من الكيل وكذا افعل يفعل منه نحو كولل يكيل وسواء كانت الياء فاء كموقن او عينا

نحو كوسى الا فى فعلى صفة نحو كيسى وضيرى وفى فعلان جمعا نحو بيضان كما يجى حكمها ولا تقلب الضمة الا
اليا كسرة وذلك لان اليا بعيدة من الطرف فلا يطلب التخفيف بتغييرها حتى لها بل تقلب واوا لقا على
انوالحركات اذا غيرت تغير الوزن وبابدال الحرف لا تغيير لانقا على الوزن وان اذا لم يعارض ذلك
موجب لانقا اليا على حالها مثل قربها من الطرف الذى هو محل التخفيف كما فى بيض واذا كانت الضمة
التى قبلها من كلمة واليا الساكنة من كلمة اخرى نحو يا زيد اواس قال سيبويه يقول بعض العرب يا زيد
ايامن باليا التشبيه بالقيل شبها واستضعفه سيبويه وقال يلزم ان يقال يا غلام اوجل بالواو مع
كسرة ما قبلها ولهم ان يفرقوا باستثقال الواو فى اول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف اليا المضموم ما قبلها
واتلست لنظير نحو قيل وان كانت قريبة من الطرف بان يكون بعدها حرف فان كان جمع افعل كبيض جيب
قلب الضمة اجماعا لا ستثقال الجمع مع قربها من الطرف الذى هو محل التخفيف وحمل فعلان عليه لكونه
بناء مع ان فعلان اكثر كبيض بيضان وجعل يا فعلى صفة كحيلى او صيرى كالقريبة من الطرف
تخفيفا للاصل مع قصد الفرق بين فعلى اسما وبينها صفة والصفة اثقل فالتخفيف بها اولى فقيل كوسى
فى الاسم وضيرى فى الصفة واما سيبويه فاصلها عنده كسرة ثم قلبت الضمة كسرة وبعضهم يقول
مع تغيير الحرف دون الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من الطرف شيئا من هذه الاشياء كفعل
من البيع ويفعل منه فتريحى الخلاف فيه وان كانت اليا المضموم ما قبلها الا فانه بكسر الضم نحو الترامى
وان كانت متحركة ايضا ولا تقلب واوا لان آخر الكلمة ينبغى ان يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت
يا والضمة كسرة كما فى ادلى وان كانت اليا المضموم ما قبلها حقيقة متحركة فان كانت فاء او عينا سلمت
سواء كانت مفتوحة كميسرة وهيام وقيام وعيبة او مضمومة نحو تيسر وعين جمع عيان جوير
فى جمع عيان وبيض فى جمع بيوض كما ذكرنا فى باب الجمع وان كانت لا ما كسرت الضمة كما ذكرنا
لان الآخر محل التخفيف وان كانت اليا المضموم ما قبلها مشددة سلمت نحو سل وسل وان كانت
اخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلى فى جمع الوى جاز القا الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك
وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة مع قرب الضمة من الاخير نحو مسلمى جمع مسلم فى الواو

من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن مثل وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته نحو تعد ونعد واعد وفتحة
امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ولو حمل على
الاصل وشبهتنا بالتجادي والتجارب بخلاف الياء من ييسر وييأس وقد
جاء يئس ويائس كما جاء يا يعد وعليه موتعد وموتسر في لغة الشافعي وشذ
في مضارع وجل يجل وتحذف الواو من نحو العدة والمقة وكثر نحو جهة
قليل ش اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغير حركات حروف
المصدر فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من الصورة والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع
والآلة وجميع ما هو مشتق من المصدر وما دام جارية تخفيف الفرع كما ظهر لك فيما تعرف لانها لاحتياجها
الى الاصول فيها ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي الفعل ثقل من وجه آخر وهو ان
ثلاثيه وهو اكثر لا يجيء ساكن العين مع انه يحتاج الى الفاعل ضرورة والمفعول والحال والتمييز كثيرا وايضا
متصل آخر الفعل كثيرا ما يكون الفعل معه كالكلمة الواحدة اعني الضمائر المرفوعة المتصلة والمضارع فرع الماضي
لزيادة حرف المضارعة عليه فلذا اتبع الماضي في الاعلال كما ستبين والامر فرع له لانه اخذ منه على ما تقدم فعلى
سائر الفعل الماضي في باب الاعلال لكونه فرعا وثقلا ثم تبع المصدر الذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة
والاستقامة والقيام وسائر الاسماء المتصلة بالفعل كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومقيم ومقام ومقام
على ما ستبين فخفف المضارع لادنى ثقل فيه وذلك بوقوع الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او
مقدرة كما في يسع ويقع فحذفت الواو لثقلها مستثقلة بين الياء على وجه لم يمكن ادغام احدهما في الاخرى كما ادغم
في طي ولا سيما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء ومع حركة ما قبل الواو غير موافقة لها
وتبعت في تلك حذفها حروف المضارع اوعد وانما حذفت الواو دون الياء لكونها اثقلهما مع ان الياء علامة المضارع
وان الثقل حصل من الواو ولكونها ثانية ثم تحذف الواو مع سائر حروف المضارعة من تعد ونعد واعد
طردا للباب والامر ماخوذ من المضارع المحذوف الواو نحو عد ولو اخذنا القياس من توعد الذي

الاعلال

بعد الوصل يجذ منا لكونه فرعا وإذا المصدر فلما كان أصل الفعل في الاشتقاق لم يجب إعلاله بإعلال الفعل
إلا إذا كان جنسه يقتضي الإعلال فيه تابعا كالحكم في قيام أركان مناسبا للفعل في الزيادة المصدرة
كما في إقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من مصدر يعد وإثباتها نحو عدة ووعد إذ ليس فيه شيء من علة
الحذف لا المناسبة المذكورة وإذا حذفت منه شيء بالإعلال لم يذيل عن المحذوف شائل
يعوض منها التاء في الآخر كما في عدة واستقامة وذلك لأن الإعلال فيه ليس على الأصل فهو
اتباع الأصل للفرع وإنما كسر العين في عدة وصلة ونحوهما لأن الساكن إذا حرك فالأصل الكسر وأيضا
ليكون كعين الفعل الذي أجري هو مجراه فلهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء وإذا انفتحت العين
في المضارع لحرف حلق جاز أن يفتح في المصدر أيضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها أن لا يفتح نحو
يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ وقد يجري مصدر فعل يفعل بالضم منهما إذا كان
اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو وقع يوقع دعة ووطؤ يوطؤ طوطئة وطاءة وذلك للتنبيه على أن
حق واو مضارعه أن يكون محذوفة لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة لكنها لم تحذف تطبيقا
للفظ بالمعنى إذ معنى فعل للطبائع اللازمة المستمرة على حال وكذا حق عين مضارعه أن يكون مفتوحة لكون
اللام حلقيا وقولهم لدة وصلة المصدر حيل بها المولود وكقولهم ضرب الأمير أي مضروبه وإما الجهة والرقة
فشاذان لأنهما ليسا بمصدرين فليس لهما بدل من الواو وإنما لم يحذف الواو في نحو يوعد على
مثال يقطين من أوعد لضعف علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد إنما كان لكونه الأصل في
باب الإعلال كما مر وحذفت في يذر حملا على يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يسع بحكم البيت
ما ضعيه ويجد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه إما لأن أصله يجد بالكسر والاستثقال
الواو بين الياء المفتوحة والضمة في غير باب فعل يفعل بضم العين فيهما وإنما حذفت من
يضع مضارع وضع بفتح العين لكونه مكسور العين في الأصل إذ جميع باب فعل يفعل بفتح
العين فيهما إما فعل يفعل بضم عين المضارع أو فعل يفعل بكسرها علية كما ذكرنا في أول الكتاب
ومضارع فعل من المثال الواوي لا يجيء مضموم العين كما مر فنا كذلك فتبين أنه كان يفعل

بالكسر واما سع يسع ووطئ يطأ فقد تبين لنا بحذف الواو انهما كان مكسورا فتح لحرف الحلق
ولانقض بنحو ييجل لان نفتح نحو يوجل اي اصل بدليل بقاء الواو واذا وقع الياء في المضارع بين
ياء مفتوحة وكسرة لم يحذف كالواو لان اجتماع اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء، وحكى
سيبويه حذف الياء في لفظتين يسر يسر من اليسر ويئس يئس وهما شاذان وبعضهم
يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة الفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث يحذف الواو وله
فيقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو وبعضهم يستتبع قلب الواو ياء العاني
فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تعلم ونعلم
لان من يكسر ذلك لا يكسر الياء، فهذا القول يعلم وظاهر كلام السيرافي وابي علي يدل على ان قلب الواو نحو
يوجل ويوحل الفا وياء قياس وان قل قال السيرافي يقلبون الواو الفا في يوجل ويوحل وما اشبه ذلك
فيقولون ياجل وياحل وقال ابو علي اما افعل يفعل نحو وجل يوجل ووحل يوحل ففيه اربع لغات وهذا
خلاف ظاهر قول المص اعني قوله وشذ في مضارع وجل كذا وكذا فانه يعني خصوصية الوجوه المذكورة
بهذا اللفظ وبعض العرب يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء المفتوحة والفتحة نحو يابس ويائس
حملا للياء على الواو كما حملت عليها في اتسر من اليسر على امر ولا يكون ذلك الا في المفتوح العين
كما ان نحو ياجل وياحل كان فيه قال سيبويه وليس ذلك بمطرد ولا يكسر الياء ههنا كما يكسر في ييجل
لان ذلك في الواو لقصد عروض علة الواو كما مر قوله وكسرة اصلية ليتمثل بنحو يعد ويقع فانه
اصله يوقع قال الكوفيون انما حذف الواو في يعد فرقا بين المتعدي واللازم وذلك لانك
تقول في اللازم يوجل ويوحل من غير حذف وليس ما قالوا بشيء اذ لو كان كذلك لم يحذف
من وجد يجد ووجدا اي حزن يجد وومم الذباب يمم ووكف البيت يكف قوله ومن ثم الزم
وددت بالفتح يعني ومن جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة
الاصلية لم يشتمل لنحو من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذا كان يلزم اذن ان يكون
مضارعه مكسور العين كما ذكرنا في اول الكتاب من ان مضارع مفتوح العين

الاعلال

اذا كان مثال الواو يا يفعل بكسر العين فكان يجب ان حذف الواو والاعاجم فكان تجتمع علتان
فى كلمة واحدة وقولهم لا يجتمعون اعلالين فى كلمة واحدة فيه نظر لانهم يجمعون بين اكثر
من اعلالين فى كلمة واحدة وذلك قولهم من اويت مثل احمر داى وذلك ثلث اعلالات
كما تبين فى مسائل التمرين وكذا قولهم اياة مثل اوزة من اويت حوى قولهم اياة
مثل اوزة من واى جمع بين اعلالين وكذا فى قولهم حيا فيعل من حييت وغير ذلك مما يكثر
تعداده ولعلهم قالوا ذلك فى الثلاثى من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا لكنهم
اعلوا نحو ماء وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب فى هذا المقام كلامهم فقال السيرافى
الاعلال الذى منعنا من جمعه فى العين واللام هو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة
الاعلال وقال ابو على المنكر منه ان يكون الاعلال على التوالى اما اذا لم يكن كذلك كما
تقول فى امر الامر بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من العد كثيرا م بعد فليس
ذلك بمكروه ومثل ما منع المصنف من الاعلالين فى يد لا يحبون منه الا ترى انك تقول
فى افعل منك من الام ادم والحكم على الاصل بقلب الفاء ثم تدغم العين وهما اعلالان
وكذا فى ائمة قلبوا ثم ادغموا واما نحو قه وشه فليس فيه الاعلال وحده لانه ماخوذ من تقى وتشى
فحذفت اللام للوقف **قوله** ولذلك حمل نحو لان الواو تحذف بين الياء والكسرة
قوله بخلاف ييئس بخلاف الياء الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية او المحكية
قوله وقد جاء يئس اى بحذف الياء بين الياء المفتوحة والكسرة ص العين تقلبان الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما او فى حكمه فى فعل ثلاثى او محمول عليه او اسم محمول
عليهما نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة ومقام ومقام
ومقام بخلاف قول وبيع وطائى وياجل شاذ وبخلاف قاول
وبايع وقوم وبيع وتقوم وتبيين وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد
وتحيلت واعيلت شاذ ش اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح

ما قبلهما الفا ليست في غاية الشناعة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجي والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما
خفت ثقلهما واذا كانا مع ذلك متحركتين والفتحة لا تقتضي مجي الالف بعدها اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء
الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وعلم نحو قيل وبيع بضم الفاء وقول وبوع بكسرها لكنهما قلبتا الفا مع هذا
لكانهما اخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حرف العلة وجمعها ثقلهما جوزت قلبهما الى اخف
اخف منهما من حروف العلة اي الالف لاسيما مع تثاقلهما بالحركة وتهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الى ذلك
بانفتاح ما قبلهما لكون الفتحة مناسبة للالف ولو بهذه العلة لم تقلبا الفا الا اذا كانتا في
الطرف اي لامين او قريبين منه اي عينين لم تقلبا فاءين نحو اود وايل واذا كانت الحركة لا تتم
لبعد العروض لان التخفيف بالآخر اولى ولكونهما تعف عن التاثير الا في عارض كما يكون هناك
حرف آخر هو اولى بالقلب لكن لم تقلب لاختلال بعض شروط الاعلال فلا تقلب لان الحرف
الذي ثبت علة قلبه ما هو اولى منه بالقلب لو انفتح ما قبلها كما في رومى وكونه فلما انكسر ما قبلهما لم
تقلب العين الفا وان اجتمع شرائط قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا ان الاصل في تاثير هذه
العلة ان تكون في الفعل كما ذكرنا من ثقله فيليق به تخفيفه اكثر او تكون في آخر الكلمة اما لفظا
او تقديرا كالغرزة وذلك بان يكون بعد الآخر حرف عدم اللزوم كما كانت الكلمة اولى لان الكلمة
تتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به التخفيف واذا كانت علتها ضعيفة نقول الفعل في هذا الاعلال على
ضربين اصل ومحمول عليه فالاصل ما تحرك واوه او ياؤه وانفتح ما قبلهما نحو قول وبيع ودعو
ورمي والمحمول عليه ما انفتح الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك الا
في المضارع المبني للفاعل كيخاف ويهاب والمبني للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع
او الماضي من ماضيين من ذي الزيادة افعل نحو اقام واابان واستفعل نحو استقام واستبان و
ما بني للمفعول من مضارعيهما نحو يقام ويبان ويستقام ويستبان الى نحو افعول ذلك فيلزم
مشتق نحو اجود واطول واستروح اي شم الريح واطيب واغيلت السماء واغيمت ذوابه
تصحيح باب الافعال والاستفعال مطلقا قياسا اذا لم يكن لها فعل ثلاثي قال سيبويه سمعنا جميع

الاعلال

واسودّ لانه لو كرره فعلا لبيان الاصل لقياس الاستحوذ واستروح وغيلت قال ولا منع من اعلالها
وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد واسلم تقل هذه الافعال ولانه على ان لا اعلال في شكلها
غير اصل بل هو المحمول على ما اعل واسلم كيف يحمل التعجب على الثلاثي نحو ما اقومه وما ابيعه لكونه لعدم
التصرف لاحقا بالاصل الاسمي كالمصغر واسود واحمر جرى مجرى افعل التفضيل لمشابهته له معنى واسلم حمل
ما ثلاث عداوله نحو عاول وبايع وتبايع وتقوم وتقوّم ومبين وتبيّن على الثلاثي كما حمل اقوم وابين وتقوّم
وتبيين عليه لا بشرطها كون الساكن الذي قبل الواو والياء لمتحرك تحقيقا مستحقا في الماضي الثلاثي قال
قلت الكيس قد اعللت اسم الفاعل في قائل وبائع لقلب الواو والياء الفا مع ان قبل الواو والياء
الف مع انه في الاسم الذي اعلاله خلاف الاصل والاصل في الفعل قلت هو كذلك الا ان قائل وبائع
معنى الثلاثي ويقال عادوس بما بحلاف تقاول وتبايع فان قلت فاقوم واستقوم من ما اخر حروف الثلاثي
قلت في الاول ما قبل حرف العلة هو الذي كان مفتوحا في الثلاثي والمقصود ان لا يعرف اذا كان
من غير الاصل يحتاج في الاعلال الى كون الساكن قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح في الاصل
قبلها والكلام لتصحيح من ان الاصل اعل وان لم يكن الساكن ذلك المفتوح شرطا ان يكون
الساكن لقالسقط حسنة وانما اعلال اقوم وبين واقوم وتبين فاعدم الاعلال تقاول وتبايع
وتقاول وتبايع لان ادغام تبين في البائن واخت انما لم يعل نحو عور وحول لان الاصل في
الالوان والعيوب الظاهرة باب افعل وافعال كما ذكرنا في صدر الكتاب في الثلاثي وان كان حصلا
لدوات الزيادة في اللفظ لكن لما كان بدل الالفاظ مسلبين في المعنى عكس الامر فاجرى
الثلاثي مجرد ذي الزيادة في التصحيح تنبيها على اصالته في المعنى المذكور ولم يعل
في اسود واعور حيث لان اعلال نحو اقوم واستقوم مع كونه خلاف الاصل انما كان
حملا على الثلاثي المعل ولا ثلاثي معلا ههنا كما سيأتي وتنبيها في اتباع اللفظ لفظا آخر في
تصحيح تنبيها على كونه تابعا له في معناه قولهم اجتوروا واعتوروا واعتونوا
بمعنى تجاوروا وتعاونوا وتعاونوا لان لم يقصد بفعل معنى تفاعل اعلته نحو اجار

ولما لم يعل عور وحول لما ذكر لم يعل فرعاه ايضا نحو اعور واعورّ واستعور وقد يعل باب فعل من
نحو قوله ع اعارت عينه ام لم تعارا فقيل فرعاه ايضا نحو اعار واستعار وانما حمل على الماضي
الثلاثي في هذا القلب المنتج ولو زيادة ولم يحمل عليها المضارع فيه او الكسر كيقوم ويبيع ويقيم
لان الحمل على الفعل في جميع ذلك مفتوحا كان العين او مضموما او مكسورا اتباع الفرع
للاصل في تسكين العين مع الدلالة على البنية كما مر في اول الكتاب ولا يكون ذلك لقلب
الجميع الفا واما اذا كانت الواو والياء المتحركتان المفتوح ما قبلهما في آخر الكلمة فانهما
تقلبان الفا والحق ذلك في الاسم لا لتشابه الفعل بوجه نحو دوا وزيا فانهما لا توازنان الفعل
حان راية كعصا وفتى فانهما كضرب وكرهوا وميري فانها كاعلم فلا كلام في انقلابهما الفا ما لم
تعل نحو النزوان والغليان للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من الطرف فصارت
الواو والياء كما في الجولان والطيران فان قيل فلم لا مع التاء اللازمة في نحو عرقاة
وقناة من اعلال اللام كما منعت التاء اللازم في نحو عنصوة وقمحدوة من قلب الواو ياء
قلت لان الواو المضموم ما قبلها لم تقلب ياء في موضع الا متطرفة وبخلاف قلب الواو والياء
الفا فانه يثبت في المتوسط ايضا كثيرا كقال ومقال فلم تعتد بالتاء التي اصلها عدم اللزوم
بخلاف الالف والنون فانهما على اللزوم هذا ولمناسبة تقلب حرف الكلمة اعل الواو والياء اخيرا
بعد الاعلال والحق ان قبلهما الف بشرط كون الالف زائدة لانها اذن في حكم العدم وذلك نحو
كساء ورداء واما اذا كانت اصلية كراي ولائي فلا تعلان لكون الفاصل قويا بالاصالة وقد
تقلب الواو والياء ايضا قريبتين من الطرف وقبلهما الف لكن الاعلال بشرط ان تنضم الى العلة المقتضية
للانقلاب مقتض آخر وذلك لضعف العلة اذن بسبب فصل الالف بين الواو والياء والفتحة وبعدم
كونهما في الطرف وذلك المقتضي مشابهة الفعل المعل كما يجيء اواوه معناه عمله عمل كائن
قائم وبائع واما الكائن حرف العلة لا الف الجمع الاقصى فيتعلق لاجل حرف العلة وكون الجمع
الاقصى الجموع وذلك كما في بوائع واوائل وعيائل في جمع بائعة واول وعيل واما كون الواو

الاعلال

الواو والياء في جميع الاقصى الذي بمعاني واحدة مدتان زائدتان كعجائز وكسائر وذلك لقصد
الفرق بين المدتين الزائدتين وبين الواو والياء اللتين كان لهما في الواحد حركة سواء كانتا اصليتين
كمقاوم ومعايش في جميع مقامة ومعيشة او زائدتين ملحقتين بالاصل كجداول في جمع
جدول فان الذي له حركة اصلية اصلب واقوى فلا ينقلب فاذا بعدت الواو والياء من الطرف
نحو طواويس لم تقلب الفا لكن يجيء فعل بذا تبين لك في الهمزة في نحو رداء وكساء وقائل وبائع
واوائل وبوائع ويجائز وكبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء فلما احتيج الى تحريك الالف
وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه انما فر منهما قلبت الى حرف يكون انسب بها بعد الواو والياء
وهو الهمزة لانهما حلقيتان ولم يحذف الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب في مثله لكون الف
نحو قائل علامة الفاعل والف نحو اوائل ويجائز علامة الجمع ولو حذف في نحو رداء لالتبس
بالمقصور واما الهمزة في نحو رسائل فبدل من الالف التي في الواحد لا من الالف المنقلبة عن الواو
والياء هذا ان لم يكن الواو والياء في الفعل ولا في آخر الكلمة وذلك اذا كانتا في الاسماء
في غير الطرف فههنا نقول ان المعتل من الاسماء بهذا الاعلال الاربعة الانواع نوعان منها
متشابهان للفعل وانما اعتبر ذلك لما ذكرنا ان الاصل في الاعلال الفعل وان هذه العلة
ليست بقوية حتى الفعل والى احد النوعين ما يوازن الفعل نحو باب وناب والاصل بوب
ونيب ورجل مال ونال والاصل مول ونول بكسر العين وكذا كبش صاف وقولهم الروح والغيب
والحول والقود شاذ وكذا رجل حول اي كثير الحيلة وروع اي خائف ولم يجئ فعل
بضم العين اجوف في الاسم لثقل الضمة ونريد بموازنة الفعل ههنا مساواته في عدد الحروف
والحركات المعينة وان باينه في تعيين الزيادات والكنهما فمفعل على وزن يفعل و
امكانات زيادته غير زيادته وفاعل موازن ليفعل مع زيادته غير زيادته ومكانها غير مكانها واما
الثلاثي اما ان يكون مجردا كما ذكرنا او مزيدا فيه واما الرباعي والملحق فانه لا يوازن الفعل منها الا بناء جعفر
نحو جهور والواو لا يكون فيه الا للالحاق لما تبين ان الواو والياء مع ثلاثة اصول لا تكونان الا مزيدتين

فلا يعل اذن محافظة على بناء الالحاق فالثلاثى المزيد فيه يشترط فيه ان يكون مع موازنته للفعل مباينا
بوجه وذلك كالحرف الزائد الذى لا يزاد فى الفعل كميم مقام ومقام فانهما فى الاصل كيخمد ويخمد
ومخرج لكن الميم لا يزاد فى اول الفعل او كالحرف الذى يزاد فى الفعل لكن يكون بحركة
بحركة لا تحرك فى الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح العين فانه يوازن اعلم لكنه
ليس فى الفعل تاء مزيدة فى الاول مكسورة واما نحو تعلم فهى لغة قوم ومع ذلك فليس باصل كما تقدم
وقد يعل لمباينة غير المذكورين نحو قائم وبائع فانه يوازن يفعل لكنه ليس الزائد فى مكان الزائد
ولا هو اياه وكان القياس ان يعل نحو مقول ومخيط اذ هما يوازن اعلم لكن الخليل قال لا يعلان لكونهما
مقصورين من مقوال وهو غير موازن للفعل الدليل على ان مفعلا اصله مفعال اشتراكهما فى كثير نحو مخيط ومخياط
ومنحت ومنحات وقد شذ مما وجب اعلاله قياسا المشورة والمصيبة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة
الى الاذى واما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان جعلتهما مفعلا فشاذ
ان وتكونان شاذين فى الاعلام وقال المبرد المزيد فيه الموازن للفعل انما يعل اذا كان بمعنى الفعل كمقام
فانه موضع قيام فيه وكذا المقام بضم الميم موضع تفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم ومدين
ليسا بشاذين وانما صح مفعلا لتعريهما عن معنى الفعل وكذا تفعل من البيع بكسر التاء ينبغى ان لا يعل
بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين فى الثلاثى واشترط فى ذى الزيادة لان ذلك فى المزيد
فيه لئلا يشتبه بالفعل او سمى به علما فانه لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين
واما الثلاثى فكسره وتنوينه والحاق علامة يفصله عن الفعل فان لم يكن فى ذى الزيادة الاسم مباينا
للفعل بوجه نحو ابيض واسود وادود ونحو تبيع وتقول وعلى وزن اصبع من البيع ونحو تبيع
على وزن ترتب منه فلا يعل شىء منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال والافعال بالاعلال
اولى لاصالتها فيه واما اعلال نحو آية على قول من لم يعرفه فلكونه منقولا عن فعل معل ومن
صرفه فعال وليس مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثى والمزيد فيه الفعل لم يعل هذا الاعلال
سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو الطوفان والحيدان والدوران والغليان وحمار حيدى والصورى

لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة للكلمة عن وزن الفعل بخلاف نحو العارة والعسارة ولعانه فان
التاء وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض كانت لازمة
بها لم تكن تخرج الكلمة بحركة وحوته ثابتة ووجه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف
وبعض العرب يعل فعلان الذي عينه واو او ياء فيقول داران من ادير ودوبا مان من
دوران وحالان من حال يحول وهو شاذ قليل وعند المبرد هو قياس لحاقه الالف
والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرجت التاء الاسم عن وزن
الفعل في فعلة حتى التصرف لم تخرجه في نحو عارة فاعل قلت لانه لو لم يعتد بالمخرج في نحو فعلة لظهر
الموازنة على المخرج عن الموازنة اي على التاء وذلك لان سقوط الحرف والتنوين بخلاف
الاعلال في نحو جولان وحيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس قال ابو زيد عليه نحو سروان
وعلمان وفعل من اللام بالسبب اولى احاب بانه لو قلت لم يحذف فيلتبس فعلان بفعال وهي
من فعلان وكذا قال الاخفش في جار جيدى وصوري انهما شاذان وجعل الياء سبب كالتاء
غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل والاولى قول سيبويه كما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو
والقيام باعلال فعله ولم يعل نحو الطوفان والدوران والتقوال وسمار باعلال فعالها وكلا
منهما لو ازن فعلهما فان كان جرى المصدر على الفعل وعلة حملا في نحو صياد كما في اعلاله فلكسر
كذلك في طيران وجولان قلت لعلة الكسر تلك الواو التي بعدها ما اسدس طلب
لعلة الواو والياء التي بعدها الالف الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع دقلة نحو ثيع وصيام
نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو فبادي مشابهته بين المصدر وفعله يعل المصدر لعلة الفعل وبالانكسار
لقوة الداعي ليه واذا انتسا من غير ورمي مثل حيروت فالقياس عروت ورموت لخروج
الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم يعلهما العين وتجدد فعيلا
للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو والتاء ولم يعل نحو السوال السمال والطويل
والعثور والقوول والسوال والسيار والمواعيد والمياسير لعدم موازنة الفعل وفعل

لالتباس لو اعل ويلزم الحذف في دابة لو كان يقتضي الاعلال لكان سببه حاصلا كما في قائل
وبائع ودوابّ وسامّ اي تحرك حرف العلة في الامثلة المذكورة فمثال النوعين المذكورين الاسم
الذي فيه واو او ياء مفتوح اذا كان مصدرا قياسا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر
في مثل موضعهما من الفعل كالقوام والاستقوام فلمناسبته التامة مع فعله اعل اعلاله بنقل حركتها
الى ما قبلها الفاء ولم يعل نحو الطيران والدوران والنزوان والغليان علة فعلي مع تحرك حرف
العلة فيه وانفتاح ما قبلها لضعف تناسبهما والنوعان الاخيران (معتل مطلق) من الانواع الاربعة مر باب
الجمع الاقصى وهما باب بوائع وباب عجائز وانما اعل الاعلال المذكور وان لم يشابها
الفعل لان الجمع في احدهما وقصد الفرق في الآخر كما تقدم شرحهما هذا ولضعف هذه العلة اعني
تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما في ايجاب القلب ترد الالف الى اصلها من الواو والياء
ويحتمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس في الفعل او الاسم وذلك اذا لقي
الالف حرف ساكن بعدها ولو ابقى الالف معه على حالها سقطت والتبس فالفعل نحو غزوا ورميا
فان الف الضمير اتصل بعد او رمى اعلين فلو لم يردوا الالف الى اصلها سقطت للساكنين والتبس المسند
الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى الظاهر وكذا يرضيان لانه كان يسقط النون جزما واما في
اخشيا فلكونه فرع ترضيان والاسم نحو الصلوات والفتيات لو حذفت الالف للساكنين
لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والعصوان لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد عند
الاضافة ونحو الفتيين والرحيين فرع الفتيان والرحيان كما تبين في اول شرح الكافية
ومع ياء النسب ترد الالف المحذوفة في نحو عصا ورحى المنونين لزوال الساكنين اي الالف
والتنوين وبعد ردها تقلبها واوا لاجل ياء النسب كما قلبتها في العصا والرحى (اي المعرفين باللام) لان الياء
ولا تقول ان الالف المحذوفة ترد الى اصلها من الواو والياء وانما لم تحذف الالف قبل الياء
الساكنة اللاحقة بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد رد جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم تقلب
الفاء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض الحركة عليها ولانه انما فر من الالف حتى لا يلتبس بعد حذف

الاعلال

فكيف يعاد الى فرسه وايراد الالف الى اصلها في نحو تريان وترضيين والاصل ترى وترضى
فليس بحذف الالتقاء بل للقياس على يل لعرون وترمين وابار واللام في نحو ارضيين والارضيين
وكذا في امرون واريين في لاتغرون ولاترين لان الفعل مع النون ليس بموقوف ومجزوم وما حذف
اللام اما كان للجزم او للوقف لم تقلب اليا في ارضين ولا ترضين الف بعد الرد لئلا يلزم منه
حذف الالف فيودي الى فرسه وكذا في ارضون وارضين يا امرأة لم تقلبا لعروض الحركة كما
ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء فيهما مستقلين ولان الواو والياء لا تقلبان الفا
الا اذا كان ما قبلهما من حروف كلمتها مفتوحا وهيهنا الواو كلمة اخرى وايضا لو عسر القلب
لحذف فلا دليل عليها كما كان اخشون واخشين وان لم لو حذفت الالف للساكنين
اللبس لم ترد نحو يرضون ويعرون وترضين والمصطفون والمصطفين وعروا وعليجرج
رموا دعوت ورمت قوله تحركتا اى في الاصل فيخرج نحو صنو شئ محققتين حركة لازمة
ليخرج نحو عوا ورميا وعصوان وارضيان وجوزات ومصات عند بني تميم وانما قلبا
في نحو العصا والرحى وان كانت الحركة الاعرابية عرضة لان نوعها وان كان عارضا لكن جنسها
لازم اذ لا بد لكل معرب بالحركات من حركة رفعا او نصبا او جرا قوله وفي حكمه اى في حكم
الفتح اقول وابيع ومقوم ومبيع قوله في فعل ثلاثي كقال وحال وباب قوله او محمول
عليه كاقام واباب واستقام واستبان وتقريره ليكون الفعل الثلاثي محمولا على الثلاثي كيف وقال
وهاتك ان الاصل في الاعلال الماضي والمضارع فرع فيعتل باعتلاله وذلك لانه هو الماضي بزيادة
حرف المضارعة عليه قوله واسم محمول عليها اى على الفعل الثلاثي كباب ودار وكبت صاحب
وعلى فعل المحمول عليه كمقام ومستقامة قوله بخلاف قول وبيع اى بخلاف ما كان الواو والياء
حرفا ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله وطائى وما حصل يسار قد ذكرنا حكم طائى في باب النسب
كما ذكرنا ان نحو ياجل مطرد وانكان ضعيفا كما ذكرنا ان لدعض الحجاز يقلب الواو الساكنة
الفا فيما اذا مضارع نحو اسعد واتسر وبعضهم اسم يقلبون الواو نحو ادوا جمع ما فاده وادوالى

منقول من الينه بائيسه ١٢

الا و وطى مفتوحين ما قبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر ما قبلها فتنقلب الياء الفا
وذلك لكون الطرف محل التغيير والتخفيف وشرط فتحة الياء لتنتقل الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية
لئلا تكون عارضة معتدا بها وشرط كسر ما قبلها الا ان الكسر آخر السكون على ما تبين في باب التقاء الساكنين فيكون
كانك نقلت الفتح الى الساكن كما في اقوم قال شعر تشكو قد النيل الحضيض وتقصطا د نعوسا بنت
على الكرم ، وان توسطت الياء بسبب بناء الازمنة نحو ناصاة في ناصية فقليل غير مطرد **قوله** بخلاف
قادم وبايع اى بخلاف الثلاثي المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء ساكنا ولم يكن ذلك الساكن حرفا
كان مفتوحا في الثلاثي **قوله** خليت السماء اى صارت خليقة بالمطر وغيلت المرأة اى ارضعت على
الحبل ومثله استحوذ واستروح الريح وعند ابي زيد القياس التصحيح في مثله اذا لم يكن له فعل ثلاثي كاستنوق
وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلاله لطرد الباب كما اعل سائف وغائل في نسبة
وان لم يأت منه فعل لطرد الباب فاعل في اعلال علة واحدة واذا كثر باب تعجب ونعم واعد فهذا
اولى **ص** وصح باب قوي تقوى لاعلال لين وباب طوي وحيي لانه فرعهما اولما
يلزم من يقاي ويطاي ويحياي ولكن الادغام في باب حي للمثلين وقد تكسر
الفاء فيجاوز بها فعي لان الاعلال قبل الادغام وكذلك قالوا يحيى
ويحي كالجواري وادعوى تعي فلم يأتوا بالعمو وجاء احيواء وحيواء
ومن قال اشهاب قال لحوياء كاقتيال ومن ادغم اقتال قال حواء وجاز
الادغام في الحيي واستحيي بخلاف الحيي واستحيي واما امتناعهم في
يحيي ويستحيي فلئلا يتضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب
لما عرفت كراهة قووت وقووت بخلاف القوة والصوة والبو والحو محتمل للادغام
ش باب قوى اى فعل بالكسر مما عينه ولامه واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما في غبران كل واو
في آخر الكلمة مكسور ما قبلها متحركة كانت او ساكنة قلبت ياء للاستثقال واستثقال ما بعد الاطراف سيق من
الاستثقال باعلال الوسطى اما بالقلب او الادغام لما عرفت فبعد قلبت الثانية ياء لو قلبت الاولى

الا انه يمنع الاعلال على الثاني ولا نحو كما مر واما هوي فقد اعلت اللام اي سا قلبها الفا فلم يكن
لك سبيل الى اعلال العين هذا من الاعلالين فتوى من المضاعف بالواو ويدل لقوة وحيي من اللفيف
بالياء الا عند المازني وهوي مما عينه واو ولامه ياء وكذا طوي بدليل طيان ولم يبدل حيي فقلب
العين عند المازني لان اصله حيو عنده او لانه يستثقل طوي كما حيي **قوله** وباب طوي وحيي يعني
لم يعلوا ان لم يلزم الاعلالان لانها فرعا هوي وذلك لان فعل بفتح العين في الافعال كثير اقوا
لكونه اخف الحركة سلكوه في فعل وهو ليبا اكثر تصرفا لان مضارعه ياتي على ثلثة اوجه دون
مضارعهما وذكر علة اخرى لتركهم اعلال عين ثلثة من الافعال المذكورة وهي ما على فعل بكسر
العين وذلك ان كل حرف من باب فعل قلبت عينه في الماضي لما انقلب عينه في المضارع
نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا في الماضي حاي وطاي وحاي لقالوا في المضارع يقاي يطاي
ويحاي وضم لام المضارع اذا كان يائي مرفوض مع سكون ما قبلها الصيا بخلاف الاسم نحو ظبي وأي
راي وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يكون هو لعدم اصله وهو ان كل حرف من باب
فعل يسكن عينه بقلبها الفا وسينكسر عين مضارعه ونقل حركته الى ما قبله نحو قال يقول
وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح وكان يجب ان يقول [illegible] في مضارع [illegible] ولا تجي
في آخر الفعل المضارع ياء متشدده لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل [illegible] فلهذا [illegible] ذلك
جاز الحمه نحو حي ويجوز كما قد مر ان يعلل ترك اعلالهم عين طوي وحيي بامتناع اعلال اللام
الذي كان اولى بالاعلال لو [illegible] ما قبله لكونه آخر الكلمة **قوله** وكثر الادغام في باب حيي قال
سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة واما كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين يستثقل و
يشترط في جواز الادغام في مثله ان يكون تحركت حرف العلة فيه لازم حركة الثاني نحو حي حيا حيوا
حيت حيتا قال **شعر** عيوا بامرهم كما عييت ببيضها الحمامه جعلت لها عودين من نشم وآخر من
ثمامه والكاسر حركة الثاني لاجل حرف جازم غير لازم لم يدغم كما في محييه ومحييان فان
تحرك لاجل الساكني في الصفة والالف التثنية وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية

نحو قوله تعالى الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتی او قولک رأیت معییا وان کانت الحرکة لازمة فی بعض الامر کما فی حیی و لا
حرف عارض لازم کما فی حیاء جمع حیی جاز الادغام والاظهار اذ الیاء فی مثله لازمة بخلاف تا
الصفة ولذا یجوز فی جمع عیی اعییا وعییا للزوم الالف والادغام فی هذا النوع ایضا اولی
کما کان فی حیی واحیی وانما اشترط للادغام فی هذا الباب لزوم حرکة الثانی بخلاف باب یرد
وشد لان مطلق الحرکة فی الصحیح یلزم الثانی الا ان تدخله ما یوجب سکونه کلم یرد ویرددن واما فی المعتل نحو
معییة ورأیت معییا فیسکن الثانی بلا دخول شیء نحو معی فلم یر والادغام حرف فیما هو کالساکن
وحیث اظهرت الیاء سواء کانت راجحة الاظهار کما فی محییة او جائزة کما فی حیی وانکسرت فالیاء
لکسرها احسن من اضماره لسکون کما الادغام فان الکسر مستثقل مع ان الفتحة الاولی کالتقول فی تثنیة احیا
حییان جاز الاخفاء والتبیین اعنی العدم الاستثقال ولا یجوز ههنا الادغام لعدم لزوم الف
التثنیة ومن اظهر فی حیی قال حیوا مخففا کخشوا قال **شعر** وکنا حسبناهم فوارس کهمس * حیوا بعد ما
ماتوا من الدهر اعصرا **قوله** وقد یکسر الفاء یعنی فی حیی المبنی للفاعل والظاهر انه غلط نقله عن المفصل
وانما اورد سیبویه فی المبنی للمفعول حُیی وحِیی کقولهم فی الاسم فی جمع قرن الوعل قرون الی بالضم
والکسر فان قیل کیف وجب کسر الضم فی غیر فعل نحو مسلمی وعنی وحِقی وعِزّ ودُری علی مثال عصفور
من الغزو وجاز الوجهان فی فعل قیل لان فعلا یلتبس بفعل فجاز الفاء الضم فیه والا لم یلتبس علی اصل
البنیة وفی غیره لا یلتبس ببنیة اولی الجواز الضم فعل قبل الیاء خفة البناء وقال الکسائی یجوز ان یاتی
الی بالکسر فی جمیع الوی لکیفیض فی جمع ابیض جعل الیاء الساکنة مدغمة کغیر المدغمة ومرحی فی حیی
لتقیل وسهم وقالوا فی الاسم حیاة ودواة ونواة وشد غایة وغای درایة ورای وایة وای والعفایا
عنواة اوغیایة والاول اولی لان باب طویت اکثر من باب حیی وانما ادنا الشد وذلک لان الاخر
الاخر کما فی هوی ونوی وقال الفراء وجماعة من المتقدمین فی ایة انه ساکن العین فی
الاصل ایة وای قلبت العین الساکنة الفا لفتح ما قبلها کما فی طائی ویاجل وغاب وهو ههنا
اولی لاجتماع الیائین وقال الکسائی اصلها ایة علی وزن فاعلة فکرهوا اجتماع الساکنین

٣٦٦

الاعلال

مع انكسار ما قبلها فاتفقت الاولى على جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ في القلب والحذف ويمكن
ان يحق الوجهان في حاية وراية ورواية واعلم ان في يستحي لغتين لغة اهل الحجاز استحى يستحي مستحي على
وزن استفعل يستفعل مستفعل ولغة بني تميم استحى يستحي بتحريك الحاء وحذف احد اليائين فمذهب
الخليل انه مبني على حيي معلا اعلال باب وباع فكانه قيل حاي فكما قيل حاي فكما تقول في باع استبعت
تقول في حاي استحيت وانما بني على حاي المرفوض لان حي حي الاعلال عنده لا يمتنع اعلال الاول
فاستعمال على الاصل يستحاي كاستبيع حذفت حركة الياء اذ لم يوجد في كلامهم لام الاسم
ياء متحركة ساكن ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اولهما ثم قلبت الياء الساكنة الفا لانفتاح
ما قبلها كما في جمل وطالي وكذا تقول في المضارع ان حقه يستحي كيستبيع فحذفت حركة الياء اذ
لا نظير له في الاعلال ثم حذفت الياء الاولى للساكنين والامر منه استح وعلى مصدره على نحو استقامة
كاستباعة ولا يستعمل واسم الفاعل مستح والاصل مستحي فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى
واصله مستحاي فحذفت حركة الياء كما في يستحاي وادعل اعلال مستحاي وقد مر وفيما ذهب اليه الخليل
ضعف لا يخفى للارتكاب المكروه وقال غيره واختاره المازني ان الياء الاولى في جميع هذه التصرفات
حذفت كما في احست وظلت ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت الاولى لكونه اشبه
شي بالادغام قال المازني لو حذفت للساكنين لم يحذف في المثنى نحو استحيتا ولقالوا استحايا
كاستباعا **قوله** بخلاف باب قوي يعني ان قوي من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حيي
من مضاعف الياء لكنه انما جاز ادغام حيي بخلاف قوي فلم يقل قو كما قالوا حي لان قلب الواو
ياء اعلال في الطرف وادغام العين في اللام اعلال في الوسط والاول اولى بما ذكرنا
غير مرة ولذلك ابتدأ بادغام ائمة قبل قلب الهمزة الساكنة الفا لانفتاح ما قبلها كما ذكرنا في اول الكتاب
ايضا قوي بقلب الواو ياء اخف منه بادغام الواو في الواو والطريق المؤدي الى زيادة الخفة اولى بالسلوك
مما ليس كذلك **قوله** وكذلك قالوا الحيي اي لم يقولوا الحي مع انهم ادغموا في الماضي لان الاعلال قبل الادغام
وايضا الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك قيل يقوى لا يقو وايضا

قوله في ماضيه تشبيها بالمستقبل

ثم عطف على ... الصحيح ... الماضي ... في الماضي ... في هذا الشرح وقال ١٢

ويجوز الادغام في حيي ويقوى لعدم لزوم حركة الثاني وهو شرط الادغام في مثله كما تقدم **قوله**
احواوى فيقال من نحوه واصله احواو ولم يدغم بل حمل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة اخف
وكذا يحووى في مضارعه والحركة في آخره عارضة وكذا احوى وهو من باب افعل كاحمر واصله احوو كاحمر
ومصدر احواوى احويواء كاحميرار واحوياء ولم يذكر سيبويه الا هذا فمن قال احوياء بلا قلب والادغام
فلكون الياء عارضا في المصدر للكسرة واصلها الالف في احواوى فصارت كعروضها الا تعتد بها كما لا
يعتد بواو سوير وتُوُول لكونها بدلا من الالف بل الالف في الفعل بدل من الياء في المصدر **قوله** ومن
قال اشهاب اشهيباب في باب افعلال مقصور افعيلال في بعض الكلمات نحو احمرار واحمار واشهيباب واشهاب
فيقال على ذلك في احويواء احوواء فيجتمع واوان كما يجتمع التاءان في اقتتال وان لم يكن
احوواء من باب اقتتال ويجيء في الادغام انه قد يدغم نحو اقتتل فيقال قتّل قتّالا فيقال لعنا
حوّاء والواوان لم يدغم احدهما في الاخرى لاستثقال التضعيف للوسط كما في النظرف فيقال حوّى يحوّي
فيهما حوّى يحوّي كما يقال من نحو اقتتل قتّل قتّالا واذا بنيت من حيي مثل احمر قلت احييّ واصله
والاعلال قبل الادغام واذا بنيت مثل احمار منهما قلت احيايّ واحياي وفي المثنى احيايا واحيايا
واحيايا واحيايا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة في الاخير لاجل الف المثنى وتقول في الجمع احييوا
احيايوا فاذا لزمت الحركة وذلك فيما لم يسم فاعله نحو احيّي واحييي واحييي واحيوي
واحييا احيييا واحيويا احيويا جاز الادغام فتقول احيّي واصله احييي كسرت الياء
المضمومة كما في سلمي واحييا واحييوا واحيوي واحيويا واحيويوا وفي المضارع يحيي
ويحيي ويحيايي ويحياي ولا يجوز ادغام الواو في احيوي كما لا يدغم في سوير كما ذكرنا و
تقول في اسم الفاعل محييّة ومحيايية ولا يجوز الادغام لعروض الحركة بل اخفاء
الكسر اولى من الاظهار كما قلنا وتقول في مصدر احيي احييياء واحيايي احيياء بالادغام
ومن لم يدغم احويواء لكون الياء بدلا من الالف ينبغي ان لا يدغم ايضا ههنا لكنه يستثقل ومن
ادغم في اقتتل فقال قتّل قتّالا قال حيّي يحيي حيّاء **قوله** وجاز الادغام في احيي واحيي ايضا من ادغم

[illegible]

قال حيّ أحيا أحيوا وحيّي وتحيّا واستحيا استحيوا وذلك للزوم الحركة ومن لم يدغم قال أحيي أحييا أحييوا
نحو أحيي أحييا أحيوا وفي استحيي ثلث لغات بدون صلها وثانيها الادغام وثالثها حذف الياء
الاولى كما في تحي عند تميم وتقول في مضارع أحيى وتحيّى واستحيى يحيي ويتحيّى ويستحيي من غير ادغام لعدم لزوم الحركة
قوله ومن ثم لم يبن من باب قوي اي من باب قوي اي مما عينه الواو فعل بالفتح كراهة اجتماع الواوين ولم ينقل
الماضي للضمير المرفوع واما فعل بالضم فلو بني منه لحصلت الواوان من غير ادغام اتصال الضمير او لم يكن
تقلب الواو التي هي عين لما لم يكن علة القلب في اللام حاصلة كما ذكرنا في حيي وقوي ولم تكن
تقلب الثانية ياء لضمة ما قبلها كما في الاولى لان ذلك في الاسم كما سيأتي الى تجوز **قوله**
ونحو القوّة والصوّة جواب سؤال كأنه قيل اذا لم يبنوا من قوي مخافة الواوين فلم احتملوا ذلك في
القوّة فقال لان الادغام حاصل بحبث الكلمة ولو كان الادغام مقدما على الاعلال ايضا
لم يجر ذلك في الفعل كما جاز في الاسم لثقل الواوين في الفعل الذي هو اثقل **ص** وصحّ باب

مَا أفْعَلَهُ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ وَأَفْعَلُ مِنْهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ أَوْ لِلَّبْسِ بِالْفِعْلِ وَازْدَوَجُوا وَاجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَفَاعَلُوا وَبَابُ اعْوَدَّ وَاسْوَدَّ لِلَّبْسِ وَعَوِرَ وَسَوِدَ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ وَمَا تَصَرَّفَ مِمَّا صَحَّ صَحَّ أَيْضًا كَأَعْوَرْتُهُ وَاسْتَعْوَرْتُهُ وَمُقَاوِلٍ وَمُبَايِعٍ وَعَاوِرٍ وَأَسْوَدَ وَمَنْ قَالَ عَارَ قَالَ أَعَارَ وَاسْتَعَارَ وَعَائِرٌ وَصَحَّ تِقْوَالٌ وَتَسْيَارٌ لِلَّبْسِ وَمِقْوَالٌ وَمِخْيَاطٌ لِلَّبْسِ وَمِقْوَلٌ وَمِخْيَطٌ مَحْذُوفٌ مِنْهُمَا أَوْ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَاهُمَا وَأُعِلَّ نَحْوُ يَقُومُ وَيَبِيعُ وَمَقُومٍ وَمَبِيعٍ لِعَدَمِ ذَلِكَ اللَّبْسِ وَنَحْوُ جَوَادٍ وَطَوِيلٍ وَغَيُورٍ لِلْإِلْبَاسِ بِفَاعَلَ أَوْ فَعَّلَ أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا مُوَافِقٍ وَنَحْوُ الْجَوَلَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالصُّوَرَى وَالْحَيَدَى لِلتَّنْبِيهِ بِحَرَكَتِهِ عَلَى حَرَكَتِ مُسَمَّاهُ وَالْمَوَتَانُ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ وَلِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا مُوَافِقٍ وَنَحْوُ أَدْوُدٍ وَأَعْيُنٍ لِلْإِلْبَاسِ أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا مُخَالِفٍ وَنَحْوُ حُوَلٍ وَخِرْوَعٍ وَعُنْبُسٍ لِمُحَافَظَةِ الْإِلْحَاقِ أَوْ لِلسُّكُونِ الْمَحْضِ **ش** قد عرفت بما قدمنا ان لا بد

الباب علة تركهم اعلال الاشياء المذكورة ولتفسير الفاظ المص **قوله** لعدم تصرفه يعني ان الاصل
الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله ولم يعل باب التعجب نحو ما اقول واقول به وان كان فعلين على الاصح
لمشابهتهما بعدم التصرف للاسماء فصار كافعل التفضيل وافعل الصفة **قوله** وافعل منه اي افعل
التفضيل محمول عليه وشابه لافعل التعجب لان التعجب من الشيء لكونه فضل في معنى من المعاني
من غيره ولذلك تساويا في كثير من الاحكام كما بين في بابهما ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم والاصل
للاسم ان لا يعلل في الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاسماء الاقسام المذكورة كما مر وشرط القسم
المزيد فيه الموازن للفعل اذا قصد تعليله عليه ان يكون مخالفا للفعل بوجه كما تقدم وهذا لا يخالف
الفعل بشيء فكان يكفي قوله او للبس **قوله** وباب اعور واسود للبس اي لو قلب الواو الفا
ونقل حركتها الى ما قبلها لكان يسقط همزة الوصل واحد الالفين فبقي ساد وعار فيلتبس بفاعل
المضاعف ولا وجه لقوله للبس لانه انما يعتذر لعدم الاعلال اذا حصل هناك علة ولم يعل وعلة
الاعلال فيما سكن ما قبل الواو والياء كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما في اقام واستقام ولم يعل عور
وسود حتى يحمل اعور واسود عليهما بل الامر بالعكس بل لو سئل كيف لم يعل اعور واسود وظاهرهما
انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة في اقوم دون اعور **قوله** وما تصرف
الى اخره اي لم يعل استعور واعورر وان كانا في الظاهر كاستقوم واقوم لان اصلهما ليس معلا حتى يحملا
في الاعلال عليه وكذلك عاور وتقاول وتبايع لم يعل اعلال نحو قاول وبايع لان اعلال نحو
قاول وبايع للحمل على فعله اعل وافعال هذه الاشياء غير معلة **قوله** تقوال وتسيار للبس يعني
ان نحوه وان كان مصدر الفعل معل لم يعل ولم يجر مجراه كما اجري اقامة واستقامة مجرى اقام
واستقام لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعال هذا قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر لا يعل حينئذ هذا الاعلال
ان يكون مطردا مساويا للفعل في ثبوت الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس تقوال
وتسيار كذا **قوله** ومقوال ومخياط للبس يعني انه آلة جارية على الفعل فكان سبيله في الاعلال سبيل
الفعل لكنه لم يعل للبس بفعال والحق ان يقال لم يثبت فيه علة الاعلال وهي لوازمها الفعل

فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل بهذا الاعلال **قوله** ومقول ومخيط هذا يحتاج الى الجواب
لانه موازن للفعل نحو احمد واذهب فيه المخالفة بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه الاعلال
والعذر انه مقصور من مفعال وما جرى مجرى مفعال ولنا ان لا نقول انه فرع بل نقول بما استقلال
ومفعل محمول على مفعال في ترك الاعلال لكونه معناه هذا اول الاوجه لعله لا يدل على انه فرع
قوله بغير ذلك اي لم تقلب عينهما الفا كما قلبت في اصولهما لئلا يلتبس وزن بوزن كل تكرر وكرر
له **قوله** للالباس لها مل اي لو حركت لالف انه فيه بعد الاعلال كما في قائل التبس فعال وفعول بفعيل
بفاعل ولو حذفت الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يقال انهما لم يعل لانهما ليست
على ما ذكرنا من احكام الاسم التي اصل **قوله** نحو اكرمان هذا مجيب ان حركة اللفظ لا تناسب حركة
المعنى الا بالاشتراك اللفظي اذ معنى حركة اللفظ انها تجيء بعد الحرف لشيء من الواو والياء والالف كما
هو المشهور وحركة المعنى على خروج من هذا فكيف يشبه احدهما على الاخرى فالوجه **قوله** المبين مكانه
اي كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبة الفعل ولا موافق اي موازن له موازنة مقام ومقام
ودواب ودواير **قوله** للالتباس اي بالفعل **قوله** ولا مخالف لان شرط الموازنة المذكورة نحو العشر
لوجب الالتباس بالفعل **قوله** لمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركته ولا نقلها ولا
حذف حرفه لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان الاعلال في الاخر فانه يعل
لان الاخر محل التغير ولان سقوط حركة الاخر كالمعدي لا يخل بالوزن كما ذكرنا في اول الكتاب
وسقوط الحرف الاخر لاجل التنوين كلا سقوط كذا لان التنوين غير لازم للكلمة **قوله** عليه و
هو عند الاخفش ملحق بجحادب وعند سيبويه لا لحاق ايضا كسودد وان لم يات عنده فعلل **قوله**
او السكون المحض هو لهذا الحق لا الاول ان الواو والياء لما كن باصلهما انما نقلا
ولكن الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركة في الاصل ص وتقلب
همزة في نحو قائل وبائع المعتل فعله بخلاف نحو عاور وصايد وفي نحو شائك وشاك شاذ
وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس

أو في نحو أوائل وبوائع همزة وفعائله نحو ألف باب مساجد وقلبها واوا أو ياء بعد ألف
باب عواوير وطواويس وضياون شاذ وصحّ عواور وأُعِلّ عيائل لأن الأصل
عواوير فحذف من دعائل فاستثقل ولم يفعلوا في باب معايش ومقاوم للفرق
بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة
على ضعف والذين همزوا مصائب اتفق كل ما في هذا الفصل قد تقدم ذكره وتعليله وقول النحاة
في هذا الباب تقلب الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة وذلك لانه قلبت العين القائم قلبت الالف
همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة **قوله** بخلاف شاذ يعني ان اسم الفاعل محمول على الفعل في الاعلال
كما تقدم فلما صح فعله صح هو ايضا **قوله** ونحو شاك وشاك شاذ يعني ان بعض العرب يقلب العين
الى موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال قاض فقال شاك ولاث بالاشياء والحجر
وقال **شعر** فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم * وهذا هو الذي حمل الخليل حتى ارتكب في
جميع اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام القلب فقال في ذا كان التعليل في الصحيح اللام خوفا من الهمزة
بعد الالف فيهم باجتماع الهمزتين آخرا وكذا المازني فقالوا في جمع شائع شواع بالقلب فلا يهوي نحو خطايا
ومطايا وجوائر وشواء اولى وجوابه انهم انما التجاوا الى القلب في لاث وشاك خوفا من الهمزة بعد الالف
في نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف فقلب اللام الى موضع العين اذ لا قال سيبويه اكثر العرب يقول لاث وشاك
بحذف العين فكانهم قلبوا العين الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوا فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوف
هي الثانية لان الاولى علامة الفاعلية ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك كشاك فحينئذ لاث
مثل في عامل وليس في لاث تنكر مان كبش صاف ولرم ماح وقد مضى البحث في جاء في اول
الكتاب **قوله** وفي نحو اوائل يعني اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد قلبت الثانية لقرب
من الطرف واجتماع حرفي علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب الثانية همزة كما في قائل وبائع على الخ
سواء كان كلاهما واوا كما في اوائل او كلاهما ياء كما في بيع وبيائع او الاول واوا والثاني ياء كما
في بوائع جمع بويعة تصغيره من البيع او بالعكس نحو عيائل جمع عيّل والاصل عيوائل لانه من عال

ليؤول الى ذكان قياس خطايا دون خطائي بالهمزة لكنه شذ في الجمع كما شذ في المفرد وليس كذلك ما فسرنا

الا ترى انك تقول نبات البشية لعلك الا دعام شاذا فاذا جمعت قلت نبايات والاتية مقتصا د

المسيايين تبع ذلك ما التقت الف الجمع فيه واوان ثم قاس سيبويه الثلاثة الباقية عليه لاستثقال اليائين

والواو والياء وكاستثقال الواوين ثم قال الاخفش القياس ان لا يهمز في اليائين ولا في الياء والواو

لان اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين واما بوائع جمع بائعة فانما همز لكونه جمع ما همز عينه فاذا بنيت

اسم الفاعل من حيي وشوى قلت حاي بالياء وشاو كقاض ثم تقول في جمعهما عند العقلاء حوايا وشوايا

عند سيبويه لوقوع الف الجمع بين واو وياء في جمع حاي وبين واوين في جمع شاو ولا تتبع جمع شاو

واحده كما فعلت في جمع اداوة اذ لو تبعت لقلت شواوي فكان فرارا الى ما فررت منه على ما ذكرنا

تخفيف الهمزة وتقول على مذهب الاخفش حوايي بالياء وشواو فلا اعلال فيه لاجتماع الواوين وقوله بخلاف

وطواويس حيث اذا انفردت حرف العلة التي بعد الف الجمع من طرف لم تقلبها لقوتها فلذا كان الثقال

كطواويس ونواويس كسبايع جمع سابغ او حنائج وقيام جمع قائم وبايع جمع بائع على وزن فواعل

لو جمعت الاسماء المذكورة بهذا الجمع واما عوار جمع عوار والقدري فلان مفرده عوار فحذف الياء اكتفاء بالكسرة

قال ع ولم يعين المعدد وحيايل بالهمزة لان اصله حيايل ثم جمع عيل كسيد فهو نقير فاشبع الكسر

فيها عيايل كسود وبمر ورد على الاصل في الجمعين هذا كله في الجمع واما ان وقع مثل ذلك في غير الجمع فان سيبويه

نقلت التائي في الياء العائم همزة فيقول عوائر وقوائم على وزن فواعل من عور وقام وكذا يقول شلأ

دياري وشيار وشوار من شطي ورمي وحيي وشوي فيصير ان المكتنفين بالجمع همزة لا سيما وان قلت نقل

الجمع الا ان ضم اوله لحقه تقلايا قال لا تقلب الهمزة ههنا يا مفتوحة والياء بعدها الفا كما

فعلت في الجمع والاين مثلايا ودرايا وحيايا وشوايا لئلا يلتبس بناء شيء على مثال شيء يجوز ان يق ان

الهمزة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب بعدها غاية التخفيف كما طلبت مع الجمع الاقصى على القصر على شيء مستبد

ذلك نقلت التي المكتنفين الى الهمزة قال سيبويه فان جمعت مطار قلت مطاير لا مطايا لان الهمزة

كانت في المفرد ولم تعرض في الجمع فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم في تخفيف

الهمزة والأخفش والزجاج لا يغيران ثاني المثلين في غير الجمع فيقولان عواور وقوادم ومكايد وما
وجايي وشواو ونحوه المفرد **قوله** ولم يعلوه في باب معايش أي فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو وياء
ليست مدة زائدة سواء كانت أصلية كما في معيشة ومقاوم ومريبة ومرابا وزائدة كما في جداول
فلم تبق على حالها أما الأصلية فلا عما لها وأما الزائدة المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق
بحرف أصلي وان كانت الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت في الجمع همزة كما في تنائف وكبائر
ورسائل فلا تهمز معايش تشبيها بفعيلة والأكثر ترك الهمز وكذا قد يهمز لما ترجمها منارة تشبيها لها بفعالة والفصيح
المنائر وقد يهمز في مصائب تشبيها لمصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها له بفعيل وقد يهما وبين كما في
مصايب ومناير ومعائش بالهمز شاذة **ص** وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى
ولا تقلب في الصفة ولكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى
وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة
شاذ عنده ومعيشة مفعلة أو مفعلة وقال الأخفش القياس الأول
فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة وعليهما لو بني من البيع
مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع **ش** طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال
تعالى طوبى لهم أي طيبا كقوله تعالى لعسا لهم واما ان يكون مؤنثا للأطيب فحقه الطوبى باللام وحكمه
الأسماء كما قال سيبويه هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا وذلك فعلى إذا كانت اسما وانما لم يكن صفة
بغير اللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان
أفعل التفضيل بعض المضاف اليه فلا تقول حسنى جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل على ان
فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف في الوصف تصرف سائر الصفات جرت مجرى الأسماء وأقلة
معنى الوصف في أفعل التفضيل ينصرف أجرد ومنه من اذا أنكر بعد العلمية اتفاقا فانجلاف باب أحمر فان قيل
فلا فما لكا مر في باب مشية حيكى اذا كان فيها حيكان أي تبختر قال سيبويه هو فعلى لانهم لم
لان فعلى لم يكون صفة واما عزهاة فهو بالتاء وقد ثبت بعضهم رجل كيصى للذي يأكل وحده ويجوز ان

بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغير الصيغة بالالحاق لان المقصود من الالحاق
وهو مقابلة الوزن للبناء وحو ذلك لا يتفاوت به وانما خلب في الاسم دون الصفة فرقا بينهما
وان كانت الصفة اولى بالياء لثقلها **قوله** كما يأتي بيض فهي جمع ابن فعلا وذلك لثقل الجمع وقد يكسر
في باب بيض مع ان الضمة مما لها ينقلب الياء واوا وذلك لخفة الوزن **قوله** واختلف في غير ذلك
اي في غير فعل الجمع والصفة سواء كان على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او
على غير وزن فعل فسيبويه يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ولا يقلب الياء واوا الا ان الاول اقل
تغيرا والاخفش يعكس الامر مستدلا بانهم على قلب الياء اذا كان عاما واو لضمة ما قبلها نحو موسر
وجيب بان ذلك لبعده من الاخير بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الاخير كما نحن فيه **قوله**
مصوغة منه لان المصوغة الشدة وهي من الصيافة لا نتجاوج في وجها الى اهيا في بعض
الى بعض هو يابي لقولهم ضيف **ص** تقلب الواو المكسور ما قبلها ياء في المصادر نحو قياما
وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفي نحو
جياد ورياح وديار وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان وكراهة
اعلالين في نواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف
عوذة وعودة واما ثيرة فشاذ **ش** كان حق الواو المتحرك المكسور
ما قبلها ان لا تقلب ياء في آخر الكلمة نحو رضيت الغازي كما ان الياء المتحرك المضموم ما قبلها لا تقلب
واوا كالترامي والهيام والتعيبه وذلك لان اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو
بعدها والواو والياء يستويان بالحركة فلا يقدر كسر ما قبل احدهما وضم ما قبل الآخر على قلبهما
واوا كما في مصعفين فيما اشد قوة نحو اعلواذ وبيع واعلواد شا ولكنه قد يعرض للواو
المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها ياء وهو يحمل على غيره كما في قام قياما ولم
يثبت ذلك في الياء المتحركة غير المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل
فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلاثة اشياء احدها ان تكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو

عا ذ عيا ذا واقتا واقتيا وا ولا يرد كون نفعل نحلا بهذا الاعلال بل كون اصل فعلا اعلالا كما ان
الواو في حياد قلبت ياء للاعلال هاء انقلبت الواو الفا فتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ
تصحيح الواو في ثورة بخلاف مصدر نحو لاوذ فان فعله صحيح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس مصدر
وقوله تعالى دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان تكون الكلمة جمعا لواحد اعل عينه بقلبها الفا
كما في دارة وديرة ودار كما في دمنة ودمم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده
وصح رواء مع ان واحده معتل العين اعني ريان كما صح نوى وطوى كراهة الاعلالين وصح
ثوائر جمع ثار اي السين لانه لم يعل واو واحده والواو اعل بعضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين
وثالثها وهو اضعفها ومن ثم احتاج الى شرط آخر وهو كون الالف بعد الواو الواقعة بعد الكسرة كون الكلمة
جمعا لواحد ساكن عينه كثياب وحياض وانما احتيج الى شرط آخر لان واو الواحد لم تعل بل فيها شبهة
الاعلال وهو كونها ساكنة لان السكون يجعلها ميتة فكانها معلة وانما اثر الشرط المذكور لان الكسرة
الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلاثة فيقلب اشبهها اي الواو الى ما يجانس
حركة ما قبلها اي الياء وبهذا الشرط وان لم يكن مشترطا في الاولين نحو قيما وديمة ودية لكنه يقربها
فلهذا لم يجز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معتل وجاز ثيرة مع ثورة حملا على ثيران وصح خوان
وصوان لانه ليس بجمع **ص** وَتُقْلَبُ الْوَاوُ عَيْنًا اَوْ لَامًا اَوْ غَيْرَهُمَا اِذَا اجْتَمَعَتْ هِيَ
وَالْيَاءُ وَسَكَنَ السَّابِقُ يَاءً وَتُدْغَمُ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا اِنْ كَانَتْ ضَمَّةً كَسَيِّدٍ وَاَيَّامٍ
وَدَيَّارٍ وَقَيَّامٍ وَقَيُّومٍ وَدُلِيَّةٍ وَطَيٍّ وَمَرْمِيٍّ وَمُسْلِمِيَّ رَفْعًا وَجَاءَ لِيٌّ فِي جَمْعِ اَلْوَى
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَاَمَّا ضَيْوَنٌ وَحَيْوَةٌ وَنَهُوٌّ فَشَاذٌّ وَصُيَّمٌ وَقُيَّمٌ شَاذٌّ وَتُقْلَبُ ... الْيَاءُ
الاصلاء اشد ... كما في طي وسيد وايام وديار وقيام وقيوم اذ اصله ايوام وقيوام
وقيووم على فيعال وفيعول ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم وقوله لا كما في دلية وعلية
دلوة وقوله او غيرهما كما في مرمي ومسلمي اذ الواو في الاول للمفعول وفي الثاني واو الجمع ... ان الواو والياء
وان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدهما في الآخر كما في ادكر واتعد لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى بتخفيفهما

[illegible]

فالادغام فاش في سائسة   فيهما ومع كونهما من حروف المد واللين وخرجا هما على الحقيقة الادغامي
فيهما كون اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلبت الواو الى الياء سواء تقدمت الواو او تا
خرت وان كان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف
المتعذر لان الواو والياء ليسا باثقل من الواو المضعفة وانما لا يدغم في سوير وبويع قال الخليل لان الواو
ليست ملازمة بل حكمها حكم الالف التي هي بدل منها لان اصلهما سائر وتابع فكما ان الالف التي هي
اصل هذه الواو لا تدغم في شيء فكذلك الواو التي هي بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول وتقوول
والياء لو ادغم نحو سوير وتسوير حوول ومعوول لالتبس بفعل وتفعل وليس شرط الادغام فيه
نحو المد لانه انما يمنع من الادغام اذا كان في آخر الكلمة نحو قوله تعالى قالوا وهم واقبلوا في يوم انما
لكلمة الواحدة فلا نحو مغزو ومرمي وذلك لان الكلمتين لعرضية الزوال فاجتمع بسبب حروف مد زوال المد بعدم
الاتصال التام ولا يدغم الياء نحو ديوان واجليواذ لان القلب عارض على غير القياس بدليل ذلك
في جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين وتقول في اجليواذ اجليواذ على الاكثر ولو كان ديوان
فعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام الياء كما في ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير
القياس كما قلبت في قيراط وجمع قراريط وكذا لا يدغم اذا خففت نحو رويا ورؤية لقلبها
همزة واوا لان اصلها رؤيا ورؤية وبعض العرب يقلب ويدغم فيقول ريا وريه ولا يجوز ذلك في سوير
وتويع على حال لحصول الالتباس بما فعل بخلاف نحو ريا وريه ويقيس عليه بعض النحاة فيقول في
تخفيف قوي قي واذا خففت نحو رؤية ونوي ووقعت حار الضم والكسر كما في جميع الواوي
كما ذكرنا وكذا اذا اسئتا نحو فعل من وايت وخففت الهمزة بالقلب قلت ووى ووي وكذا في
فعل من شويت شيء واما حيوة فقلبت الياء الثانية واوا في العلم خاصة لان الاعلام كثير
ما تغير الى خلاف ما يجب ان يكون عليه الكلمة تنبيها على خروجها عن وضعها الاصلي كموهب
ومرطب ومكوزة وتحبب نحو ... عند المازني واحيوة اصل كما ذكرنا في الحيوان واما نحو
حاحله يهوى لانه منقول من الشيء الى فلان بهو بعض المتكرامي مساع في النهي وقياسه بهي قوله

وديّم وقيّم شاذ يعني ان حق الواو اذا جامعت الياء واولهما ساكنة قلبها ياء وههنا اجتمعت الواوان واولهما ساكنة فقلبتا يائين فلهذا شذ والاولى ان يذكر شذوذ ومثله لجواز ذكر فصل حولي وحيص وذلك لان الواو المشددة وان قرب من الحرف الصحيح لكنه تقلب ياء اذا وقع في الجمع طرفا فالنقل الجمع وكون الطرف محل التخفيف فهو في قوم ولو لم تقع طرفا فمع ذلك قلب ياء وموقعا ووجه القلب فيه مع ذلك قربه من الطرف في الجمع وحكى بعد ان قلبه في مثله قياسي انما كان النيام شذ لكونه بعيدا عن الطرف قال شعر الا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرّق النيام الا سلامها

ص وتُسكّن وتُنقل حركتها في نحو يقوم ويبيع للّبس بباب يخاف ومَفعَل ومَفعِل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك فالمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون وفي نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء وفي قيل وبيع لانه عن تقول وتبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة

ش اذا تحركت الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس ان لا يعلا بنقل ولا قلب لان ذلك خفيف لكن ان اتفق ان يكون ذلك في فعل قد اعل بعدها باسكان العين او في اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل والمحمول عليه تبعا للاعلال اعلالا باسكان ينقل الحركة الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان ازالة الثقل انما تحصل بحركات العين وانما كان الاصل في هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على ما مر في اول الباب وليشترط ان يكون الساكن الذي ينقل الحركة اليه لا عرق في التحرك اي يكون متحركا في ذلك الاصل ولهذا لم ينقل في نحو تقاول وبايع وقوّل وبيّع ونقل في اقام واقيم لانه لم يسكن في الاصل لم يسكن في الفرع ايضا فلذلك صح العين في نحو عوّر وحيد والعيد ومستحوذ فاذا انتقلت الحركة الى ما قبل الواو والياء نظر فان كانت الحركة

منه قلبت الواو والياء الفاً لانه اذا كان اعلال الفرع لعين ما هو اصل فيه اولى وان كانت كسرة
او ضمة لم يمكن قلبهما الفاً لان الالف لا يلي الا الفتح فنقلناها الى ما قبلهما فان الواو والتي كانت مكسورة قلبها
لعلة يصير ورنها ساكنة فكسروا ما قبلها نحو يطيح وصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا القول يجاب
ويهاب ويقوم ويبيع ويطيح ويقيم **قوله** باب يخاف يعني انه لم يعل باعلال ماضيهما مع ان الا
صل المضارع وذلك لان لو ان الواو والياء متحركان وما قبلهما في تقدير الفتح فالنظر
الى الاصل الذي هو الماضي فقلبت العاقبة لقام وباع وذلك لانه لو علا كذلك لا لتباس
يخاف واعلم ان الاسم الذي يحمل على الفعل في هذا النقل لو كان احدهما الملاقي المزيد فيه الموازن
للفعل الموازنة المذكورة قيل في قلب الواو والياء الفاً مع مباينته للفعل الا بحرف زائد لا يزاد في
الفعل كالميم مقام ومقام ومقوم على وزن مفعل من قام وتقيم فانها على وزن الفعل والفعل افعل
امر الفعل او بحرف يزاد مثله في الفعل محرك بحركة لا يحرك في الفعل مثلها نحو ساع وبيع فان التاء
المكسورة لا تكون في اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه وعند المبرد يشترط مع الموازنة
والمخالفة المذكورتين شرطاً آخر وهو ان يكون من الاسماء المتصلة بالافعال كالمفعل مرم ومكيل
والتساعده تساوي الفعل عنده تقول وسع البيان من القول وابيع اذ ليس فيهما معنى
الفعل فان لم يكن مخالفاً كما ذكرنا نحو طول مكث اسود وتقول ونقول واقول على وزن تعلم
وتضرب وقيل كذا اعتبر واو ولم يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية به كما مر قيل
واسما لم يعل في حوتة وجوزته وان صرة التاء مباينا للفعل كالميم في الاول لان التاء وان كانت
لازمة لهما لوضعهما على عدم اللزوم فهي فيهما كما في اسودة باب سواد في الجملة فكان التاء معدوم
ولم يعل في نحو اهوناء واهيار لان الالف التانيث للزومه وكونه بحرف الكلمة اخرجهما عن موازنة الفعل
المذكورة كاخراج الالف في الصوري الحيدي والالف والنون في الطوفان والحولان كما ذكرنا
قيل ومن العرب من ينقل كسرة الياء في اسما مفعول مثا ... لا لتباسه ولعل الاثقل في هو الياء
مل لكراهة الكسر على الياء وهنا مثلان كما حذفت الضمة في لو جمع لو انت ثقلا للضمة على الواو

الاعلال

يثقل في نحو اُنيابٍ خاصةً مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال في نحو نيا
اكثر بل النقل شاذ بخلاف نُوُر في جمع نوار فان الاسكان فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء
المكسورة حتى انه شاذ في نحو قُوُل جمع بالاكثر اللاسماحات سوُر وهو جمع سوار وصُيُل مفعل ان يكون
مفعلاً فيوازن يَفْعَل زيدت الواو ولما ذكرنا في بابه فلما كان اصله الموازنة اعل باسكان العين لولا انه
لم يعل واما سائر اسماء المفعولين فيوازن افعالها المبنية للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم
ان اصل مقول مَقْوُول نقل الحركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون
الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان الاول مدة وانما حكم بذلك لانه راى
الياء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحدس ان الواو هي الساقطة فيه ثم طرد
هذا الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني لان
الكلمة تصير اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل الفرق بين المفعولين الواوي واليائي ولو
حذف الاول التبسا فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو
بِيض من البيض واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في الواوي واليائي كما هو قياس التقاء
الساكنين فيقال له فيلزم ان يقع عندك مبوع فما هذه الياء في مبيع فيقال لما نقلت الضمة الى ما قبلها
لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذف الياء للساكنين ثم قلبت الواو ياء للكسرة وغيره لان الياء انما
يستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يق على مذهبه حذفت الياء
اولا ثم قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء وذلك للفرق بين الواوي واليائي **قوله** فما لهما
ههنا اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني الساكنين مع ان اصله حذف غيره فخالف ولهما واما مخالفة الاخفش
فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وقد كسرها
منهم بثقل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل في منول من
نال ينول اي اعطى ومقيم في مقووم كانما بنيت على شيب ونيل وقيم كما شذ صوغ ابن الصيغة كانه بني
على صوب **قوله** وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك

مستبعد مغبوبا وهي تميمية **قوله** وقل نحو مصوون لان الواوين اثقل من الواو والياء ومنع سيبويه
ذلك وقال لا نعلمهم اتموا الواوين وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كلها ان ياتي على الاصل قياسا
قوله ويحذفان في قلت وبعت الى قوله ويضم في غير مضى شرحه في اول الكتاب **قوله** ولم يفعلوه
في لست اي لم يكسروا اللام مع انه ياتي من باب فعل المكسور العين واحدهما كيفي للكسرة كعلمت و
خفت فكسرت بهما معا وذلك لانه لما لم يتصرف فيه حذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى حسن الياء
فصار ليس كليت **قوله** ومن ثم سكنوا الياء اي لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك تصرف كما ان
نقل حركة الياء الى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل
حذف الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا تحذف فلا يقال ضرب
كما يقال في علم علم وباب فعل بالضم لا يجي فيه الاجوف اليائي الا هيؤ وهو شاذ **قوله** وفي قل
وبع عطف على نحو قلت وبعت **قوله** لانه عن تقول وتبيع يعني انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما
عن تقول وتبيع **قوله** وفي الاقامة والاستقامة هذا هو النوع الثاني مما نقل حركة عينه الى ما قبله
وضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا لفعله في ثبوت زيادات المصدر بعينها في مثل موضعها
من الفعل والذي ذكره المصنف من حذف الالف المنقلبة عن الواو والياء في نحو الاقامة والابانة
مذهب الاخفش وعند الخليل وسيبويه ان المحذوفة هي الزائدة كما قالا في واو مفعول وقول الاخفش اولى
قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان **قوله** يجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر
وذلك ان الحذف جائز في نحو سيد وواجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال **شعر** يا ليت انا ضمنا
سفينة حتى يعود الوصل كينونة واعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة
عنده كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن فيعلولة الا ان اللام مكرر في كينونة والتاء لازمة ولما
لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد وميت
فيعل بفتح العين كصيرف فغير كما في بصري بكسر الباء ودهري بالضم على غير القياس
قال سيبويه لو كان مفتوح العين لم يغير نحو هيبان وتيحان ولجاز الاستعمال شائعا ولم يسمع

من الاجوف فيعل الا بيناقال ع تبال عيني كالشعيب العين * وقال الفراء تجيئنا ايضا من بنات
فيعل بكسر العين اصل جيد جويد كطويل فقلبت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت الواو
ياء وادغمت كما في طي وقال في طويل انه شاذ وقال وانما صار هذا الاعلال قياسا في العين
استثقالا لكونها كالفعل لعمله عمله فان لم يكن صفة كعوكل لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة وقيدودة
اصلها كونونة كبهلول وصندوق ففتحوا الفاء لان اكثر ما يجي من هذه المصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة
وسار سيرورة ففتحوه حتى تسلم الياء لان الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء
في كينونة حملا على سيرورة وهذا كما قال في قضاة ان اصله قضية كغزي فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا
وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه في ذلك كما هو الاولى وهو ان بعض الاجوف قد يختص
ببعض الاحكام فلا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف ببناء فيعل بفتحها
واذا جاز عند الفراء اختصاص فيعل الاجوف بتقديم الياء على العين وعند الآخرين فيعل بنقل
بفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا محذور من اختصاص مصدر الاجوف
بفيعلولة وحجم الا فصن لعينه لضم الفاء وقول الفراء انهم غلبوا الياء على الواو لان الباب للياء ليس بشيء
لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها فذوات الواو منها قريبة في العدد من ذوات الياء
او مثلها نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة وانما لزم الحذف في نحو كينونة وسيرورة دون سيد
وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث
فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفه وهي نحو كينونة وقيل الحذف في فيعلان
قال الريحان اصله ريحان واصله ريوحان من الريح **ص** وَفِي بَابِ قِيلَ وَبِيعَ ثَلٰثُ لُغَاتٍ
اَلْيَاءُ وَالْاِشْمَامُ وَالْوَاوُ فَاِنِ اتَّصَلَ بِهِ مَا يُسَكِّنُ لَامَهُ نَحْوُ بِعْتَ يَا عَبْدُ وَقُلْتَ
يَا قَوْلُ فَالْكَسْرُ وَالْاِشْمَامُ وَالضَّمُّ وَبَابُ اُخْتِيرَ وَانْقِيدَ مِثْلُهُ فِيهِمَا بِخِلَافِ
أُقِيمَ وَاسْتُقِيمَ **ش** قد مضى شرح هذا في شرح الكافية **قوله** ما يسكن لامه اي تاء الضمير ونون
فاذا اتصل به ذلك حذفت العين وبقي الفاء مكسورا كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كذلك في قبل الحذف

سه بحالت جنبش ١٢ كرده شيرزه موزه وانشاه سهت ١٢

سه اول رفع موده بالبكار بهيام دالاسم الحول ١٢ ق

سه لهنا كى ولسهبد الجامع لكل مرة ١٢ قاموس

وانما لزم الحذف في نحو كينونة

ويجوز اشمام الكسر الضم كما جاز قيل الحروف وضمه ضربا كما كان قيل الحروف واذا قام وبيع
على ان المراد به المعلوم او المجهول كسر قلت ما قول لعل ما بعد وحسب ما هو الحار الضم الصريح في الاول
والكسر الصريح في الآخرين بنا على لعربية وان لم يجمع قرينة فالاولى الكسر والاشمام في الاول والضم
في الآخرين **قوله** فباب اختير وانقيد يعني باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل قيل في جواز الاوجه
الثلث الضم والاشمام لما جاز من ضم ما قبل الواو والياء واما في اقيم واستقيم وصلهما اقوم و
استقوم فليس ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر الصريح **ص** وَمِنْهَا إِعْلَالُ الاسْمِ عَلَى الثُّلَاثِي
وَالْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِلْفِعْلِ حَرَكَةً وَسُكُونًا مَعَ مُخَالَفَةٍ بِزِيَادَةٍ اَوْ بِنْيَةٍ
مَخْصُوصَةٍ بِهِ فَلِذَلِكَ لَوْ بَنَيْتَ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلَ مَضْرِبٍ وَتِحْلِئٍ قُلْتَ مَبِيعٌ وَتَبِيعٌ
مُعَلًّا وَمِثْلَ تَضْرِبُ قُلْتَ تَبْيَعُ مُصَحَّحًا **ش** **قوله** على الثلاثي لان الثلاثي اصل
فيسع موازنة الفعل المذكورة مخالفة **قوله** والجاري على الفعل اي وعلى الجاري على الفعل وهي
المجاري مجرى المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ونحو ان ليتق
فيها الموازنة اما فاعل فعلى وزن الفعل باعتبار الحركات والسكنات واما مفعول كمقول فان الواو فيه
على خلاف الاصل اذ الاصل فيه مفعل كمفعل على ما ذكرنا **قوله** مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لا بد لكل اسم
علت عينه الا سواء كان مما ذكرنا او لم يكن من المواضع المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه من المخالفة المذكورة
ثم المزيد فيه ذكره في الخارج بكونه على المزيد فيه الى الاسماء الجارية فعلمه لا يذكر الا في نحو الاقامة والاستقامة
فان فيه خلافا للثلاثي مع عدم الموضع المذكور وذلك لما ذكرنا في مباحث الاقامة فعلى هذا الا في نحو
لوائع فان فيه خلافا مع عدمها ايضا وذلك للفصل الرابع كما مر **ص** وَاللَّامُ تُقْلَبَانِ اَلِفًا اِذَا تَحَرَّكَتَا
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا اِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا مُوجِبٌ لِلْفَتْحِ كَغَزَا وَرَمَى وَيَقْوَى وَيَحْيَى وَعَصًا وَرَحًى
بِخِلَافِ غَزَوْتَ وَرَمَيْتَ وَغَزَوْنَا وَرَمَيْنَا وَيَخْشَيْنَ وَيَأْبَيْنَ وَغَزِيَ وَرُمِيَ وَ
بِخِلَافِ غَزَوَا وَرَمَيَا وَرَحَيَانِ لِلْاِلْبَاسِ وَاخْشَيَا نَحْوُهُ لِاَنَّهُ مِنْ بَابِ لَنْ
يَخْشَيَا وَاخْشَيَنَّ يُشْبِهُ بِذَلِكَ بِخِلَافِ اخْشَوُا وَاخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ وَاخْشَيْنَ

الاعلال

ش: اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وهما لامان قلبتا الفين وان لم تكونا في الاسم
الجاري على الفعل ولا موازن له كرحا وعصا وكذا ما فيها بوزن الفعل بلا مخالفة له كما في قوى
وشقي وانما شرط الجريان والمناسبة المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيجوز
في قلبها العلة الضعيفة اي تحركهما وانفتاح ما قبلهما **قوله** ان لم يكن بعدهما موجب الفتح احتراز
عن نحو غزوا ورميا ورحيان وغزوان وعصوان ورحيان هذه اللواحق كما ذكرنا اوجبت رجوع
الالفات الى اصولها لئلا يلتبس ثم لم يقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى الاصل لئلا يكون رجوعا
الى ما فر منه **قوله** او شبيه بذلك يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير توسط ضمير بينهما مثل الالف
فنقول اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما يحكي هذا الكلام في آخر شرح الكافية فالاولى ان عدم
القلب في اخشين لان اللام متعذر لما ذكرنا سابقا فلو قلب لوجب حذفه فلم يتبين رده في
اخشيا لكونه فرع اخشيان ولا نقول لم يعتد بالحركة اذ لو لم يعتد بالحركة في مثله لم يرد العين
في خافا وخافن **قوله** كغزا ورمى وليغزى ويحيى وعصا ورحى فهذه لما تحرك الواو والياء
فيه وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح قلبا الفين **قوله** بخلاف غزوت ورميت و
غزونا ورمينا واخشين وتابين فهذه لما انفتح ما قبل الواو والياء فيه سكنا فلم تقلبا **قوله**
غزو ورمي شاذان لما تحرك واوه وياؤه وسكن ما قبلهما فلم تقلبا ولم يكن كالقوم اي
مفتوح حرف العلة فرعا لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه **قوله** وبخلاف غزوا ورميا الى قوله
بشبهه فذلك هذه لما تحرك واوه وياؤه وانفتح ما قبلهما وكان بعدهما موجب لبقائهما
بلا قلب **قوله** وبخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين يعني ان اصلها اخشيوا واخشيون واخشيي
واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لان حذف اللام ههنا لا يلبس كما كان يلبس في اخشيان
لو حذفت فلم يحذف وحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان لم يلبس ثم حمل اخشين عليه لمشابهة النون
في شكله الالف وقد ذكرنا حكم نحو اخشوا واخشي في باب التقاء الساكنين ولم يقلب الواو والياء
في نحو اخشون واخشين لان كل واحد منهما كلمة برأسها فلا يعتد به بالكلمة وايضا تحركهما

الاعلال

عارضتان للساكنين والقياس حركة ما قبلها من كلمة اخرى وقد مر ذلك فيما تقدم **ص** وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسوراً ما قبلها او رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها كدُعِيَ ورَضِيَ والغازي واغزيت وتغازينا واستغزيت ويُغزيان ويُرضيان بخلاف يدعو ويغزو ومنه وهو ابن عمي دنيا شاذ وطيّ تقلب الياء في باب بقي ورضي ونهي الفاً وتقلب الواو طرفاً بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلب في الترامي والتجاري فتصير من باب قاض نحو ادلٍ وقلنسٍ بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع نحو عُتِيّ وجُثِيّ ونحو نُحِيّ شاذ وقد جاء نحو معديّ ومغزيّ كثيراً والقياس الواو

ش اعلم ان الواو المتحركة المكسور ما قبلها انقلب ياء لتقويها بالحركة الا ان شرطهما سيما ان يكون لاماً لان اللام محل التغيير فهي اذن تقلب ياء سواء كانت في اسم كرايت الغازي او فعل مبني للفاعل كان كرضي من الرضوان او للمفعول كدعي وسواء صارت في حكم الوسط بمجي حرف لازم الكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما في عنصوة او لم تقع كما في غازية وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيح اجراؤه مجرى مقتوين كما ذكرنا في جمع الاسلام وقالوا اخندوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة بتعليل بفعلية الكثير كعفرية ونفرية وسبرية ونحوها ولو خففت رضي وغزي قلت رضْيَ وغزْيَ كما تقول في علِم وعصِر علْم وعصْر ولا يرد الياء الى اصلها من الواو مع زوال الكسرة في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضْيوا وغزْيوا فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة قلب الواو ياء ولم يعتدوا بها من جهة اثبات ضمة الياء ولو اعتدوا بها من كل جهة لقيل رضُوا وغزُوا استثقالاً لضمة الياء بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو واحقاً رضي وغزي المخففين وثانيهما ان يكون عيناً في اسم محمول على غيره كما في قيام ودِيار ورياض حملاً على ماضي وآيا الياء المتحركة المضموم ما قبلها فان لم تقع لاماً ولم تنكسر كما في هيام وعليه جمع عيان لم تقلب واو لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما في بيع فقد مضى حكمها وان وقعت لاماً فان كان بلزمها الفتح قلبت

الياء واو الانضمام ما قبلها لان الآخر محل التغير ويلزم ان يتبع لا المستقل في الآخر واو مضموم ما قبلها كما
لم يستثقل في نحو دلو وذلك اي في نحو فعل كرمو الرجل زيد من الرمي وان خففت ضمة العين لم تتغير الواو
لعروض التخفيف تقول رمو الرجل كما تقول في ظرف طرف او في الاسم وانما يكون ذلك فيه اذا لم يكن
بعدها ما يلزم موجب لصحة ما قبله كرموان من الرمي على وزن سبحان فلم يستثقل كما لم يستثقل في
عنفوان واخوان وقمحدوة لكون الواو كانها ليست آخرا وكرموة على وزن فعلة من الرمي اذا
لزم التاء وان لم تلزم قلت رمية ويلزم تقلب الضمة كسرة وان ارمت الحرف التي تلي الياء نحو طويان
بكسر الواو على وزن فعلان بضم العين من طوي ومطوية على وزن مسربة منزلان نحو قود وانما انقلب
واو الاخيرة ياء كما يجي فكيف يقلب ياء طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتجاري والتعاري
قلبت الضمة كسرة ولم يقلب الياء واوا والاستثقال كون اثقل حروف العلة اي الواو قبلها اثقل
الحركات اي الضمة مورد الاعراب اما محل هو بمعنى هي بهي اي صار بهيا كما ذكرنا في اول الكتاب
فانما قلب ياء بهو واوا مع كونه مورد الاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع اليه وكذا انقلب الضمة كسرة
اذا كانت الياء التي هي مورد الاعراب مشددة نحو رمي على وزن فعل من الرمي قوله او لعله
فصاعدا قلبت والرابعة فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة ياء بشرطين احدهما ان لا يجوز قلبها الفا
لسكون الواو كما في تغزيت واغزيت ولا التقاء كما في يغزيان ويرضيان واعليان على ما
تقدم وذلك ان قصدهم التخفيف فما دام يمكنهم قلبها الفا لم يقلب ياء اذ الالف اخف وثانيهما ان
لا يجي بعدها حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط كما جاء في مذروان وانما قلبت الواو المذكورة
لوقوعها موضعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة ولتعذر غاية التخفيف يعني قلبها الفا كما ذكرنا فقلبت
الى حرف اخف من الواو وهي الياء وقيل انما قلبت الواو المذكورة ياء لانقلابها ياء في بعض ملحقاتها
نحو اغزيت وغازيت فان مضارعهما اغزي واغازي واما في تغزيت وتغازيت فانه وان
لم يقلب الواو ياء في مضارعهما نحو اتغزى واتغازى لكن تغزيت تغازيت واغزيت و
غازيت مقلوب واوهما ياء وهذه العلة ضعيفة كما ترى لانتقاضها بنحو الاعليان ولو كان

الاعلال

قلبت الواو ياء في المضارع لوجب ذلك في الماضي لكان قلبها في بعض الماضي اولى لانها ازيد وهي رابعة حتى
ان لو حركت لقالوا يغزي ايضا المضارع مع الماضي لفظا فكيف العكس الامر كان حمل المصنف القول
ولم يسلم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ايضا نحو اغزي وليس الضمة فيه ولم يضم ما قبلها على الاطلاق اولى الشراح
لانضمام ما قبلها في الاصل نحو يدعو واما في الاسم فقلبت ياء نحو الادلي في جمع الدلو والتعارق كان
الاولى ان يقول مكان قوله ولم ينضم ما قبلها والفتح ما قبلها وان يؤخر ذكر نحو يدعو الى قوله ويقلب
الواو طرفا بعد ضمة كما يذكر **قوله** ودعيته وتعقبه وسوان سمي رضيا شاذ وذلك لانك قلبت الواو التي
لام ياء مع فصل الساكن بينهما وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك مع شذوذه ان الواو لاما وكون الساكن
كالعدم وبنية من الواو لسوّلك قوت والاولى ان يقول تسمية لان لامه ذات وجهين ومنه
فقنيت القيم ... **قوله** ولا تقلب قد مضى شرحه في هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم سواء
كان اصل الياء كما في رضي ودعي او لا نحو لقي **قوله** وتقلب الواو طرفا بعد ضمة الى قوله كالقويا
وتحلا اذا وقعت الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما في الادلو او في حكم الطرف بان يلي بعدها حرف
غير لازم كتاء التانيث غير لازمة نحو التقارية او الف تثنية كالتقاريان في مثنى التقاري كان
ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل على
اللسان لا سيما في الطرف وخاصة في الاسم المتمكن فانه اولى موطن اعتوار حركات الاعراب المختلفة
فقلبت الواو ياء ثم تقلب الضمة كسرة ولا يعتد القلب الضمة كسرة لان تخفيف الآخر اولى فاذا
لم يكن لاما وانفتحت نحو القوباء لم تقلب ياء وكذا اذا انضمت فان سكن ما بعدها نحو الحوول جاز
الضا وياء وجاز قلبها همزة وان تحركت وجب اسكانها كالنور في جمع نوار وان انكسرت لم يجز
نحو اده على نحو اكرم من الود وما قيل ان اصله قول علماء في منهج الكافية وكذا اذا كانت الام
لكن بعدها حرف لازم كما في عنفوة وتحدوة والالف والنون لغير المعنى
كالعنوان والعدوان لم تقلب الا ان يكون الضمة قبل الواو على الواو والياء فانه تقلب الواو ياء بالفرط
اعل وان وليها حرف لازم نحو قوقوة وقويان على نحو سمرة وسبحان ولا يدغم لان الاعلال قبل

الا وخام وكذا لا تقلب الواو ياء اذا لم تكن الضمة لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا خطوات فان
الالف والتاء غير لازمة كتاء تغازية ولكن ضمة الطاء عارضة في الجمع ويجوز اسكانها وكذا
لا تقلب اذا كانت في الفعل كسرو وبسرو ودنو ونحو ذلك لان الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف
به اولى واليق كما تكرر ذكره لكن ضرورة الكلية فعلا ليس الا بالوزن كما تقدم لان مهمله
المصدر وهو ينتقل الى الفعلية بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة
والصورة فلما كانت الفعلية تحصل بالبنية فقط واختلاف ابنية الافعال الثلاثية وتمايز بعضها
من بعض بحركة العين فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة ولذلك لا يحذف الا اذا لم تتميز بالنقل
الى ما قبلها كما في قلت وبعت بخلاف خفت وهبت وطلب يقول ويخاف ويبيع على ما تبين
في اول الكتاب كذا قالوا ومؤرز الرجل بخلاف نحو الترامي فثبت انه لا يجوز كسر ضمة سرو ودنو ونحو
لئلا يلتبس بناء بناء ولتقلب ياء اذا كانت في اسم ويلزمها الفتحة نحو مغزوات الا انما
اغتفر ذلك فيه لقلة الثقل بكونه على حرفين ولزوم الفتح للواو والتاسة بالمؤنث لو قلبت
وانما ذكر الخيلاء مع القوباء مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها اشارة الى حكم الياء المضموم ما قبلها
في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامي والترامية على ما قدمناه
وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب مع الواو وقال الفراء سيراء في الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء
لما في بيوت وعيون وبيضة وعيين في الجمع والتصغير قال السيرافي الذي قال اشبه ضعيفا لانا لم
نر اسما على فعلاء بكسر الفاء الا الاجوف اليائي وقال الخليل لم يات في الكلام فعلاء بكسر الفاء الا
العنباء بمعنى العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء **قوله** ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع اعلم
ان الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت مشددة قويت لبعض القوة ثم اما
ان يجب القلب مع ذلك ويكون اولى او يكون تركه اولى فما يجب قلبها شيئان احدهما ما يكون الثقل
فيه على واو الضبا كما تقول مغزوي على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوي مفعول من القوة
والثاني جمع على فعول كجاث وجثي وعصا وعصي ومنه قسي بعد القلب وقد شذ

نحو جمع نحو وإنه لعظيم نحو كثيرة أي في جماعات وكذا نحو جمع نحو ونحو السماء نحو جمع نحو وتصدا
وآتو واتى جمع اب واخ وللقياس عليه جاز القرار وما كان الملتبس فيه اولى ويجوز تركه
نحو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضى فانه اكثر من مرضوّ
الفعل لماضي وما كان ترك تقلبه اولى كل مصدر على فعول نحو عتوّ ومن غلب الاعلال ان الفعل
فان لم يتطرف الواو لم تقلب كالابوة والاخوة وقد يقلب في افعول وافعولة كاعرود واعرود
وقد يقال أدحيّة وادحيّ وبعد الاو حيّ وكذا في افعول والافعولة ونحوهما يكون لاليته بمعنى الاسم
فعولة وفعيلة ونحو وادحيّ لقولهم الادوة ومعناه وكذا في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا
من باب فعل بالكسر كمعدوّ ومن ارض مسنوة ومسنية قال ع انا الليث معدا عليه وعاديا
وقد يحمل هذا الاعلال لمفعول الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبيّ والاصل مخبوء
وقد جاء في جمع فتى فتيّ نحو كونه بايا فتوّا وانما شذ نحو الاان شذ وفتو لقلب الياء واوا وشذ ونحو
لعدم قلب الواو ياء ويجوز ذلك في فاء فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو ياء ان معه
وان لا تشذ نحو عتيّ ودليّ ويجوز ذلك في فعل جمعا من الجوف الواوي نحو صوّم وقول بقلبها
ياء نحو صيّم وقيل فالتصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا والقرب الواو من الطرف والاجود في
نحو قول حمل لكونه مفردا وحكم المصنف بقبل هذا الشذوذ بعد العلة كلام سيبويه يشعر بكونه قياسا
واما قوله فما ارق النيام الاسلاميها فتاوى الشعر من فقط صق نقلبان همزة
اذا تطرفتا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف راي وثاي
وتعتد تاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة
وعباءة شاذ حق انما تقلب الواو والياء المذكورتان العائم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم يجتمع ساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس بناء
بناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيين والالف مدة
لا حظ لها في الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا او ياء لانه انما فر منهما ولكون تحرك الواو والياء

وانفتاح ما قبلهما سببا ضعيفا في قلبهما ولا سيما اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منع عن التاثير
وقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا مع العلة انما كان لتطرفهما اذ الآخر محل التغيير
وذلك الحرف تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالشقاوة والنهاية والف التثنية اذا كان لازما
كالثنايان اذ لم يات ثناء للواحد والالف والنون غير التثنية كنزوان ورميان مثل دوران
سيلانا من النزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في
الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة
او الف التثنية غير اللازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفين وانما جاز
عظاءة وعظاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء وان كانت التاء فيهما
ايضا للوحدة كما في استقاءة واصطفاءة لكون تاء الوحدة في المصدر قياسية
كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون للفرق بين مفرده وجنسه بالتاء منه
قليل من المخلوقات كان او من غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمزة في الاسماء الثلاثة
نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال عباء وعظاء وصلاء في الجنس وجاز الياء لان الاصل
لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء الشقاوة والنهاية ولكون تاء
الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز قلنسوة وحرقوة وان كان اسم الجنس قلنسى وحرقى
وليس شقاوة وشقاء كعظاية وعظاء اذ ليس شقاوة للواحدة وشقاء للجنس وقياس الوحدة
الشقوة فليس اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا لزمت الواو ونحو عباوة وان علقه
وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وخزاية وباب محوة ولم يمنع
في باب غزيان وغزية فعلان وفعلة بكسر العين وان جاء الالف والياء فيه
لازمين ايضا لقوة علة القلب لاجتماع الاخير من الاولين ولذلك قلبت الحرف مع فصل حرف
صحيح من الكسرة بينهما في نحو دنيا قوله بعد الف زائدة لانها تكون اذن كالعدم فيكون الواو
والياء المتحركتان كانهما وقعتا بعد فتحة واما راي وثاي فالالف لا لعلة لانها حرف اصلي بعدها

قوله نحو عظاءة وصلاءة وعباءة شاذ وقد ذكرنا انحرافها عن القياس ولو لحقت غير مدة التثنية قبل حالها من غير المصادر المزيد فيها لكن زيد الضاد الوحدانة سا والمرة في نحو صلاءة وجراءة من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء والزائدة للالحاق نحو ما منهم لينها كدرحاية ودعكاية ودرحاية كان حرارة فلذا لم تقلب الياء بخلاف حرباءة فصل وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وسهوى ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا اقول الناقص اذا كان على فعلى بفتح الفاء فاما ان يكون يائيا او واويا والواوي لا تقلب واوه ياء لا في الاسم نحو الدعوى والتقوى ولا في الصفة نحو شهوى من شهوت شهوا لانه لا يعدل اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ما لها طرفا الكلمة خففت ما اليائي منه فقصد فيه التعديل اولا فعدل الاسم لانه متوسط من الصفة فقلبت ياؤه واوا فلما وصل الى الصفة خففت فلا قلب للفرق قوله التقوى من الاتقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال في ريا لجواز ان يكون قلب واوه ياء والادغام الواو والياء ويكون صفتها واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخلو ان يكون واويا او يائيا وكل واحد منهما اما اسم او صفة واليائي لا تقلب لامه اسما كان او صفة لحصول الاعتدال في الكلمة بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في آخرها فلو قلبت واوا لصار طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوي فحصل فيه نوع ثقل بكون الضمة في اول الكلمة والواو قريبا الآخر فقصد تخفيفه فقصد الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة لكون الاسم اسبق من الصفة فعدل بقلب واوه ياء فلما وصل الى الصفة خففت بلا قلب لاجل الفرق منها وذكر سيبويه من فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا وان كانت تانيث الادنى والاعلى والاقصى التي للتفضيل او التعليل الذي هو موضوع الاصل حكمه حكم سيبويه حكم الاسماء لانها لا تكون وصفا

بغير الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا كما تقدم في هذا الباب بفعلى هذا في جعل
الصفة القصوى اسما والغزوى والقضيا تأنيث الاغزى والاقضى صفة نظر لان القصوى ايضا تأنيث
الاقصى قال سيبويه وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب
سيبويه الغزوى وكل مؤنث لافعل التفضيل لامه واو قياسه الياء ويجري مجرى الاسماء قال السيرافي لم اعلم
سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك
وهذه عند سيبويه كالاسماء قال وانما اراد ان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة تكون على اصلها وان
كان لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فعلى لان القياس حمل الشيء على اصله حتى يتبين انه خارج
عن اصله شاذ عن بابه وخزوى اسم موضع واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه ياء ولا
واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة بل هي متوسطة
بينهما فحصل لها اعتدال مع الياء ومع الواو والاصل في قلب ياء فعلى بالفتح واوا وفعلى بالضم
انما كان طلب الاعتدال للفرق بين الوصف والاسم المؤدي الى عدم الفرق بينهما في فعلى
الواوي المفتوح فاده وفعلى اليائي المضموم فاده لما كان الاعتدال فيهما حاصلا واما امثلة
فعلى الواوي بكسر الفاء اسما وصفة واليائي كذلك فعزيزة **ص** وتقلب الياء اذا وقعت
بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا
والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز
وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شأوت
وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما ونحو
اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد **ش** قد مر في باب
تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح ههنا الفاظ المصنف قوله في باب مساجد اي في باب الجمع الا
الذي بعد الفه حرفان قوله وليس مفردها كذلك اي ليس بعد الف مفردها همزة بعدها ياء احترازا
عن نحو شائية وشواء من شأوت اي سبقت وانما شرط في قلب همزة الجمع ياء ورد ياء

الا ان لا يكون المفرد كذلك اذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب ليطابق الجمع مفرده الا ترى
الى قولهم في جمع حَبَنْلى حَبَالى وفي جمع اداوة اداوى وفي شائية شوايٍ تطبيقا للجمع بالمفرد وسيبويه
لا يشترط في القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون الهمزة في الجمع عارضة فقال بناء
على هذا ان من ذهب مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواءٍ ينبغي ان يقول في
فعاعل من جاء وشاء جيايا وشوايا جمعي جيئ وشيئ لان الهمزة على مذهب الخليل هي التي
الواحد وليست عارضة وانما جعل العين التي اصلها الواو والياء طرفا فهذا كلامه ومن لم يذهب مذهب
الخليل من قلب الهمزة الى موضع اللام يقول جيايا وشوايا فان قيل يلزم سيبويه ان يقول في جمع
شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة في المفرد قلنا انه اراد
بعروضها في الجمع انها لم تكن في المفرد همزة وهمزة شواء من شئت كان في المفرد ايضا همزة فلم
تكن عارضة في الجمع بهذا التأويل ويلزم الخليل ان يقول في جمع خطيئة خطاء بناء على شرط سيبويه
اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى ان يبقى الشرطان ان لا يكون
المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يقال خطاء وجياء وشواء على شيء من المذاهب
لان آحادها ليست كذلك **قوله** مطايا وركايا جمعا مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثالان
لشيء واحد واما خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام ففي مطايا كان بعد الالف همزة بعدها ياء لان
ياء فعيلة تصير في الجمع الاقصى همزة وكذا في خطايا على مذهبيهما اما على مذهب سيبويه فلانه تقلب ياء
فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية ياء وجوبا واما على مذهب
الخليل فلان اصله خطائي بياء بعده همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء فقوله خطايا على القولين
اي على قول الخليل وسيبويه فيقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحدا اي خطيئة لم يكن
فيه الف بعده همزة بعدها ياء حتى يطابق بالجمع **قوله** وصلايا جمع المهموز وغيره اي صلاية وصلاءة
لان جمع فعالة فعائل بالهمز كحمائل فيصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية
ياء مثلها وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء **قوله** فيهما اي في شواء جمع شائية من شئت وفي

وفي جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب جاء اذ هما اجوفان مهموز اللام فاجتمع اليه
قوله فيهما وليس الثقلان في سواء جمع سائية من ساءت اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما قلب
خوفا من اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان في واحده الف ثالثة بعدها واو وجمعت
الجمع الاقصى قلب الفه همزة كما في جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلب الهمزة واوا لتعتل الجمع
بالمفرد وقد قالوا اداوى في جمع هدية قلبوا الهمزة واوا ولو همها من الالفين كما في حمراوان وهو عند
الاخفش قياسي وعند غيره شاذ **ص** وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي
والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب
والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم **ش** انما سكن الواو في يغزو بعد تحقق الثقل
لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال الواو المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلان في آخر الفعل
مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف وكذا سكن الياء المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل
ثقلا من الاول ويكون في الاسم والفعل نحو سوير مي وجاء الرامي وانما ذكر الغازي مع الرامي
ليبين ان الياء التي اصلها الواو كالاصلية وكذا سكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال
كما في الواو المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون في الاسم نحو الرامي فان الفعل كالرمي
اسلاس قوله والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ اما الرفع فكقوله **شعر** موالي ككباش العوس
سحاح وقوم من العرب يجرون الواو والياء مجرى الصحيح في الاحتمال فيحركون يا والرامي رفعا وجرا
ويا يرمي رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال **شعر** كجواري يلعبن بالصحراء **قوله**
كالسكون في النصب اما في الواو فكقوله **شعر** فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب واما في الياء فكقوله **شعر** فلو ان واش
باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقوله **شعر** كان ايدين
بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق **قوله** والاثبات فيهما اما في الواو فكقوله **شعر** هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع واما في الياء فكقوله **شعر**

الا انك لا تاتى بما رأيت لسوان مع زيادة موقعها للاصل لصيرورة الفتحة في الواو والياء لينة فيها الجازم لان الجازم لا يدخل على تقدير الياء الكروادل ان الضمة على الواو تستثقل دنا قوله في الالف في الجزم في تمام الواو والياء والالف في الجزم

سقوط الاز الماضي وتقدير ضم الالف الحلال بهما الاصل الحركة **ص** بعضها فان في نحو يعزان يغزون اغزن فاخشين

وادعن اذعن **ش** اصل يغزون يغزو وتحقه واو الجمع محذوف الواو والاولى للساكنين اصل يرمون يرمى

تحقه واو الجمع تحذف الياء للساكنين ثم ضم الميم لتسلم الواو اذ هي كلمة تامة لا تغير واصل اغزن

اغزو وتحقه النون ايدد فسقطت الواو للساكنين وكذا اغزن اغزن وارمن مثل اخشين

واخشن ان الاصل لا يراعى **ص** ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس

بقياس **ش** يعني حذف اللام في هذه الاسماء ليس لعلة قياسية بل لمجرد التخفيف فلهذا وان الاعراب

على آخر الباقي وحت فليس بمحذوف اللام بل ابدل من التاء هذا آخر باب الاعلال ليصف السير

فاعلم به ان اجتمع ياآن في الآخر فان لم تتحرك الاخيرة لاما فان سكنت الاولى ادغمت كسبي مباع

وان سكنت الثانية او تحركتا فالحكم كالواحد ومنها قلبها معرده كسبت وكذا اذ اجتمعتا من

من بابع تلبس ان ان تبت من هانه قلت بيان وان كانت الاخيرة لاما فان سكنت

ادغيا ادغمت في الثانية كحي وان سكنت الاخيرة سلمتا كحييت وان تحركتا فان جاز قلب

الثانية الفا قلبت نحو حياة واذا لم يحرفا بان يلزم حركة الثانية او لا فان لزمت فان لم يجز

ادغام الاولى في الثانية فالاولى قلب الثانية واوا كما في حيوان وانما لم يجز الادغام لان

فعلان من المضاعف تحوز دان لا ندغم كما عني في باب الادغام انما لم يجز قلب الثانية لها لعدم

موازنة الفعل كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين المتحركين وامتناع تخفيف

ذلك لاستثقال بالوجه الاخف من الادغام او قلب الثاني الفا واما قلبت الثانية دون

الاول لان استثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز قلب اللام واوا مع ان الاخير ينبغي ان يكون حرفا

خفيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا في عنفوان وعنفوة كما مر قال سيبويه لما قال

حييان فلم تقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال في فعلان من القوة قووان كما يحيي

وكذا تقول صوى كبلى وقياس سيبويه حيي وكذا تقول على وزن السبعان من حيي حيوان والامام
سيبويهم كما ادغمت في رددان فقلت ردان على ما يجيء في باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وقياس
سيبويه حييان بلا ادغام لانه لا تنقلب مثله ان جاز الادغام فلك الادغام وتركه كحيي وحي وحييان
بالفك وحيان بالادغام اكثر كما مر في بابه وان لم يلزم حركة الثاني نحو لن يحيي وجب تصحيحهما نظرين
وانفكاك كسرة الاولى والاولى واذا اجتمعت ثلاث ياءات فاما ان تكون الاخيرة لاما اولا فان كانت فاما ان يكون
الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او لا يكون شيء منها مدغما في شيء فان كانت الاولى مدغمة
في الثانية فاما ان يكون ذلك في الفعل والجاري عليه او لا فان كان في احدهما جعلت الثالثة كان لم يسبقها
ياء نحو حيي وحييت ويحيي ويحيي والمحيي والمحيي ومحيي مثل يعري المعري وانما لم يحذف
الثالثة المكسور ما قبلها في الفعل نسيا نحو يحيي مع استثقال ذلك كما حذفت في معيية ابقاء على حركة العين
في الفعل فيها تخلصت اوزان الفعل ووزن الفعل يجب مراعاته كما مر في تعليل امتناع قلب واو نحو
مدعو ياء ثم اجري الجاري على الفعل كالمحيي مجرى الفعل في ترك حذف الياء الثالثة نسيا وان لم
يمكن ذلك في الفعل ولا في الجاري عليه فان لم تقلب الثالثة وذلك اذا كان المشددة مفتوحة والا
حيرة طرفا قلبت كما في اياة على وزن اوزة من اويت والاصل ايوية ثم ايية ثم اياة واما
لم يجز ذلك المدغم فيه لان الاولى وهو لامه لم يتحقق هنا الا حيائان توسطا الاخيرة مع انفكاك المشددة
موضوع على اللزوم في كل موضع كالاعلام الثانية التي نحو المثنى فاذا كان كذلك قلبت الثالثة
واوا كما تقول اذا بنيت على فيعلان من حيي حيوان لانه اثقل من حيوان مخففا وعند سيبويه حييان
كما مر وثانيها ان تضم المشددة او تفتح فاذا كان كذلك كسرت المضمومة بعدها وحذفت الثالثة
نسيا لاستثقال الياءات في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معيية والاصل معيية ونحو حيي
على وزن كنهبل من حي والاصل حييي ثم حيي ثم حيي وكذا تحذف الاخيرة نسيا في هذا
الثاني وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير اشوبان على وزن اشجعان من الشي اشيوبان
ثم اشيبان ثم اشيان وخالف سيبويه ابو عمرو فيما وزن الفعل او زيادة كزيادته فلم يحذف

الاعلال

[illegible]

ثالثة ساكنة فإن كان في تصغير أحوى كما مر في التصغير فإن كان الياء مدغمة في ثالثة فإن

سكن ما قبل الأولى سكنا لم يغير نحو ظبي ورأي في النسب مبني على وزن فعل من الرمي وإن

كان ما قبل الأولى متحركا فإن كانت الأولى لام الكلمة سلمت الياءات نحو حيي كحيي في تصغير

الأصل حتى نسمع يعيي من الحياء مخففة للكلمة وإن كانت بالتها حذفت واوا سواء كان ما قبلها

مفتوحا كما إذا بنيت من الرمي مثل خمصيصة تقول رموية مثل رحوية في النسب لم تقلب الأولى

لها في النسب فلعروض الحركة وأما في غير النسب فلعدم موازنة الفعل وكذا إذا بنيت من الرمي

على وزن حلكوك قلت رموي والأصل رمويي ثم رميي ثم رميي ثم رموي أو كان ما قبلها مكسورا

نحو عمي فإنك تقلب الكسرة لتسلم الواو وإنما قلبت إحدى الياءات في هذه الأمثلة واوا استثقالا

الياءات وإنما لم تقلب الأخيرة كما في حيوان وإن كان التغيير بالأخير أولى لقوتها بالتشديد ولهذا

لم يحذف الثالثة كما حذفت في أمية والحذف و[illegible] في باب النسب ... لكونها علامة وإن

كانت الأولى رابعة للكلمة فإن كانت عين باب النسب حذفت على الأصح كما في نحو قاضي لاجتماع

الياءات مع ثقل الكلمة ولكون الأولى آخر الكلمة أو باب النسب على صحة نحو رحا رحوي كما مر في

النسب وإن لم يكن قبل باب النسب لم تحذف لأنها ليست آخر الكلمة بل تقلب واوا كما قلت وفي

ثالثة الكلمة تقول على وزن حنيذ من الرمي رموي والأصل رميي مثل [illegible] وما زاد أو عينها

في الأخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وكذا إذا بنيت مثل خعيق من [illegible] قلت ميكوي

وإن لم يكن بين منها مدغما في شيء فإن كانت الثالثة تستحق قلبها ألفا قلبت كما إذا بنيت من

حيي مثل أحمر قلبتها ألفا نحو أحيى لكن إن أدغمت كما في أحيّ قلت حيي وإن لم تدغم فالسابعة

واو نحو أحيوي كما في حيوان وإن لم تستحق كما إذا بنيت من حيي مثل [illegible] ومثل [illegible]

حذف الثالثة نسيا لكون الثقل أكثر مما في مغنية فتقول حيا وحيا للطلب [illegible] كما طرد

والصحاح ما سلها [illegible] فلم التانية واوا كما في حيوان فسلم الثالثة لزوال اجتماع

الياءات فتصير عيويا وحيويا وكذا إذا بنيت من قصي مثل ححرش قلت قصيا تحذف الأخيرة

لسنا وقلبت الثانية الفا وقضيو لتقلب الثانية واوا وانما لم تقلب الثالثة واوا لان آخر الكلمة بالتخفيف
اولى والتبيا ثم قلبتها ايا بالثقل اجتماع اليائين الاولين بحاله واما الاولى فلم تقلب لان الثقل انما حصل
من الثانية والثالثة ولم تقلب الاولى في حيي كحيدل لانه لا تقلب مثلها الفا في الفعل نحو حيي كما مر
فكيف تقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم يكن اليا الاخيرة لاما لقيت اليا آت على حالها بلا قلب
ولا حذف فتقول في تصغير اسوار اسيوران جمع اربع يا آت كما بنى من حي على وزن جحمرش
قلت حييي ادغمت الاولى في الثانية فصيرتا كياء واحدة وقلبت الثالثة واوا كما قلنا
في المبني على وزن جندل فتسلم الرابعة نحو حيو ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيية
فتنقلب الثالثة الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها نحو حيا كما قلنا قبل واذا بنيت مثل سلسبيل قلت حيوي
واذا بنيت مثل ترعب قلت حيي لم تقلب ثانية المدغمتين واوا كما في حيوان لانها آخر الكلمة
فلا تبدل حرفا اثقل مما كانت ولم تحذف كما في معيية لان بحذفها حذف حرفين واحتمل جمعهما
لان تشديدها قوتها واذا جاز تحوطي وايي على قول مع ان الاولين آخر الكلمة او بازاء البنية
عارضة فهذا اجود واذا بنيت مثل قذعمل قلت حيي ادغمت الثانية في الثالثة وحذفت الرابعة كما
في معيية وهو ههنا اولى ولم تقلب المضعفة واوا لتصيرها بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيبقى حيي
وتقول على وزن قذعملة من قضى قضيية والمازني لم يجوز في مثله الاقعنوية كما في اغزب وخيره
جوز مع معنوية قضيية متشابهين اكثر من تجويز ايي والذي ارى انه لا يجوز الا قضيية مثل من ستدير
اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلم تحذفا كما حذفت الثالثة في معيية والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى
يحذف اضعفهما اذ لم يبق الساكن كما حذف في اموي واذا بنيت من شوى على وزن عصفور قلت
شويوي ثم قلبت الواوين يائين وادغمتهما في اليائين فصارتا شيي بكسر ضمة المشددة الاولى نحو كسر القاف
العينا كما في حتي وقال سيبويه شويي فيما سا على طووي حيوي في انسلخ حي مع طي وشيّ وحيّ
كما قيل طي كذا اذا بنيت من طوى على وزن يعقور قلت طيووي ثم قلبت الواو الاولى ياء
وادغمت الياء والساكنة فيها ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمتها في الياء الاخيرة ثم كسرت الياء المضمومة

لتقوّي الحي حيوي اعنا كالمنسوب الى حي بذا كله في الاربع اليارات اذا لم يكن الاخر بان فلت منه
فانكما انها كالمنسوب الى حي وطي وعلي وعصي وتحية وحي فقد مضى في باب النسب حكمها ومعنى
الصائر اما لمستعير يحذف كما في اموي ان دخلت التسعة على التصغير واما ان دخلت المستعير كما في آية
فلم تجد فيها نحوارتيه في اروته سايكن مشتق بذا كله حكم اليارات واما حكم الواوات فنقول ان اجتمع واوان
فان سكنت تاميها فادعامت طرفا لم يكن ان تكون الاولى مفتوحة او مضمومة الاوالثانية منصلة بحو لم يردوا
ومردا ر يدل بهم يستثقلون الواوين بلا ادغام في آخر الكلمة الذي هو محل الخفة فلذلك لم يبنوا مثل
قو دس وقودد علامدلوكان في كلم من الكسر الا ان ليقلب الثانية يا نحو قوت وهو كان الاخرة
ومشاجاز اجتماعهما نحو قوول فان تحركتا فانكان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما مر
او ممل وانكان في الوسط فان جاز الادغام اوغمت كما اد اصنت من القوة على فعلان بضم
العين قلت قووان عند المبرد والاولى ان لا تدغم بل تقلب الثانية ياء وتقلب ضمة ما قبلها كسرة كما مر
في هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وبهذا قول الجرمي وان لم يجز الادغام كما لو بنيت
على فعلان بفتح العين من القوة قال سيبويه تقول قووان كما قال من حيي حييان لان الواوين
ان لم قويان لاستثقال الواوين فلما لم يجز التخفيف بالادغام خففت بقلب احدهما ياء
واذا قلبت الياء واوا في حيوان لكراهة اليائين فقلب الثانية ياء في قووان لكون الواو
اثقل اولى ولو بنيت على فعلان بكسر العين قلبت الثانية ياء للكسرة لان الاعلال قبل
الادغام كما تقدم وان كان ذلك في الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت الثانية الفا كما في
القوى يقوى من اقوى واما في طووي منسوبا الى طي فلعروض فتحة الاولى واما في قووي منسوبا
الى قوي علما فلعروض حركة الثانية وانكانت الاولى مكسورة او مضمومة قلبت الثانية ياء كقوي
على وزن عضد من القوة وان سكنت الاولى الواوين وانكانتا في الوسط سلمتا من القلب
كقول الاولى نحو قول على ما تقدم وان كانتا في الطرف فانكانت الكلمة ثلاثية لم تقلب الا اذا انكسر
ما قبلها نحو قو وقوو تقول على وزن حبر في وان كانت على اكثر من ذلك صحت المفتوح ما قبلها

نحو غزو والتلب المكسور ما قبلها يا وجوبا كغزى على وزن فلز والمضموم ما قبلها جوازا في المفرد نحو غزو
وغزى كعتو وعتى ووجوبا في الجمع كذلك وان اجتمع ثلث واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما
ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او ليس شئ منهما مدغما في شئ ففي الاول
تقلب الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كتقوى والمقوى ويا ان انكسر كتقوى والمقوى وانضم كتقو على
وزن برثن من القوة وفي الثاني تقلب المشددة يا مشددة وانفتح ما قبلها كقوى على وزن
بخت او قمطرا والكسر كقوى على وزن فلز وانضم كقوى على وزن قمد بكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفا
اتباعا كعتى وذلك لثقل الواوات المتحركة ما قبلها بخلاف نحو حيى فان اليا اخف وكذا اذا كانت
اولى الواوات ثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها نحو غزوى على حلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتح الاول
سلم الجميع نحو غزوو على وزن قرشب او قرطعب وان انضمت او انكسرت قلب المشددة يا و
كسرت الضمة كقوى وغزوى كعصفور من الغزو وان لم يكن احدهما مدغمة في الاخرى قلبت الاخيرة
الفا ان انفتح ما قبلها نحو اقوو على وزن احمر فان ادغمت قلت قوى وان لم تدغم قلبت الثانية
يا على قياس قو يا ان وهو هنا اولى فتقول اقول القول وتقول في نحو بيد بجنبل من القوة قوود
قود فتقلب الثالثة يا لكسر ما قبلها ولا يدغم الاولى في الثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على بناء
الالحاق وايضا لعدم مشابهة الفعل هذا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها غير المتصلة بالفعل ما يؤدي
الى مثل هذا الثقل كما يجي في اول باب الادغام وان اجتمعت الثلث في الوسط بقيت على حالها نحو
قوول على وزن سجح اقوول كاغدودن والاخفش يقلب الاخيرة في اقوول فيقلب الثانية
يا ايضا وسيبويه لم يبال بذلك لتوسطها وينبغي للاخفش ان يقول في قوول قويل الا ان يعتذر
بخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش في اقوودل لكون الوسطى كالالف لانها بدل منه الا ترى انه لم
تقلب اول وداوى ووذرى بهمزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمعت اربع واوات فالواجب قلب الثالثة
والرابعة يا ان كانت الثالثة مدغمة في الرابعة نحو قوي على وزن قرطعب من القوة لانه القسم
من نحو غزو وان لم تكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها ويا ان انكسر وتقوى

الثالثة بحالها عند سيبويه نحو قوو على وزن محمرت لانه ادغم كما قوول وتقول هي وزن تقد عمل قووو على وزن احمرور لما قووي الاحسن لقلب الثالثة يا فتقول قوى كمحمرت قووي تقد عمل في اقويا كما عرور لاستثقال الواوات فقلبت المتطرفة من الطرف يا ورد القلب الواو الثالثة في قوو كمحمرت لما كما لم تقلب في اقووي لما مر والله اعلم بالصواب فصل الابدال

جعل حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي ويكون به فرعا والحرف زائدا كضويرب ويكون فرعا وهو اصل كموية ولكن قوم بنائم محمول على هراق واصطبر وادّارك

ش الابدال في اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف لتخفيف وكر قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف في الاعلال مبسوطا فسوف يصير في هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيه ابدال غيرها مفصلا ويعني بامثلة اشتقاقه الامثلة التي شتقت مما اشتق منها الكلمة التي فيها الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث يرث وارث موروث وجميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها وكذا اوجه وموجه ووجه مشتقة من الوجه الذي اوجه مشتق منه فاذا كان في جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف واحد منه حرف اخر ان الحرف الذي فيه بدل مما هو ثابت في مكانه في امثلة اشتقاقه قوله وبقلة استعماله اي قلة استعمال اللفظ الذي فيه البدل يعني اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما لفظا الا الحرف في احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذي في الآخر فان كان احدهما اقل استعمالا من الآخر فذلك الحرف في ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا في اول الكتاب في معرفة القلب كالثعالي والثعالب بمعنى واحد والاول اقل استعمالا من الثاني قوله ويكون فرعا والحرف زائدا اي يكون اللفظ فرعا للفظ كما ان المصغر فرع المكبر وفي مكان حرف الاصل حرف في الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب بدل من الف ضارب ويكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الف ماء وهمزة بدلان من الواو والها اللذين

فی موتیہ فانت بمزعجنبه للفظ ومخالفة حرف احدہما لحرف الآخر لا تعرف الا ان احدہما بدل من الآخر
ولا تعرف انہا بدل من الآخر بل معرفته ذلک موقوفة علی شئ آخر وہو ان تنظر فی الفرع فان کان فیہ
موجب للابدال الذی فی الاصل کما زال فی موتیہ علّة قلب الواو الفا بانضمام ما قبلہا وعلّة قلب الیاء
ہمزة وہی وقوع الیاء التی کحرف العلة بعد الالف التی ہی کالزائدة عرفت ان حرف الفرع اصل وان
عرض فی الفرع علة الابدال التی لم تکن فی الاصل کما عرض لضم فاء ضویرب علة قلب الف ضارب
واوا عرفت ان حرف الفرع فرع **قوله** ویکونہ فرعا ای یکون لفظ فرعا والحرف زائدا ای الحرف
الذی ہو مبدل منه زائدا کالف ضارب **قوله** وہو اصل ای الحرف المبدل منه اصل کواو موتیہ ثم
لا شک فی اتفاق الفاظ بینہما **قوله** ویلزم بناء مجہول ای تعریف الابدال بانک لو لم تحکم فی کلمة بکون
حرف فیہا بدلا من آخر لزم بناء مجہول کما انک لو لم تحکم بان ہاء ہراق بدل لکذا ای من ہمزة ہا اراق او
من الہمزة کلزم بناء ہفعل وہفعل وافاعل وہذا صحیح فی تفعل دون مفعل وافاعل وذلک ان کل ہو من من الیاء
افتعل وتفاعل ففاء الاول حرف الطباق وفاء الثانی دال وتاء وثاء وراء وغیر ذلک مما یجئ فی بابہ فان
بعد فاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثانی حرف مد مما فیہ جوازا فیہما بناءان مطردان لا مجہولان بل
تعرف لکون الحرفین فی البنائین بدلین بان الطاء لا یجئ فی مکان تاء الافتعال الا اذا کان
قبلہا حرف اطباق وہی مناسبة للتاء فی المخرج ولما قبلہا من حروف الاطباق بالاطباق فتغلب
علی الظن ابدال التاء طاء لاستثقالہا بعد حرف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق وان
وکذا الکلام فی الحرف المدغم نحو اذکر وانا قل **ص** وحروفہ انصت یوم جد طال
وقولہم استنجذہ یوم طال وہم فی نقص الصاد والزای لثبوت صراط و
زقر وفی زیادة السین ولو اورد اسمع ورد اذکر واظلم
ش یعنی حروف الابدال التی قد تکون بدلا من حرف آخر واما الحروف التی ہذہ الحروف
منہا فیجئ عند التفصیل **قوله** وقولہم استنجذہ یوم طال قول صاحب المفصل لم یستوف باب
البدل الصاد والزای وعدہا السیرافی فی آخر الباب وعد معہا الشین المکشکشة التی ہی بدل

من كاف المؤنث قال الشاعر شعر تضحك مني ان رأتني احترش * ولو حرشت لكشفت عن حرش * واما التي تزاد بعد
كاف المؤنث نحو اكرمتكش وجلست من هذا ولم يعدها سيبويه السين كما عدها الزمخشري وقالوا وجاء
التاء بدلا حكى ابو علي عن يعقوب ترع الدلو وتزوعتها وهو من التفريغ وكذا الباء حكى ابو علي
عن الاصمعي باسمك اي ما اسمك فقد جاء الباء في الشعر بدلا من الخاء شاذا قال شعر ينفحن منه لهبا
منفوحا لامعا يرى لا ذاكيا مقدوحا * وقال رؤبة شعر جر الاجاري كريم السنح * ابلج لم يولد بنجم الشح * وجاء الميم
بدلا من اللام شاذا كقولهم سمي الديم ثمرة ومثله وذلك لانهم قالوا اشل عليه درعه ولم يقولوا اشرتا فالاشل
اعم تصرفا فهي الاصل وجاء الفاء يكون بدلا من الثاء حكى ابو علي عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا
جدث وجدف والفاء بدل لقولهم اجداث ولم يقولوا اجداف وقد جاء الكاف بدلا من
القاف في عربي قح وكح وجاري الحسع اتحاج ولم يقولوا الكاح وقد جاء بدلا من التاء قال شعر يا ابن
الزبير طالما عصيكا * وطالما عنيتنا اليكا * لنضربن بسيفنا قفيكا * ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب
مقام المرفوع ويكون العين في تميم بدلا من الهمزة في ان وهي عنعنة تميم قال شعر اعن ترسمت
من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم * وانما لم يعد المصنف هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذ قوله
وزيادة السين قالوا التاء بدل من السين في السدة والستة ورجل سدده وسته واسته
اصل لانها اكثر تصرفا وقالوا في استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهي بدل من التاء
وقيل اصله استخذ فاذن لا حجة فيه وبمثله تمسك الزمخشري الا بالسمع كما قال المصنف
وانما لم يعد السين نحو اسمع والدال والطاء ان اذكروا واظلم في حروف البدل لان ابدالها في
هذه الاشياء ليس مقصودا لذاته بل لما كان السين والذال والطاء مقاربة للتاء في المخرج فقصد الادغام
ولم يمكن في المتقاربين لا بجعلهما متماثلين فقلبت التاء سينا وذالا وطاء كما سيجيء في باب الادغام
فلما كان البدل لاجل الادغام لم يعتد به ص فالهمزة من حروف اللين العلة
والهاء فمن اللين اعلالا لازما في كساء ورداء وقائل وبائع واواصل
وجائز في احوه واودي واما نحو دابة وشابة والعالم وبأز وشئمة

وموقن قيل قشاء دآياب منجيا شئت دما شاء مس في كساء ورداء رضابطه كل واو
وما يتطرفتين ومسليتين كانتا ككساء ورداء والكعلياء وبا رداء وفي خير رسم ردا وفي واتين
بعد الف زائدة فانهما تقلبان العين ثم تقلب الالف همزة كما تقدم **قوله** قائل وبائع ضابطه كل واو
ويا هي عين فاعل لم تعل فعله او فاعل الكائن يقلب كسائف الكوفة كاسم الفاعل من باب سيف
فانه تقلب الواو والياء الفا ثم تقلب الالف همزة كما تبين قبل **قوله** واواصل ضابطه كل واوين
في اول الكلمة ليست ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف آخر نحو اواصل واو ومد من مد على وزن
جورب او عاد على وزن طومار فانه تقلب اوليهما همزة **قوله** اجوه وادور ضابطه كل واو مضمومة
ضمة لازمة في الاول كانت او في الوسط والتي في الاول سواء كانت بعدها واو زائدة منقلبة
عن حرف آخر كاورى او لا كاجوه قولنا لازمة احتراز عن ضمة الاعراب والضمة للساكنين وعند
المازني هذا القلب مطرد في الواو المتصدرة المكسورة ايضا نحو اشاح ووشاح **قوله** نحو دابة وقد
ذكرنا حاله في باب التقاء الساكنين وكذا حال الشتق في قوله ع ثم قوله تحت شوق نحقيق
فقد حرك الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى الفراء في غير الضرورة رجل الثل اي كثير المال
وقالوا الباءة الرجل ان يحج وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم وليس ذلك فرارا من الساكنين ولكن
لتقارب مخرج الالف والهمزة وانشد قوله **شعر** يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم باهمز
وذلك لان الف عالم تاسيس لا يجوز معها الا مثل الساتم واللازم فلما قال يا اسلمي ثم اسلمي همز العالم ليجري
القافية على منهاج واحد في عدم التاسيس وحكى اللحياني عنهم بازوا اصل لفظه اوديل بوازد وقالوا
استنشئة وحيابها الياء كما قالوا قطع الله اديه اي يديه فردوا اللام وابدلوا الياء الاولى همزة كذا قال
ويشيء في اسنانه الك اي يلب **قوله** موقد انشد ابو علي ع احب المؤقدين الى موسى وجعدة اذا المؤقدين يوكر
وقرئ بالسؤق والاعناق مهموزا ووجه ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت كانها مضمومة
والواو المضمومة يهمز نحو ادؤر ومؤدور **قوله** اباب بحر انشد انما كان انشد اولم يثبت قلب
العين همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها تقلب همزة انشد الاصمعي ع

الابدال

... نحو سا... يريد العروق المستترة في الصحف قال ابن جني أنا ساس ... فأما
... طوى كستاوات لبدسا ... وكذلك السر فيها الموج قال وان قلت موصل ... من نعمى
... عن قوى ... قال نبدل منه فأعرب بحر فيها ولذا أبدل منه لعين نحو عن ... سمعت من ... قال
... الباب **قوله** واما ... لكنه لازم ... قلبت الواو والالف تحركها وانفتاح ما قبلها ثم
... الهاء حروف ليس ... فكذا ... واو او ياء واقعة طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت لما
... وقالوا الصالي ... ابدال ... قال **شعر** ... فلصقا ... ابو ... في راد
... ابدالها ... قال ... اصله ... ثم ... فعلت الهاء همزة ثم ... فعلت همزة الهاء ... ذلك ...
... فعلت الهاء ... همزة ... على ما ثبت مسئلة ... قال الكسائي ...
... الاصم ... الى ... وعلى ... في ... فعلت ... وقيل ان ... لانه ...

... ولا ... من أختيها والهمزة فمن أختيها ... لازم في نحو قال
وباع وآل على رأي وفي نحو ياجل ضعيف وطائيّ شاذّ ومن الهمزة في نحو
راس ومن ... قال ... كل ... تحركتا ... على ... المذكورة في
باب الاعلال ... ضعيف وان كان ... الى بعض اللغات كما ذكرنا ... اعلال ...
... والساكنة ... ما قبلها الفا ... شاذ لما ذكرنا ... **قوله** في نحو ...
... لازم الا عند اهل الحجاز ... كل همزة ساكنة ... ما قبلها وفي نحو آدم لازم ...
من النون ... في نحو رأيت زيدا ولنسفعا والياء من أختيها ومن الهمزة ومن
أحد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن أختيها
لازم في نحو ميقات وغازٍ وأدلٍ وقيام وحياض وديم وسيّد وشاذّ في
نحو صُيّم وصيّم وييجل ومن الهمزة نحو ذيب ومن الباقي سماع
كثير في نحو أمليت وقصّيت وفي نحو أناسيّ وأما الضفادي والثعالي
والسادي والثالي فضعيف **قوله** في نحو ميقات ...

الواو وقبلها كسرة وهذا لغة نحو غازان يتطرف الواو وقبله كسرة وهذا الغة نحو اول ان يتطرف الواو المضموم ما قبلها على الشرط المذكور وهذا لغة قيام ان يكون العين واوا المكسور ما قبلها في مصدر اعل فعاله وهذا لغة حياض ان يكون العين واوا في جمع قد سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده الف وهذا لغة نحو ديم ان يكون الواو بينا قبلها كسرة في جمع ما قد قلبت سيه وهذا لغة نحو سيدان يجتمع الواو والياء ويسكن اولهما وهذا لغة نحو اغزيت ان يقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها على الشرط المذكور **قوله** شاذ في نحو حبلى وصيم وقد ذكرنا في باب القوف ان حبلى بالياء مطرد عند فزارة فكان الاولى ان يقول ضعيف لا شاذ وكذا ذكرنا ان نحو صيم مطرد والكان ضعيفا وكذا نحو حبلى قال الاولى هو قياسي عند قوم والكان معنى وحكم الزمخشري ان حبلى ضعيفة وشيرة شاذ كما ذكرنا **قوله** ومن الهمزة واجب في ائت ومطرد وغير لازم في نحو ذئب ويبدل الياء مكان الواو والالف في نحو سلمان وسليمان في نحو زراير وقد يطير لكثرة ما قبل الالف الذي بعد ياء التصغير وفي نحو خمير **قوله** كثير في نحو لميت ودست ويعني بنحوه لما فيه مزيدا فيه يجتمع فيه مثلان والامكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت وتمسست امثال وهما مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث نحو تقضيت وتقضى البازي فيكره اجتماع الامثال ولا طريق لهم الى الادغام فيتحرون الى قلب الثالث ياء لزيادة الاستثقال ان كان تلاتها مجردا لم يقلب الثاني فلا يقال في مدد مديت واما قولهم فلا وربك من ملك فشاذ وابدلوا الياء من اول حرفي التضعيف في وزن فعال اذا كان اسما لا مصدرا نحو ديبان وميابح ودينار وقيراط وشيراز فمن قال ديباج وقال دنابير ودبابيج وقراريط وهذا الابدال قياس في لاحق فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء وقريبا من الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا فاذا كان الاسم بالهاء كالعمارة والدنانير لم يبدل للامن من الالباس واما من قال ديابيج فيجوز ان يكون لم يرده الى الاصل وان كان الاكثر لزوم الياء في احاده ويجوز ان يكون احاده على وزن فعال في الاصل من غير ان يكون الياء بدلا من حرف التضعيف

تواد بالواو في جمع تسوار مبني على ان اصله تسوار دال لم يكن نوعا لا في كلامهم بحوران

يكون سوار بنا اصلا ما ستار يرفا بدل الياء واو اتشبيها للساء بالالف في نحو حاتم وحواتم

فيكون اصله تسيار او جاد اجليواذ اخريواط في مصدر اجلوذ واخروط **قوله** اناسي بجوز

ان يكون جمع انسي فلا يكون الياء بدلا من النون كذا قال المبرد وان يكون جمع انسان

واصله اناسين وقد يفعل ايضا فيكون كالظرابي جمع ظربان نحو اما العين والياء والسين

انا فكقوله **شعر** وبهدل لهن جوارق وتصفاد في حبة تقانق وقوله **شعر** لها اشارير من لحم تتمره

من الثعالي ووخز من ارانيها وقوله **شعر** اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس **قوله**

ليد بكت ربعوا لي وحالك قد مر لوما وبلا النالي وانت بالهجران لا تبالي وقد يبدل الياء من

الحرام الى سيئر وتيبيره في تحيرة وتحيرة **ص** دالوا ومن احدهما ومن الهمزة من

اختهما لازم في نحو ضوارب وضويرب وعصوي وموتى وطي

ولو طوى وساذ ضعف في نحو هذا امر مصوع عليه وهو عن المنكر

وحاوة وشذ الهمزة في نحو حوبة وجون **ش** **قوله** ضوارب ضويرب هما ثلاثة الجميع

الاقصى لفاعل او فاعل كحائط وخاتم ومصغرهما وانما قلبت واو في فواعل حملا له على فعيل لان

التصغير والتكسير من واد واحد وفيهما تناسب في اشيا كما في بابهما وكذا انقلاب الالف واوا في نحو

دسويدب **قوله** حوى وعصوى هما ثلثة الالف الثالثة والرابعة اذ قلبتها ياء النسب فانك

تقلبها الالف واوا كانت عن واو وياء وكحبلى الياء المشددة بعدها وفي مرفى باب النسب

الاحلال وجه قلبها واوا ووجه عدم قلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها **قوله** وفي نحو طوى

كل واو ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها حرفان او اكثر الا نحو شيان وحبلى وقزحى وقولنا

حرفان او اكثر احتراز عن نحو نقي **قوله** تقوى هما ثلثة كل ياء هي لام لفعلى اسما وكذا انقلاب

الياء واوا في نحو عمري ما ساق **قوله** امر مصنوع عليه مصنوي لانه من معنى مصنى وكذا وعن المنكر

اصله نهو كانه قلبت الياء واوا لتكون موافقا لا مور لانهم يقولون مواموربالمعروف

نحو من التسكين او قلبوا الواو يا لكسرة والضمة فصارت شيخ فلم يطابق اسواد وقالوا الفتوة والشدة والام
الفتوية والشدوية وشربت شنوا وشنيا دهو الدوار الذي يغشي البطن وقالوا بيت الخراج جباية
وجبادة والكل شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا في ادمن جوازا في نحو جونة وجون كما مر في تخفيف
الهمزة ويجب ايضا في نحو حمراوات على الاعرف حمراوات وحمراوي وضعف انحوي في نحي كما مر في
باب الوقف ص والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم
في نحو فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم
في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير وفي بنان
مخضب بما زلت راتما فيكم ش لم يبدل الميم من الواو الا في فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا
في باب الاضافة ان اصله فوه بدليل افواه وافوه وتفويه حذفت الهاء تخفيفا ثم ابدلت الواو
ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب على حرفين وقال الاخفش الميم بدل من الهاء وذلك ان اصله
فوه ثم قلب فصار فهو ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول الشاعر هما نفثا
في في من فمويهما فهو حنده كقوله شعر لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا في رد لحذف
للضرورة والميم والواو شفويان والميم تناسب اللام والنون بكونهما مجهورتين بين الشدة والرخوة
قوله وضعيف في لام التعريف قال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر قوله ومن النون
لازم ضابطه كل نون ساكنة ما قبل الباء في كلمة كعنبر او كلمتين نحو سميع بصير وذلك انه تعسر التصريح
بالنون الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجي في
الادغام والنون المخفية ليست الا الغنة التي معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة ويتعسر اعتماد
ان متواليان على مخرجي النفس المتباعدين فطلب حرف تقلب النون اليها متوسطة بين النون
والباء فوجدت هي الميم لانه فيه الغنة كالنون وهو شفوي كالباء واما اذا تحركت النون نحو
شنب ونحوه فليست النون مجرد الغنة بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لم تقلب ميما
وضعف ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤبة شعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب

الشام وبق طاقة البقل الحراي طاقة من الطينة اي صاية وهو بطيه ... فاستبعض لص
مبها حاوا ، ولم يسمع نظام الفقر ونات مخرونيات تحرجانيا من قبل ... سعات في الاسمار وقال
ابن السري هو مشتق من البحار وقال ابن جني لو قيل ان ساتة محرس المحر معنى الشق سمي مولة
ودري الفلك فيه سواحر لم يبعد وقال ابو عمرو الشيباني ما رايت رايتا على هذا ورايتا اي عيبا فاسم
بدل من الساء لانه لايق زيم مثل تت قال ابن جني يحتمل ان يكون الميم اصلا من الرتمة وهي خيط يشد
على الاصبع ليستذكر به لحاجة وهي الضا ضرب من الشجر قال شعر هل ينفعنك اليوم ان همت
بهم كثرة بانه حصى وتعاد الرتم ، وذلك انه كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجر
يقرب احدهما من الآخر ويعقد احدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان
امراته لم تخنه والا قال انها خانته وقال يعقوب رايا من كتم اي كتب اي قرب ويصرف في
كتب تعالى كتب الامر اي قرب **ص** والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني
وبهراني وضعيف في لعنّ **ش** صنعاني وبهراني منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند سيبويه النون
بدل من الواو لان القياس صنعاوي كما تقول في حمراء حمراوي وبها استقرا بان تماثلتا في
الغنة والصبا هما في الشديدة والرخوة وبها مجهورتان وقال المبرد بل اصل همزة فعلا النون
واستدل عليه برجوعها الى الاصل في صنعاني وبهراني كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف الاولى
مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون قوله ضعيف لعن قيل النون بدل من اللام لان
اللام اكثر تصرفا وقيل هما اصلان لان الحرف قليل التصرف **ص** والتاء من الواو والياء في
الستين والباء والصاد من الواو والياء لازم في اتعد واتسر شاذ في اتلج
وفي طست وستة وفي اللت عالت وفي لصت ضعيف **ش** نحو اتعد واتسر
كل واو وياء هو فاء افتعل كما مر في باب تعلال قوله اتلج قال شعر ... رب من سي ثعل متلج كفيه
في قترة ، وصبره حتى اتكاه وسه تخاه وتكلة وتيقور وهو اتقار وتكلان وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وتترى
من المواترة وتوراة من الورى وهو فوعلة عند ... وكذا تولج وتوام واخت وبنت وكيت

بهمنتوا من لسنة قوله لست لان حيه طسوس للصوت قوله وحيد ه انما قال الرجل مع قولهم ست لان

الا يال فيه لا بل ان عام وهو من تركيب المستدين قال شعر يا قاتل الله بني سعلات عمرو بن مسعود

شرار النات وغير اخيار ولا اكيات وهو ماده قوله الذخالت قال شعر صنفقد دين فى عالت سوائج

سح انر ليس ستقبح اى الدخاب قال ابن جنى يبتغى ان يكونا لغتين قال وغير بعيد ان تبدل

التا من الياء واذ قد ابدلت من الواو فى شركية الباء فى السنة هذا الكلام والاولى ان اصلها الياء

ان الف غالب اكثر استعمالا وهو معنى الذخالب احدها مقلوب هو قطع الحرف لا خلاف قالوا فى الصلب فى صوت

حل الصوت اخبا قال شعر فذكرن عند احيا ابا ذا وهو كناية كانه كالصوت المردود وقد جاء ابدال

الشاذ قالوا استاط سناط ص والهاء من الهمزة ولا لف والياء والتاء فمن الهمزة

فى هرقت هرحته هياك ولهنك ومن هلت فى حلى وهذا الذى فى اذا الذى من

الالف شاذ فى انه حيهله فى مستهما وفى يا هناه على راى من الياء هذه ومن التاء

فى باب جمه دتعاش ش يقال هرت التوب اى انرته وهرحت الدابة ارحتها وحكى اللحيانى هرت

السراى ارته اهريده بفتح الهاء كهرقته امرقته وقال شعر فهيا كة الامر الذى ان توسعت وارده فيا

عليك المصادر والهاء بدل لان اياك اكثر وقد مضى الكلام فى هيهات فى الحرف المنبه بالفعل وحكى الليث

ان شرفيه نارا وحكى قطرب عن بعضهم فى الاستفهام الندا الحسن شعر وات صوحبها فقلت الذى

منع الزوة جيرانا وجيرانا ذا اى اذا دعى فى ايا فى الندا وهيا وفى انا والسد ها والسدا قوله انه قيل الهاء بدل

من الالف فى الوقف لان الالف فى الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقد ذكرنا ان الهاء للسكت

باب الوقف كما فى قه ودة كذا فى حيهله دا ما قولهم منه فالاد كون هاؤها بدلا من الالف كما فى قوله شعر قد دنا

من لكنه من ههنا ومن هنه وان لم ترد انمه وحيدرا فى حذف الالف من الاستفهامية حيث الجر وقد

كما في تحيد من بالجر وره نحو فيم ذا لام ثم زعم بها السكت كما فى ره وقه قوله فى يا هناه وقد ذكرنا اختلاف

وان الهاء وقيل للسكت حيدا الى زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين فهما عارهم

هنا وكلوا لعواهم سوات دقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب ساس وقلق وما دنه دبدل من الياء ذاما ذكرنا

في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه في معرفته ولا يطرد هذا في كل ياء فلا يقال في اللذي لذج قوله ومن التاء

في رحمة مثلا في الوقف ص واللام من النون في الثاني اصيلال فلبن في اصيلان كقطع

ردي ش اصيل اصيلال اصيلان وهو مصغر اصلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان

وهو الظاهر فهو شاذ من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة

على لفظه وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه من

جهة واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم تصرف لان النون كانت

بدل على ذلك اثبات الالف في التصغير كما في حكيران وكذا هراق اذا سميت به غير

منصرف لان الهمزة في حكم الثابت قوله الطجع من قوله شعر لما راى ان لادعه ولا شبع

مال الى ارطاة حقف فالطجع ص والطاء من التاء لازم في اصطبر وشاذ

في فحصط ش قوله في اصطبر يعني اذا كان فاء افتعل حرفا مطبقا مستعليا وهي

الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك لان التاء مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف

مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التاء وهي الطاء فجعلوه مكان التاء لانه

يناسب التاء في المخرج والصاد والضاد والظاء في الاطباق قوله وشاذ في فحصط

هذه لغة بني تميم وليست بالكثيرة يعني جعل الضمير طاء اذا كان لام الكلمة صادا او ضادا

وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط برجلي وحفضط عليه واحط وحفظ وانما قل ذلك لان

تاء الضمير كلمة تامة فلا تغير والصاد مع كلمة برأسها وكان القياس ان لا يؤثر حرف الاطباق

فيها ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل ص

والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد واجدمعوا

واجدز ودولج ش اذا كان فاء الافتعال احد ثلثة احرف الزاي والدال والذال قلبت

تاء الافتعال الا وادغمت الدال في الذال فيها نحو وادان وادكر كما يجيء وقد يجوز ان يدغم الدال

نحو اذدكر القلب الذي للادغام ليس مما نحن فيه كما ذكرنا في اول هذا الباب في الحروف الثلثة

والتاء مهموسة فقلبت التاء دالا لان الدال مناسبة للذال مع الزاي في الجهر وللتاء في المخرج فتوسطت
بين التاء وبينها وانما ادغمت الذال في الدال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج
الزاي منها **قوله** واذكر قلبت التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم وبعده تقلب الدال ذالا من اكثر من تركه فان ادغمت
فاما ان تقلب الدال الى الثاني وبالعكس كما يجيء في باب الادغام **قوله** وشاذ في فزد وقاله كحال فحصط
وقد ذكرناه وكذا شذ قلبها بعد الدال نحو جدّد في جدت وقد شذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم لان الجيم وان
كان مجهورة والتاء مهموسة الا انها اقرب الى التاء من الزاي والذال ليسهل النطق بالتاء بعد الجيم
وبعيد عن الزاي والذال قال **شعر** فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا ولا قياس على
المسموع منه فلا يقال اجدرا واجدرح الذئب الكباش من الولوج قلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا
وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلبت التاء دالا في ازدجر واجدمع لتناسب الصوت كما في
صوت بخلاف دولج **ص** والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمجّ وهو
شاذ ومن غير المشددة في نحو لاهمّ ان كنت قبلت حجتج اشذ ومن
الياء المفتوحة في نحو قوله ع حتى اذا ما امسجت وامسجا **ش** الجيم والياء متقاربان
في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهما من وسط اللسان
والجيم ابين في الوقف من الياء فطلب البيان في الوقف اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه
لهذا قيل الحنبلج بالياء الحنبلو بالواو وقد تقلب الياء المشددة لا للوقف جيما قال **شعر** كان في اذنابهن
الشول من عبس الصيف قرون الاجل وقد جاء في المخففة في الوقف لكنه اقل من المشددة و
ايضا لبيان الياء في الوقف وقد جاء من الياء المخففة في غير الوقف قال **ع** حتى اذا ما امسجت وامسجا
اي امست وامسى فلما قلب الياء جيما لم تقلب الفا ولم تسقط للساكنين كالياء في امست وامسى وفي قوله
وفي الياء المخففة اشذ لانه على ان ذلك في المشددة شاذ وانما كان في المخففة اقل لان الجيم انسب
بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في امسجا اشذ لان الاصل ان يبدل في الوقف لبيان
الياء والياء في مثله ليس موقوف عليه **ص** والصاد من السين التي بعدها غ

الابدال

اَوْ خَاءً اَوْ قَافاً اَوْ طَاءً جَوَازاً نَحْوُ اَصْبَغَ وَصَلَخَ وَمَسَّ صَقَرٍ وَصِرَاطٍ ش
اعلم ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستفل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف
لثقله وابدلوا من السين صاداً وهذا العمل شبيه بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان تأخرت
السين عن هذه الحروف لم يسمع فيها من الابدال ما سمع وهي متقدمة لانها اذا تأخرت كان
المتكلم منحدراً بالصوت من عالٍ ولا يثقل ذلك ثقل المتصعد من منخفض فلا تقول في قست
قصت وهذه الحروف يجوز القلب متصلة بالسين كانت كصقر او منفصلة بحرف نحو صلخ او بحرفين
او ثلثة نحو صماليق وصراط ومصاليق وهذا القلب قياس لكنه غير واجب ولا يجوز قلب السين
في شينها زاياً خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لان الطاء يشابه الزاي ص
وَالزَّايُ مِنَ السِّيْنِ وَالصَّادِ الْوَاقِعَتَيْنِ قَبْلَ الدَّالِ سَاكِنَتَيْنِ نَحْوُ يَزْدُلُ وَ
هَكَذَا فُزْدِي اَنَهْ ش السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف
ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف هي خروج الحرف ليس حائل بين
الحرفين فقربوا السين من الدال بان قلبوها زاياً لان الزاي من مخرج السين وشبيهها في الصفير
ووافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوز ههنا اشراب السين صوت الزاي كما تفعل ذلك
في الصاد نحو مصدر لان في الصاد اطباقاً فصار نحو السلام بينها مطابق بالقلب وليست السين
كذلك ويجوز في الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زاياً صريحة واشرابها صوت الزاي
اما الابدال فلان الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاورت الدال بلا حائل من حركة وغيرها والدال
مجهورة شديدة غير مطبقة ولم يبدلوا الدال كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست زائدة كالتاء
فتكون اولى بالتغيير ولا الاولى لضعفها بالسكون بل قربوها من الدال بان قلبوها زاياً
خالصة لمناسبة الاصوات لان الزاي من مخرج الصاد وحينئذ في الصفير وهي تناسب الدال في
الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع اي جانس الصاد نحو الزاي ولم يقلبها زاياً خالصة فللمحافظة على فضيلة
الاطباق كما ذكرنا قوله فزدي انه قول حاتم الطائي لما وقع في اسر قوم فعد اوجالهم ولقي السيوة

فاذا التقيهد فتجرد قال هكذا قرئ انه وانما ذكره للبيان **ص** وقد ضورع بالصاد الزاي دونها
وضورع بها متحركة ايضا نحو صدر وصدق والبيان اكثر منهما ونحو فيهما
مس زقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل **ش** ضورع
بالصاد الزاي اي جعل الصاد مضارعا للزاي بان نحي بالصاد نحو الزاي فقولك ضارع
كان متعديا الى المشابه بفتح الباء بنفسه فجعل متعديا الى المشابه بكسر الباء بحرف الجر **قوله** دونها اي
دون السين اي لم تسم السين صوت الزاي بل قلبت زايا صريحة لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه يخشى
بحافظة عليه **قوله** وضورع بها اي بالصاد الزاي متحركة الصاد اي اذا تحركت الصاد وبعدها دال
اشم الصاد صوت الزاي ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة فاصلة بينها وبين الصاد فان الحرف تقوى
بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة للمجاورة والاشمام فيها اقل منه في الساكنة اذ هي فيها محمولة على
التي انما جيئت لضعفها بالسكون فان فصل بينها اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تستعمل المضارعة
بل تقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال **قوله** والبيان اكثر
فيهما اي في السين الساكنة الواقعة قبل الدال والصاد الواقعة قبلها سكنت الدال وتحركت فلو رأى
منها لكان المعنى من المضارعة والقلب ويعني بالبيان الاتيان بالصاد والسين صريحتين بلا قلب ولا اشمام
صوت في الصاد الساكنة قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا **قوله** ونحو مس زقر كلبية اسم
قبيلة كلب تقلب السين الواقعة قبل القاف زايا لكن تقلبها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين
السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا لمناسبة الزاي السين
في المخرج والصفير وللقاف في الجهر **قوله** واجدر واشدق يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين
قبل الدال صوت الزاي قليل وهذا خلاف ما قال سيبويه فانه قال في اشراب مثل هذا الشين صوت
الزاي ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير وانما يضارع بالشين الزاي اذا كانت ساكنة قبل الدال
لانها ليست بالصاد والسين اللذين يقلبان الى الزاي وذلك لكونها مهموسة رخوة مثلهما واذا اجريت
في الشين الصوت رأيت ذلك من طرف لسانك واعلى الثنيتين موضع الصاد والسين ثم ان الجيم

حملت على السين وان لم يكن في الجيم من مشابهة الصاد والسين مثل ما بينها وبين السين وذلك لان
الجيم من مخرج الشين تشبهها على الشين ولا يجوز ان يحمل الشين والجيم زايا خالصة كالصاد والسين
لانها ليس من مخرجها **ص** الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل ويكون في المتماثلين والمتقاربين في المثلين واجب عند سكون
الاول الا في الهمزة الا في نحو سآل والدآب والا في الالف لتعذره والا في
نحو قوول للالباس وفي نحو تووي وريا على المختار اذا خفف وفي نحو قالوا
وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد الا في
نحو حيي فانه جائز والا في نحو اقتتل وتستنزل وتتباعد وسياتي
فيمن حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو رد وسكون الوقف كالحركة ونحو
مكني ومناسككم من باب كالحسن وممتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم
تدغم نحو رد ولم يرد وعند الالحاق واللبس نحو قردد وسرر
وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين نحو قرم مالك وحمل قول القراء على
الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك **ش** **قوله** الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك
يعني ان المتحرك يكون بعد الساكن الاول بلا فصل من الفصل اي فك احد الحرفين من الآخر الى الحركة بعد
الحرف **قوله** من غير فصل اي فك احترز عن نحو ريا فانك تاتي بيا ساكنة فيا متحركة وهما من مخرج واحد
من غير ادغام لانك فككت احديهما عن الآخرى وانما الادغام وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلا فصل
على المخرج لحاذه واحد قوته ولا يحترز به عن الحرف الفاصل والحركة الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن
متحرك الادغام في اللغة ادخال الشي يقال ادغمت اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه وليس ادغام
الحرف في الحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان ينفك منها **قوله** في المتماثلين والمتقاربين
لا يمكن ادغام المتقاربين الا بعد جعلهما متماثلين لان الادغام اخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة

باعتماد تام ولا يمكن اخراج الشفتين من مخرج واحد لان لكل حرف مخرجا على حدة هذا والذي يتجه
انه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوي سواء كان
ذلك الحرف متحركا نحو يمد زيدا او ساكنا نحو يمد وقفا فعلى هذا ليس فيه ساكن ومتحرك ايضا فوجه انه يجوز
تسكين المدغم فيه اتفاقا اما لانه يجوز في الوقف الجمع بين ساكنين عند من قال هما حرفان واما لانه
حرف واحد على ما اخترناه وان كان كالحرفين الساكن اولهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن ومتحرك
توالية من غير فصل كالمتناقضين لانه لا يمكن نطق حرفين احدهما عقيب الآخر الا مع انفكاك بينهما وان لطف
بينهما فليس احدهما عقيب الآخر **قوله** الثلاثة واجب عند سكون الاول جعل الادغام ثلثة اقسام واجبا و
ممتنعا وجائزا فذكر الواجب والممتنع وما بقي جائز فالواجب من قوله واجب الى قوله ومن باب كلمتين والممتنع
من قوله وممتنع الى قوله على الاختيار **قوله** عند سكون الاول اي يجب الادغام اذا سكن اول المثلين كما في كلمة
كالشد والمد وفي كلمتين منفصلتين نحو اسمع علما **قوله** الا في الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال
ان الهمزة الساكن الذي بعده همزة متحركة اما ان يكونا في كلمة او كلمتين فان كانا في كلمة ادغم الاول اذا كانا في
صيغة موضوعة على التضعيف كما ذكرنا في تخفيف الهمزة وفي غير ذلك لا يدغم نحو قرائي على وزن قمطر وان
كانا في كلمتين نحو اقرأ آية واقرئ اباك سلم يردد ابوك عند اكثر العرب قطعا فما ذهب اليه يونس والخليل يجب تخفيف
الهمزة فلا يلتقي همزتان وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه قال سيبويه هي رديئة
وقال فيجب الادغام في قول هؤلاء مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرأ ابوك قال السيرافي
توهم بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمزة وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف
الهمزة كما هو المختار وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام في قول هؤلاء يعني على تلك اللغة الرديئة **قوله**
الذات اسم واجا ورده العسفاني بتخفيف الهمزة على وزن سلام وكلام **قوله** الا في الالف لما قال
واجب عند سكون الاول ولم يقل مع تحرك الثاني اوهم ان الالف يدغم في مثله لانه قد يلتقي الفان و
ذلك اذا وقفت على نحو السماء والبناء بالاسكان كما مر في باب تخفيف الهمزة فانه يجتمع فيه الفين ولا يجوز
الادغام لان الادغام ايصال الحرف الساكن الى المتحرك كما مر والالف لا يكون متحركا والحق انه لم يجتمع الفان هنا ا

بيان الاطلاق بوجه يعني ادغام الهمزتين في كلمتين

الاستثقال لانه ذكر في حد الادغام انه الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك والالف لا يكون متحركا **قوله ولا في**
نحو قوول اعلم ان الواو والياء الساكنين اذا وليهما مثلهما متحركا فلا يخلو من ان يكون الاول مدة
او لا فان لم يكونا مدتين وجب الادغام وليهما الثاني في كلمة كما كقوّل وسيّر او في كلمتين نحو تولّوا
وعدوا واخشي ياسرا وان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما حرفا آخر قلب اليهما او لا فان لم يكن فان كانا
في كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثاني حرفا آخر كمقروّ وبريّ وعليّ او لا كمغزوّ ومرميّ وانما وجب
الادغام في الاول اعني نحو مقروّ وبريّة وعليّ وان لم يكن القلب في الحرف الثاني واجبا لان الغرض من قلب
الثاني الى الاول في مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا لكان نقضا للغرض ووجب الادغام في الثاني
اعني نحو مغزوّ ومرميّ لان مدة الواو والياء الاولين لم تثبت في اللفظ قط فلم يكن ادغامهما نزعا عنهما
شيئا وجب بل لم تقع الكلمتان في اول الوضع الا مع ادغام الواو والياء في مثلهما وان كانا في كلمتين نحو
قالوا وما ولي يوم وظلموا واقتدا والذي ياسر لم يجز الادغام لانه ثبت للواو والياء في الكلمتين مد ادغامهما
فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء في اول الكلمتين من قبل الفضيلة المد التي ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة
الثانية الى الاولى وان كان اصل الواو والياء الاولى حرفا آخر قلب الى الواو والياء فان كان القلب لاجل
الادغام وجب الادغام نحو مرمي واصله مرموي ثم مرميي لئلا يبطل الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل
الادغام فان كان نحو ريّا ونظيره فان كانت الكلمة التي فيها المثلان وزنا قياسيا ملتبسا بسبب الادغام بوزن آخر
قياسي لم يدغم نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله لفاعل قياسا ولو ادغم الواو فيه في الواو لالتبس بفعل الذي هو
فعل ما لم يسم فاعله قياسا لفعّل وان لم يلزم التباس وزن قياسي بوزن قياسي ادغم نحو ريّة على وزن فعلة
من الرأي وأوّل على وزن افعل من الاول وذلك لان القلب لما كان لازما صار الواو والياء كالاصليتين والا
التباس ممتنع وان وقع في بعض الصور لا يبالي به لان الوزن ليس بقياسي فيستمر اللبس وان لم يكن
القلب لازما نحو ريا وتوي فالاصل الاظهار لان الواو والياء عارضان غير لازمين كما في سوير وسوت
فهما كالهمزتين والهمز لا تدغم في الواو والياء ما دام همزا واجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين
وعليه قولهم ريّا وريّة في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان نحو قوول لم يدغم لكون الواوين

عارضين وقول المصنف اولى ولو انه لم يدغما لخوف الالتباس لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلي
ومن ثم ادغم اتّيه واوّل مع عروض الواو والياء قوله وعند تحركهما عطف على قوله فقد يكون الاول
اي يجب الادغام اذا تحرك المثلان في كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال اذ على اللسان
كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه ولهذا الثقل لم يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا
او خماسيا فيه حرفان اصليان متماثلان مفترقان لثقل البناء وثقل التقاء المثلين ولا سيما مع ثقلهما
فلا ترى رباعيا من الاسماء والافعال ولا خماسيا من الاسماء فيه حرفان كذلك الا واحدهما
زائد اما للالحاق او لغيره كما مر في ذي الزيادة ولم يبنوا الثلاثي فاؤه وعينه متماثلان الا نادرا نحو ددن
وببر لما ضعفوا حيث يلزمهم الادغام وذلك تماثل العين واللام اذ الفاء لو ادغم في العين
وجب اسكانه ولا ابتداء بالساكن وليس في الاسماء التي لا توازن الافعال ذو زيادة في اوله او
وسطه مثلان متحركان اذ لا موجب في مثله للادغام لان الادغام انما يكون في الاسم مع تحرك
الحرفين اذا شابه الفعل الثقيل وزنا كالحيي والاولى المثلان بالادغام في ثقيل الكلمة تقليلا ترك ادغام المثلين
ويكونهما مزيدا فيها فلم يبن من الاسماء المزيد فيها غير الموازنة للفعل لا يؤدي الى حتم الثقل بل يجيء
زيد فيه الافعال والاسماء الموازنة لها ما في اوله او وسطه مثلان متقاربان وذلك لكثرة التصرف
في الفعل قياسا فربما اتفق فيه بسببه مثل ذلك فنقول لا يخلو مثله من ان يكون من ذي زيادة الثلاثي
او ذي زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي بابان تفعّل في اولهما مثلان متحركان نحو تترس وتتارك
وباب تفعّل في وسطه ذلك نحو اقتتل ومن ذي زيادة الرباعي باب تفعلل في اوله ذلك نحو تترجح
فاما ذو زيادة الرباعي فلا تخفيف بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى الثقل
عند القصد الى التخفيف بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احدهما كما يجيء واما ذو زيادة الثلاثي فالذي
المثلان في اوله فاما ان يكون ماضيا كتترس وتتارك او مضارعا كتنزل وتثاقل فالاولى في الماضي
الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعّل وتفاعل تاء
مثال نحو اطيّر واثاقل على ما يجيء فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل

والمعول في كل اسم او فعل هو متصرف فيه نحو يتدبر ويتبارك ويتمارك وليه ومتتابعة متطيّر
وما فعل والكاف فيهما جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تنزل وتنزل واذا ادغم احتيج
له همزة الوصل كما في الماضي لا يبقى الاصل بل الا ما ندر الا في المدرج لكيلا يبقى بحركة ما قبلها نحو قال
تنزل وان كان المتماثلان في وسط ذي زيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل كما يحي
واما جواز الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم تدرك الفعل لشدة مشابهتها للافعال كما
ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة وفي وسطها واما
ان كان المثلان في آخر الكلمة وهو الكثير الشائع في كلامهم ومما يجيء في الثلاثي وفي المزيد فيه في الاسماء
وفي الافعال فهو على ثلثة اقسام اما ان يتحركا او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان الاول ملحقاً به
امتنع الادغام نحو رد لانهم لو ادغموا الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى
رد ولا يجوز التغيير لا يخرجهم الى حال اخف من الاول وكذا ان كان التضعيف للالحاق
امتنع الادغام في الاسم كان كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض بالالحاق الوزن على ما يكثر ذلك
الوزن بالادغام واما سقوط الالف في نحو ارطى فلان غير لازم بل للتنوين العارض الذي يزول
باللام او الاضافة ان لم يكن التضعيف احد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوو
فقد مضى حكمه وان لم يكن فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكون
في الثقل وفي الاخير الذي هو محل التغيير وقد نحو قوله شعر مهلاً اعاذل قد جربت من خلقي اني
اجود لاقوام وان ضننوا وهو ضرورة وان كان في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة
او ثلاثي مزيد فيه ولا يدغم في القسمين الا اذا اشبها الفعل لما ذكرنا في باب الاعلال من ثقل الفعل
بالتصريف اليق والثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل جث قال الخليل هو فعل بكسر العين
جششت جشاشة فانا جث كفرقت فرقة فانا فرق وكذا طب وطببت وشد رجل صب وانت
صب ولو بنيت مثل ندس من صب قلت صب بالادغام وكان القياس ان يعل ما هو على
فعل كسر ونقص وعدد لموازنة الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان

ثقل هذا الاسم في غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم نحو كبد وعضد دون جمل
تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل مع خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف
فعل وفعل بكسر العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف فلم يكثر بها الالتباس مع انما اطرد قلب العين
في فعل نحو دار وباب وناب ولم يجر فيه الادغام مع ان الخفة حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة
قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين
بخلاف الادغام وقد جاء الاصل لخفته كثير من المعتل على فعل غير معتل نحو قود ودول وغيب وقيد
وخونة وحوكة ولم يدغم في نحو سرر وسرر ودرر وكذا ردد على وزن فعل لعدم موازنة الفعل
واما قولهم عميمة وعم فمخفف كما خفف غير المضاعف نحو عنق ورسل ونون في جمع بوان اعتبارا
نون كبيان وصبين فاذا اتصل بآخر الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التأنيث او
الالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع الاعلال في نحو الطيران والحيدى لان ثقل
اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا فصار الحرف اللازم مع ثبوته كالعدم
فتقول من رد على فعلان رددان كثيرا وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها ردان بالادغام و
فعلان بضمتين وفعلان بكسرتين ردان وردان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين رددان
كله بالاظهار وكذا الاسم الثلاثي المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومستعد ومرد ومجد
على وزن يفعل ومدق وهو على وزن انقر ويراد وهو كيصير ولا يشترط في الادغام مع الموازنة
المخالفة بحركة او حرف في الاول لمخالفة الفعل كما اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشد وان
لم يخالف الفعل والاصل نحو اقول واطول وذلك لما ذكرنا ان ثقل اظهار التضعيف اكثر من ثقل ترك
الاعلال قوله تشكو الوجى من اظلل فاظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن هو الاول فقد مر حكمه
وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان تخفيف الحركة لموجب ولا يجوز ان تحريك بحركة اخرى
ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن
ويرددن واردد والثاني ان تحذف الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحريك الحرف

الادغام

لاجلها غير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد و
اردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد يتحرك ثاني المثلين فيهما لالتقاء الساكنين نحو اردد
القوم ولم يردد القوم فالقسم الاول اعني نحو رددت ورددنا ورددن واردُدن المشهور فيه اثبات
الحرفين بلا ادغام وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام الصيانحو ردّن وردّن وردّت
بفتح الثاني وهو شاذ قليل وبعضهم يزيد الفاً بعد الادغام نحو ردّان وردّات ليبقى ما قبل هذه
الضمائر ساكنا كما في غير المدغم نحو ضربت وضربن وجاء في لغة سُليم قليلاً وربما استثقلت
غيرهم حذف العين الصالي مثله لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا ما حقه الادغام اعني اول المثلين
لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول اليه نحو احسْت
واحسستن ومنه قوله تعالى وقرن على احد الوجوه وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة
الاول ونقلها الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة قالوا ظلت بفتح الظاء وكسرها وكذا في لست
لَستُ ولِستُ بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا في بيان ضمة قلت
وكسرة بعت وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع والامر وقد جاء الحذف في مثله
وتحرفان في كلمتين واذا كان الثاني لام التعريف نحو عالماء اي على الماء واما قولهم علماء من قبائل لانه
نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في حلا الاحمر
الاقامة حلحمر وسلقامة وفيها اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من حيث
حذف الف على وحلا وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو بلعنبر
وبالحارث وبالعت ليس بقياس ايضا القسم الثاني اعني نحو ردد ولم يردد لغة اهل الحجاز فيه ترك
الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان سقطت
بالعارض اعني الجزم والوقف لكن لا يمتنع دخول الحركة اخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين
نحو الادغام فيما لم يعرض تلك الحركة ايضا نحو رد ... ولم يرد ... فاذا ادغم حرك الثاني
بما ذكرنا في باب التقاء الساكنين وقد جاء في ... ذلك قال تعالى لا تضارّ

والده وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام فيه اكثر واشهر لعروض السكون مع عدم
لزومه اذ قد ثبتت تلك الحركة المحذوفة بعينها وذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر
في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين ايضا نحو لغير وقفا بالتشديد والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين
في كلمة واحدة فان كان ما قبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان كيرد
او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مد اي الالف والواو والياء الساكنين
اللذين ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة من نحو ماد وتمود الثوب وكذا
ياء التصغير اذ هو لازم السكون فلا يحتمل الحركة نحو أصيم ومُديق وجاز التقاء الساكنين في جميع ذلك
لانه على حده كما مر في بابه وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين اليه سواء كان
حرف اللين كاوزة واودة واءل او لا نحو يستعد ويستعد هذا وان كان المثلان في كلمتين
فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمد وجب الادغام كما ذكرنا سواء كان همزا نحو اقرا اية
اذا لم يخفف او غير همز وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما اذا كان الثاني
لام التعريف فانه قد جاء في الشذوذ حذف اولهما ايضا كما مر نحو علماء وذلك لكثرة استعمال
لام التعريف في كلامهم فطلب التخفيف لما تعذر الادغام وكذا جاء الحذف في بعض المتقاربين
نحو بالحارث وبالعنبر وقال سيبويه وكذا يفعلون بكل قبيلة فيها لام التعريف فلا يحذف نون
في بني النجار لادغام اللام في نون النجار الخ متحركين فان كان ما قبل اول المثلين متحركا
نحو مكني ويمكنني وطبع على قلوبهم او اذا كان ساكنا هو حرف مد نحو قال هم وقيل لهم وعمو داود و
تظلموني وتظلمني او لين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك في الهمزة
ايضا نحو داءابيك وقرا ابوك فمن يحقق الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز الادغام
واما المنسوب الى ابي عمرو من الادغام في نحو العفو وامر شهر رمضان فليس بادغام حقيقي بل
اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام فيتجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان الاخفاء
قريبا منه والدليل على انه اخفاء لا ادغام انه روي عنه الاشمام والروم في نحو شهر رمضان

الادغام

اذا اجرا اجرا للوصل مجرى الوقف والروم والاشمام حسن الحركة وتحريك الحرف الساكن محال فذلك في كل متماثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح ساكن الاول منهما وتمام الا حسن الا يكون الاولى فيما اذا زاد ذلك فيه الادغام من كلمتين ان توالى خمسة احرف فصاعدا متحركة مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وجعل لك نحو شهر رمضان فيه الذي والاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك والاظهار في الواو والياء المتمثلين ليسا بحرف مد نحو قوم موسى وحسب بكر احسن منه في الالف والواو والياء المدتين لان المد يقوم مقام الحركة واما جاز الادغام في نحو حب بكر وثوب بكر ولم يجز في نحو العفو وامر لان الواو والياء الساكنين فيهما مدغم في حكمة ان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما الا ان ادا اذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما اكثر ولوجود المد فيهما مطلقا قد يكون في نحو سوءة وشيء كما يجد نحو السوء وا ما لم يجز نقل حركة اول المثلين في كلمتين الى الساكن قبله في نحو العفو وامر وجاز ذلك في كلمة واحدة نحو مدق ومستعد وادغم لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا في كلمة فجاز كذلك اللازم لتقيل تغير بنية الكلمة واما اذا كانا في كلمتين فانه لا يجوز تغير بنية الكلمة بسبب عارض غير لازم **قوله** كيبه وتمكين من باب كلمتين يعني يجوز فيه الادغام وتركه لانه من باب كلمتين وان كان الثاني كجزء الكلمة **قوله** الا في الهمزتين وقد ذكر ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين **قوله** نحو السال مصدر حين تخفف الهمزة **قوله** في نحو تووى ورييا يعني اذا كانت الاولى منقلبة من الهمزة على سبيل الجواز لا الوجوب **قوله** في نحو قالوا وما يعني اذا كان الاول مدا وهما في كلمتين **قوله** ولا الحاق احترازا عن نحو قردد وجلبب ولا اللبس احترازا عن نحو طلل وسرر **قوله** في نحو حيي اي جاء المثلان فيه ياءان ولا علة لقلب ثانيهما الساكن وحركة لازمة **قوله** في نحو اقتتل يعني جاء المثلان فيه في الوسط **قوله** تترى وتتباعد اي جاء المثلان فيه في الاول **قوله** مستقل حركتها اي اذا كانا في كلمة **قوله** غير ملبس احترازا عن نحو ادد وقدد واصيم وليس هذا الاطلاق بل الواجب ان يقول غير مدلاا التعبير لا نحو اود وداين من فيه الحركة الى الساكن فهو انه ليس **قوله** وسكون الوقف لانه يريد بالوقف التي

في نحو ردّ امر اهل الوقف في نحو جاءني زيد بالاسكان والروم والاشمام قوله في الهمز على الاكثر وقد ذكرنا
انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب عند سكون الاول وجائز عند تحركهما في كلمتين نحو قرا ابوك
قوله تدغم نحو ردّ ولم يردّ اي تدغم اذا كان الثاني ساكنا للجزم او لكون الكلمة مبنية على السكون قوله
وعند الالحاق عطف على قوله في الهمز اي يمتنع عند الالحاق قوله في كلمتين لان في ذلك لا يمتنع في
كلمة نحو هتم ونذق قوله وجائز فيما سوى ذلك اي سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركا في كلمتين
وليس قبل الاول ساكن صحيح نحو طبع على يجوز لك فيه الادغام وتركه ص المتقاربان ونعني
بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف
ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى
الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان
وما فوقه وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما
فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس وللام
ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون
منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد
والزاي والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان
وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم
والواو ما بين الشفتين ش قوله او في صفة تقوم مقامه نعني بها نحو الشدة والرخاوة والجهر
والهمس والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت الساذج الذي
هو محل الحروف والحروف هيأة عارضة له غير مختلفة بعضها في الحقيقة بل انما تختلف بالجهارة واللين
والغلظة والرقة ولا اثر لمثلها في اختلاف الحروف فان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فاذا
كان ساذج الصوت الذي هو مادة الحرف ليس بانواع مختلفة فلولا اختلاف اوضاع
آلة الحروف واعني بآلتها مواضع تكونها في اللسان والحلق والسن والنطع والشفة وهي المسماة بالمخارج

مخارج الحروف

مخارج الحروف

م بحيث الحروف ولا شيء سالك يمكن اختلاف الحروف بسببها الا ذاتها والتها ويمكن ان يتوكل ان اختلافها
مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف صفع الآلة من شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون
لكل حرف مخرج **قوله** للهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه والغين والخاء
ادناه اي ادناه الى الفم وهو راس الحلق هذا ترتيب سيبويه ابتداء من حروف المعجم بما يكون من اقصى
الحلق وتدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والطاء [illegible] ترتيبه ان الهاء في اقصى الحلق ارفع من الالف
[illegible] الالف مع الهاء [illegible] قال ابن جني لو كان من مخرج لكان
[illegible] باتحرك [illegible]
وسط الحلق او [illegible] الى الحلق [illegible] العين وكان الخليل يقول الالف الليتة
والواو والياء والهمزة هوائية اي انها من هواء الفم لا يقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج
[illegible] ومدارج اللسان قال في [illegible] الحروف كلها في الحلق [illegible] منها الحاء وبعدها الهاء ثم
[illegible] **قوله** [illegible] اقصى اللسان وما فوقه
[illegible] الفم **قوله** والجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم
[illegible] اللسان [illegible] الى مخارج [illegible] الى مخرجه الياء وقال سيبويه من وسط
اللسان وبين وسط الحنك على مخرج الجيم والشين والياء **قوله** [illegible]
[illegible] اللسان [illegible] الى راسه [illegible] الحافة الى اصل
اللسان آخر الحافة الى راسه **قوله** من الاضراس اعلم ان الانسان اسنان وثلثون سنا ست عشرة
في الفك الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدام ثنتان من فوق ومثلها
من اسفل ثم الرباعيات اربع [illegible] من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل خلفها
الانياب اربع نابان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل خلف [illegible] وهي
اربع ضواحك من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الضواحك الاضراس وهي ستة عشر
ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من [illegible] الاضراس

النواجذ وهي اربع من كل جانب ثنتان ثنتان فوق وثنتان اسفل فتصير ستا وثلثين سنا
تخرج الضاد من اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه اول مخرج اللام
هذا الذي ذكرناه مخرج الضاد من اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس العليا فيكون مخرجها بين
الاضراس وبين اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان واكثر ما تخرج من الجانب الايمن على
ما يؤذن به كلام سيبويه ويصرح به السيرافي ويقال الضاد طويل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة اي اول
مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة **قوله** وللام ما دون طرف اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب من
اللسان من جانب ظهره الى منتهاه اي راس اللسان **قوله** وما فوق ذلك اي ما فوق ما دون
طرف اللسان الى راسه وهو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من بين ادنى حافة اللسان
الى منتهى طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية لا من
نفس الاسنان وحافة اللسان في جميع علماء هذا الفن على ما ذكر سيبويه واصحابه كما ترى وليس بصواب
قوله ولكن احسنها مما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك **قوله** ما يليها اي اقرب الى موضعين
الى جانب ظهر اللسان فالنون اقرب الى راس اللسان من الراء قال سيبويه مخرج النون بين طرف
اللسان اي راسه وبين فويق الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان
قليلا لانحرافه الى اللام اي الراء مائل الى اللام **قوله** وللصاد والزاي والسين طرف اللسان
والثنايا كذا قال ابن جني والزمخشري يعنون انها تخرج من بين راس اللسان والثنايا
من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما يتصل بها عند اخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها
ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف الثنايا الزاي والسين والصاد
فعلى ما قال مخرج هذه الحروف هو مخرج النون **قوله** طرف اللسان وفوق الثنايا اي دون الثنايا
وقال الخليل العين والحاء والهاء والغين والخاء حلقية لان مبدأها من الحلق والقاف و
الكاف لهويتان لان مبدأهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبدأها من شجر الفم
مفرجة والصاد والسين والزاي اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان مستدق طرفه والطاء والتاء والدال نطعية لان مبدأها

من ليلج الحار والاعلى والطار والسار والدال لسويتير والزار والراء والاصم والسول ولقته وذلق كل شئ تحديد طرفيه والفا والبار والميم سوية او مهتة والواو والسار والالف والهمزة هوتية ادهى فى الهوا الاعلى هاتى وحاكى الفراء سيبويه فى موضعين جدهما جعل مخرج الواو والبار وجعل الاخرى جعل الفا دليلا والميم من بين اعتن وهى الاقوال ذكره سيبويه وعليه العلما بعد **ص** وتفرع المتفرع كاالجيم
وَالعَصِيَّةِ عَلَيهُ هَمزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ثَلَاثَةٌ وَالنُّونُ الخَفِيَّةُ نَحوُ عَنكَ وَالِفُ الاِمَالَةِ وَلَامُ التَّفخِيمِ وَالصَّادُ كَالزَّايِ وَالشِّينُ كَالجِيمِ وَامَّا الصَّادُ كَالسِّينِ وَالطَّاءُ كَالتَّاءِ وَالبَاءُ كَالفَاءِ وَالضَّادُ الضَّعِيفَةُ وَالكَافُ كَالجِيمِ فَمُستَهجَنَةٌ وَامَّا الجِيمُ كَالكَافِ وَالجِيمُ كَالشِّينِ فَلَا يَتَحَقَّقُ **ش** يعنى بالمتفرع حرفا يتفرع عن الحروف المذكورة قيل باشرابها صوتا من غيرها همزة بين بين ثلثة ذكرها فى بحث الهمزة من الهمزة والالف وما بينهما وبين الواو وما بينها وبين اليا. **قوله** النون الخفية قيل ان المراد من سيبويه النون الخفيفة قال السيرافى يجب ان يكون الخفية لان الخفيف بدل عنها وهى نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما يحكى قبل الحروف الخمسة عشر التى تذكر عند احوال النون فكل السيرافى ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر **قوله** الف الامالة سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال شعر لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر **قوله** ولام التفخيم يعنى بها اللام التى يلى الصاد والطاء والظاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة والصلول فان بعضهم يفخمها وكذا اللام بعدها اذا كان قبلها ضمة او فتحة ولم يذكر المصنف رحمه بعد الف التفخيم وذكرها سيبويه فى الحروف المستحسنة وهى الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز وزعموا انهم كتبوا هذه الكلمات بالواو على هذه اللغة **قوله** الصاد كالزاى قد ذكرنا ذلك فى نحو يصدق وصدق **قوله** والشين كالجيم ذكرها سيبويه فى الحروف المستحسنة وذكر الجيم التى كالشين فى المستهجنة وكلتاهما شئ واحد لكنه انما استحسن الشين التى كالجيم لانه انما تفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة

والشين المهموسة رخوة تنافي جوهر الدال ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتزج
الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت فلا جرم استحسن وانما استهجن الجيم التي
كالشين لانها انما تميل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال وتاء نحو اجتمعوا واجدر وليس بين
الجيم والدال ولا بينها وبين التاء تنافٍ بل هما شديدان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين
الى السلاسة واللين فيشرب الجيم بما يقاربه في المخرج اي الشين فالفرار من التنافي مستحسن والفرار من
التماثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع آخر بحسب موقعه **قوله**
الصاد كالسين قربها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التي كالتاء تكون في كلام عجم اهل
المشرق كثيرا لان الطاء في اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فجاء شيء بين الطاء و
والتاء **قوله** الباء التي كالفاء قال السيرافي هي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ الباء
عليه اغلب من الفاء والآخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء
والفاء المخلصين قال واظن ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم **قوله** الضاد الضعيفة
قال السيرافي انها في لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت عليهم فربما
اخرجوها طاء لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد
فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب ابن مبرمان الضاد الضعيفة كما يقال في
اثّرد له اضّرد له القربوس الثاء من الضاد وقال سيبويه تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف قال
السيرافي لان الجانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع اعتاد اخراج الصحيحة
اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة **قوله** الكاف كالجيم نحو جافر في كافر وكذا الجيم التي كالكاف
يقولون في جمل كمل وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا شيء واحد لان اهل
احدهما الجيم واهل الاخر الكاف كما ذكرنا في الشين كالجيم والجيم كالشين الا ان الشين كالجيم
مستحسنة وعكسه مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنان فقوله لا يتحقق فيه نظر وكانه ظن ان مرادهم
بالجيم كالكاف والشين حرف آخر غير الشين كالجيم وكذا ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم

صفات الحروف

بالكاف كالجيم وهو وهم دس المتعرفة الشائعة بين القاف والكاف قال السيرافي هو مثل الكاف التي
كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها ايضا الجيم التي كالشين والسين التي كالزاي على ما ذكرنا في احدر
واشدق ومنها ايضا الشين التي كالواو في قبل وبيع بالاشمام والواو كالسار في محمد عور رواس نور
كما ذكرنا في ما لا ماله

ص ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة
ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة
والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما اشبع الاعتماد حتى منع النفس
ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها
ومثل ذلك بقولك قَقَقَ و كَكَكَ وقد خالف بعضهم فجعل الضاد والظاء و
الذال والزاي والعين والغين من المهموسة والكاف والتاء من
المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر والشديدة ما ينحصر جري
صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة
بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا
ومثل بالحج والرش والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي
الضاد والصاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع
اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها ويجمعها مر بنفل
والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف
القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف
الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين
والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان

وَالْهَاوِي لِلْأَلِفِ لِاتِّسَاعِ هَوَاءِ الصَّوْتِ بِهِ وَالْمُصْمَتُ الثَّابِتُ لِخَفَائِهَا

ش انما سميت الحروف المذكورة مجهورة لانه لابد في بيانها واخراجها من جهر ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف والعين بخلاف المهموس فانه يتهيأ للسان ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك ان تجهر به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد في موضعه فمن اشباع الاعتماد يحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس و الاخفاء فاذا اشبعت الاعتماد وجرى الصوت كما في الضاد والظاء والزاي والعين والغين والياء والباء فهي مجهورة رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال فهي مجهورة شديدة وقيل المجهورة تخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج صوتها من مخارجها في الفم وذلك مما يرخي الصوت فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها وبما جهرها اتبعت صوتها الصوت من الصدر ليفهم وتمتحن المجهورة بان تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة رفعت صوتك بها او خفيته سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو قاقاقا او قوقوقو او قي قي قي او لم تشبعها نحو ققق فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس الا بعد انقضاء الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجري وذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب للصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد على موضع من الحلق او الفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجري النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في الامتحان لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه تجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده واذا كررت وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان النطق بالمجهورة هو الحابس للنفس وانما حركت الحروف لان التكرير من دون الحركة محال وانما جاز اشباع الحركات لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجري معها النفس واما المهموسة فلك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها فان جهرتها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحتبس النفس فيخرج النفس ويجري الصوت بها نحو ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج و

وهي حيث كان احدهما مجهورا والآخر مهموسا وقس على القاف والكاف سائر المجهورة و
والمهموسة فدل جميع حروف الهجاء على ضربين مهموسة وهي حروف ستشحثك خصفه بالهاء
في خصفه للوقف ومعنى الكلام ستشحثك عليك اي تتكدى والشحاذ ذو الشحات المتكدي وخصفة اسم
امرأة وما بقي من الحروف مجهورة وهي قولك ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع ثم ينقسم جميع
حروف الهجاء قسمة ثلاثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة اجدك
قطبت والمعنى بالشديدة ما اذا نطقت به لم يجر الصوت والرخوة ما يجري الصوت عند
النطق به والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجري الصوت عند النطق بها
بل يكاد يستمر به في ان ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها لعدم جري الصوت بل الاعتبار فيها
لعدم جري النفس عند التصويت بها وبعضهم اخرج من المجهورة اي من حرف ظل قو ربضه
الاحرف التي هي من الرخوة اي الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء فبقي فيها
الحروف الشديدة اي اجدك قطبت الا التاء والكاف وما بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم يروعنا
اللام والميم والراء والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثنا عشر وهي حروف ولن اجدك قطبت
وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر وليس كذلك لان الرخاوة ان يجري الصوت بالحروف
عند النطق بها كما ذكرناه والجهر رفع الصوت بالحرف سواء جرى الصوت ولم يجر وعلامته عدم جري النفس
وانما اعتبر في امتحان مثال الشديدة والرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والالف
والياء وفيها رخاوة ما لحرفت الحركات الشدة لضعفها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها
وقوله في الشديدة في مخرجه متعلق بحصر اي يحصر في مخرجه عند سكانه وانما جعل حروف لم يروعنا بين
الشديدة والرخوة لان الشديدة هي التي يحصر الصوت في موضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية
يحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما
العين فيحصر الصوت عند مخرجها لكن لقربها للحاء التي هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكأنك وقفت
على الحاء واما اللام فمخرجها على طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به فلا يحصر

صوت لكنه لما لم ينسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء بل انحرف طرف اللسان عند النطق به
خرج الصوت عند النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه واما الميم والنون فان الصوت لا يخرج
عن موضعهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى الصوت من الانف دون
الفم لانك لو امسكت انفك لم يجر الصوت بهما واما الراء فلم يجر الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى
شيئا لانحرافه وميله الى اللام كما قلنا في العين المائل الى الحاء وايضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت
معه في اثناء التكرر وكذلك الواو والياء والالف لا يجري الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخارجها
تتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت معها تكثر فيجري منه شيء
واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر من اتساع مخرجي الواو والياء لهواء صوتهما فلذلك سمي
الهاوي اي ذا الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو
فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرج المخرج
فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن الالف
لسعة مخرجها اكثر **قوله** المطبقة ما ينطبق معه الحنك على اللسان لانك ترفع اللسان اليه فيصير الحنك كالطبق
على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما مطبقا عليها **قوله** على مخرجه ليس بمطرد لان مخرج
الضاد حافة اللسان وحافته ينطبق عليها الاضراس كما ذكرنا وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك قال
سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكان سينا وفي الظاء لكان ذالا وفي الطاء لكان دالا ولخرجت الضاد
من الكلام لانه ليس شيء من الحروف من موضعها غيرها **قوله** والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف
لانه لا يرتفع اللسان بهذه الثلثة ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ما ينخفض معه
اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية **قوله** حروف الذلاقة الذلاقة الفصاحة والخفة في الكلام
وهذه الحروف اخف الحروف لا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها الا شاذا كالعسجد والدهدقة
والزهزقة والعسطوس وذلك لان الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على

غدة الجماعة — عسطوس شجر يشبه الخيزران — گذشته نسخه مقدمه ١٢

حواشي ... والجسيم ... ينجيح ... الصحاح

مخارج الحروف

اللسان خفيف والمصمتة ضد حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلا سميت
بذلك لثقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك لانها صمتت عن ان يبنى منها
وحدها رباعي او خماسي والاولى لانها ضد حروف الذلاقة في المعنى فمضادتها لها في الاسم انسب
قوله وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانها يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف
مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت فاذا اردت
بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع وبعض العرب
اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف لبعض الحروف واذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخ
ولم يضغطها ضغط الاول وهي الظاء والذال والضاد والزاي فان الضاد يجد المنفذ من بين الاضراس
والظاء والذال والزاي يجد منفذا من بين الثنايا واما الحروف المهموسة فكلها تقف عليها مع
نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين لا يرومون الحركة في الوقف وبعض
الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت كما في القلقلة ولا نفخ كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في الحروف
الاربعة وهو اللام والنون والميم والعين والغين والهمزة اما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت
يحتاج الى اخراجه والضاد لم يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان اللام والنون لا يجدان منفذا
كما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان وذلك لانهما ارتفعا عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم
شفتيك بها واما العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ من موضعها لم يمكن ولا يكون
من النفخ والصوت في الوصل نحو اذهب بذا وخذهما واضربهما وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا
يبقى لا صوت ولا نفخ **قوله** قد طبج الطبج ضرب اليد على شيء مجوف وانما سمي اللام منحرفا لان اللسان
ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان اعني طرفه لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت
من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت
من تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به كانه يتعثر اي يقوم فيعثر ثم
يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي

والهواء كما ذكرنا وانما سمي التاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف ضعيف لا يصعب
التكلم به على سرعة **ص** ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب والقياس قلب الاول
الا لعارض فنحو اذبحتودا واذبجّاده وفي جملة من تاء الافتعال ليجيء ولكثرة
تغيرها ونحو في معهم ومحّم ضعيف وست واصله سدس شاذ كلازم م
ش شرع في بيان ادغام المتقاربة بعضها في بعض وقدم مقدمة لتعرف بها كيفية ادغامها
ثم ذكر مقدمة اخرى ليعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا يدغم منها في كلمة الى
قوله والهاء في الحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير الحرف
الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما كان لا بد للاول من التغيير لتصييره مدغما
مثلين ابتدئ بتغييره بالقلب قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور
وهو شيئان احدهما كون الاول اخف من الثاني وهو اما في حرفين حلقيين اولهما على مراتب
وذلك اذا قصد ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط ولا يدغم حلقي آخر في ادخل منه
كما يجيء وانما ادغمت الحاء في هذين الحرفين مع ان حروف الحلق يقل فيها الادغام كما يجيء لثقلها
وهذا اقل المضاعف منها كما يجيء فلم يدغم بعضها في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون
مضاعف مصوغ منها وانما ادغمت الحاء في هذين لشدة مقاربة الحاء لهما وانما قلت الثاني
الى الاول مع ان القياس العكس لان اولها في الحلق وانقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين
ثم الحاء ثم الغين ثم الخاء فالخارج من العين والحاء والمقصود من الادغام التخفيف فلو قلبت
الاولى التي هي اخف الى الثانية التي هي اثقل لثبتت خفة الادغام لثقل الحرف المقلوب اليه فكان
كانه لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود وذلك لثقل الواو كما
مر في باب الاعلال وثانيهما كون الحرف الاول ذو فضيلة ليست في الثاني فيبقى عليها
بترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجيء الا ان يكون الثاني زائدا فلا يبالي بقلبه وتغيره
على خلاف القياس نحو اسمع واذّان وعني قوله نحو ادّعى ولكثرة تغيرها اي كون الاول اخف من الثاني

والكثرة تغيّر البناء بغير الادغام كما في اصطبر واصطبر **قوله** ومحّم في مهم ضعف كان
القياس الاول اي قلب الاول الى الثاني ان يقع مهم بقلب العين هاء، وقياس
العارض وهو كون الثاني اي الهاء ادخل في الحلق والقلب ان يقلب الثاني الى الاول
نحو معحم فاستثقل كلاهما ولهذا كان تضعيف الهاء في نحو فه وكه لم يكثر ولعل نحو سح
وكع قليلا جدا واستثقل الصابر كراهة الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة ولها في الحلق
فكيف بهما مجتمعين مع تقاربهما لان العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما
اخف منهما وهو الحاء لانه حرف حلقي اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو سح فح وح سحاح
وكع وكه وفه واما مناسبته بينهما فلانها من وسط الحلق وما لها من الهمس والرخاوة فلذا قلب بعض
بني تميم العين والهاء حاء من واذا كان احدهما في الآخر نحو محّم ومحّا ولا رقي مهم وسح هؤلاء والاكثر ترك
القلب والادغام لعروض اجتماعهما ذكره في ست صاحبة سدس تحقيقه دليل التسديس في بين الدال والسين
تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلبت الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلث
سينات ولا يجوز قلب السين دالا لاجوّا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين في المخرج
بينهما تباعد في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما راجع الى عدم اجتماعهما
مظهرين وكذا تباعدهما فقلب احدهما الى الآخر ممتنع كما علم من الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو
التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس **ص** ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر
نحو وطد ووتد وشاة زنماء وغنم زنم ومن ثم لم يقولوا وطّا ولا وتّا لما يلزم من ثقل وكثير بمعلم في
نحو امّحى واطّير وسماع ودّ في وتد في تميم **ش** اذا اجتمع من المتقاربين
ما يكا عاني كلمتين نحو من مثلك فانه يدغم احدهما في الآخر ولا يبالي باللبس لو عرض لانها في معرض
الانفكاك فالانفكاك يعرف اصل كل واحد منهما فان تحركا لم يحل الادغام ولم يتاكد وان سكن الاول
كالنون في حروف يرملون كما عرف فقد يستذكر دخلت على غير حاصل تاكد ولا سيما اذا اشتد
التقارب واما اذا كانا في كلمة فان تحركا فليس الادغام مما لا مثال لم يدغم كما في وطد اي حكم وتد اي ضرب الوتد وكذا

ادغام المتقاربين

في الاسم نحو وتد وان لم يلتبس جاز الادغام نحو ازّل في تزمل لان افعّل تضعيف الفاء والعين ليس من ابنيتهم
بل لا يجيء الا وقد ادغم في فائه تاء تفعّل كاتّرك وازّل ومن ثم لا تقول اقطّع واضرّب انمحان ا وسيما
فان التبس ح لم يكن تقاربهما كاملا بقي الاول غير مدغم نحو قنوان وصنوان وشنيان وقنية ودنية وكنية
وبنية وقنواء وشاة زنماء وعنم زنم وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس والادغام
وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب في ذلك نحو وتد يتد وتدا ووطد يطد وطدا وعتدان في جمع عتود
ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقول ودّ يدّ ودّا وعدّان قال الاخطل شعر فاذكر غدانة عدانا
مزنمة من الحبلق تبنى حوله الصير ومنه قولهم ودّ في وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة التاء نحو كبد وفخذ
كما مر في اول الكتاب فقالوا ابدال الاسكان ودّ ولم يجز في لغتهم وقد يسكنون التاء ويظهره كما قيل
عتدان لكثرة استعمال هذه اللفظة فيستثقل جمعها حليا وتاء ويزيل اللبس ولم يجز الادغام في نحو وطد
لئلا تزول فضيلة الاطباق ومن العرب من يلتزم تدة وطدة خوفا من الاستثقال لو قيل ودّا وطدا
غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل ودّا وكذا يلتزم في وتد للغة الحجازية اعني كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يجوزوا
يقع فيها النون ساكنة قبل الراء واللام نحو قنرة وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان التاء
والدال اشد تقاربا من النون واللام والراء بدليل ادغام كل واحد من الدال والتاء في الآخر بخلاف
الراء واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم النون فيهما في كلمتين نحو من ربك ومن لك ولان
الادغام اذن عارض غير لازم فعلى هذا لو قيل قنرة وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا فلم يبق الا الاظهار وهو
مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكانهما مثلان مستعدان ح وقد ورد الفك الادغام
ضعيف تعليل لقياس عليه اما زنماء وصنوان ونحوهما بالاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب
بين الحرفين وان لم يلتبس ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة ادغم نحو امّحى لان انفعل ليس
من ابنيتهم بتكرير الفاء بالادغام فيه نون انفعل كامّحى او مدغما فيها تاء افتعل كادّكر كما يجي ومن ثم لم تقل
اضرّب واقطّع قال الخليل تقول في انفعل من وجلت اوجل ومن اليسر ايسر **قوله** وليس لو ادغم
قوله بنو تميم اي في لغة تميم وهي اسكان كسرة عين فعل نحو كبد في كبد ص

حروف صفير مستعل فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد ولية إنما أدغما
لأن الإعلال صيّرهما مثلين وأدغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها
وفي الميم وإن لم يتقاربا لغنتيهما وفي الواو والياء لإمكان بقائها وقد جاء لبعضهم
سناخم واعفرلي وبحسف بهم ولا حروف الضمّ في غيرها ولا
المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفصح ولا حروف حلق في أدخل
منه إلا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه
ش علم أن إدغام حرف لتقاربه في أقرب منه في كلمة إذا لم يلتبس ليس إلا في أبواب يسيرة وهي
افتعل وتفعّل وتفاعل وفعلل نحو امحى واسمع وادارك واثاقل وأما غير ذلك فيلتبس لا يجوز إلا
مع شدة التقارب وسكون الأول نحو وتد ووطد وعتدان ومع ذلك فهو قليل والغالب من إدغام أحد
المتقاربين في الآخر إنما يكون في كلمتين وفي افتعل وتفعّل وتفاعل وتفعلل لقوة المانع من إدغام أحد
المتقاربين في الآخر بيان أحدهما أن القياس الأول نقصه ليست في الثاني فلا يدغم الأول في الثاني لئلا يفوت
تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف صفير مستعل فيما ليس فيه صفة الإدغام وجاز إدغام الواو والياء
من هذه الحروف لاتحادهما في الآخر لأن فضيلة اللين التي في أحدهما لا تذهب بإدغامه في الآخر إذ
المدغم فيه أيضا متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير إلا في باب افتعل كاسمع واصبر
ولا حروف الإطباق في غيرها بلا إطباق إلا في باب افتعل نحو اطّرح وذلك لزوال المانع فيه بقلب
الثاني إلى حرف الصفير وإلى حرف الإطباق وذلك لكون الثاني زائدا فلا يستنكر تغييره وفضيلة
الضاد الاستطالة وفضيلة الواو والياء اللين وفضيلة الميم الغنة وفضيلة الشين
التفشي والرخاوة فلا يدغم في الجيم مع تقاربهما في المخرج وفضيلة الفاء التأفيف وهو صوت يخرج
من الفم مع النطق بالفاء وفضيلة الراء التكرير وأيضا لو أدغم لكان كضعف أدغم في غيره وهو
لا يجوز **قوله** ونحو سيد ولية اعتراض على نفسه وذلك لأنه قرر أن الواو والياء
لا يدغم أحدهما في مقاربه فكأنه قال كيف أدغم أحدهما في الآخر في نحو سيد و

ثم اجاب بان قلب الواو الى الياء لو كان للادغام لورد ذلك لكنه انما قلب الياء لاستثقال اجتماعهما
لا للادغام ولهذا انقلب الواو ياء اولى كانت ثانية ولو كان القلب للادغام بجعل المتقاربين
في الآخر لقلبت الاولى الى الثانية فقط ثم بعد القلب اجتمع ياءان اوليهما ساكنة فوجب الادغام فهذا
من باب ادغام المتماثلين لا ادغام المتقاربين وفي هذا الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال
اجتماعهما لقلب الواو ياء واولهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا ان القلب من اول الامر لاجل
الادغام وذلك لان الواو والياء متقاربتان في الصفة وهي كونهما لينتين ومجهورتين وبين الشديدة
والرخوة وان لم يتقاربا في المخرج فادغمت احديهما في الاخرى وقلبت الواو وان كانت ثانية لان
الغرض التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من الواو والياء كما قلنا في اذبحجمل
والتقارب في الصفة كالتقارب في المخرج وجراهم على الادغام ايضا سكون الاول وكونه بذلك
عرضة للادغام واما فضيلة اللين فلا تذهب كما قلنا لان كل واحدة منهما متصفة بتلك الصفة قوله
وادغمت النون في اللام اعتراض آخر على نفسه وذلك ان فضيلة الغنة تذهب بالادغام وجوابه
المصنف بانها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم اغتفروا ذلك لان للنون نبرة اي رفع صوت وهذا
جواب فيه نظر لانه ان كانت الموجب للادغام نبرة النون فلتحذف بلا ادغام كما يحذف مع القاف
والكاف والدال والتاء وغيرها كما يجي والحق ان يقال ان للنون مخرجين احدهما في الفم كما ذكرنا
والآخر في الخيشوم اذ لابد فيها من الغنة واذا اردت اخراجها في حالة واحدة من المخرجين فلابد
فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ الاعتماد على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد
على مخرج واحد والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما يحتاج الى اعتماد قوي وهي
حروف الحلق والآخر لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم والشفة فالنون وحروف الحلق
متساويان في الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال الآلة لتصوت ثم اي النون اما ان يكون ساكنة
او متحركة فاذا كانت ساكنة بعدها غير حرف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها احدهما سكونها لان
الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على الحرف المتحرك والآخر كون الحرف الذي يحتاج في اخراجه

الى فصل عنهما عقيب السكون فلا فصل ليجري الاعتماد الى على لسق وجد فاحيث النون الساكنة قبل
غير حروف الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحروف التي بعدها من غير حروف الحلق قرب مخرج
كاللام والراء او قرب صفة كالميم لان فيها غنة وكالواو والياء لان النون منهما من المجهورة
وما بين الشديدة والرخوة وجاز ادغام النون في تلك الحروف لان المقصد لاجل التقارب
الى غاية الاخفاء التي هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج ولا في الصفة فهي النون
فعليه الاعتماد وذلك بان يقتصر على حد مخرج فيه ولا يمكن ان يكون ذلك الا بالخيشوم وذلك لان اعتماد
فيها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون
الخفية ثم بعد ذلك ان تبادرت من الحروف التي هي بعدها وهي الباء فقط كما في عنبر قلبت تلك
النون الخفية الى حرف متوسط بين النون وتلك الحروف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال الى الميم
فتنا فر لهما خفة كما في غير الباء من سوى حروف الحلق اما مع الحلقية فلا لكن لان حروف الحلق محتاج
يحتاج الى فصل اعتماد فيجري النون على اصلها من فصل الاعتماد ليجري الاعتماد على لسق واحد
ومن الناس من يخفي النون قبل الغين والخاء المعجمتين لكونهما قريبتين من حروف الفم وذلك كله
النون الساكنة الموقوف عليها يحتاج الى فصل بيان كما مر في باب الوقف ومن ثم لم تخف
واضعوا وكذلك النون المتحركة اي حرف كانت يخرج من المنخرين لاحتياجها الى فضل اعتماد
فاذا ادغمت النون في حرف يرملون لقربت فاكان المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة
لان النون تقاربهما في المخرج وفي الصفة ايضا لان ثلثتها مجهورة وبين الشديدة والرخوة
فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان المدغم فيه واوا
او ياء فالاولى الغنة لوجهين احدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة لا بالمخرج فالثاني ان
لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اي الغنة اسما لسبل هذا القرب غير الكامل بل ينبغي ان يكون
للنون معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التي فوق الاخفاء ودون الادغام التام
فتبقى شيء من الغنة وان كان المدغم فيه ميما اذغمتها تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه

اذ في الميم غنة وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب يدغمها في اللام والراء مع الغنة ايضا لفظا تفضيلا
للنون فلا يكون الادغام ادغاما تاما وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء قصدا الى الادغام التام
على التقارب في المخرج او الصفة هذا ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو
والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها
بل انما اشرب صوت الفم غنة قال سيبويه لا يدغم النون في شيء من الحروف حتى تحول الى جنس
ذلك الحرف فاذا ادغمت في حرف فمخرجه مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى
تكون مثلهن سواء في كل شيء وهذه الحروف لا حظ لها في الخيشوم وانما يشرب صوت الفم غنة هذا كلامه
قوله في الميم وان لم تقارب السين اعتراض كذا نسخة شيء عرض في اثناء هذا الاعتراض **قوله** وفي الواو
والياء لامكان بقائها اعتراض مع جواب اي لامكان بقاء الغنة اما على ما اخترنا فالغنة للنون
التي هي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشراب الواو والياء المضعفين غنة **قوله** وقد جاء
لبعضهم شناتهم وعنفل ونحفت بهم نقل عن بعض القراء الادغام في مثله عن اقل الاداء على
ان المراد بالادغام الاخفاء وتعبيرهم عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان
ذلك ادغاما التقى ساكنان لا على حده في بعضهم شناتهم واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام
قياسا كراهة لتكرير الراء وابو عمرو يأتي بالميم المتحركة المتحرك ما قبلها خفية اذا كان بعدها باء نحو
اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء **قوله** ولا حروف الصفير في غيرها لئلا
يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء **قوله** والمطبقة في غيرها تقول حفظ ذلك
وحفظتها بالادغام مع الاطباق وتركه والقاؤه افصح كما يجيء **قوله** ولا حرف حلق في ادخل
منه اعلم ان الادغام في حروف الحلق غير قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كه الرجل
عند تجشؤا اما الالف والهمزة فلم يجيء منهما مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل نحو
اي في صحاح
دع وكع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء لانه انزل منهما
في الحلق لكنه اما كثر نحو بح ودح وصح وشح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس مع الرخاوة

الثوب البالي صحاح

ادغام المتقاربين

اسهل على الناطق من التاء والمجهور والعين لا تخفى خفيا ولا ماسا الا مع حاجز كالضعيفة وهي العين
الحقول حتى جموخشة والخاء اكثر منه لانه اقرب من الفم وايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو اسلخ الفخ ورغ
الغنم والغين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها مخففة فكيف بها مضعفة فعلى
هذا ثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق وسيجيء وان اتفق ادغام الانزل في الاعلى نحو اجبه حاتما
يجيء بعد وان اتفق كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب ما يدغم اذ ذاك بخلاف شرط ادغام
المتقاربين ومع ذلك لا بد ان يقلب الثاني الى الاول مع ذلك كالحاء والتي بعدها العين والهاء نحو امدحّتودا وامدحّاذا
اذ لو قلب الاول الى الثاني لم يكن بد من ثقل لادغام **قوله** ومن ثم قالوا اذبحّتودا اي من اجل ان ادغام
حروف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني لما اتفق مثله الى الاول حتى لا يكون ثقيلا

ص فالهاءُ في الحاءِ والعينُ في الحاءِ والحاءُ في الهاءِ والعينِ بقلبهما حائين وجاء فمن زحزح
عن النارِ والغينُ في الخاءِ والخاءُ في الغينِ **ش** اخذ في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة والالف
لا يدغمان كما ذكرنا واما الهاء فتدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست بابا
في التضعيف في كلمة كما ذكرنا فكيف ذلك في كلمتين ايضا والادغام عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما
مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة
رخوة كالحاء والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة واما العين فتدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع
حاتما قال سيبويه الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وتدغم العين في الهاء ايضا ولكن بعد قلبهما
حائين نحو محّم ومحّاؤلاء والبيان اكثر ولا يجوز ههنا كما ذكرنا قبل مع قلب الاول الى الثاني ولا قلب
الثاني الى الاول مقلبا حاء لما مر ولم يفعلوا مثل ذلك في تقدم الهاء على العين نحو اجبه عنبا
لان قياس ادغام الانزل في الاعلى ان يقلب الاول الى الثاني وقياس مطرد غير منكسر وقد تعذر عليهم ذلك
لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام راسا واما الحاء فلا تدغم فيما فوقها لان العين التي هي اقرب
عليها من الحاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء المعجمة وان كانت مثلها مهموسة لكن مخرجها بعيد
من مخرج الحاء والحاء المهملة تدغم في ادخل منها وهو شيئان الهاء والعين بان تقلبا حائين كما يجيء

واذ بحا ذ دكام **قوله** وهل فمن زحزح عن النار قراه ابو عمرو بالادغام لقلب الحاء عينا واما العين فانه
يدغم في الحاء لان الحاء اعلى منه نحو ادمع خلفا قال سيبويه البيان حسن والادغام حسن واما
الحاء فتدغم في الغين نحو اسلخ غنمك والبيان حسن والادغام حسن لكن لا يحسن ادغام العين
والحاء مجتمعين وذلك لان الحاء اعلى من العين لان تضعيف الحاء كثير وتضعيف العين لم يات الا
مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الحاء في العين مجتمعين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول
هي من الثاني لان مخرجها ادنى مخارج الحلق الى اللسان الا ترى الى قول بعض العرب متحل
ومعل باخفاء سوى قبلها كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الا الادغام في الحاء والعين
فلم يقولوا [illegible] لبعدهما من الفم **ص** وَالقَافُ فِي الكَافِ كَالكَافِ فِي القَافِ
وَالجِيمُ فِي الشِّينِ **ش** واما القاف فيدغم في الكاف بقلب الاول الى الثاني نحو
الحق كلدة قال سيبويه الادغام حسن والبيان حسن لقرب المخرجين وتقاربهما في الشدة واما
الكاف فانها تدغم في القاف نحو انهك قطنا بقلب الاول الى الثاني والادغام حسن والبيان
احسن لان القاف دخل قال سيبويه انما كان البيان احسن لان مخرجها اقرب مخارج اللسان
الى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه اقرب مخارج الحلق الى اللسان فيما ذكرنا من البيان
والادغام واما الجيم فانها تدغم في الشين نحو اخرج شبثا الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج
واحد وقد ادغمها ابو عمرو في التاء في قوله ذي المعارج تعرج وهو ما جدر والشين لا يدغم في شيء مما
يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامها في السين في قوله تعالى ذي العرش سبيلا و
كذا يدغم ابو عمرو السين فيها في قوله تعالى الراس شيبا مع انها من حروف الصفير لكونهما من حروف
في الصوت كانهما من مخرج واحد وان تباعد مخرجاهما كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما في الاخر
ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين في السين بعكس **ص** وَاللَّامُ المُعَرَّفَةُ تُدْغَمُ وُجُوبًا فِي مِثْلِهَا
وَفِي ثَلَثَةَ عَشَرَ وَغَيْرُ المُعَرِّفَةِ لَازِمٌ فِي نَحْوِ بَلْ رَانَ وَجَائِزٌ فِي البَوَاقِي **ش**
يريد بالثلثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد والزاي والعين والطاء والظاء والثاء

نقل از نقل [illegible] شان [illegible] منجین باره [illegible] نام [illegible] البیان [illegible] والشین [illegible]

والدال والضاد والشين وانما ادغمت في هذه الحروف وهو الكثر واللام المعرفة في الكلام لكثرتها
مع هذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان
حروف طرف اللسان اما الضاد فلاستطالتها واما الشين فلتفشيها حتى اتصلت بمخرج اللام
كما مر وكذا السين حتى اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل
وقل فهي ادغامها في الحروف المذكورة على قسمين احدهما ان يكون الادغام احسن من الاظهار
وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن قد لا يدغم نحو بل رأيت قال سيبويه ترك الادغام لغة اهل
الحجاز وهي عربية جائزة ومعنى قول المصنف لازم في نحو بل ران نظر بل لزم ذلك في لام هل وبل
وقل خاصة مع الراء في القرآن والقراءة لا تتبع ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء
والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف
نحو اللام كما في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيهن ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها
من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال لانهن من اطراف الثنايا
وقارين مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاي
والسين اقوى منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم ينزل الطاء و
اخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان
كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان كما مر وادغام اللام الساكنة
في النون قبيح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم
في اللام فكما لا يدغم هذه الحروف في النون كان ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا **ص**
وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ تُدْغَمُ وُجُوبًا فِي حُرُوفِ يَرْمَلُونَ وَالْاَفْصَحُ اِبْقَاءُ غُنَّتِهَا فِي
الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَذَهَابُهَا فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتُقْلَبُ مِيمًا قَبْلَ الْبَاءِ
وَتُخْفٰى فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَيَكُونُ لَهَا خَمْسَةُ اَحْوَالٍ وَالْمُتَحَرِّكَةُ تُدْغَمُ
جَوَازًا **ش** قد مر بيان هذه كلها **قوله** والمتحركة تدغم جوازا يعني

قوله والقرب ... ادا لم يكن بين اللام والراء ... [illegible]

مدغم نحو ان حروف يدغمون بعد اسكانها قال سيبويه لم تسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي تخفى النون
معها ساكنة قبلها كالسين في الكاف في القاف وسائر حروف الفم نحو ختن سليمان قال في ان قيل في الكلم
ليستكن واعلم ان مجاورة الساكن للحرف الذي بعده اشد من مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحرك كأنها
جزء من حروف اللين فهي فاصلة بين المتحرك وما يليه ص وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالدَّالُ وَ
الظَّاءُ وَالتَّاءُ وَالثَّاءُ يُدْغَمُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَفِي الصَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ
وَالْإِطْبَاقُ فِي فَرَّطتُ وَإِنْ كَانَ مَعَ الْإِدْغَامِ وَهُوَ إِبْقَاءُ لِطَاءٍ أُخْرَى
وَجَمْعٌ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ بِحَذْفِ غُنَّةِ النُّونِ فَمَنْ يَقُولُ مِثْلَ ش
اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة اولا يدغم في الخمسة الباقية وفي الثلاثة المذكورة اخيرا فادغام الطاء فرط دارم
او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام الدال حرد طار او ذابل او ظالم او تاجر
او ثامر او زاجر او سامر وادغام الذال نبذ طار او دارم او ظالم او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام الظاء غلظ
طار او دارم او ذابل او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام التاء سكت طار او دارم او ذابل او ظالم او ثامر او صابر
او زاجر او سامر وادغام الثاء عبث طار او دارم او ذابل او ظالم او تامر او صابر او زاجر او سامر فاذا ادغمت حروف
الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق بالكلية
قال سيبويه مما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب حتّهم اي حطتهم وقال في باب اطباق الطاء مع
الدال يتبين قليلا من فرط انطباقها مع التاء لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة ومع ابقاء الاطباق تردد
المصرفي انه هل هنالك ادغام صحيح او اخفاء لحرف الاطباق يسمى بالادغام لتقاربهما فقال الجمال الاطباق مع الادغام
الصحيح فذلك لا يكون الا بان تقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا في فرطت تاء وتدغمها في التاء ادغاما صحيحا ثم تأتي
بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق من وصف حروف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين الساكنين
قال وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة في الواو والياء ادغاما صحيحا لان الغنة قد تكون لا مع حرف الغنة
وذلك بان تشرب الواو والياء المضعفين غنة في الخيشوم ولا تقدر على اشراب التاء المضعفة الاطباق اذ
الاطباق لا يكون الا مع حروف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صحيح بل هو اخفاء يسمى بالادغام

ادغام المتقاربين

تشبيه له كما سمي الاخفاء في نحو بعض تشابههم العفو وامر ادغاما واعلم انه اذا كان اول المتقاربين
ساكنا والثاني ضمير مرفوع متصل فكانهما في الكلمة الواحدة التي لا يلبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال
الضمير ثم انه ان اشتد تقارب الحرفين لزم الادغام كما في عدت وزدت بخلاف الكلمة المستقلتين
نحو اذ تحرك فانه يجوز ترك الادغام ادون والادغام احسن بخلاف ما لم يشتد فيه التقارب نحو
عدت واعلم ان الاحرف الستة المذكورة اعني الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء
يدغم في الصاد والسين المختص الصاد لكن ادغامها فيها اقل من ادغام بعضها في بعض ومن
ادغامها في الصاد والزاي والسين لان الصاد والسين ليسا من طرف اللسان كالستة
الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الصاد والسين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف
طرف اللسان والادغام هذه الحروف في الضاد اقوى من ادغامها في الشين لان الضاد قريبة
من الستة باستطالتها وهذه الحروف من الثنايا بخلاف الشين والضاد الضاد مطبقة والاطباق
فضيلة تفضل اكثر ما القصد الى المستعلي بالصامت يخاف الضاد عن الموضع الذي يحاذي الشين بل الى
ذلك الموضع وقد جاء في القراءة ادغام الثاء في الجيم نحو حدث شوبها ص والصاد والزاي
والسين تدغم بعضها في بعض ولا تدغم الصاد في اختيها ولا في غيرها لابقاء
الاطباق كما مر ش قال سيبويه ادغام حروف الصفير بعضها في بعض اكثر من ادغام الطاء والتاء
والدال بعضها في بعض لان الثلاثة الاخيرة اذا وقفت عليها رايت طرف اللسان جاز عن
اطراف الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف الحصر بالاسنان اسهل منه
على الحرف الرخو الخارج عن رؤوس الاسنان ص والباء في الميم والفاء ش
نحو اضرب مالكا او فاجرا ص وقد تدغم تاء افتعل فيقال قتل وقتل وعليهما
مقتلون ومقتلون وقد جاء مردفين اتباعا وقد تدغم التاء فيهما وجوبا
على الوجهين نحو اتاد والتاد وقد تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو استمع
لامتناع اسمع ونحو تعد حروف الاطباق طاء مدغم فيها وجوبا

فاطّلب وجاء على الوجهين في اظطلم وجاءت الثلاث في وظلم اظّلم واطّلم فاظطلم
وشذّ على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع اطّبر واطّرب وتقلب
مع الدال والذال والزاي نحو ادّعم ومجيئا في ادّان وقويّا في ادّكر وجاء
اذّكر واذدكر وضعيفا في ازّان لامتناع ادّان ونحو خبطّ وحفطّ وفزد
وعدّ في خبطت وحفظت وفزت وعدت شاذ ش

اعلم انه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا او في كلمتين وذلك نحو اتّرك واتّرس واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في الآخر لم يجب الادغام فتقول اقتتل وقتّل قال سيبويه انما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع واجترح فصار فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم فاذا ادغمت فاما ان تنقل حركة اولهما الى فاء الكلمة كما هو الرسم في يرد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل كما وجب حذف الهمزة ههنا ولم يجب في باب الاحمر لان وصل لام التعريف لسكون وصل فاء الكلمة المحركة كما قلنا في سل واما ان تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل وتاء افتعل فيكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة الوصل لتحرك ما بعدها وانما لم يجز حذف حركة اول المثلين في نحو يرد ويعض ويفر لما ذكرنا في باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل لانها تميز بعض الابواب عن بعض وقال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو يرد ويعض لانه يجوز في نحوه الاظهار والاخفاء والادغام اي في نحو اقتتل بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام وكذا في رد وعض وفر عند تميم فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجاز ولتصرف فيه حركة اول المثلين ايضا وقال الفراء بل لا بد من نقل حركة اولهما الى الفاء فاما كسر قتّل فهي الفتحة جاءت كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه رأى امتناع حذف الحركة في باب يرد ويعض ويفر والجواب ما مضى والقول في مضارع اقتتل الادغام يقتّل بنقل الفتحة الى القاف كما في الماضي ويقتّل بكسر القاف

كما في الماضي سواء، وأجاز بعضهم حذف حركة أولهما من غير أن تحرك القاف بحركة فيجتمع الساكنان
وهو وجه ضعيف يكرهه أكثر الناس ولا، وكل ما روي من مثله عن العرب اختلاس حركة لا إسكان تام
ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف أن تكسر الياء إتباعا للقاف فتقول يِقِتّل كما في مِنِخر ومِنِتن ومِث
القراءة من لا يِهِدّي بكسر الياء والهاء، وتقول في اسم الفاعل مُقِتّل بكسر القاف وفتحها ولا يجوز
كسر الميم إتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لأن حرف المضارع متغير، وذلك لتغيير الإتباع أصلا
نحو إعلم ونِعلم لكن الياء لا تكسر إلا لداع آخر كما في ييجل ويِقِتّل، وأما نحو مِنِتن ومُنُخُر فنادر وقد
قرأ أهل مكة مُرُدّفين بإتباع الثاني للأول كما في رُدُّ ولم يردد، وكذا تحذف حركة أول المتقاربين
وتحركه بحركة الإتباع لإزالة الساكن، وإذا كان سين افتعل مقاربا للتاء لم يدغم التاء فيه
إلا قليلا لأن الإدغام في غير الآخر خلاف الأصل كما ذكرنا، ولا سيما إذا أدى إلى تحريك الساكن
لتسكين المتحرك، أما الإدغام في نحو اذّكر فإنه وإن كان في غير الآخر لكنه لم يؤد إلى تحريك ولا
تسكين، وفي نحو ارتجل أدى إلى التسكين فقط، وأجاز إظهار المثلين في مثل قتل وكان هو
الأكثر فكيف بالمتقاربين، وإنما جاز الإدغام إذا كان لعين والا كيهدّي ومُرُدّفين وصاروا
كيحصل ولا يمنع القياس من إدغام تاء افتعل فيما يدغم فيه التاء من التسعة الأحرف المذكورة
كالزاي في ارترق والسين في استمر والتاء في اتّثر والطاء في اطّلم والظاء في اظّلم والذال
في اعتذر والصاد في اختصم والدال في اهتدى، وإذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج لتائه فذلك
إذا كانت الفاء أحد التسعة الأحرف التي ذكرنا أن التاء تدغم فيها لكونها من طرف اللسان
كالتاء، وهي الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد والسين والزاي، ويضم إلى التسعة
الضاد لما ذكرنا من أنها لاستطالتها قربت من حروف طرف اللسان، والشين لتفشيها كما ذكرنا
فإذا كان كذا جاز لك إدغام فاء افتعل في تائه أكثر من جواز إدغام تائه في عينه، فتقول في
الدال ادّان وفي الذال اذّكر وفي الطاء اطّلب وفي الظاء اظّلم وفي الثاء اثّرد وفي الصاد اصّبر وفي السين
اسّمع وفي الزاي ازّان وفي الضاد اضّجع، وإنما قلبت التاء في هذه الأمثلة إلى الفاء خلافا لما هو حق إدغام المتقاربين

أي قلب الأول إلى الثاني لأن الثاني زائد دون الأول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين والزاي
لا يجوز قلب الأول إلى الثانية لئلا يذهب فضيلة الإطباق والصفير ويجوز مع التاء الثلاثة قلب الأول إلى
الثاني كما هو حق الإدغام تقول اثّارد واثّرد ومع الحروف المذكورة يجوز أن لا تخفف الكلمة بالإدغام
لكون المتقاربين في وسط الكلمة والغالب في الإدغام آخر الكلمة كما مر فتحقيقهما لقلب الثاني إلى
حرف يكون أقرب إلى فاء الكلمة فتقربها إلى حروف الإطباق الثلاثة الصاد والضاد والظاء
المعجمة بأن تورد في التاء الإطباق فتصير طاء لأن الطاء هو التاء بالإطباق وتقربها إلى الزاي
والذال المعجمة بأن تجعل التاء دالا لأن الدال مجهورة شديدة كالزاي والذال والتاء مهموسة
والدال أقرب حروف طرف اللسان إلى التاء فتقول ازدان واذدكر على ما روى أبو عمرو ومنع
سيبويه اذدكر وأوجب الإدغام قال لما منعهم أن يقولوا اذذكر كما قالوا امردان أن كل واحد من الدال والذال
قد يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة إلا الإدغام ويجب مع السين التاء أن تبقى
تاء الافتعال بحالها لأن السين والتاء مهموسان كان التاء فتقول اتسار واتسع فليستا متباعدتين حتى
يقرب أحدهما من الآخر وإنما وجب تخفيف الكلمات مع غير التاء والسين إما بالإدغام أو بغيره
كما مضى لكثرة استعمال افتعل فيستثقل فيه أدنى ثقل ويجوز بعد قلب التاء التي بعد الظاء المعجمة طاء
وقلبها التي بعد الذال المعجمة دالا نحو اظطلم واذدكر أن تدغم التاء الطاء في الظاء والدال في الذال
بقلب الأول إلى الثاني في الموضعين كما هو حق إدغام المتقاربين فتقول اظّلم واذّكر بالظاء والذال
المعجمتين وقد قال سيبويه وقد قال بعضهم مطّجع ومضطجع يدغم الضاد في الطاء مع أنها من حروف ضوى
مشفر قال وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء الضمير
في افتعل لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فيقول فحصط برجلي وحفظ
عصته وحبطه وحفظته فيقلب في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا يقول بعضهم عدّه بقلب التاء
دالا كما في ادّان قال السيرافي وقياس هذه اللغة أن تقلب تاء الضمير دالا إذا كان قبلها دال
أو ذال أو زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم إلا في الدال المهملة ولشدة اتصال تاء الضمير

ادغام المتقاربين

[illegible]

مما قبله كان الادغام في نحو احدت وبسطت وحفظت اكثر منه في نحو حطتُ فكذلك ابعث تلك وخذ
تلك و قلب ما قبل التاء والافتعال اكثر من قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحبط وفزد وعتّ
لانها على كل حال كلمة والكلمات كالحزر واعلم انه لم يدغم التاء في نحو استطاع وستدان
لان الادغام يقتضي تحريك السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا فان
التاء في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقراءة حمزة اسطّاع بالادغام
شاذ **قوله** وتدغم التاء فيهما وهو باقية لطرآن سيبويه ذكر انه يقال مترد ومتّرد ونحوه **قوله**
على الوجهين اي على قلب الاول الى الثاني وقلب الثاني الى الاول **قوله** وتدغم فيها السين شاذا
على الشاذ اي ان ادغام السين في غير حروف الصفير شاذ وقلب التاء الى المقاربين الى الاول
شاذ وانما ترك قلب الثاني لامتناع اتّبع فانه يذهب وزن فضيلة الصفير وقد زال كراهة
التشديد الاول بسبب التشديد والثاني لانك لو قلبت الثاني سينا يدغم السين الا في حرف الصفير
قوله وجاءت الثلث اي الطاء والظاء المشددتان والظاء المعجمة قبل الطاء المهملة واول
البيت ع وهو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا **قوله** وشاذا على الشاذ في اصطبر واصطرب
عطف على قوله وهو في اطلب يعني يقال اصبر واصرب بالصاد والضاد مشددتين والشذوذ
الاول ادغام الصاد الذي هو حرف الصفير في غير الصفير اي الطاء وكذا ادغام الضاد
المعجمة والشذوذ الثاني قلب الثاني الى الاول وقد مر ان الشذوذ الثاني يدفع
مضرة الاول والاولى ان نقول ان تاء الافتعال قلب صادا او ضادا من اول
الامر وادغمت الصاد والضاد فيهما كما ذكرنا قبل اذ لا دليل على قلبه طاء اولا ثم
قلب الطاء صادا او ضادا **قوله** لامتناع اطّبر واطّرب يعني انما قلب الثاني الى الاول
لامتناع قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب الصفير والاستطالة **قوله** وتا في
ادّكر اي بالدال المشددة اعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
كان الاغلب مع الصاد والضاد والطاء والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء الا ادغام لان قلب الاول

ادغام متجانسين

الى الثاني فيها ممتنع وظلكم ومصيطر ومضطرب اولى من غيرها وكذا كان اذان بالذال اولى من ازان بالزاي وادكر بالدال المهملة اولى من اذكر بالذال المعجمة وكذا اتعزبا تا اولى من اتعز باتا المثلثة واثبا التا بحالها في سمع اولى من سمع ولا منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو اتمع في التمع لان اللام يدغم في التاء كما تقدم ص وقد يدغم كا تعتزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلتم وادارءوا وفي نحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر ش اذا كان في اول مضارع تفعل وتفاعل تاء نجيمة تاءان جاز لك ان تخففهما والتخفيف بشيئين حذف احدهما والادغام والحذف اكثر واذا حذف فمذهب سيبويه ان المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حرف المضارعة زيدت على تاء تفعل لكون علامة والطاري منزل الثابت فاذا كرهت اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في تترس وتطير وقال الكوفيون المحذوفة الاولى وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم يدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتارك او قاربها نحو تذكرون لئلا يجمع في اول كلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر واذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قال تنزل وقال تنابزوا وادكر نحو قالوا تنزل قالا تنابزا والحرف التابع وزاد في تمكين حرف المد وان لم يكن قبلها شيء لم يدغموا اذ لو ادغم لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدر لقوتها ولا التها وايضا يتاقل الكلمة بخلاف الماضي فانك اذا قلت اتابع واتبع لم يستثقل استثقال اتنزل اتنابزون وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن غير مد ولين كان ليلا نحو لن تنابزون او غيره نحو بل تتنابزون اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا يبقى الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن نظر بما نحن فيه كان الاولى ان يقول المظهر وليس قبلها ساكن غير مد وقراءة البزي كنتم تمنون الفنا شهر تنزل بالادغام الجمع بين الساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع

قراءة البزي لا

مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتحمل لم يجز الحذف ولا الادغام لاختلاف المتحركين فلا يستثقلان كما يستثقل
المتحركان المتساويان ايضا يقع اللبس بين تفعّل وتفعل من التفعيل لو حذفت التاء الثانية وبين تفعل
وتفعل لو حذفت الاولى **قوله** وباب تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء اتى بالماضي من البابين تدغم
في التاء ان كانت احدى الحروف الاثني عشر التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها وهي التاء نحو اتّرس والطاء
نحو اطّير والدال نحو ادّارأتم والثاء نحو اثّاقلوا والذال نحو اذّاكر والتاء نحو اتّقلتم والصاد نحو اصّابر
والزاء نحو ازّين والسين نحو اسّمع واسّاقط والضاد نحو اضّاربوا واصّرع والشين نحو اشّاجر والجيم نحو
اجّاروا وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول **قوله** ونحو اسطاع
قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه وخطأه النحاة قال ابو علي لما لم يمكن القاء حركة التاء على السين
لا تحرك له بدا جمع بين الساكنين **ص** الحَذْفُ الإِعْلَالِيُّ وَالتَّرْخِيمِيُّ قَدْ تَقَدَّمَ وَجَاءَ غَيْرُهُ
فِي نَحْوِ تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَفِي مَسْتُ وَأَحَسْتُ وَظَلْتُ وَاسْطَاعَ وَيَسْطِيعُ وَجَاءَ يَسْتِيعُ
وَقَالُوا بَلْعَنْبَرِ وَعَلْمَاءِ وَمِلْمَاءِ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَعَلَى الْمَاءِ وَمِنَ الْمَاءِ وَأَمَّا نَحْوُ
يَسَعُ وَيَقِي فَشَاذٌّ وَعَلَيْهِ جَاءَ تَقُوا اللهَ فِينَا وَالْكِتَابُ الَّذِي يَتْلُوهُ بِخِلَافِ
تَخِذَ يَتْخَذُ فَإِنَّهُ أَصْلٌ وَاسْتَخَذَ مِنِ اسْتَتْخَذَ وَقِيلَ بِإِبْدَالِ السِّينِ مِنْ تَاءِ اتَّخَذَ وَهُوَ أَشَذُّ وَقَدْ
يُجْتَنَبُ فِي نَحْوِ تَكَسَّرُ وَتَبَاعَدُ وَإِنْ قَدْ تَقَدَّمَ **ش** يعني بالحذف الاعلالي ما حذف
مطردا لعلة كعصا وقاض وبالترخيمي ما حذف غير مطرد كيد ودم **قوله** وفي نحو تفعل وتفاعل يعني
في مضارع تفعل وتفاعل مع تاء المضارعة كما تقدم **قوله** وفي نحو مست واحست وظلت تقدم
حكمه في اول باب الادغام **قوله** واسطاع ويسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة
واصله استطاع يستطيع وهي اشهر اللغات اعني ترك حذف شيء منه وترك الادغام والثانية
اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام
مع اجتماع المتقاربين وانما تعذر لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين التي لا حظ لها في
الحركة ولو لم ينقل لالتقى ساكنان كما في قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استطال

وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما في ظلت واحست والمحذوف ههنا اولى لان الاول هو
التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه واما من قال يسطيع بضم حرف المضارعة فماضيه اسطاع
بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجاء في كلامهم استاع بكسر همزة
الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف
المدغم ثم جعل مكان التاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي
مجهورا مثلها وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وترك الزيادة كما تركت في
تقيت وصله التقيت كما ياتي قوله قالوا بلعنبر قد ذكرنا حكمه في اول باب الادغام وان سيبويه قال
مثل هذه الحذف قياس في كل قبيلة يظهر فيها اللام المعرفة في اللفظ بخلاف نحو بني النجار قوله واما نحو
تسع ويتقي قد حذف التاء الاولى من ثلث كلمات يتسع ويتقي ويتخذ فقيل تسع ويتقي ويتخذ وذلك
لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقول في اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم
يجئ الحذف في موضع الثلثة الا ماضي يتقي يقال تقي واصله اتقى فحذف همزة بسبب حذف الساكن
الذي بعدها ولو كان تقي فعل كرمي لقلت في المضارع يتقي كيرمي بسكون التاء وفي الامر اتق
كارم وقال الزجاج اصل تخذ اتخذ حذف التاء منه كما في تقي ولو كان كما قال لقيل تخذ بفتح
الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا بمعنى اخذ ياخذ اخذا وليس من تركيبه في تقي خلاف
قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما في
تجاه وتراث وهو الاولى قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ
قال يجوز ان يكون اصله استتخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذف التاء الثانية كما قيل في استاع انه
حذف الطاء وذلك لان التكرير من التاء قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى
لكونهما مهموستين ومثله اطجع بابدال اللام مكان الضاد لمشابهتها لها في الانحراف كانهم كرهوا
حرفي اطباق كما كرهوا في الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه اشد لان العادة القلب من
المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له قوله تبشروني واني قد تقدم اي في

الكافية في باب الضمير في نون الوقاية **ص** وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياسه قال ابو علي ان تزيد وتحذف ما حذف في الاصل قياسا وقياس آخرين ان تحذف المحذوف قياسا او غير قياس فمثل محوي من ضرب مضربي وقال ابو علي مضري ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو ولا ادع ولا ادع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعاء بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل **ش** اعلم ان هذه المسائل لا ابواب التصريف كما انه بالابواب النحو

قوله منها الضمير راجع الى كذا في قوله من كذا الاول يعني الكلمة او اللفظة وفي قوله زنتها راجع الى كذا في قوله مثل كذا وفي قوله تنطق به الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبني بعد العمل المذكور فيه **قوله** عملت ما يقتضيه القياس اي عملت في هذه الزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف والادغام الكائن في هذه الزنة من الاحكام وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب بل معنى كضربب بنحوه وليس بصحيح لان بناء مثل هذا ليس يستعمل في الكلام بمعنى يكون اثباتا بالوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدرب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ما ثبت في كلام العرب فيقول في ضرب على وزن جعفر ضربب بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لكن ان فاعيلولا وفاعيلولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا للامتحان والتدرب واما ان ثبت هذا الوزن في كلامهم كيف كان تنطق فيمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة وهي التدرب والتجربة فنقول اذا ابتنيت من تركيب يوازن كلمة حذف منها شيء لعلة موجبة للبناء ثلاثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تحذف في الصيغة المبنية الا ما تقتضيه قياسها ولا تنظر الى الحذف الثابت في الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسيا كحذف الياء في محوي او غير قياسي كحذف اللام من اسم فتقول مضربي من ضرب على وزن محوي ودعو من دعا على وزن اسم ولا تقول مضري ولا ادع اذ ليس في الصيغتين المبنيتين علة الحذف وهذا الذي قالوا هو الحق اذ لا علة بالكلمة المبنية ثابتة في غيرها الا اذا كان ذلك الغير مثلها كما في قام وقيام وقال ابو علي يزاد ويحذف في الصيغة المبنية ما زيد وحذف في الصيغة الممثل بها قياسا فيقول في مضربي

وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما في ظلت واحست ويحذف ههنا الاولى لان الاولى هو
التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وناس قال يسطيع بضم حرف المضارعة فما استطاع
فتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجاء في كلامهم استاع بكسر همزة
الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف
المدغم ثم جعل مكان التاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزا
مجهورا مثلها وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وترك الزيادة كما تركت في
تقيت واصله اتقيت كما ياتي قوله قالوا بلنبر قد ذكرنا حكمه في اول باب الادغام وان سيبويه قال
مثل هذه يحذف قياسا في كل قبيلة يظهر فيها اللام المعرفة في اللفظ بخلاف نحو بني النجار قوله وبابه نحو
تسع وتقي قد حذف التاء الاولى من ثلث كلمات تستع وتتقي وتتخذ فقيل تسع وتقي وتخذ وذلك
لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقولون في اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم
يجئ يحذف في ماضي الثلثة الا ماضي تقي يقال تقى واصله اتقى فحذف همزة بسبب حذف الساكن
الذي بعدها ولو كان تقى فعل كرمى لقلت في المضارع يتقي كيرمي بسكون التاء وفي الامر اتق
كارم وقال الزجاج اصل تخذ اتخذ حذف التاء منه كما في تقى ولو كان كما قال لقيل تخذ بفتح
الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا بمعنى اخذ يأخذ اخذا وليس من تركيبه في تقى فلا
قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما في
تجاه وتراث وهو الاولى قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ
قال يجوز ان يكون اصله استتخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذف التاء الثانية كما قيل في اسطاع انه
حذف الطاء وذلك لان التكرير من الثاني قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى
لكونهما مهموستين وشبهه بابدال اللام مكان الضاد لمشابهتها لها في الانحراف كما ذكرنا
حرفي الاطباق كما كرهوا في الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه اشد لان العادة الفرار من
المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له قوله تستروني واني قد تقدم اي في

التمرين

الكافية في باب الضمير في نون الوقاية ص وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما حذف في الاصل قياسا وقياس الآخرين ان تحذف المحذوف قياسا او غير قياس فمثل محوي من ضرب مضربي وقال ابو علي مضري ومثل اسم من دعا دعو ودعا ولا ادع ولا ادع علا فا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعاوى باتفاق اذ لا حذف في الاصل ش اعلم ان هذه المسائل لا بواب التصريف كما ان [illegible] لابواب النحو قوله منها الضمير راجع الى كذا في قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة او اللفظة وفي قوله زنتها راجع الى كذا في قوله مثل كذا وفي قوله تنطق به الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبني بعد العمل المذكور فيه قوله عملت ما يقتضيه القياس اي عملت في هذه الزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب والحذف والادغام الكائن في هذه الزنة من الاحكام وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب بمعنى كضرب ونحوه وليس بجيد لان بناء مثله ليس يستعمل في الكلام بمعنى يكون اثباتا للوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدرب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول في بناء مثل ضرب على وزن جعفر ضربب وبخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعيولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا للامتحان والتدرب بانه لو اثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف كان تنطق به فيمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة وهي التدرب والتجربة فنقول اذا ابنيت تركيبا يوازن كلمة حذف منها شيء فعند البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تحذف في الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها ولا تنظر الى الحذف الثابت في الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسا كحذف الياء في محوي او غير قياسي كحذف اللام من اسم فنقول مضربي من ضرب على وزن محوي ودعو من دعا على وزن اسم ولا تقول مضري واع اذ ليس في الصيغتين المبنيتين علة الحذف هذا الذي قالوا هو الحق اذ لا يعل الكلمة بعلة ثابتة في غيرها الا اذا كان ذلك الغير اصلها كما في قام وقيام وقال ابو علي تزاد وتحذف في الصيغة المبنية ما زيد وحذف في الصيغة الممثل بها قياسا فيقول في مضربي

معرمي اي ان حذف الياء في محوي قياس كما مر في باب النسب اما ان كان المحذوف في المثل بها غير قياس
لم يحذف في البنية فيقال محوي المبني من رمى على وزن اسم لان حذف اللام من اسم غير قياس
وقال الباقون انه يحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون معري واسم
كاسم وهم لان القصد تمثيل الفرع بالاصل بلا اختلاف كما في الحذف واما الزيادة فلا اختلاف في انه يزاد في
الفرع كما زيد في الاصل الا اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه خلاف كهمزة الوصل في اسم كذا
لا خلاف في انه يقلب في الفرع كما في الاصل فيقال ضي وزن ايس من الضرب ضيا تقول في قائل
وزن صحائف قوايا وصلها قوايو فلما لم يكن في صحائف الذي هو الاصل حذف لم يختلف في قوايا الذي
اصله قواصا اي قوايي قلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما مر في بابه **قوله** ان تزيد وتحذف اي في
الفرع وهو الصيغة المبنية **قوله** في الاصل اي في الكلمة المثل بها **قوله** وغير قياس اي ان تحذف في الفرع
ما حذف في الاصل قياسا كان او غير قياس **قوله** محوي مثال للاصل المحذوف منه شي قياسا **قوله** اسم
وغد مثال لما حذف فيه شي غير قياس ففي حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا منه حذفا غير قياس وفي
غد ايضا حذف اللام غير قياس اصل غد غدو بسكون العين قال الشاعر لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه
غدوا اما ان كان في الاصل ما تختلف ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال ضي
اذا قال من القتل قاتل كذا الادغام **ش** ومثل ليس من عمل عمل ومن باع وقال بيع وقول بالاظهار للالتباس
اللتين يتقرر الادغام فيهما بعقود ومثل قثم من عمل عمل ومن باع وقال بيع وقول بالاظهار للالتباس
بعكد وقيم بكر ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس **ش**
قد ذكرنا ان الادغام احد المقاربين في كلمة اذا ادى الى اللبس فلم قيل بهير وقول بالادغام لا التبس بفعل بفتح الفاء
كان مخففا الا فعال لكنه نظر انه مثلهم منكر فلزا يدخله الكسر والتنوين **قوله** لما يلزم من ثقل لان ادغام
النون الساكنة في الراء واللام واجب لما تقدم لقرب المخرجين واما الواو والياء والميم فلبس فربما لا يعرف ان كون
الراء واللام منها فلذا جاز حسنون بنيان ورنما والمم كي نحو قثم وقيل كما تقدم **قوله** والبس يعني يلتبس بنحو عطلع وعلو
تم اللبس بتاء مثل من كسر مثل حجحم علبل قثم فلان بنحو الا يجوز ايضا لا بد من الادغام فيلتبس اللفظ فيحتمل

الى حق الكلمة بعدها والاحرا الحوار والبيس في الكلام مثل ضعلم اصلا التي بدرل لمعنى حركة الراء الاولى الى الراء التي هي
بدل من اسكان التسكين رل الالحاق فلا لملبس بالاجعروا وامس من ضرب مثل جعفر قد علمه الهمز ومعد الراء
وحكاه بعض النحويين دعام الراء الاولى الساكنة في الثانية تحرم مرتبة مشد لغدلها ما مخصه من الاحسن من
ما مخصه لعدبا بها مسددة فلا الكول كالملحق بعني جعفر فاكسر على هذا تفسير ماضرب على قول الماروي فلا
يصح ولا قول المبرد لبس في الكلام مثل الحق انه اسم المراد مثل هذا البنا الالحاق كما في الملحق العلامة ص
وَمِلْ اَثَمَ مِنْ آيَاتِنَا وَعِيَ وَمِنْ وَيَبْتَلِهِمْ مُدَّعَمًا لَوْ حَرَابِ اوْ وَيَمَا وَفَوْقِي فَمِنْ جِدٍّ مِنْ قَدْ
الى عدو مرى وَيَتْ ابي الي ومن قال اني وين كا قوله صلاه ورى ومثل علال تحار مصدر تحار ربا
علة تحتها على المار كسر قد عمل علال فاعل واصلها وي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في آدم من حو
او مام الواو لما تقدم فلا بكتاب الواو والمار المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كالهاء مرمقلس عنها وكا الالفلا
خار حكمها في الاخر حكم الهمزة كرما ولونهي هنا ادي فاعل على علال تحار قوله احد وحد قوله اي قالا الولى لما كان في الهمزة
دعل علال فاعل قوله هي سلار وى قلبت الهمزة تاء وجوبا كما في اوت حصار الوى على علال سيدا الى
دعل علال مصد بحدف الماء الالف لسا حيد دحركات الاعراب على اليا المحدودة وعلى ما الاستيسى الي
الكوسل كما ذكر في التصغير وهو علالهم مثل علال فاعل تقول جاءني اي مررت رايت باصو ومثل
ولكن اتيا اتاء الي ومن اصل ده اوره كاصبع لان الجملة ليست موجودة والهمزة زائدة ددل الصيغة
نقولهم دراصاعدا با فاصل اياه ادام قلبت الواو يا كما في المرب والياء الكا في مرماه فصل كما
الى قلبت لساالهمزة كما ذكرنا وقلب الهمزة بار وجوبا كما في ايت صار الواة اصل علال سيد صار ايا صر
وَمِثْلُ اَطْهَمِ مِنْ اَتْيَاتًا وَمِنْ وَتْنِهِ قالصح دهرجم اي كرصالحم ليل اللحمت وى اللام الحم كوى النحار قولون
اصل ابا وادامي وجمعت لسا الراء الكسرى الهمزة كما قلبت لسا الاخرة الها وقلبت الواو يا كما في ضرب هنا اما ما حقه
في الكلمة مثل علالات كما مر في تم بيس من تم صل سويا او قلبه اكا را العا واوجمت ليا رحي الناء قلبت الهمزة
يا كما في ايرهم لعل علال سيد لان قلبت الهمزة ما رواكان واحا مع الهمزة الاولى كما عمر لامة فلا كانها
همزة فصل لقعد في اليحو قال وما الحكم الراء الحكم الهمز ص ويسأل عن علي سعن ومثل ماشاء الله من اوكوا

عَلَى الأَصْلِ وَاللَّاتِ عَلَى اللَّفْظِ وَلَا الَّتِي عَلَى صحبه بَنَى عَلَى أَنَّهُ فَالتَقَى بَيْنَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ ج
الواو في اولى زائدة والهمزة اصلية فاذا جعلته على زنة شاة وهو فعل قلت الى واصل الاله
عند سيبويه فنقول منه الالاه وحذف الهمزة من الاله قياس كما في الارض والاسماء لكن غلبة الحذف
في الاله شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
لكن جرأهم على ذلك كون اللام كجزء ما دخلته وكونها في حكم السكون اذ الحركة التي عليها للهمزة وما بقيها
كثرة استعمال هذه اللفظة جوزت فيها من التخفيف في الاغلب ما لم يكن في غيرها ويجوز عند ابي علي ان
يقال الالاه من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها وذلك لان مثل هذا الحذف اذا كان
الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في غير الاول لكون ما قبلها ساكنا غير لازم او ليس من كلمة الهمزة
كما كان في غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كالجزء الداخلة هي فيها فتخفيف الارض والاسماء
اقل من تخفيف نحو مسألة وخب ويجوز عنده ايضا ان ينقل حركتها الى ما قبلها لان ذلك قياس الفرع
وان قل مع كون اللام كالجزء وهو مطرد في غالب الاصل فقول ما الى الالاه يجوز ان يكون مخففا
وغير مخفف لان كتابتهما سواء قوله واللاتي على اللفظ اى بادغام اللام في اللام كما في لفظ
الله لكن سهل امر الادغام في الله كثرة استعماله بخلاف الالاه قوله واللاتي على وجه يعني به
احد مذهبي سيبويه وهو ان اصل الله لاه من لاه اى تستر سمي به لتستره تعالى عن الابصار ذاته
عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالاه على هذا ليس في الالوه جعلته قلب العين الفا كما كانت في الله

ص وَأَجَابَ فِي بِاسْمٍ بِالِي أَوْ بِاتِي عَلَى ذَلِكَ ش اى على ان ... ولقائل
قيل كيف تقول مثل باسم من اوى قال بائى او باتى لان اصل اسم سمو او سمو حذف اللام شاذ
اوتى بهمزة الوصل ابو علي لا يحذف في الفرع ما حذف في الاصل غير قياس ص وَسَأَلَ
أَبُو عَلِيٍّ ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ مُسْطَارٍ مِنْ آءَةٍ فَظَنَّهُ مُفْعَالًا وَتَحَيَّرَ
فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُسْآءٌ أَجَابَ عَلَى أَصْلِهِ وَعَلَى الأَكْثَرِ مُسْتَاءٌ ش
المصطار قيل هو خمر يابسة الحامض عربيا لكانه معدد مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من استطاره

اي الطرد قال الشعر شيئا ما طفى ترديى ترحف ورد الف اينّاك استطارا وتحوران عون اسم مفعول

ميل وذلك لهدمها وجليايها وجبله استطار د ١١ة في الاصل داة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك

الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الالف الواو هي اكثر فتصغيرها او ياءة فقوله

مسار في الاصل مستاور قوله على جهله يعني حذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا

وان لم يثبت في الفرع علة الحذف محذوف التاء في مستار كما حذف في استطار لاجتماع التاءين

والظاهر والاولى ان حذف التاء في استطاع ليس بقياس فلا يحذف في استطاعة لا استطيل ونحوها

وارة اسست على وزن عاقة وهو من باب سلس قلق وهو باب تخليل [illegible] واذا كان

الالف واقا حرف همزة مع تقلبها وتثلها أجاءة والارة واستارة عند سيبويه وحمله على ذلك

انه لم يسمع الا باثة واستاثة ولا الاوة واستاوة كعباية وشقاوة وشقاوة وقالوا في الامارة

وهي الحجمة ان اصلها ابايه وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء لامتناعها بما يثبت فيها من

العصمة غيره من السلوك وليس مع استارة والارة مثل هذا الاشتقاق قوله على الاكثر اي

على القول الاكثر وهو انه لا يحذف لا يراد في الفرع الا اذا ثبتت علته ولو كان مستار مفعالا لم

سقط لقلت من ارة مؤوار **ص** وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل

كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فجهله

الصّاحب قال ابن جني أووي **ش** اواصبت فيه و وأيت مثل كوكب قلت ووأي حذفت الياء

كما في مثنى مصار ووأي واذا جمعت همزة تنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها فقلت ووي فقلت

الواو الاولى همزة كما في اواصل صار أوي قال المصنف الواو الثانية في تقدير السكون فلو قلت

ووي من غير قلبها فقلت لو كان الواو الثانية ساكنة لصار نحو ووي وجب قلبها كما تحقيقه

في [illegible] فاذا جمع أوى وهو كمثنى جمع السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى

ياء المتكلم سقطت النون ولحق اووي فقلب الواو ياء وتدغم كما في مسلمي **ص**

وميل عنكبوت من نعت تعنكبوت **ش** لا اشكال فيه لانك حذفت العين

مولوی انور علی

وهو لام الكلمة لكاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين مثلها في الفرع
كما مر في اول الكتاب ص ومثل اطمأن من البيع مصححا ش اصل اطمان اطمأن بدليل اطمأنت
وطمأنت في الامر وقوله مصححا فيه نظر لان مثل اسود وابيض مما يمتنع من الاعلال لان ثلاثية
ليس معلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام على قام والا لالتبس ما ابيضا بما صار بياضا وباص فالتبس بفاعل
وليس للحمل فاعلين في ابيع اذ لا ثبت وجه فعل ولا لالتبس لو قيل اباع واما سكون الياء
فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جائز عندهما نحو الضالين والاخفش يقول في مثله ابيعّ بتشديد
الياء الثانية كما ذكرنا في اول مسائل التمرين ص ومثل اغدودن من قوي اقووّى وقال
ابو الحسن قويّ للواوات ومثل اغدودن اووّدا وابيوي مظهرا ش
قد ذكرنا الخلاف في نحو اقودّ في آخر باب الاعلال وانما لم يدغم اقوودل و
ابيويع لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل
في قوول وبويع ولو علل بما علل المصنف هناك من خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لكان
ادغام اقوودل وابيويع اولى لانه لا يلتبس المبني الا ان يذهب في نحو ضورب على وزن فنعل
مذهب المازني من ان مدة الاول فانه يقع اللبس او لان المبني للمفعول ص ومثل
مُصْوَوِيٍّ من القوة مُقَوّي ومثل عصفور قُوّي ومن الغزو غُزْوي ش ومثل عضد
من قضيت قَضٍ ومثل قذعمل قُضَيٍّ قُضَيّة كعميّة في التصغير ومثل قذعملة قضوية
ومثل حمصيصة قضويّة تقلب كرمويّة ومثل ملكوت قضووت ومثل جحمرش
قضيّي ومن حيي حيّوي ش قد ذكرنا في آخر باب الاعلال من احكام الياءات
المجتمعة والواوات المجتمعة ما ينحل به مثل هذه العقود واصل مقوي مقوو وكذا اصل غزوي غزوو فزادت
الثانية في الثالثة وقلبت المشددة ياء لاجتماع الواوات كما ذكرنا الآن تقول من قوي على
وزن عصفور قوّي وكذا في غزو وعلى وزن عصفور وهو اولى لاجتماع اربع واوات قد مر
حكمها واصل وقس قضى محيل اصل اعلال ترام مصدر تراميا قوله قضية كعميتة اصلها قضيية قد ذكرنا

قبل ان الاولى في المبني على وزن فعيلة من قضى قضيته بيائين مشددتين **قوله** قضوية في المبني
على وزن جعيصة **قوله** ومثل ملكوت وقد ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال غزووت
ورميوت كجبروت من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل فلا تقلب الواو
والياء الفا كما لا تقلب في الصورى والحيدى وان بعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما لالتقاء الساكنين
لعدم الاعتداد بالواو والياء **قوله** ومثل جحمرش قضيضي يعني تعمل اعلال قاضو الاول كما ذكر
في آخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ثم قلب الثانية الفا او قلب الثانية واوا فتسلم الثالثة
قوله حيو قد ذكرنا انه يجوز حيو وحيا **ص** ومثل جليلا بقضيضاة ومثل دحرجت من قرأ
قرأيت ومثل سبطر قرأي ومثل اطمأننت اقرأيات ومضارعه يقرئي ومثل
كيكر عيئم **ش**. العين واللام في جلبلاب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا
تكررهما مثلة في قضيضا وكذا تقول من الغزو غزيزاء بقلب الواو والياء المتطرفتين الفا ثم
همزة كما في كساء ورداء وكذا تقول على وزن صمحمح قضيضي وغزوزي واصل قرأيت
قرأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ولوته في كلامهم
بل قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت وغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف
من اول الامر ياء **قوله** فراي قد ذكرنا في تخفيف الهمزتين اذا التقتا [illegible] والثانية
طرف قلبت ياء **قوله** اقرايات كما مر في تخفيف الهمزة وانما قال في المضارع يقرئي
لكونه ملحقا بيطمئن نقلت حركة الهمزة الثانية الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسر
الاولى ولو عللناه بما فيه من العلة لقلنا يقرائي ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها كما نقلنا في يبيع
ويبين لان ذلك لاتباعه للماضي في الاعلال بالاسكان كما مر في باب الاعلال ولم يسكن ههنا
الياء في الماضي والحق ان بناءهم لامثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به الالحاق بل المراد انه
لو اتفق مثلها في كلامهم كيف كانت تعل ومن ثم قال المازني في نحو قشعر من ضربت ضربيت
بتشديد الياء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك فالاولى على هذا في مضارع اقرايات

فراجع هذا آخر ما ذكره المصنف من مسائل التمرين ثم نضم اليه اشياء آخر فتقول اذا بنيت من قوي مثل عصفور قلت قيّوّ
الاصل قلت قُوْيُوٌ فقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فيها كما في سيّد وادغمت الواو والثانية في
الثالثة ولم تقلبهما ياءين لكونهما في المفرد كما لم تقلب في مغزوّ ولم تنقل حركة العين الى ما قبلها كما فعلت
ذلك في مقوول ومصيوع لان العين واللام اذا كانا حرفي علة لم تعل العين سواء اعلت اللام كما في
قوي وروى او لم تعل كما في قوي على ما مضى في باب الاعلال واذا بنيت على وزن ضُنَيْبِر من حوى
وقوي قلت حُيَيّ وقُيَيّ والاصل حُيَيْوٌ وقُيَيْوٌ فادغمت الياء في الواو بعد قلبها ياء كما في سيّد وقلبت
اللام الفا لحصول علته قال السيرافي تجتمع فيهما اعلالان لكن ما الذي منعنا من اجتماع الاعلالين ان
تسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وفعيل بفتح العين في الاجوف نادر كقولهم شَنِئت يَشْعَر
في الوجهان تبني من حوي وقوي على فعيل بالكسر فتحذف الياء الثانية نسيا كما في تحية وتقول
على وزن نزوان من قوي قووان لا تدغم لما ذكرنا في باب الادغام من عدم ادغام رددا
هذا قول سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثاني ياء كما ذكرنا في آخر باب الاعلال وتقول
على وزن فعلان بضم العين من قوي قُوِيان بقلب الواو الثانية ياء وقلب الضمة قبلها كسرة والاصل
قووان والالف والنون والحاقهما لازمتين كتاء عنصوة وقرنوة الا ان كون الضمة على الواو
هو الذي اوجب القلب كما تقول غزوية على وزن قرنوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط
فيه لموافقته على انه يقول غزوية على وزن قرنوة وتقول في فعلان بكسر العين من حيي حيّان
بالادغام لان رددان وجب الادغام وحييان ايضا لان الاصل في باب الادغام اعني الفعل
في مثله يجوز ذلك نحو حيي وحيّ وتقول من قوي قويان بقلب الواو الثانية ياء لتقدم الاعلال
على الادغام كما مر ولان الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان
العين قال في قويان قويان بسكون الواو ولا يستأنف اعلال على ولية لعروض سكون الواو ومن
قال في ردد بالتخفيف رداً واعتد بالعارض قال ههنا قيّان وتقول من قوي وشوي وحيي على
وزن فعلان بكسر العين قيّان وشيّان وحيّان والاصل في الاولين قويان وشويان

ثم اعلال سيد وحذفت الياء الثالثة من الثلاثة نسيا كما في حيية وتقول في تصغير اشويان اشيان و
تقول من اويت على وزن فعيلان بكسر العين ايّان والاصل ايويان واذا بنيت فعللا من رميت و
غزوت قلبت الياء الاخيرة واوا للانضمام ما قبلها وتقول في مثل اشحمان منه ارموان ومن حيي احيوان
ولا تدغم لان الاعلال قبل الادغام ولا تستثقل الواو في مثله للزوم الحرف التي بعدها اي الياء والا
والنون كما مر في باب الاعلال وتقول في فوعلة مشددة اللام من غزوت غوزوّة وفي افعلة
اغزوّة وفي فعّل غزّو لا تقلب الواو المشددة لمضموم ما قبلها في افعلة وفعّل ياء كما لم تقلب في
مدعوّ بل تترك القلب هاهنا لان اسم المفعول قد لا يتبع الفعل الذي هو بمعناه نحو غزي واما نحو دعيّة
في ادعوّة فقليل نادر فان اعتد به قيل في اغزوّة اغزيّة وتقول في افعلة من رميت ارميّة
بكسر الميم كما في مضي والاصل مضوي وتقول في فوعلة من الرمي روميّة وليست في الاصل
فوعلة والا قيل روماة وتقول في فعل رمي وليس اصله رميي والا قيل رماء وكذلك حجج
لان الاعلال قبل الادغام
حجبية للصبي والصبية وتقول على وزن كوألل والواو واحد اللامين ازدبان من القوة قوو وو
عند سيبويه وقويا عند الاخفش كما مر وعلى وزن عثول من قوي قيّا والاصل قووو وقلبت الواو
الاولى ياء كما في ميزان والواو الثانية ياء وادغم فيها الياء كما في سيد واذا بنيت مثل عفرية
من غزوت قلت غزوية ومن الرمي رمية ولا يجوز الادغام كما جاز في حيية مع لزوم حركة
الياء في الموضعين لان رمية كعفرية وهو ملحق بزبرجة وحيية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا
الياء ليس للالحاق كما مر ولو جمعت حبنيا على فعالل قلت حبابي كدواب ولو بنيت على
فعاليل من رميت قلت رمايي وتجوز رماوي لاجتماع الياءات كما في سقاوي ولا يجوز بالهمز
لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل في مفاعيل من حيي حيايي ومحايي وحياوي ومحاوي قال
سيبويه لو حذفت احدى الياءات في جميعها لم تبعد لانه قد تستثقل الياءان في اثافي فتخفف ويحذف
احدهما فيقال اثاف فما ظنك بالثلاث وحذف ياء مفاعيل ثابت وان لم تجتمع ياءان
نحو قراقير وقراقر وجبابير وجبابر قال سيبويه الا ان من يحذف في هذه الامثلة

التي اجتمعت فيها ثلث يا آت يلتزم الحذف لكونها اثقل من اثاني وعواري حتى يكون فرقا بين
اليا آت والياءين وتقول في فعاليل من عزوت عزاوي ولا تغير الواو لعدم اجتماع الامثال
كما في رماقي وهذا آخر ما اردنا ايراده وذلك ان تقيس على هذا ما لم نذكره بعد اتقانك الاصول المتقدمة
في باب الاعلال وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة التصريف والحمد لله رب العالمين **ص**
الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك
اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا
ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم
فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى
فان سمي بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين
نحو يس وحم **ش** ح كل لفظ ان يكتب بحروف هجائه اي بحروف الهجاء التي
ركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحرف هجائه سواء كان المسمى باللفظ ما يصح كتابته
كاسماء حروف التهجي نحو الف با تا جيم وكلفظ الشعر والقران ونحو ذلك او ما لا يصح كتابته
كزيد والرجل والضرب واليوم ونحوها وكذا كان حق اسماء حروف التهجي في فواتح السور ان تكتب
بحروف هجائها بل تكتب كذا ن والقلم ق والقران ولا يكتب نون والقلم ولعل ذلك لما توهم
الفرقة الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة عن الاعداد كما روي عن بعضهم ان الاسماء
كنايات عن اعمار قوم وآجال آخرين وذلك ان اسماء حروف التهجي قد تقصر مسمياتها اذا
قصد التخفيف في الكتابة نحو قولهم كل ج ب وكذا كتبتهم نحو قولهم الكلمات ثلث الاسم ب الفعل ح
الحروف فعلى هذا في قوله الا اسماء الحروف اذا قصد المسمى نظر لان تلك الاسماء مع قصد المسمى تكتب
بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فا را ولا يكتب هكذا اكتب ج ع ف ر
والذي يتعلق فيه الحال ان الكتابة والنسبة الكتابة الى اللفظ على جهة المفعولية يظهر ان يمكن كتابة مسماه
او لا فان لم يمكن نحو كتبت زيدا ورجلا فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه

وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقرآن ونحو ذلك فاذا اراد ان يكتب مسمى اللفظ نحو
بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا ع قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل البيت وبقولك كتبت
القرآن انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت جيم
عين فاء انك كتبت صورة جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن
انك كتبت صورة حروف تهجي هذه الالفاظ والبحث في ان المراد باللفظ هو الاسم او المسمى خبر البحث
في ان ذلك اللفظ كيف يصور في الكتابة فالمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف تهجيه هو الثاني
دون الاول **قوله** اذا قصد المسمى اي حروف التهجي **قوله** جيم عين فاء را لا تعرب تنبيها على ان هذه
الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما في قولك كتبت را وابصرت جيما لكنها تكتب
كل واحدة من هذه الاربعة منفصلة من البواقي ولم تكتب حروف كلمة واحدة فلم تعرب الاسماء
ولم تات بواو العطف نحو كتبت جيم وعين وفاء وراء بل وصلت في اللفظ بعضها ببعض تنبيها
على اتصال مسمياتها بعضها ببعض لكونها حروف كلمة واحدة **قوله** مسماها خطا ظاهر لان مسمى جيم
مثلا هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة جيم كتبت هكذا ج وهذا هو مسماه لفظا لانك اذا امرت
ان تلفظ بجيم قلت جه **قوله** ولذلك قال الخليل اي لكون جعفر مسمى جيم عين فاء را لفظا رد الخليل
على اصحابه لما سالهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اي كيف تنطقون بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك
لان المراد بكل اسم مسماه اذا امكن ارادته نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ واما ان لم يمكن نحو
قرات زيدا وكتبت زيدا فالمراد به اللفظ وما نحن فيه حروف الهجاء اللفظ **قوله** انما نطقتم بالاسم
لان جيم الذي هو على وزن فعل اسم لهذا المسمى ج **قوله** فان سمي بها مسمى آخر اي مسمى بها
حروف التهجي غير حروف التهجي كما سمي رجل مثلا بمخص **قوله** كتبت كغيرها اي كتبت الفاظها
بحروف هجائها فاذا قيل اكتب دال تكتب هكذا دال كما تكتب يد **قوله** وفي المصحف على اصلها
اي تكتب مسمى اسماء حروف التهجي ولا تكتب تلك الاسماء بحروف هجائها **قوله** على الوجهين اي
سواء كانت هذه الفواتح اسماء حروف التهجي كما قال الزمخشري ان المراد بها التنبيه على ان القرآن

مركب من هذه الحروف كالالفاظ التي تتلفظون بها فما شئتموه ان قدرتم فهي باذن تحدثهم ولم تكن ذلك
بان تكون اسماء السور كما قال بعضهم واسماء اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم
وق اسم جبل ون الدواة وغير ذلك او تكون ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس انه قال في الم
معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها **ص** الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا وقه
زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو
حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثمه كتبت معها بالالف
وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت
الياء وقيل مه ان شئت **ش** اصل كل كلمة في الكتابة ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما
قبلها وما بعدها فلا جرم تكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فكتب من ابنك بهمزة الوصل
لانك لو ابتدأت بها فلا بد من همزة الوصل وكتب ره زيدا بالهاء لانك لو وقفت على ره فلا
بد من الهاء **قوله** مثل مه انت ومجيء مه جئت قد ذكرنا في باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة
بالاسم يجب ان تقف عليها بالهاء وفي المجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لان شدة
الاتصال بالحرف لعدم استقلال الحرف دون ما يتصل به **قوله** ومن ثم كتبت اي من شدة
الاتصال بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالالف ولم تكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء
انما كانت لانقلاب الف الى وعلى ياء مع الضمير نحو عليك واليه مع ما الاستفهامية التي هي كالجزء
صارت نحو غلام وكلام فلا تنقلب مع الضمير وحتى يقال لم لا تكون الالف رابعة طرفا ومع ما الاستفهامية
لا تكون طرفا وكذا الى اسماء ليست لكون الفها طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير ومع
ما لا تكون طرفا **قوله** وكتب مم وعم بغير نون اي من جهة اتصالها بالحرف لم تكتب عن ومن
منه ما بالنون بل حذف نون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف مدغم في الآخر في كلمة واحدة نحو تمرش
ومصله ... **قوله** فان قصدت الى الهاء يعني انك اذا قلت مم جئت وعم يتساءلون

وقد ثبت انك لو وقفت على ثم وعلم لحقتهما هاء السكت وجب عليك لحاق هاء السكت في الكتابة لانك
تكون اذن معتبرا لها الاستعمالية مستقلة بنفسها فترد نون من وعن ويكتب بكذا ممه جئت وعمه
يتساءلون قوله رددت الياء يعني في على مه والى مه وحتى مه قوله وغيرها يعني النون نحو ممه جئت
قوله ان شئت ترجع الى رد الياء وغيرها لا الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن انت
مخير مع كتبة الهاء بين رد النون والياء وترك ردهما فان رددتهما فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت
نظرا الى استقلال ما قبلها وان لم ترد فنظرا الى عدم استقلال حروف الجر دون ما يكون
علامة مثل كيف وأين كان الهاء لحقت كلمة واحدة محركة بحركة غير اعرابية ولا شبيهة بها

ص وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ أَنَا زَيْدٌ بِالْأَلِفِ وَمِنْهُ لٰكِنَّا هُوَ اللّٰهُ وَمِنْ ثَمَّ
كُتِبَ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ رَحْمَةٍ وَقَمْحَةٍ هَاءً وَفِيمَنْ وَقَفَ بِالتَّاءِ
تَاءً بِخِلَافِ أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَبَابِ قَائِمَاتٍ وَبَابِ قَامَتْ هِنْدٌ **ش** يعني من جهة
ان مبنى الكتابة على الوقف قوله ومنه لكنا يعني اذا لم تقرا بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة
ايضا لان اصله لكن انا قوله وفيمن وقف مر في باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر
الحجفت ولا يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست تاء تانيث بل
فيها رائحة من التانيث بكونها بدلا من اللام في المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتانيث
صرفا بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة للتانيث ومن قال كيف البنون
والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ويعني بباب قائمات جمع سلامة المؤنث
وبباب قامت الفعل المتصل به تاء التانيث **ص** وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ الْمُنَوَّنُ
الْمَنْصُوبُ بِالْأَلِفِ وَغَيْرُهُ بِالْحَذْفِ وَإِذَنْ بِالْأَلِفِ عَلَى الْأَكْثَرِ وَ
كَذَا اضْرِبَنْ وَكَانَ قِيَاسُ اضْرِبُنْ بِوَاوٍ وَأَلِفٍ وَاضْرِبِنْ بِيَاءٍ وَهَلْ تَضْرِبُنْ
بِوَاوٍ وَنُونٍ وَهَلْ تَضْرِبِنْ بِيَاءٍ وَنُونٍ وَلٰكِنَّهُمْ كَتَبُوهُ عَلَى لَفْظِهِ لِعُسْرِ
تَبَيُّنِهِ أَوْ لِعَدَمِ تَبَيُّنِ تَصْلِهَا وَقَدْ يُجْرَى اضْرِبَنْ مُجْرَاهُ **ش**

ونحوه اي المنصوب المنون وبهذا المرفوع والمجرور المنونان كجاءني زيد ومررت بزيد او غير المنون مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كجاءني الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل وهينا **قوله** واذن بالالف على الاكثر وذلك لما تبين في الوقف ان الاكثر في اذن الوقف عليه بالالف فلهذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازني يقف عليه بالنون فيكتبه بالنون واما اضربن فلا كلام في ان الوقف عليه بالالف فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه بالنون فيحمله على اخويه نحو اضربن واضربن كما سيجي وانما كان قياس اضربن بالواو والالف لما تقدم في شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور ما قبلها رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان الحق ان يكتب كذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب في الحالين الا بالنون لعسر تبيينه اي لانه يعسر معرفة ان الموقوف عليه من اضربن وهل تضربن كذلك اي يرجع في الوقف المردود والمحذوف فانه لا يعرف ذلك الا حاذق بعلم الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر واما معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف فليست متعسرة اذ هو في اللفظ كزيدا وجلا **قوله** او بعسر تبيين قصدها اي لو كتبت بالواو والياء والواو والنون والياء والنون لم يتبين اي لم يعلم بل هو مما لحقه نون التاكيد او مما لم تلحقه وذلك واما المفرد المذكر نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف وبعضهم خالف القياس في المثنى فكتب بالنون ويقول كتبته كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجري مجراه **قوله** تبيين قصدها اي المقصودة اي من الكلمات المكتوبة مبني للمفعول ومعنى تبيين قصدها اي قصد النون فيكون المقصد بمعناه

ص وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ بَابُ وَقَاضٍ بِغَيْرِ يَاءٍ وَبَابُ الْقَاضِي بِالْيَاءِ عَلَى الْأَفْصَحِ فِيهِمَا وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ نَحْوُ بِزَيْدٍ وَلِزَيْدٍ وَكَزَيْدٍ مُتَّصِلًا لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ وَكُتِبَ مِنْكَ وَمِنْكُمْ وَضَرَبَكُمْ مُتَّصِلًا لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ

ش انما لم يكتب الباء واللام والكاف منفصلة لكونها على حرف ولا يوقف عليها ولو كان لعدم الوقف عليها فقط لكتب

نحو من زيد والى زيد متصلا وانما لم يبدأ بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة بدا بنحو بك كم فقد جمع
فيه الامران فصل النظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف
بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول الهمزة وهو اول ووسط
وآخر فالاول الف مطلقا مثل احد واحد وابل والوسط اما ساكن
فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن وبئس واما متحرك قبله ساكن
فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها
ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة
فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم
من يحذفها في الجميع واما متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك
كتب مؤجلة بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم
ويئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء في سئل
ومقرئك القولان والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو
خبء وخبأ وخبء وان كان متحركا كتب بحرف ما قبله كيف كان نحو
قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف
عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك وردؤك
وردأك وردئك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة وبخلاف
الاول المتصل به غيره نحو بأحد وكأحد ولأحد بخلاف لئلا لكثرته
او لكراهة صورته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
نحو خطأ في النصب ومستهزءون ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف
قرأا ويقرآن للبس وبخلاف مستهزئين في المثنى لعدم المد
وبخلاف ردائي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي

وبخلاف نحو حنّائي في الأكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقربي
للمغايرة اللفظية تقدم الكتابة صلاه وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع في التفصيل فذكر اولا
حال الحرف الذي ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة وتستعار له صورة غيره وهو الهمزة
وذلك ان صورة الالف اعني هذه ا كانت مشتركة في الاصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف
كانت مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اسمها
كالباء والجيم وغيرهما ثم لما كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة اهل الحجاز استعيرت لها صورة ما تقلب اليه
الا الالف اذا خففت وهي صورة الواو والياء ثم علم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البتراء
ليتبين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم تكن الهمزة في
موضع التخفيف وذلك اذا كانت مبتدأ بها كتبت بصورتها الاصلية المشتركة اعني هذه ا نحو ابل واحد
واحد وكذلك تكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها الفا نحو راس ثم نقول اذا كانت الهمزة وسطا
ساكنة متحركا ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يؤمن ويأكل وبئس لانها تخفف كذا وكتب
الوسط المتحرك المتحرك ما قبله نحو مؤجل بالواو وفئة بالياء وكتبت بحرف حركته نحو سأل ولؤم
ويئس من تحركها ورؤس واما الآخران الباقيان نحو سئل ومن مقرئك فعلى مذهب
سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب الاخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على تخفيفه كما تقدم في
باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذي قبله الف باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها فيكتب
ساال بالالف والتساؤل بالواو وسائل بالياء والاكثرون على ترك صورة الهمزة المفتوحة
بعد الالف استثقالا للالفين فيكتبون نحو سال بالف واحدة وكذا يتركون صورة الهمزة التي
بعدها الواو اذا كان حق الهمزة ان تكتب واوا وذلك لواوين نحو روس وكذا في ليساءوه
ومستهزءين الا اذا ادى الى اللبس نحو قراءان ومستهزئين كما يجيء ويكتب الاخير المتحرك
ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا نحو يقرؤ ويردؤ ويقرئ او ساكنا كما في لم يقرأ ولم
يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط في الوقف ومبنى الخط على الوقف فتقلب الهمزة حركة

لتمثلها والكلمات لا حيزة في حكم الوسط وهو اذا اتصل بها غير مستقل فهي في حكم المتوسط نحو تقرءوه و
نقرءه ونحو ولكنه كان قياس جمع البطء والسائل ككسر بتدا بالالف الا ان الاكثر تكتب شكلها لحال
الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة كما ستعرفه صورته بعض كما مر ان الكلمة ككتب في نحو جاءت سار
صورة همزة الكلمة حكم كتابتها اذا كانت مما تخففها لفظا ادغام والكلمات تخفف الحذف في نحو
احيزة فانها تحذف في الخط لينا توجب بوجه ووجه بوجود لكن لان الاخر محل التخفيف الحذف
خطا كما هو محل التخفيف لفظا والكلمات في الوسط كسائل وشيم ويلوم اولى حكم الوسط بالاتصال
غير مستقل بها نحو حرك حرك وحركات لاكن انها لا تحذف خطا والكلمات تخفف بعدها ولكن لان
حذفك في الخط لما هو ثابت لفظا خلاف القياس لم تتقرر ذلك في الآخر الذي هو محل التخفيف حقيقي
لوسطها بما على حمله عليها لم يحذف لم تثبت كتابتها على تخفيف تحريك صورة حرف حركتها الا ان حركتها
اوب لاستحيائها فكتبت سالم ونلوم ويسم وسوارة وحرك ... وحرك ... حركة الهمزة
والكلمات تخفف بالنقل مع الادغام حذفت في الخط سواء كانت في الطرف كالمقروء والبريء و
في الوسط كالمقروءة على ورد بالتشديد كانوا في حكم الوسط كالبرية والمقروءة وذلك لانه يجب
اللفظ نقلها الى الحرف التي قبلها وتحملها مع ذلك بحرف لا ادغام كحرف احد فكذا احملت في
الخط وتعليم من كتابة في الوسط الياء على تخفيف فحذفها خطا في كل ما يحصل عليه ... بالحذف
والادغام وتعليم بذلك بالحروف فقط لكثرة مجيئها نحو مسالة ويسل ان انما لم تكتب الهمزة في اول
الكلمة الا بالالف الكلمات قد تخفف بالحذف كما في الارض وقد علم لان ... الخط على الوقف
والابتداء واذا كانت الكلمة التي في اولها الهمزة مبتدا بها لم تحذف همزتها فكتبت بالصورة التي
كانت لها في الاصل واذا كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير مستقل نحو جزءه
وجزئه يجعل الهمزة التي حقها تحذف كالمتوسطة فهلا تحمل المصدرة التي حقها بالصورة اذا
اتصل قبلها غير مستقل نحو الارض ما حد ولا حد كالمتوسطة قلت لانك اذا جعلت الهمز
الذي حقه الحذف والصورة جعله ... من المحذوف الذي هو ابعد الاسم ... فعليه

اعني كونه على هذه الصورة الى ما هو قريب من جملة هو تصوره بصورة ما وان لم تكن صورته الاصلية و
اذا غيرت ما حقه هذه الصورة اى المصدرة بالحذف وباعادتها صورة الواو والياء فقد اخرجت
الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجب المصدرة في الخط كالمتوسطة الا في لئلا ولما يجيء **قوله**
لا صورة له تحصل لها قال ذلك لان هذه الصورة اي اصل الوضع مشترك بين الهمزة والالف كما مر
قوله فيما خولف عن اصل الكتابة الذي كان حق الخط ان يكون عليه **قوله** الاول الف مطلقا
اي مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة **قوله** ومنهم من يحذف المفتوحة اي يحذف من جملة
ما يخفف بالنقل المفتوحة فقط نحو مسأل ومسائل ولا يحذف نحو يلوم ويسئم **قوله** والاكثر على حذف
المفتوحة اي ان الاكثرين يحذفون المفتوحة فقط بعد الالف نحو ساءل ولا يحذفونها بعد ساكن آخر
ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن **قوله** ومنهم من يحذفها في الجميع اي يحذف الهمزة المتوسطة الساكن
ما قبلها سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام **قوله** كيف كان اي متحركا او ساكنا **قوله** الا في
مقروءة وبريئة اذ حقها الادغام كما ذكرنا **قوله** لئلا لكثرة اي لكثرة استعماله لما صار لام لئلا متصلا بالهمزة
وان كان متصلا بلا فصارت الثلثة كلمة واحدة نحو فئة **قوله** ولا ابتم صورته اي لو كتبت بكذا الالا
قوله كل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرؤف والمئيم ومسائل او في الطرف نحو خطأ في
النصب ومستهزءون ومستهزئين حذفت اذ لم يلتبس لاجتماع المثلين والاكثر ان الياء لا تحذف لان
صورتها ليست مستقلة كلئيم ومستهزئين وهذا معنى قوله وقد يكتب الياء واما في الطرف فقد
يكتب الياء لان اختلاف صورتيها نحو ردائي **قوله** بخلاف قرأا ويقرآن فانهما لو كتبا بالف
واحدة لالتبس قرأا المسند الى ضمير الواحد ويقرآن المسند الى ضمير جمع المؤنث **قوله**
بخلاف مستهزئين في المثنى لعدم التباس تعليل جيد لان المد لا تأثير له في الخط بل انما كان الحذف
لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سواء كان الثاني مدا او غيره بل الوجه الصحيح ان يقال الاصل
ان لا يحذف الياء كما ذكرنا لخفة كتابتها على الولاء بخلاف الواوين والالفين مع ان
اصل مستهزئين هو مستهزئان ثبت فيه الهمز صورة فحمل الفرع عليه في ثبوتها وايا اصل

مستهزئون في الجمع فلم يكن للهمز فيه صورة نحو مستهزءون لاجتماع الواوين فحمل السوع عليه **قوله** للفتح
الأصلي يعني لم يكن الأصل واوا وقد ذكرناه عليه وكذا قوله للتشديد أي لم يكن واوا **قوله** وللبس أي للتبس
لم تقرى من القرى **ص** وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية
نحو إنما إلهكم الله وأينما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك بخلاف إن ما عندي
حسن وإن ما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك من ما وعن
ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجوب الإدغام
ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا أن الناصبة للفعل
مع لا بخلاف المخففة نحو علمت أن لا يقوم ووصلوا إن الشرطية بما ولا نحو
إلا تفعلوه وإما تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيد
الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء
فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين
متصلا لأن الهمزة كالعدم أو لاختصار للكثرة **ش** بالحروف وشبهها
أي الأسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام نحو أينما وحيثما وكلما وكان ينبغي أن يقول بما الحرفية
غير المصدرية لأن ما المصدرية حرفية على الأكثر ومع هذا تكتب منفصلة نحو إن ما صنعت عجب أي
صنعك وإنما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة أيضا تنبيها على كونها مع
ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها **قوله** في الوجهين أي إن كانت ما حرفا نحو
عما قليل ليصبحن ومما خطاياهم وصلت لأن الأولى والثانية حرفان فحصل لهما اتصال آخر من حيث وجوب
إدغام الأولى في أول الثانية وإن كانت اسمية نحو لعدت عن ما رأيت وأخذت من ما أخذت
حصلت للانفصال الاسمية بسبب استقلالها وقد تكتب الاسمية أيضا متصلة لكونها كالحرف لفظا
والتباسها لها معنى ولكثرة الاستعمال لاتصالها للفظ بالإدغام وهو معنى قوله لوجوب
الإدغام **قوله** مطلقا أي اسمية كانت أو حرفية **قوله** متى يعني في قولهم متى ما تركب

ارب قوله لما يلزم من تغيير الياء يعني لو وصلت لكتبت الياء الفا فيكتب هكذا كعلام والام وحتام
ولا ادري لم تغيير الياء يلزم من كتبة الياء حتى الفا كما كتب في علام والام والظاهر انها لم توصل لعلة
استعمالها معها بخلاف علام والام قوله ان الناصبة للفعل وان لا بخلاف المخففة لان الناصبة
متصلة بما بعدها معنى من حيث كونه مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك
الا انها منفصلة تقديرا لدخولها على ضمير الشان المقدر بخلاف الناصبة قوله ووصلوا الشرطية بما الا
دون المخففة والزائدة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين ونحو ان ما قلت حسن لكثرة استعمال الشرطية
وتأثيرها في الاشياء بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اي تكتب بلا نون اما وحيثما وكيلا والا وانما
منون بخلاف قوله مع الاتصال لئلا يذكر تأكيد الاتصال مع انها ذكر لانه لم يذكر قبل الا ان الاتصال
والاتصال غير الادغام كما صورنا قوله مذهب البناء اي باذ وبني الظرف المتقدم على اذ ولان
البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ والاكثر كتبها متصلين مطلقا مذهب الاعراب انفصالا على
البناء لانه اكثر قوله فمن ثم اي من جهة اتصال الظرف باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت بالياء
كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان حقها ان تكتب الفا كما في باحد والابل قوله على المذهبين
اي مذهب الخليل وسيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها المعرفة فهي لا تستقل حتى كتبت منفصلة
واما على مذهب الخليل مع كونها اصلية بل فلانها كتبت متصلة لان الهمزة وان لم تكن للوصل لكنها تحذف في الدرج
فصارت كالعدم او يقال الالف اللام لكثرة الاستعمال فخففت خطا بخلاف من بل ص وَأَمَّا الزِّيَادَةُ

فَإِنَّهُمْ زَادُوا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي الْفِعْلِ أَلِفًا نَحْوُ أَكَلُوا وَشَرِبُوا
فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَاوِ الْعَطْفِ بِخِلَافِ يَدْعُو وَيَغْزُو وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ
ضَرَبُوهُمْ فِي التَّأْكِيدِ بِالْأَلِفِ وَفِي الْمَفْعُولِ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَمِنْهُمْ مَنْ
كَتَبَهَا فِي نَحْوِ شَارِبُوا الْمَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْجَمِيعِ وَزَادُوا فِي مِائَةٍ
أَلِفًا فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مِنْهُ وَأَلْحَقُوا الْمُثَنَّى بِهِ بِخِلَافِ الْجَمْعِ وَزَادُوا فِي
عَمْرٍو وَاوًا فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَزِيدُوهُ فِي النَّصْبِ

وزادوا في أولئك واوا فرقا بينه وبين إليك وأجري أولاء عليه

ش المتطرفة احتراز عن نحو ضربوهم وضربوك ونصروه والأصل أن لا تكتب الالف الا في واو الجمع
المنفصلة نحو مروا وعبروا اذ المتصلة لا تلتبس بواو العطف وهي لا تكتب الا منفصلة لكنه طرد الحكم
في الجمع كما انه كتب في نحو عبروا وان لم يأت بعده ما يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض
المواضع نحو ان عبروا ضربتهم **قوله** بخلاف يدعو ويغزو لان الواو التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة
كواو الجمع حتى تلتبس بواو العطف وهي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط كيدعو او منفصلة كيغزو
قوله في التأكيد بالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف اوضربوهم اذا كان هم مفعولا والاكثرون
لا يكتبون الالف في الواو والجمع الاسمي نحو شاربو الماء لكونه اقل استعمالا من الفعل المتصل به واو
الجمع فلم يبال باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف في الفعل والاسم لندور الالتباس
فيهما وانما الحق مائتان بمائة في الحاق الالف دون مئات ومئين وان لم يحصل اللبس لا في
المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف الجمع اذ تاء المفرد تسقط فيه **فصل**

وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد
ومد وادكر والجزي قتت محمرة بخلاف وعدت واجبهه وبخلاف
لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس
بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية
بالنونين للفرق وحمل اللتين عليه وكل اللاؤون وأخواته ونحو عم
وعم وإما وإلا ليس بقياس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف
لكثرته بخلاف باسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن
مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللرجل وللدار وللدار جرا وابتداء الالف
لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما اوله لام
نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من نحو ابنك با

في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل فجاء في الرجل الامر ان و
نقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو
بخلاف المثنى ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذان وهؤلاء
بخلاف هاتا وهاتي لقلته وان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهذاك
لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ولكن ولكن ونقص كثير الواو من داود وبعضهم
الالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية

قوله كل مشدد من كلمة احتراز من نحو شكر ربك قوله شدد وه مثال المشدد في كلمة قوله اذ كرنا المتقاربين في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم جعلهما في اللفظ كحرف بالتشديد فجعلا في الخط حرفا واما اذا كان في كلمتين فلما لم يلزم جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط والايضا فان مبنى الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلان في الاستعمال حتى يكتبا حرفا قوله وجرت فتنت لكون التاء الاولى فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما واما في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما في الخط ولان الاولى لامها وانكانا مثلين في الثاني ضمير متصل لكنه ليس كجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول قوله ونحو اللحم لام التعريف مطلقا اي سواء كان بعد اللام كاللحم او غيرها مما هو غير شمسي فيكالرجل فانه لا ينقص في الخط في الموضعين لكون لام التعريف مما دخلته كلمتين فاحترز عنه بقوله في كلمة وانما اتصال التاء في فتنت فهو اشد من اتصال كل اسم متصل بالاسم لما ذكرناه من الوجهين مع انه قد يكتب نحو فتنت بثلث تاءات قوله والكثرة اللبس يعني لو كتب بكذا اللحم والرجل لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة الاستفهام او ان ارادوا الذي والتي والذين في الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يتلبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة وانما لم يكتب الذين في التثنية بلام وانكانت في الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى والمجموع وحمل اللذان عليها وكتب اللتان واللتين وان لم يكن

ليس اجراء الباب المثنى مجرى احاد وكان اثبات اللام في المثنى اولى منه في الجمع لكون المثنى خفيف معنى
من الجمع فخفف الجمع خطا دلالة على ثقل معناه **قوله** وكذا اللاؤن واخواته اي اللائي واللاتي واللواتي
واحدا ومن ذلك لانها اجريت مجرى الذي الذي لو كتب بلام واحدة لالتبس بالذي **قوله** ليس بقياس
لانها كلمتان وكذا لئلا فكان حق المشدد ان تكتب حرفين وهذا وانكان على خلاف القياس
الا ان وجه كتابتها حرفا واحدا ما تقدم في ذكر الوصل من شدة الاتصال وكثرة الاستعمال
قوله للكثرة اي حذف الف اسم اذا كان في البسملة لكثرة استعمالها بخلاف باسم ربك فانها
ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا قصرت على بسم الله وصل **قوله** الله والرحمن مطلقا اي سواء كانا
في البسملة اولا **قوله** جرا وابتداء اي سواء كانت اللام جارة او لام ابتداء **قوله** لئلا يلتبس بالنفي
اذ لو كتبت هكذا الالرجل لالتبس بلا الرجل ولا النفي واما نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس بشيء **قوله**
كراهة اجتماع ثلث لامات يعني لو كتبت هكذا اللله وفيما قال نظر لان الاحوط في شانه ان يكتب بثلث
لامات لئلا يلتبس المعرف بالنكرة **قوله** ابنك بار واصطفى يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل
مكسورة او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع الهمزتين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف
نحو الرجل فانه يجوز فيه الحذف لكراهة اجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتها لفظا **قوله** اذا وقع
صفة احتراز عن كونه خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو وقوله بين علمين احتراز من مثل جاءني زيد ابن اخينا
والرجل ابن زيد والعالم ابن الفاضل وذلك لان الابن الجامع للوصفين كثير الاستعمال فحذف
الف ابن خطا وحذف تنوين موصوفه لفظا على ما ذكرنا في باب النداء ونقص التنوين خطا من كل
ما نون فرقا بين النون الاصلي والنون العارضي غير اللازم واما النون اضربن وفانما كتبت لعسر
تبينها بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب لا مانع منه فيه فيعرف اذن بعدم المانع وان لم
يثبت خطا **قوله** ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه واما هاتا وهاتي فقليلان
فان جاءت الكاف ردت الف ها فيما حذفت منه لقلة استعمال اسم الاشارة المصدرة بحرف
التنبيه الملحوق بحرف الخطاب **قوله** لاتصال الكاف لان الكاف لكونها حرفا وجب

اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فتثاقلت الكلمة فخففت باثبات الفها وفيما قال الجد ما الان كلمة
لم تتثاقل خطا اذ الالف منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج في الخط بين ثلث كلمات وكلاهما
في الخط لا في اللفظ الا ان تقول نقصوا في الخط تنبيها على الامتزاج المعنوي قوله نقصوا الالف
من ذلك واولئك من الثلث والثلثين لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود
لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية والقدماء من اهل
الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين و
النصرين وسلطن ونحوه ص وَاَمّا البَدَلُ فَاِنَّهُمْ كَتَبُوا كُلَّ اَلِفٍ رَابِعَةٍ فَصَاعِدًا فِي اِسْمٍ
اَوْ فِعْلٍ يَاءً اِلَّا فِيمَا قَبْلَهَا يَاءٌ اِلَّا فِي نَحْوِ يَحْيَى وَرَيَّى عَلَمَيْنِ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ فَاِنْ كَانَتْ عَنْ يَاءٍ
كُتِبَتْ يَاءً وَاِلَّا فَبِالْاَلِفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُ البَابَ كُلَّهُ بِالْاَلِفِ وَعَلَى كَتْبِهِ بِالْيَاءِ فَاِنْ
كَانَ مُنَوَّنًا فَالمُخْتَارُ اَنَّهُ كَذٰلِكَ وَهُوَ قِيَاسُ المُبَرِّدِ وَقِيَاسُ المَازِنِيِّ بِالْاَلِفِ وَ
قِيَاسُ سِيبَوَيْهِ المَنْصُوبُ بِالْاَلِفِ وَمَا سِوَاهُ بِالْيَاءِ وَيُتَعَرَّفُ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ بِالتَّثْنِيَةِ
نَحْوُ فَتَيَانِ وَعَصَوَانِ وَبِالجَمْعِ نَحْوُ الفَتَيَاتِ وَالقَنَوَاتِ وَبِالمَرَّةِ نَحْوُ رَمْيَةٍ وَغَزْوَةٍ
وَبِالنَّوْعِ نَحْوُ رِمْيَةٍ وَغِزْوَةٍ وَبِرَدِّ الفِعْلِ اِلَى نَفْسِكَ نَحْوُ رَمَيْتُ وَغَزَوْتُ
وَبِالمُضَارِعِ نَحْوُ يَرْمِي وَيَغْزُو وَبِكَوْنِ الفَاءِ وَاوًا نَحْوُ وَعَى وَبِكَوْنِ العَيْنِ
وَاوًا نَحْوُ شَوَى اِلَّا مَا شَذَّ نَحْوُ القُوَى وَالصُّوَى فَاِنْ جُهِلَ فَاِنْ اُمِيلَتْ
فَالْيَاءُ نَحْوُ مَتَى وَاِلَّا فَالْاَلِفُ وَاِنَّمَا كَتَبُوا لَدَى بِالْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ
لَدَيْكَ وَكِلَا كُتِبَتْ عَلَى الوَجْهَيْنِ لِاحْتِمَالِهِمَا
وَاَمَّا الحُرُوفُ فَلَمْ يُكْتَبْ مِنْهَا بِالْيَاءِ غَيْرُ بَلَى وَاِلَى وَعَلَى وَحَتَّى
وَاللهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ش انما كتب الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على
الامالة ودلالة على انقلابها ياء نحو يغزيان ويرضيان واخريات واعليان ومصطفيان وان كان قبلها ياء
كتبت الفا وان كانت على الصيغة المذكورة نحو احيا واستحيا كراهة اجتماع يائين والا حملها صورة

اى يجى ردى عليين وكذا ما اشبهها فانها تكتب باليا رفرقا بين العلم وغيره والعلم باليا راولى لكونه
اقل استعمالا فبه الثقل **قوله** واما الثالثة اى الالف الثالثة **قوله** منهم من يكتب الباب كلها اى جميع
باب المقصور الثالثة كانت او فوقها من اليا او عن غيرها بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة
بالواو دلالة على التفخيم كما مر **قوله** فان كان منونا اى اسما مقصورا منونا لان الذى فى آخره الف
وهو منون لا يكون الا اسما مقصورا **قوله** ويتعرف اليا من الواو لما ذكر فى الثلاثى انه يكتب
باليا ان كان الف عن يا والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثى الواوى من اليائى **قوله**
التثنية اى ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك **قوله** وبالمضارع كما مر فى باب المضارع
ان الناقص الواوى مضموم العين واليائى مكسورها **قوله** ويكون الفاء واوا كما فى باب
الاعلال **قوله** وانما كتبوا الذى وان لم تحل باليا لقولهم لديك **قوله** لاحتمالها لان قلبها
فى كلتا تشعر بكون اللام واوا كما فى اخت قال المص واما التها تدل على اليا لان الكسرة
لا تمال لها الف ثالثة عن واو وقد مر الكلام عليه فى باب الامالة **قوله** غير بلى ذلك لا ما التها
والى وعلى لقولهم اليك عليك واما حتى فللحمل على الى ؕ

تمت

الحمد لله الذى مناهيه شافية للوضم والاسقام والصلوة على سيدنا الذى محامده
كافية لتهذيب الكلام وعلى الذين اسوتهم وافية لانهاج المرام وبعد
فقد صحح محمد هاشم شرحا الشافية وصار رضيا وقد طبعه بيارى لعل
فى مطبعة المقرر فى الدهلى فصار مقبولا جليا و
ذلك فى الربيع الاول سنه ۱۲۸۳
الف ومائتين وثمانين
وثلاث

هو

اصبحت تبیت احیا فیتنا

لنا عمر و الحب بال بال

لان لمال لیس غیر غضب

وان العمر باق فی الازال

در مطبع [illegible]

حسب طبع پوشیده مطبوع طبایع شد

مالکی و اس در مطبع [illegible] باهتمام در [illegible]

بیاری لعل صاحب